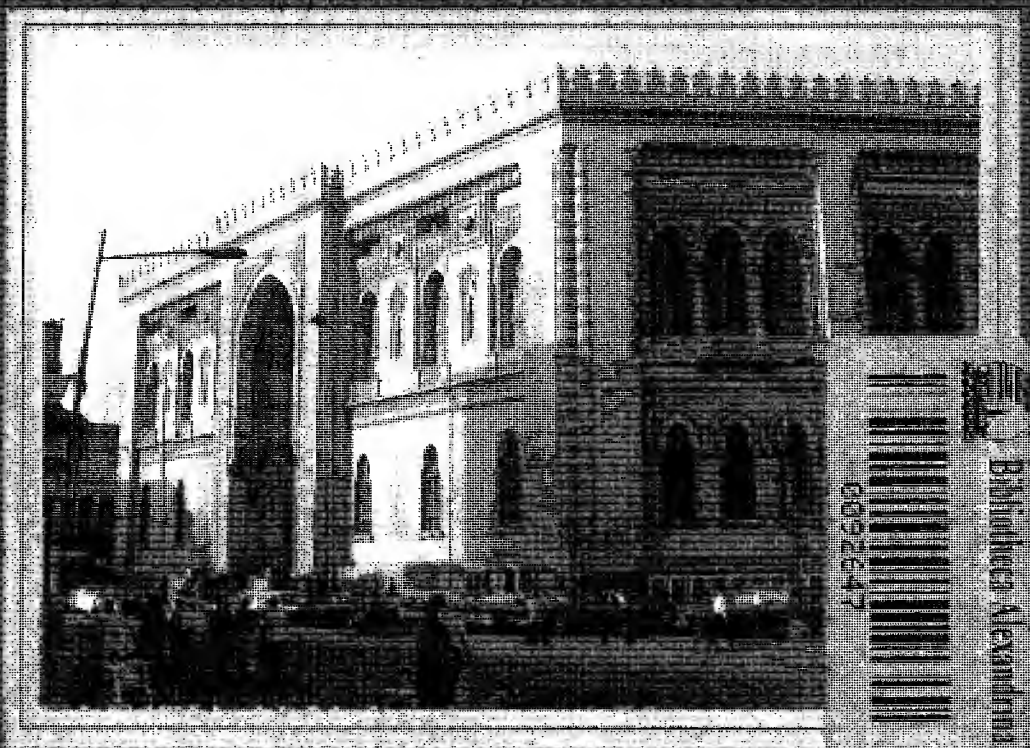


الدكتور أحمد فوزي السيد

دار الكتب المصرية

تاريخها وتطورها



١٩٩١ / ١٩٩٠

دار الكتب المصرية
تاريخها وتطورها


دارُ الكُتُبِ المِصرِيةِ

تاريخها وتطورها

الدكتور أيمن فؤاد سيد

دارُ الكُتُبِ المِصرِيةِ

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م


دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع
كورنيش بشارة الخوري - بناية تمارا - ص. ب: ١١/٢٠٢١ - بيروت - لبنان
برقياً: DISTLEVAN - هاتف: ٦٥٦٦٥٧ - ٦٥٦٦٥٨ - فاكس: ٦٢٠٧٩٤

فهرست الموضوعات

صفحة

٨ - ١ مقدمة

الكتاب الأول

تاريخ دار الكتب المصرية

٢٠ - ١١ المكتبات الإسلامية وفكرة المكتبة الوطنية

١٧ - ١١ المكتبات الإسلامية

٢٠ - ١٨ المكتبات فى أوربا

٢٨ - ٢١ نشأة الكتبخانة الخديوية

٥٧ - ٢٩ المجموعات النادرة بدار الكتب المصرية

٤٤ - ٢٩ ١ - مجموعة المخطوطات

٥٠ - ٤٥ ٢ - أوراق البردي العربية

٥٢ - ٥٠ ٣ - النقود الإسلامية

٥٣ - ٥٢ ٤ - لوحات الخط العربي

٥٣ ٥ - مجموعة الخرائط

٥٦ - ٥٥ ٦ - الدوريات

٦٢ - ٥٧ ٧ - المكتبات المهداة والمضافة

٨٦ - ٦٣ فهرس دار الكتب

٧٤ - ٦٣ ١ - الرصيد العام

صفحة	
٧٨ - ٧٤	٢ - المكتبات الخاصة الملحقه
٨٦ - ٧٤	المكتبة التيمورية
٧٧ - ٧٦	مكتبة قولة
٧٨ - ٧٧	مكتبة مكرم
٨١ - ٧٨	٣ - فهارس المخطوطات الشرقية
٨٠ - ٧٨	الفارسية
٨١ - ٨٠	التركية
٨٣ - ٨١	٤ - الفهارس الأفرنجية
٨٦ - ٨٣	٥ - نشرة الإبداع أو البليوجرافيا الوطنية
٩٤ - ٨٧	دار الكتب ونشر التراث
٩١ - ٨٨	القسم الأدبي
٩٤ - ٩١	مركز تحقيق التراث
٩٥	مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر
٩٦ - ٩٥	مركز البليوجرافيا والحاسب العلمي
٩٦	مركز توثيق وبحوث أدب الطفل
١٠٤ - ٩٧	مديرو الدار
١٢٤ - ١٠٥	مطبوعات الدار

الكتاب الثاني

تطوير دار الكتب المصرية

١٢٨ - ١٢٧	تمهيد
-----------	-------------

صفحة

تقرير عن وضع دار الكتب المصرية ومقترحات التطوير	١٢٩ - ١٥٦
قاعدة بيانات مخطوطات دار الكتب المصرية	١٥٧ - ١٦٢
مشروع تطوير مبنى دار الكتب المصرية بهاب الخلق	١٦٣ - ١٨٢
- المهام الأساسية	١٦٤ - ١٦٥
- أهداف التطوير	١٦٥ - ١٦٧
- الهيكل التنظيمي والإداري	١٦٧ - ١٧٠
- بناء المجموعات	١٧٠ - ١٧٣
- سياسة الاختيار والتزويد	١٧٣ - ١٧٤
- تدريب العاملين وميكنة الأعمال الفنية	١٧٥ - ١٧٦
- المراكز العلمية المقترحة داخل المكتبة	١٧٦ - ١٧٧
- خدمات القراء	١٧٧
- مركز معلومات التراث العربي	١٧٧ - ١٧٨
- نُظُم العمل واللوائح والتشريعات	١٧٨ - ١٧٩
- مجالات التعاون العربي والدولي	١٧٩
- إصدارات مكتبة الدراسات الشرقية	١٧٩ - ١٨٠
- بعض المتطلبات المعمارية والتقنية	١٨٠ - ١٨٢
مركز الصيانة والترميم والميكروفلم	١٨٥ - ١٩٠
الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية	١٩١ - ١٩٦
قواعد لتحقيق النصوص العربية	١٩٧ - ٢٠٦
حوليات التراث العربي والمجلة النقدية	٢٠٧ - ٢١٠

صفحة

مبادئ توجيهية لتطوير أداء دار الكتب المصرية ٢٢٠ - ٢١١

إدارة دار الكتب المصرية ٢٢٤ - ٢٢١

الكتاب الثالث
القوانين واللوائح التى نَظَمَت
دار الكتب المصرية

مَدْخَل ٢٣١ - ٢٢٧

قانون الكتبخانة الخديوية المصرية ٢٥٤ - ٢٣٣

قرار ناظر المعارف بتنظيم الكتبخانة الخديوية ٢٦٢ - ٢٥٥

أمر عال بإيقاف بعض الأطيان على الكتبخانة ٢٦٤ - ٢٦٣

قانون لمررة ٨ لسنة ١٩١١ بتنظيم دار الكتب الخديوية ٢٧١ - ٢٦٥

قانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية ٢٧٨ - ٢٧٣

قرار وزير المعارف باللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية ٢٩٠ - ٢٧٩

قانون رقم ١ لسنة ١٩٤٠ بربط ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ -

١٩٤٠ ٢٩٢ - ٢٩١

القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية ٢٩٨ - ٢٩٣

قرار وزير التربية والتعليم باللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية ٢٩٣ - ٢٩٩

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء دار

الكتب والوثائق القومية ٣١٦ - ٣١٣

قرار وزير الثقافة رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء مركز دراسات تحقيق التراث ونشره ٣١٨ - ٣١٧

قرار وزير الثقافة رقم ١٠٨ لسنة ١٩٦٦ باللائحة الداخلية للمركز ٣٢٤ - ٣١٩

ك

فهرست الموضوعات

صفحة

قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب	٣٣١ - ٣٢٥
قرار وزير الثقافة رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢ بتشكيل اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب	٣٣٥ - ٣٣٣
تصوّر خطة عمل تطوير دار الكتب المصرية	٣٣٨ - ٣٣٦
قرار وزير الثقافة رقم ١٢٨ لسنة ١٩٩٢ بتسمية مدير مشروع تطوير دار الكتب المصرية	٣٤٠ - ٣٣٩
قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ بإنشاء دار الكتب والوثائق القومية	٣٤٧ - ٣٤١
تقرير لجنة تقييم الأصول والموجودات والحقوق والالتزامات	٣٥١ - ٣٤٨
الشعار واللافتة	٣٥٠
مشروع قانون حماية المخطوطات	٣٥٦ - ٣٥٣
مشروع هيكل تنظيمي لدار الكتب المصرية	٣٦٣ - ٣٥٧
ثبت المراجع المستخدمة في الكتاب	٣٦٧ - ٣٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كانت بداية أزمة دار الكتب عندما ضُمَّت إليها «دار الوثائق القومية» فى عام ١٩٦٥م، وهى الدار التى أُسِّسَتْ عام ١٩٥٤م والتى تأخَّر قيامها رغم الحاجة القصوى إليها. وجاء هذا الضمُّ عبثاً على دار الكتب وتَهْمِيشاً لدار الوثائق أعاق كُلاً منها عن أداء رسالته على الوجه المنتظر منه. ثم جاء ضمُّ «الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر» إلى «دار الكتب والوثائق القومية» عام ١٩٧١م تحت اسم «الهيئة المصرية العامة للكتاب» لِيُمَثِّل بداية تدهور عانت منه دار الكتب طوال الربع قرن الأخير. حيث فَقَدَتْ دار الكتب شخصيتها الاعتبارية واستقلاليتها وأصبحت مجرد إدارة مركزية تابعة للهيئة المذكورة؛ فتراجَعَ دورها الثقافى وفَقَدَتْ ميزانيتها المستقلة، وأصبحت غير قادرة على متابعة الحركة الثقافية ولا على اقتناء أهم المطبوعات المنشورة خارج مصر خلال هذه الفترة، أو تقديم الخدمة المكتبية اللازمة للمتريدين عليها لنَقْص إمكاناتها المادية والبشرية. وشَهِدَ العالم فى هذه الفترة تقدماً علمياً كبيراً فى مجال الخدمات المكتبية ونُظُم المعلومات وطُرُق الحفظ والتخزين وكذلك الصيانة والترميم، وقد تَخَلَّفت دار الكتب عن الأخذ بأسباب هذا التَقَدُّم لتَقْهقر موقعها فى قيادة العمل الثقافى وافتقارها للعلماء والإخصائيين، وسَبَقَتْها فى مجال التحديث والتطوير العديد من المكتبات فى الدول المجاورة التى نشأت بعدها بعقود طويلة ولا تمتلك حَجَم مقتنياتها أو قيمتها العلمية. وهكذا فَقَدَتْ دار الكتب جمهوراً عظيماً من العلماء

والباحثين بعد أن كانت مهوى أفئدة العلماء العرب والمسلمين والمستشرقين الذين تردّدوا عليها للاستفادة من مجموعات النادرة ومن العلماء والشيوخ القائمين عليها .

وأصبح أمر الاهتمام بتدارك الوضع المتردى لدار الكتب وإقالة عثرتها ، ضرورة ملحة تحتاج إلى قرار جري يعيد إلى دار الكتب مكانتها التاريخية وريادتها في المنطقة ، ويؤقّر لها الأخذ بأسباب التقدّم العلمى والتكنولوجيا فى مجال الخدمات المكتبية وبناء قواعد البيانات ، والأخذ كذلك بالأساليب الحديثة فى التخزين والحفظ والصيانة والترميم ، وإدخال وسائل الأمن المتقدمة من إنذار وإطفاء ، ومراقبة وتأمين للمقتنيات .

* * *

وفى إطار المشروع الثقافى المصرى الشامل الذى تبنّاه الوزير الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة ، كانت دار الكتب فى قلب اهتماماته وكان يتّحىّن الفرصة المناسبة ليعيد إليها هذه المكانة التى فقّدتها ولتسترد دورها البارز فى منظومة العمل الثقافى المصرى .

كان ذلك فى شهر فبراير عام ١٩٩٢ عندما فكّرنا مجموعة^(١) من الذين ألهمهم الوضع المتردى الذى آلت إليه دار الكتب فى تأسيس «جمعية لأصدقاء ومحبي الدار» محاولةً منا لتقديم ما نستطيعه من عونٍ فنى وتقنى إلى دار الكتب ، واقتراحنا الرئاسة الشرفية للجمعية على السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة

(١) كانت المجموعة تضم الدكتور بهى الدين الأبراشى والمهندس عبدالوهاب الحبّاك والأستاذ ماهر منير من نادى روتارى القاهرة ، الدكتور فتحى صالح أستاذ الحاسبات بجامعة القاهرة والمستر وليم تشيريللو المدير الإقليمى لمكتبة الكونجرس بالقاهرة ، والمستشار الثقافى الأمريكى بالقاهرة ، وكاتب هذه السطور .

السيد رئيس الجمهورية فى إطار جهودها الملحوظة للنهوض بالمكتبات فى مصر، التى رَحَّبَتْ مشكورة بقبولها. وقبل أن نتوجَّه للقاءها كان لابد لنا من مقابلة الأستاذ الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة باعتباره المسئول الأعلى عن دار الكتب لنعرض عليه فكرتنا ونستأذنه فيما نحن مقبلون عليه. وقد رَحَّبَ سيادته ترحيباً كبيراً بالفكرة وأوضح لنا أنه يُفكِّرُ جدِّياً منذ زمن فى تطوير دار الكتب لتكون لمصر مكتبتها الوطنية المستقلة مثل بقية الأمم المتقدمة.

وكان من نتيجة هذا اللقاء أن أصدر الوزير الفنان فاروق حسنى قراراً وزارياً فى ١٢ مايو ١٩٩٢ بتشكيل «لجنة استشارية عليا لتطوير دار الكتب» تتولَّى رئاسة جلساتها السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية، وضُمَّتْ فى عضويتها ستة عشر عضواً من كبار العلماء والمفكرين والمثقفين المصريين^(١). على أن تقوم اللجنة بوضع استراتيجية عمل لتطوير دار الكتب المصرية تطويراً شاملاً بما يُحقِّقُ استقلال الدار ورفع مستوى الأداء والخدمات بها للوصول إلى أفضل مستوى للأداء، وإصدار المقترحات والتوصيات اللازمة لذلك، ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية بما يكفُلُ نجاح المشروع وحلَّ ما يعترضه من مشاكل، واختيار الجهاز التنفيذى الذى يتولى توصيات وقرارات اللجنة.

وقد تَفَضَّلَ أعضاء «اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب» فى جلستها الأولى فى ٢١ مايو ١٩٩٢ والتى رأسها السيد وزير الثقافة بتشريفى باختيارى «مديراً لمشروع تطوير دار الكتب». وعلى الفور قُمتُ بدراسة الوضع الراهن لدار الكتب وتعرَّفت على المعوقات التى تعوقها عن أداء وظيفتها الرئيسية - وتقديم خدماتها على الوجه الأكمل للمتريدين عليها وأعددت تقريراً مُفصَّلاً رفعتُه إلى السيد الفنان وزير الثقافة^(٢).

(١) انظر قائمة بأعضاء اللجنة فيما يلى ص ٣٣٣ - ٣٣٥.

(٢) انظر التقرير فيما يلى ص ١٢٩ - ١٥٨.

كانت نقطة انطلاق مشروع التطوير التي وافقت عليها اللجنة الاستشارية العليا هي إعادة الدور التاريخي لمبنى دار الكتب بباب الخلق ليكون مكتبة للدراسات الشرقية، وكلفتني اللجنة مع المهندس الاستشاري جمال بكرى عضو اللجنة بإعداد كراسة شروط ومواصفات للمشروع. وكان هناك رأى يرى أن تتم عملية تطوير مبنى دار الكتب بباب الخلق تحت مظلة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ولكن ذلك لم يكن ممكناً، فإن سبباً رئيسياً فى عدم استطاعة دار الكتب القيام بدورها هو تبعيتها للهيئة العامة للكتاب، فدار الكتب تختص بجمع التراث الفكرى الوطنى المخطوط والمطبوع وتُيسرُ الارتفاع به للعلماء والباحثين وتحفظه سليماً للأجيال القادمة، وهو نشاط خدمى ذا طابع بحثى أكاديمى، بينما تضطلع الهيئة العامة للكتاب بنشاط إنتاجى ثقافى خاص بالتأليف والترجمة والنشر باعتبارها دار النشر القومية لمصر. لذلك كان لابد من الفصل بين هيئة الكتاب ودار الكتب حتى يتمكن كل منهما من أداء الدور المنوط به تبعاً لنوع النشاط الذى يؤديه. ونظراً لصعوبة إنشاء هيئتين عامتين فى وقت واحد فقد روى الإبقاء على دار الوثائق مع دار الكتب لتقارب نشاطهما، حيث تهتم دار الوثائق بجمع المحفوظات والأرشيف التاريخى والوسيط والجارى وتيسيره للمؤرخين والباحثين، على أن يكون استقلال دار الوثائق فى وقت لاحق نظراً لاحتياجها إلى فنيين وخبراء متخصصين فى مجال الأرشيف والوثائق على خلاف المكتبيين الذين يعملون فى دار الكتب.

وهكذا فقد حصل السيد وزير الثقافة على موافقة مجلس الوزراء فى ٢٩ مارس ١٩٩٣ على استصدار قرار جمهورى باستقلال دار الكتب والوثائق القومية فى هيئة عامة مستقلة تعرف بـ «دار الكتب والوثائق القومية» تكون لها شخصيتها الاعتبارية وميزانيتها المستقلة مقرها مدينة القاهرة وتتبع وزير الثقافة^(١).

(١) انظر نص القرار فيما يلى ص ٣٤١ - ٣٤٧

ومع ذلك فإن فصل «دار الوثائق» عن «دار الكتب» ضرورةٌ يجب الإسراع في تنفيذها، فهذا الوضع الشاذ الذي يجمع المكتبة الوطنية والأرشيف الوطنى معاً لا نظير له فى أية دولة فى العالم، ذلك أن للمكتبة الوطنية وظائفها وتخصصاتها ومصادر معلوماتها التى تختلف تماماً عن وظائف وتخصصات ومصادر معلومات الأرشيف الوطنى.

وعادة ما يخلط الجمهور بين المكتبة والأرشيف والمتحف باعتبارها أماكن تحفظ مواد تاريخية وأثرية، وهنا تأتى مهمة الجهات المشرفة عليها لتضع حدوداً واضحة بين اختصاصاتها وتمنع التداخل فيما بينها. فالأرشيف مكان ترقد فيه فى تراب القرون أوراق ورقوق وسجلات لا يستطيع العوام فك رموزها، وتحفظ به لدراسة عدد من علماء الكتابات وباحثى التاريخ. وترجع أهمية الأرشيف إلى أننا لانستطيع أن نحكم أو ندير فى غيبة أرشيف وطنى منظم.

ورغم هذه الأهمية القصوى للأرشيف فما زال الأرشيف التاريخى والوسيط فى مصر مفرقاً بين عدة جهات «الأوقاف - المحكمة الشرعية - الشهر العقارى - دار المحفوظات».

والأرشيف الوطنى يجب أن يقوم على بنية أساسية واسعة تشتمل على أبنية وتجهيزات فنية وأفراد متخصصين وميزانية واضحة، إلى جانب الخدمات العلمية والفنية المتخصصة، على أن يكون مجموع الأرشيفات الوطنية (فى الأقاليم والمحافظات) تابعاً للأرشيف الوطنى المصرى، وأن تتعود الوزارات والجهات الرسمية على تسليم ملفاتها بطريقة دورية للأرشيف الوطنى، على أن يحدد القانون فترات الحظر اللازمة على الاطلاع على بعض الوثائق التى تمس أمن الدولة أو تتعرض للحياة الخاصة للأفراد.



ولم تكن فكرة تطوير دار الكتب هي تطوير محدود لقسم من أقسام الدار وإنما هي تطوير شامل لأداء الدار كمكتبة وطنية، يهدف إلى إعادة المكانة التاريخية والريادية للدار في منطقة الشرق الأوسط والأخذ بأسباب التقدم العلمى والتكنولوجى الحديث . ولكن كان لابد من نقطة انطلاق تبدأ منها عملية التطوير . فوافقت اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب على أن تكون نقطة الانطلاق فى هذا المشروع الطموح هي تطوير مبنى باب الخلق التاريخى وتحويله إلى مكتبة للدراسات الشرقية تكون نموذجاً يُحتذى به فى تطوير بقية أقسام وإدارات دار الكتب المصرية أو المكتبات المتخصصة الأخرى .

ولم يكن مشروع التطوير أبداً، كما يحلو لبعض المتخصصين أن يشيعوا، يهدف إلى «سكّخ شريحة المخطوطات وحدها من مقتنيات الدار فى مبناها الأكبر على كورنيش النيل ، ونقلها إلى ذلك المبنى بعد تزويده بما تتطلبه تلك الشريحة من العناية والخدمات الخاصة» ثم القول : «بأن داراً للكتب الوطنية أو القومية يقف اهتمامها كله أو جلّه عند المخطوطات فقط ، تعتبر فضيحة كبرى فى مجتمع المكتبات الوطنية والقومية أواخر القرن العشرين لأنها عادت إلى الوراء أكثر من خمسة قرون»^(١) ! .

هذا الحديث مجاف للواقع وقُصد به تشويه الحقائق وقلب الأمور، فكلنا يعلم أنه فى الوقت الذى بدأ فيه مشروع التطوير كانت دار الكتب ما تزال إدارة مركزية من إدارات الهيئة المصرية العامة للكتاب وكانت فكرة استقلالها تلقى معارضة كبيرة، ولم يكن من الممكن الحديث عن أى تطوير أو تعديل فى مبنى

(١) افتتاحية «عالم الكتاب»، ٤٠ (أكتوبر ١٩٩٣)، ٧ .

كورنيش النيل دون وجود حرم آمن لدار الكتب وحسّم أمر تبعية المبنى وملكيته، فكان لابد من التفكير في نقطة انطلاق يبدأ بها المشروع. علماً بأن تطوير مبنى الكورنيش يحتاج هو الآخر إلى إعداد كراسة شروط ومواصفات تحدد استخدامات المبنى واحتياجاته لخدمة سائر إدارات الدار الفنية والإدارية ومراكزها العلمية وقاعاتها العامة والمتخصصة ومطبتها. ولكن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بعد حسّم موضوع تبعية المبنى والاستفادة القصوى من مساحاته الكبيرة كمكتبة وطنية.

أمر آخر وهو أن تخصيص مبنى للمواد ذات الصلة التاريخية والمتحفية ليس بدعة نقوم بها في مصر وإنما أخذت به أعرق المكتبات الوطنية في أوروبا وفي نهاية القرن العشرين ولم يقل أحد أنها عادت به إلى الوراثة خمسة قرون.

فقد أبقّت الحكومة الفرنسية على المبنى التاريخي للمكتبة الوطنية في باريس الكائن في 58, rue Richelieu لما له من مكانة تاريخية ولما يرمز إليه في تاريخ الحركة الثقافية عموماً، ليحوى المخطوطات التاريخية والمسكوكات واللوحات والخرائط والمكتبة الموسيقية وكل ما ينتمي إلى هذه النوعيات، بينما خصّصت المبنى الجديد الضخم الذي أنشئ في جنوب باريس على السين، والذي يعدّ أحدث وأكبر مبنى لمكتبة وطنية في العالم، ليشتمل على سائر مقتنيات المكتبة من دوريات ومطبوعات وقاعات اطلاع عامة^(١).

إذن فما أقدمنا عليه في مصر ليس بدعة كما يحلو للبعض أن يشيع ولكن تأخذ به أحدث المكتبات الوطنية في العالم وأعرقها.

إن هذه الخطوة التى أعادت إلى دار الكتب وَضَعَهَا المستقل ومكانتها المُمَيِّزَة حَدَثٌ تاريخيٌّ فى حياة الدار يقف ويتكافأ فى نُبلِ المحتزى والمَقْصِد مع تأسيس الدار نفسها بما سيصحبه من دَفَعَات فى سبيل النهوض بالدار وتطوير أداؤها .

فلا شك أن دارَ الكتب المصرية واحدةٌ من كبريات مؤسسات المعرفة فى عالمنا العربى وكانت حتى منتصف هذا القرن الجامعة الحُرَّة لمصر بكفاءة وجدارة يلتقى فيها الأعلام الذين كانوا ملء السمع فى هذا الوقت .

كما أن العارفين بالمخزون الفكرى الذى لَمَّت شَمْلَهُ ووَحَدَت أَشْغَاتَهُ دارالكتب المصرية ، يُقَدِّرُون أنها بحق ذاكرة مصر الفكرية ومُدْخَر التراث العربى الإسلامى حفظته على الآماد ونَزَلَتْه خير المنازل .

وهذا الكتاب عرضٌ لتاريخ دار الكتب المصرية ونشأتها وتَطَوُّرها ، وتعريفٌ بمجموعاتها النادرة وفهارسها ودورها فى نشر التراث العربى ، ومكانتها فى العمل الثقافى المصرى والعربى ، ووسائل تطويرها والنهوض بها ، والقوانين واللوائح التى نَظَّمَت العمل بها .

دكتور أيمن فؤاد سيد

١٠ ديسمبر ١٩٩٥

الكتاب الأول
تاريخ دار الكتب المصرية

المكتبات الإسلامية

و

فكرة المكتبة الوطنية

يرجع تاريخ المخطوط العربى إلى بدايات التدوين عند المسلمين والتي يُرجعها أغلب الباحثين إلى منتصف القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى . وبالطبع فقد سبق هذه المرحلة مرحلة أخرى دُوّن فيها المُصنّف وبعض الأحاديث النبوية فى شكل «صُحُف» و«كُراسات» . ومنذ أواخر القرن الثانى الهجرى بدأت تظهر المؤلفات الضخمة فى فنون العربية وعلومها المختلفة بالإضافة إلى ما نقله المترجمون والنقلّة عن اليونانية والسريانية والسُكُريّية فى الشرق واللاتينية فى الأندلس . وقد حفظ لنا الوراق العربى الشهير ابن النديم أسماء وموضوعات هذا الإنتاج الفكرى الغزير فى كتابه «الفهرست» الذى بدأ فى تأليفه سنة ٣٧٧هـ / ٩٨٧ م . كذلك فقد أورد ابن خيّر الإشبيلى فى «فهرسته» قائمة مُفصّلة بالكتب الشرقية من مختلف فروع المعرفة التى أُدخلت إلى الأندلس أو التى أُلقت فيه .

المكتبات الإسلامية

وعرفت حواضر الخلافة الإسلامية فى دمشق وبغداد وقرطبة والقاهرة وكذلك مُدن أخرى شهيرة مثل : حلب والبصرة والموصل والقيروان خزائن الكتب التى كانت تحوى هذه المؤلفات التى تعد السُّجل الحافل لما أنتجه الفكر العربى الإسلامى على امتداد العصور^(١) .

(١) انظر كتاب يوسف العث - Eche, Y., *Les bibliothèques arabes publiques et semi-publiques en Mésopotamie, en Syrie et en Egypte au Moyen - Age*, Damas IFEAD 1967.

ومن أشهر خزائن الكتب التى كانت تُعدُّ فى ذلك الوقت مكتبات عامه تفتح أبوابها لجمهور العلماء والباحثين : « بَيْتُ الْحِكْمَةِ » فى بَغْدَاد الذى بلغ ذروته فى زمن المأمون العباسى وجمع لها أهم الكتب الموجودة وأمر المترجمين والنُّقَلَةَ أن ينقلوا إلى العربية أهم المخطوطات اليونانية والسُّريانية . وقد فقدت مكتبة بَيْتِ الْحِكْمَةِ دورها الأكاديمى بعد انتقال مقر الخلافة من بَغْدَاد إلى سامراً زمن المعتصم وأصبح يُطلق عليها « خزانة المأمون » . وظلَّ العلماء يترددون عليها حتى نهاية القرن الرابع الهجرى حيث انعدم ذكرها عند المؤلفين المتأخرين ، وأضيفت فى أغلب الظن إلى أحد مكتبات الخلفاء أو تقاسمها سلاطين السَّلَاجِقَةِ بعد ذلك وعرفت كتبها طريقها إلى مكتبات جديدة^(١) ، فنحن نعلم أن بعض مقتنيات بيت الحكمة التى تحمل علامة المأمون العباسى أهديت فى القرن السابع إلى الطبيب المؤرخ ابن أبى أصيبعة فى الوقت الذى كان يؤلف فيه كتابه «عيون الأنباء»^(٢) .

وأعقب مرحلة بَيْتِ الْحِكْمَةِ ظهور «دار العلم» وهى مؤسسة ذات طبيعة شبه رسمية استعادت التقاليد الهلليستية فى الاهتمام بالعلوم الطبيعية ، كانت مهمتها نشر الدعاية السرية للشيعة والإسماعيليين بوجه خاص . وقد وجدت دور للعلم فى كل من الموصل والبصرة ورامهرمز ، وإن كانت أشهر هذه الدور هى «دار العلم» الفاطمية التى أنشئت فى القاهرة فى زمن الحاكم بأمر الله فى عام ٣٩٥ / ١٠٠٥م^(٣) .

ولعل أشهر المكتبات الإسلامية فى العصور الوسطى هى «خزانة كتب القصر الفاطمى بالقاهرة» التى كانت تحتوى على أكثر من ستمائة ألف مجلد ،

(١) Ibid, pp. 27 - 60

(٢) ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء ١ : ١٨٧ (طبعة مولر ١٨٨٤)

(٣) Eche, Y., op. cit., pp. 67 - 159 ، أمين فؤاد سيد : «المدارس فى مصر قبل العصر الأيوبى» فى

كتاب تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية ، القاهرة - تاريخ المصريين ٥١ ، ١٩٩٢ ، ١٠٤ - ١٠٩ .

يقول عنها المؤرخ الشيعة يحيى بن أبي طى أنها «من عجائب الدنيا ويقال إنه لم يكن فى جميع بلاد الإسلام دار كتب أعظم من التى كانت بالقاهرة فى القصر». وقد ظلت هذه الخزانة موجودة حتى استيلاء صلاح الدين على مقاليد السلطة فى مصر سنة ٥٦٧هـ / ١٠٧٢م، فأمر ببيعها وخصص لذلك يومين فى الأسبوع واستمر ذلك لمدة عشر سنوات، وقد قام القاضي الفاضل، قبل عملية البيع، بانتقاء مائة ألف كتاب منها جعلها فى مدرسته الفاضلية^(١).

كذلك فقد كان للمكتبة التى كوَّنها الخلفاء الأمويون فى قُرطبة بالأندلس شهرة كبيرة. وقد شرع فى تكوين المكتبة الخليفة الحكم الثانى واستعان فى ذلك بوكلاء ودلائن انتشروا فى العالم لإسلامى يجمعون له الكتب، حتى بلغ ما احتوت عليه هذه الخزانة أكثر من أربع مائة ألف مجلد. وكان الفهرس المشتمل على عناوين كتبها وأسماء مؤلفيها مكوّن من أربع وأربعين كُرّاسة كل كُرّاسة منها تشتمل على خمسين ورقة. وقد فقدت هذه المكتبة الضخمة بعد سقوط غرناطة خاصة بعد أن أمر الكاردينال سيزنيروس بإحراق كل الكتب المكتوبة باللغة العربية فى الميدان العام بغرناطة^(٢).

ومع ظهور السلاجقة وانتشار المدارس كمؤسسة سنية تعمل على تدريس الفقه على المذاهب الأربعة ولمحاربة الفكر الشيعة، وكذلك دور الحديث التى تَخَصَّصَتْ فى تدريس الحديث النبوى، حُلَّتْ مكتبات المدارس فى الشرق محل مكتبات قصور الخلفاء ودور العلم والحكمة. وأهم هذه المدارس سلسلة المدارس النظامية التى أنشأها الوزير السلجوقى نظام الملك وكذلك المدرسة المستنصرية فى بغداد، أما أول دار حديث فهى دار الحديث النورية التى أنشأها فى دمشق السلطان نور الدين محمود سنة ٥٥٧هـ / ١٠٦٢م^(٣).

(١) أيمن فؤاد : المدارس فى مصر قبل العصر الأيوبي ١٠٩ - ١١٠.

(٢) خوليان ريبيرا : المكتبات وهواة الكتب فى أسبانيا الإسلامية (ترجمة جمال محرز)، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ٨٨.

(٣) راجع Pedersen, I., & Makdisi, G. *El²*, art. *Madrassa*, V, P. 1120, Makdisi G. *The Rise of Colleges - Institutions of Learning in Islam and the West*, Edinburgh 1981

وباستيلاء صلاح الدين على السلطة في مصر عرفت المدارس طريقها إليها وحلّت محل دار العلم الفاطمية وكذلك الجامع الأزهر الذي لم تعد إليه صفته التعليمية إلا في عام ٦٦٢هـ / ١٢٦٤م في زمن الظاهر بيبرس.

وهكذا ظلّت المدارس في مصر وأروقة الأزهر بعد إعادة افتتاحه تحتفظ بهذه الكتب وتضيف إليها ما أنتجه العلماء المسلمون من مؤلفات^(١).

وقد حرص واقفو خزائن الكتب في المدارس والمساجد الجامعة على أن يضعوا لها من الشروط والأحكام ما يصون ذخائرها من الضياع، وضَمُّوا وقفاً لهم أو تحييساتهم شروطاً دقيقة كان من أهمها حَظْرُ إخراج الكتب منها.

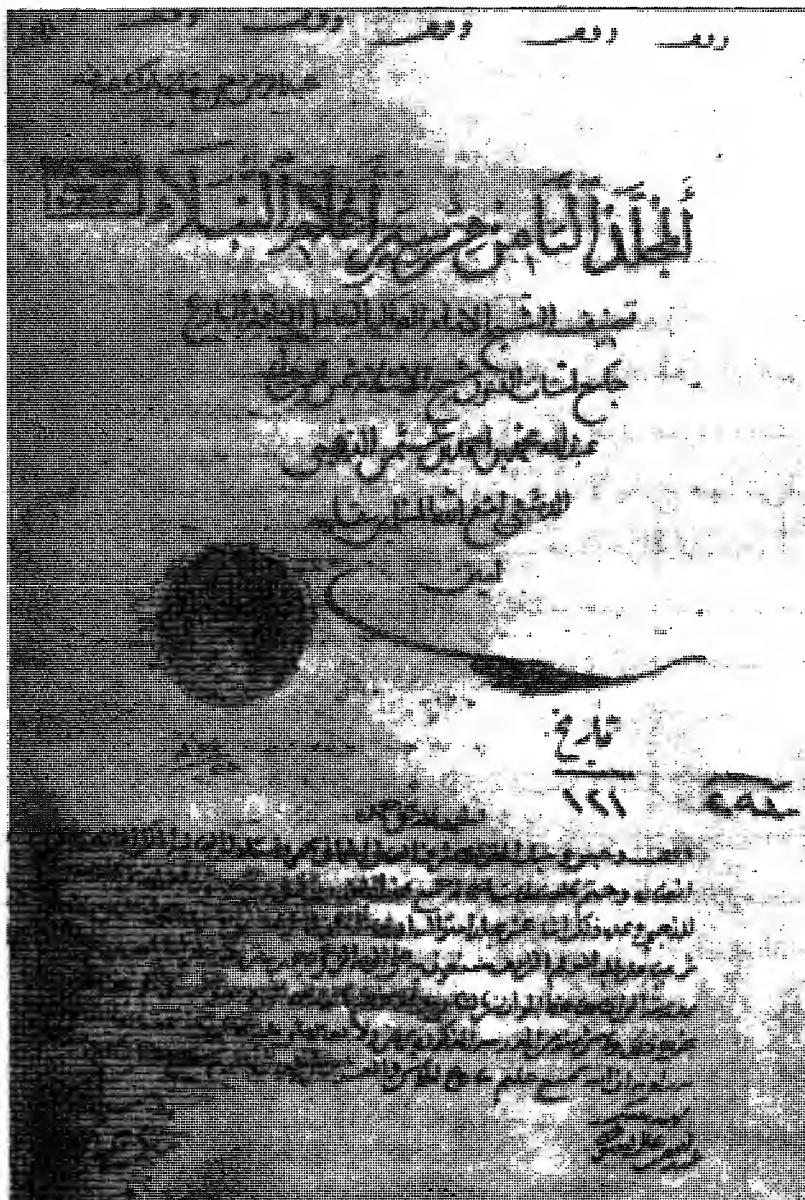
ولم تقف عنايتهم عند هذه الشروط بل وضعوا للمتفعين بها والمترددين عليها حدوداً وأدباً يلتزمون بها في استعارة الكتب والاطلاع عليها والاستنساخ منها وإعادتها، وغير ذلك من الأمور التي تعتبر نموذجاً رفيعاً لما يُعرف الآن بـ«الخدمة المكتبيّة»^(٢).

ومن حسن الحظ فقد وصل إلينا نصُّ بالغ الأهمية عن مكتبة في القاهرة مخصصة للاطلاع ولاتّيح إعاره الكتب خارجها، كتبه الحافظ جلال الدين السيوطي سنة ٨٦٧هـ / ١٤٦٢م خاص بـ«المدرسة المحمودية» التي كانت تقع في حُطّ الموازين بالشارع الأعظم بالقاهرة المحروسة، ومكانها اليوم الجامع المعروف بجامع الكردي الواقع في آخر شارع قُصْبَة رضوان من أول الحِجِيميّة من جهة باب رُويْلَة^(٣).

(١) أيّهن فؤاد: المرجع السابق ١٢٠-١٢٥.

(٢) فؤاد سيد: «نصان قديمان في إعاره الكتب». مجلة معهد للخطوط العربية ٤ (١٩٥٨)، ١٢٥.

(٣) نشره فؤاد سيد في المقال السابق.



وقية محمود الأستاذار صاحب المكتبة المحمودية على كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي

يقول المقرئ في وصف هذه المكتبة: «ولا يُعرف اليوم بديار مصر ولا الشام مثلها، وهى باقية إلى اليوم لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون فى المدرسة، وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن، وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر»^(١).

وقد أنشأ هذه المدرسة عام ٧٩٧هـ الأمير جمال الدين محمود بن على الأستاذار. وكانت كتبها كثيرة جداً، كما يقول ابن حجر، وتعد من أنفس الكتب الموجودة فى وقته بالقاهرة وهى من جمع القاضى برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة المتوفى سنة ٧٩٠هـ / ١٣٨٨م فى طول عمره، واشتراها محمود الأستاذار من تركته بعد موته ووقفها وشرط أن لا يخرج منها شىء من مدرسته. ورغم أن ابن حجر يذكر أن مجموع كتب هذه الخزانة كان نحو أربعة آلاف مجلد فلم يتبق منها فى نهاية القرن الماضى، عندما جمعت الكتب الموجودة فى المدارس والمساجد لتضم إلى الكتبخانة الخديوية، سوى ثمانية وخمسين كتاباً فقط^(٢).

ومن بين المخطوطات التى كانت بهذه المكتبة نسخة كاملة فى ستة مجلدات من كتاب «تجارب الأمم وعواقب الهمم» لابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١هـ كُتبت سنة ٥٥٢هـ عليها توقيف من المقرئ الأشرف العالى الجمالى محمود أستاذار العالية على طلبة العلم بمدرسته بخط الموازين بالشارع الأعظم بالقاهرة مؤرخ سنة ٧٩٧هـ. وقد استقرت هذه المخطوطة اليوم بمكتبة آيا صوفيا باستامبول تحت رقم ٣١١٦ - ٣١٢١، ونشرها كايثانى Caetani مصورة مع مقدمة وملخص بالإنجليزية فى سلسلة جب التذكارية بين ستى ١٩٠٩ - ١٩١٧.

(١) المقرئى : الخطط ٢ : ٣٩٥.

(٢) فؤاد سيد - المرجع السابق ١٢٧.

ومن بين كتب هذه المكتبة كذلك التى انتقلت إلى تركيا نسخة من «كتاب الصناعتين» لأبى هلال العسكرى محفوظة فى مكتبة كوبريلى برقم ١٣٣٢ - ١٣٣٤ ، ونسخة من «مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ» لياقوت الحَمَوِى أيضاً فى مكتبة كوبريلى برقم ١١٦١ - ١١٦٥ ، ونسخة ناقصة من «سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» للذَّهَبِى كتبت سنة ٧٣٩هـ عن نسخة المؤلف فى حياته محفوظة فى مكتبة أحمد الثالث برقم ٢٩١٠.أ.

ومع الفتح العثمانى لمصر سنة ٩٢٣هـ / ١٥١٧م أخرج السلطان سليم الأول مجموعة من المصاحف والمخطوطات وحمّلها معه إلى تركيا ، وكذلك من سائر البلاد العربية التى فتحها العثمانيون ، كانت نواة المجموعة الضخمة من المخطوطات العربية التى تحتفظ بها الآن مكتبات تركيا والتى تزيد على ثلاثمائة ألف مخطوط .

وطوال العصر العثمانى ونتيجة لتفقهقر موقع مصر من دولة مستقلة إلى مجرد ولاية فى الإمبراطورية العثمانية ، ونتيجة لتردد العديد من الرحالة والمغامرين وعن طريق قناصل الدول ، خرجت من مصر بطرق غير شرعية أقرب إلى السرقة والنَّهْب الكثير من المخطوطات والممتلكات الثقافية التى استقرت فى مكتبات ومتاحف أوروبا . ثم جاءت الحملة الفرنسية فى نهاية القرن الثامن عشر لتستولى كذلك على العديد من المخطوطات النادرة التى عرفت طريقها إلى المكتبة الأهلية فى باريس .

المكتبات فى أوروبا

كان هذا هو الوضع فى مصر وسائر المنطقة العربية حتى منتصف القرن التاسع عشر.

أما فى الغرب الأوربى فقد نشأ الاهتمام بالمكتبات العامة متأخراً نسبياً، فقد عرف المسلمون الحاجة إلى وجود المكتبات العامة قبل الغرب بزمان ليس بالقصير. ونستطيع أن نؤكد دون مخاطرة أن المكتبات الإسلامية وُجِدَتْ على كل وجه فى بلاد الإسلام قرونًا قبل المكتبات الغربية.

وكانت مكتبات الكنائس والأديرة وقصور الملوك والأمراء هى أيضاً أصول المكتبات العامة فى أوروبا. وكانت البدايات الأولى لها فى فرنسا حيث أنشأ ملوكها مكتبات ملكية فى قصورهم على غرار مكتبات قصور الخلفاء المسلمين. وأوّل مكتبة من هذا النوع هى المكتبة التى أسَّسَهَا شارل الخامس (١٣٦٤ - ١٣٨٠م) وأعدَّ لها جيل مالىه Gilles Malet أوّل فهرس، وكانت كل مقتنيات هذه المكتبة من المخطوطات التى ورثها عن آبائه وجعلها فى أحد أبراج قصر اللوفر Louvre، وقد تَبَدَّدَتْ هذه المكتبة خلال حرب المائة عام. وأعاد إنشاء هذه المكتبة فى القرن السادس عشر كل من لويس الثانى عشر Louis XII وفرانسوا الأول François I^{er} اللذين أغنوها بالعديد من الكتب التى اشتروها من الخارج وعلى الأخص بمناسبة حروب إيطاليا، وكان مقر هذه المكتبة فى مدينة بلوا Blois عاصمة مُلْك فرانسوا الأول وجاء تأسيسُها بعد اكتشاف الطباعة فتُعَدّ بذلك أوّل نموذج للمكتبة العامة، فقد صدر لهذه المكتبة أول قانون لإيداع فى العالم وذلك فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٥٣٧م، أى بعد أقلّ من قرن من ظهور الطباعة، وحَتَّم هذا القانون على كل ناشر وطابع فى فرنسا أن يودع فى تلك المكتبة نسخة مجانية من كل كتاب جديد ينشره، وفَرَضَ غرامة كبيرة مع مصادرة جميع نُسخ الكتاب

إذا لم يُنقذ الإيداع ، وبعد نقل رصيد المكتبة من Blois إلى باريس سنة ١٥٧٠م في عهد شارل الرابع Charlie IV ظل القانون معمولاً به ، وبالتالي فإن المكتبة الوطنية الفرنسية تملك سجلاً كاملاً للإنتاج الفكري الفرنسي عبر تاريخه الممتد^(١).

وبعد قيام الثورة الفرنسية تَصَمَّن الميثاق الفرنسي الصادر سنة ١٧٩٥ ، قواعد تنص على تحويل المكتبات الملكية إلى ملكية وطنية ، وأكد على ضرورة حصولها على نسخ من المطبوعات الوطنية التي تُنشر في طول البلاد وعرضها .

وعلى ذلك فيرجع الباحثون ظهور «المكتبة الوطنية» في العصر الحديث إلى عام ١٧٩٥ ، وهو العام الذي صادرت فيه الثورة الفرنسية المكتبات الملكية واعتبرتها ملكية للدولة^(٢) . وقد أصبحت المكتبة الوطنية الفرنسية نموذجاً احتلته الدول الأوروبية الأخرى بل والولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك .

وتتركز مهمة المكتبة الوطنية في الأساس في جَمْع وحفظ المخطوطات القديمة ، والوثائق التاريخية ، والطبعات النادرة وذات القيمة الخاصة ، وجَمْع الإنتاج الفكري القومي وحفظ هذه المجموعات سليمة للأجيال المتعاقبة .

وأصبح من مهام المكتبة الوطنية كذلك جَمْع أهم الإنتاج الفكري العالمي وذلك بفضل جهد السير أنطوني بانتزى أمين مكتبة المتحف البريطاني في منتصف القرن التاسع عشر الذي أكد على ضرورة أن تضم مكتبة المتحف «أحسن مجموعات الإنتاج الفكري الإنجليزي وأحسن مجموعات الإنتاج الفكري في كل الدول الأخرى خارج نطاق الدول الناطقة بالإنجليزية» . وقد حذا حذو مكتبة المتحف البريطاني أغلب مكتبات العالم ، لذلك فإن المكتبة الوطنية في أية دولة تعد بصفة عامة أكبر وأغنى مكتبة في تلك الدولة .

^(١) La Bibliothèque Nationale Paris s. d., p. 5

^(٢) صادرت الثورة الفرنسية من المكتبات الملكية ومكتبات الأديرة اللغة ٢٥٠ ألف مجلد و٨٣ ألف مخطوطة و٨٥ ألف قطعة نقود وميداليات ومليون وخمسمائة ألف لوحة وختم (Ibid., p.6).

وتعمل المكتبة الوطنية على تيسير الانتفاع بهذا الإنتاج مع تقديم خدمات المعلومات والخدمات الببليوجرافية اللازمة وإتاحة أقصى استخدام علمي للمقتنيات، وتعمل كذلك على المشاركة في تخطيط خدمات المكتبات والمعلومات في الدولة.

نشأة المكتبة الخديوية

كانت نتيجة الجهل بقيمة الممتلكات الثقافية التي تمتلكها مصر وعدم وجود قوانين وتشريعات تحمي هذه الممتلكات وتمنع من الاتجار فيها أو نقلها، بالإضافة إلى تردد الكثير من الأجانب على مصر وانتشار تجارة الكتب والآثار، أدى كل ذلك إلى تسرب جزء كبير من المخطوطات وأوراق البردى ثم أوراق جنيزة القاهرة Cairo Geniza Documents عرف طريقه إلى مكتبات تركيا وأوروبا وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية^(١).

وقد تنبّه إلى خطورة ذلك واحدٌ من أبناء مصر المستيرين هو على باشا مبارك مدير ديوان المدارس، الذي عاش في فرنسا فترة غير قصيرة ابتداء من عام ١٨٤٤ ضمن البعثة التي أوفدت لدراسة العلوم العسكرية وشاهد عن كثب المكتبة الوطنية في باريس وأعجب بها إعجاباً كبيراً، وعندما عاد إلى مصر وأصبح في موضع يتيح له الاتصال بأولى الأمر، اقترح على الخديو إسماعيل إنشاء داركتب على غط دور الكتب الوطنية في أوروبا واستصدر منه قراراً في ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ هـ (٢٣ مارس سنة ١٨٧٠ م) أسند إليه فيه الخديو «جمع المخطوطات النفيسة التي لم تصل إليها يد التبديد مما حبسه السلاطين والأمراء والعلماء والمؤلفون على المساجد والأضرحة ومعاهد العلم، ليكون من مجموع هذا الشتات نواة لمكتبة عامة» ضمت في أول عهدها نحو عشرين ألفاً من المجلدات والمراجع ومجاميع الخرائط هي كل ما أمكن إنقاذه في هذا الوقت من

(١) راجع، أمين فؤاد سيد: «نحو خطة عمل عربية لاسترداد الممتلكات الثقافية»، التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي، تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩١، ١٧٣ -

تراث مصر المخطوط وأوائل المطبوعات ، وضمَّ إليها سائر كتب «المكتبة الأهلية القديمة» ومكتبتى وزارة الأشغال والمعارف العمومية مع ما يرد إليها من الكتب من أى نوع وبأية لغة ومن أية جهة^(١).

و«المكتبة الأهلية القديمة» هى أحد إصلاحات محمد على باشا حيث أنشأ فى عام ١٢٣٥هـ / ١٨٢٩م «كُتُبْخَانَة» خَصَّصَ لها مكاناً فى القلعة حُفِظَتْ فيها كتبه الخاصة وضمَّت إليها فيما بعد مجموعة ما وجد فى «خزانة الأمتعة» بين كتب عربية وتركية وفارسية وأوربية ، ثم كَلَّفَ رفاعه رافع الطَّهطاوى بشراء ما ينقص الكُتُبْخَانَة من المطبوعات الأوربية .

كذلك فقد قام ديوان الأوقاف فى عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م بحصر مكتبات الجوامع وعيَّنَ لها أمناء لم يحافظوا تماماً على ما سلَّم إليهم مما أدَّى إلى تَسَرُّب أهم ما بقى من المخطوطات إلى أوربا .

وهكذا فمن هذه المجموعات تكوَّنت «الكُتُبْخَانَة الخديوية» وبلَّغَ ما جُمِعَ لها نحو العشرين ألف مجلد وجعل مقرها بالطابق الأرضى بسراى الأمير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديو إسماعيل بدرب الجماميز بجوار «ديوان المدارس» . وأُتيح الانتفاع بالكُتُبْخَانَة لجمهور القراء فى غُرَّة رجب سنة ١٢٨٧هـ (٢٤ سبتمبر سنة ١٨٧٠م) وتُعَدُّ بذلك أوَّل وأقدم مكتبة وطنية تنشأ فى الشرق الأوسط .

ونظراً لعناية الخديو إسماعيل بأمر الكُتُبْخَانَة فقد رأى أن يشتري لها من ماله الخاص بمبلغ ١٣ ألف ليرة عثمانية مكتبة أخيه مصطفى فاضل باشا بعد وفاته فى

(١) يقول على مبارك: «ثم ظهر لى أن أجعل كتبخانة خديوية داخل الديار المصرية أضافى بها كتبخانة مدينة باريز ، فاستأذنت الخديوى إسماعيل باشا فى ذلك ، فأذن لى ، فشرعت فى بناء الكتبخانة الخديوية هناك أيضاً (أى فى سرايا مصطفى فاضل باشا بدرب الجماميز) . وبعد فراغها جمعت فيها ما تَشَتَّت من الكتب التى كانت بجهات الأوقاف زيادة على ما صار مشتراه من الكتب العربية والأجنبية وغيرها ، وجعلت لها ناظرًا ، ورُتِّبَتْ لها خَلَمَة ومعاونين ، وعملت لها قانونًا لضبطها وعدم ضياع كتبها ، فجاءت بعون الله من أنفع التجديدات التى حَدَّثَتْ فى عهد الخديوى إسماعيل باشا وجعل بها النفع العام للنخاص والعام» . (الخطط التوفيقية الجديدة ٣ : ١٠٠) .

نشأة الكتبخانة الخديوية

٢٣



علي باشا مبارك



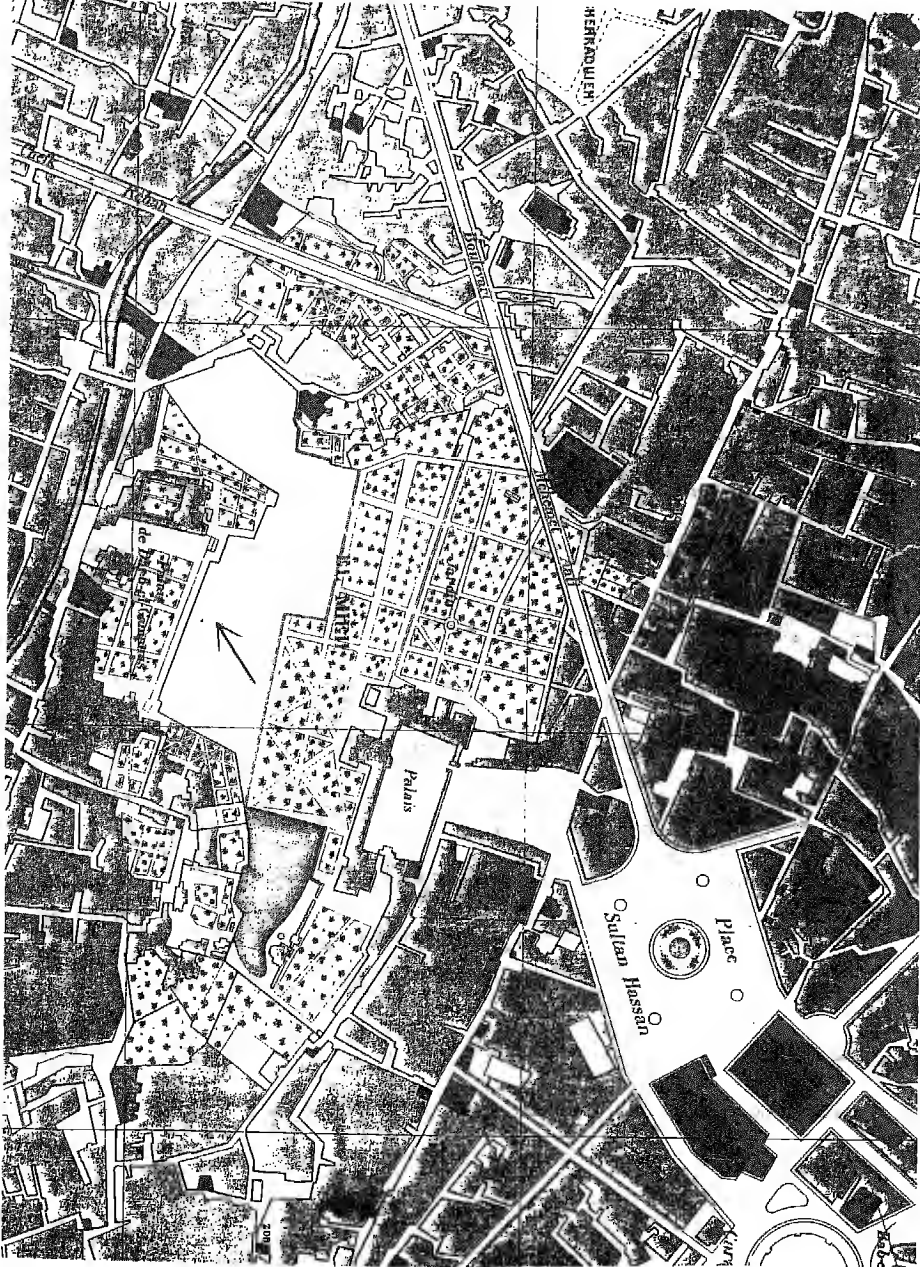
الأمير مصطفى فاضل باشا

استامبول سنة ١٨٧٦ م. ويبلغ حجم هذه المكتبة التى لانظير لها ٣٤٥٨ مجلداً كلها من نوارد المخطوطات ونفائس الكتب بينها ٢٤٧٣ مجلداً عربياً و ٦٥٠ مجلداً تركياً و ٣٣٥ مجلداً فارسياً. ويرمز لرصيد هذه المكتبة فى فهرس دار الكتب اليوم بالرمز (م).

وإذا كانت النواة الأولى للكتبة الخديوية فى مجموعاتها العربية والشرقية قد تكونت من كتب «الكتبة القديمة» وكتبتائى الأشغال والمدارس ومما جُمع مما تبقى فى المساجد والمدارس ودور العلم (فيما عدا ما وجد فى الجامع الأزهر)^(١)، وما اشتراه الخديوى إسماعيل من مكتبة شقيقه مصطفى فاضل باشا؛ فإن النواة الأولى لمجموعتها الأجنبية تكونت من كتب الجمعية المصرية The Egyptian Society التى ألفتها سنة ١٨٣٦ م بعض الأجانب الذين توفروا على خدمة العلم فى مصر. وقد أهديت مجموعة كتب هذه الجماعة من العلماء إلى الكتبة فى سنة ١٨٧٣ م؛ ولهذه المجموعة فهرس طبع فى لندن سنة ١٨٥٨ م باسم «كتبة مدرسة الصنائع» - *Catalogue of Workmen's Library, London* - Cheffins 1858 ويشتمل على ١٢٧٢ عنواناً.

وقد اعتبرت محتويات الكتبة ملكاً لديوان الأوقاف لأنها كانت أعياناً وقفت قبل أو بعد خزنها. ولأجل المنفعة العامة جعل حق ديوان الأوقاف شاملاً لكل ما يضاف فيما بعد من المؤلفات والأشياء بقطع النظر عن اللغة أو المادة أو الجهة الواردة منها. وأنعم الخديو إسماعيل على ديوان الأوقاف - الذى كانت

(١) انظر، أبا الوفا المراعى: «المخطوطات فى المكتبة الأزهرية»، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ٥٦ - ٦١؛ فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية، ١ - ٧، القاهرة - مطبعة الأزهر ١٣٦٥ - ١٣٨٢ هـ / ١٩٤٦ - ١٩٦٢ م وأعيد طبع للمجلد الأول سنة ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م.



السهم يشير إلى موقع سراى درب الحماميز الذى أقيمت فيه الكتبخانة الخديوية (عن خريطة جراند بك ١٨٧٤م)

تتبعه الدار فى هذا الوقت - بعشرة آلاف فدان للإنفاق من ريعها على الكتبخانة^(١) .

وعندما ضاق بدروم سرايا مصطفى فاضل بمجموعات الكتبخانة التى أخذت فى النمو، وخشى كذلك من تسرب الرطوبة فى الدور الأرضى إلى المخطوطات فتفسدها، نقلت المخطوطات سنة ١٨٨٩م إلى السلامك بنفس السراى فى المكان الذى كان يشغله ديوان المدارس .

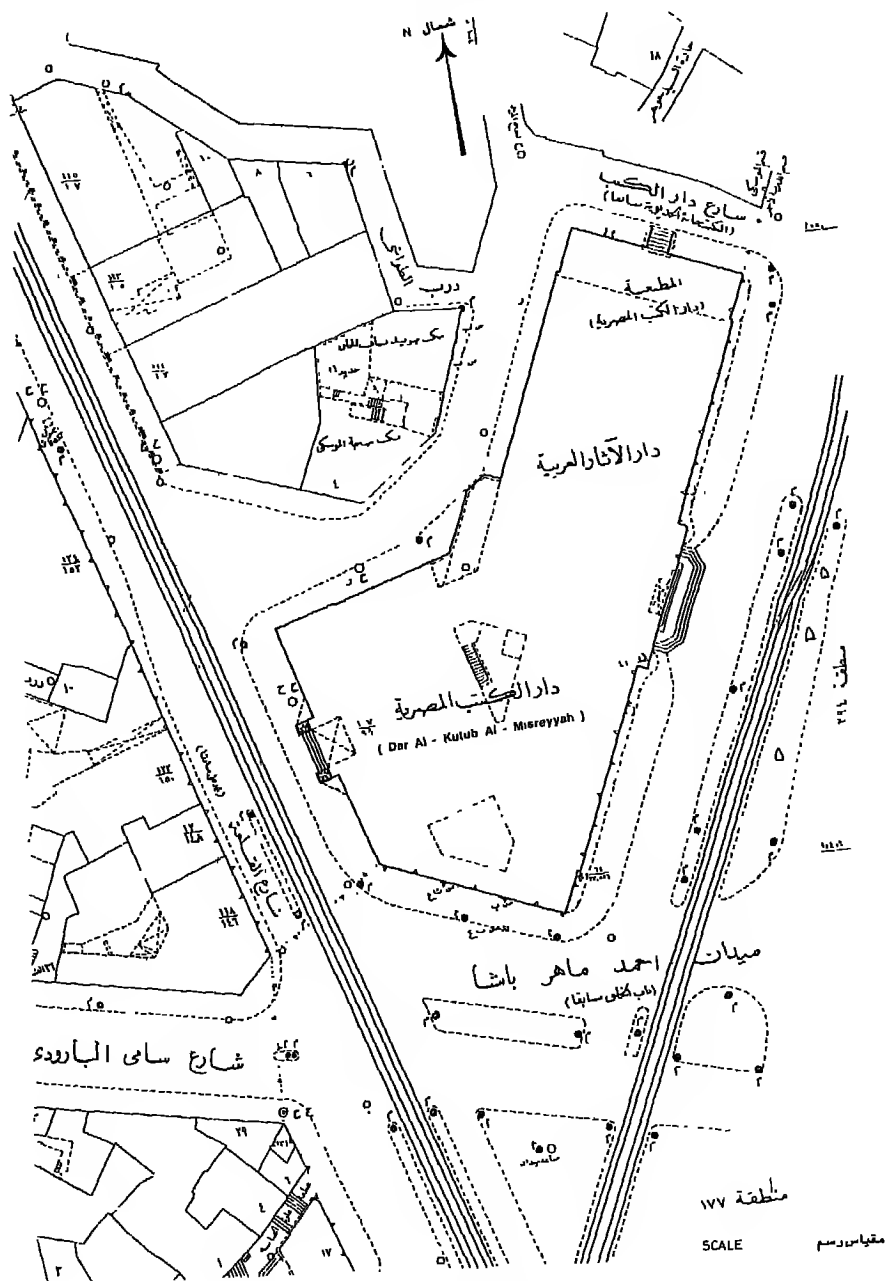
وابتداء من عام ١٨٨٦م أخذت إدارة الكتبخانة فى العمل على إيداع جميع الكتب التى تُطبع فى مصر وخاصة فى مطبعة بولاق بكيفية منتظمة، وفتحت قنوات للتبادل وإقامة علاقات دائمة مع الجمعيات والمكتبات الأوربية .

وفى بداية عام ١٨٩٥م أضيفت إلى رصيد الدار المخطوطات التى كانت موجودة فى كتبخانة مطبعة بولاق التى ربما كان بعضها هو الأصول التى قوبلت عليها أمهات الكتب التى أخرجتها مطبعة بولاق ابتداء من عام ١٨٤٤م .

ومع تزايد رصيد الكتبخانة ونمو مقتنياتها أصدر الخديو توفيق فى نفس العام أمراً بعمل مشروع لبناء مكان واسع يليق بحفظ ما فيها من الذخائر الأدبية والعلمية، ولكن هذا المشروع لم يتحقق حتى طالب الدكتور موريتز Moritz فى تقريره الذى رفعه إلى وزارة المعارف فى ٢٤ يولية سنة ١٨٩٧م بضرورة الإسراع فى بناء محل جديد للدار، خاصة وأن المحل الموجود فيه الكتبخانة لا يمكن وقايته بأية طريقة من الحريق، كما أنه على سعته غير مناسب لوضع الكتبخانة

(٢) انظر، كتاب وقف العشرة آلاف فدان الموقوفة من قبل المغفور له الخديوى الأسبق، مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية ١٣١٧هـ (دار الكتب برقم ٥٢١٢ تاريخ). وكذلك البند ١٤ من أول لائحة للدار .

نشأة المكتبة الخديوية



خريطة توضح موقع دار الكتب المصرية بباب الخلق

لأنه لم يكن لغرض إيجاد كتبخانة فيه ، كما أن دوره الأول رطب جداً مما يسبب ضرراً بالغاً للكتب والمخطوطات (١).

وفي عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م وُضِعَ الخديو عباس حلمي الثاني حجر أساس الكتبخانة الخديوية ودار الآثار العربية في ميدان باب الخلق وخصص طابقه الأرضي لـ «دار الآثار العربية» وطابقه الأول وما فوقه للـ «كتبخانة الخديوية» وانتقلت إليه الدار في عام ١٩٠٣م ، وفتح أبوابه للمتتردين عليها في أول عام ١٩٠٤م . وقد تأثر تشييد المبنى بنظام المتحف البريطاني الذي كان حتى عام ١٩٧٤م يحوى كذلك المكتبة الوطنية الإنجليزية .



اللوحة التذكارية لإنشاء الكتبخانة الخديوية ودار الآثار العربية

(١) موريتز : ترجمة تقرير مرفوع لنظارة المعارف العمومية من جناب ناظر الكتبخانة الخديوية عن حالة الكتبخانة في سنى ١٨٩٦ و ١٨٩٧ ، المطبعة الأميرية ببولاق ١٨٩٧ ، ١١ .

المجموعات النادرة بدار الكتب المصرية

تمتلك دار الكتب منذ إنشائها مجموعات نادرة من أوراق البردى والمخطوطات العربية والشرقية والنقود الإسلامية ولوحات الخط العربي. وتمتاز هذه المجموعات بأصالتها ونُدرة محتوياتها. وفي التنظيم الجديد لدار الكتب سيكون مقر هذه المجموعات في مبنى باب الخلق بعد تطويره، كما ستُشرف عليها إدارة تُعرف بـ «الإدارة العامة للبرديات والمخطوطات والمسكوكات والميكروفلم». (انظر مشروع تطوير مبنى دار الكتب بباب الخلق).

وفيما يلي عرض لأهم هذه المجموعات :

١ - مجموعة مخطوطات

دار الكتب المصرية

يبلغ حجم المخطوطات العربية في مكتبات العالم تبعاً لتقدير العلماء المختصين نحو ثلاثة ملايين مخطوط، بينها النسخ المكررة وغير ذات القيمة والحديثة. أما المخطوطات المعتبرة بين هذا الكم فتصل إلى نحو نصف مليون مخطوط.

والمخطوطات العربية هي السجل الحافل للإنتاج الفكري والأدبي والعلمي للأمة الإسلامية على امتداد أربعة عشر قرناً. وما وصل إلينا منها يعد نذراً قليلاً مما أنتجه علماء المسلمين في كافة مجالات المعرفة، والذي نتعرف عليه من خلال

فهارس مخطوطات المكتبات المعروفة ^(١) والجهود الضخمة لعلماء من أمثال كارل بروكلمان ^(٢) وفؤاد سزجين ^(٣) ومؤسسات مثل مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ^(٤).

وتبلغُ المخطوطات العربية والشرقية في مصر نحو ١٢٥ ألف مخطوط وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد مجموعة مخطوطات تركيا. أما مجموعة دار الكتب فتبلغ نحو ستين ألف مخطوط تعد من أقيم وأنفس المجموعات العالمية بتنوع موضوعاتها وبخطوطها المنسوبة وقيمتها العلمية والمادية، وبوفرة عدد ضخم من المصاحف الشريفة ^(٥) والربعات وبعضها على الرق يرجع أقدمها إلى عام ٧٧ هـ وهو مصحف منسوب إلى الإمام الحسن البصري (ضمن مجموعة طلعت برقم ٥٠ مصاحف)، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من المصاحف المملوكية التي أوقفها سلاطين المماليك على مدارسهم التي أنشأوها في القاهرة والتي نُقلت إلى الدار

Huisman, A. J. W., *Les manuscrits arabes dans le monde: une bibliographie des catalogues*, Leiden - Brill 1967; Sezgin, F., «Bibliotheken und Sammlungen arabischer Handschriften» in *Geschichte des arabischen Schrifttums*, Band VI, Leiden - Brill 1978; Pesrson, J. D., *Oriental manuscripts in Europe and North America : A Survey*, Inter Documentation Company 1971 (Bibliotheca Asiatica 7); Roman, S., *The Development of Islamic Library Collections in Western Europe and North America*, London - Mansell 1990 ؛ كوركيس عواد : فهارس المخطوطات العربية في العالم، ١ - ٢، الكويت - معهد المخطوطات العربية ١٩٨٤.

Brockelmann, C., *Geschichte der arabischen Litteratur*, Bd. I - II, Leiden - Brill ^(٢) 1943-49, Suppl. I - III, Leiden - Brill 1937 - 42

Sezgin, F., *Geschichte des arabischen Schrifttums*, I - IX, Leiden Brill 1967 - ^(٣) 1990.

Geoffrey Poper (general editor), *World Survey of Islamic Manuscripts*, I - IV, London - al-Furqān Islamic Heritage Foundation 1992 - 1995 ^(٤)

Moritz, B., *Arabic Palaeography*, Wien 1905 ^(٥)

فى نهاية القرن الماضى^(١)، وكذلك مجموعة نادرة من المخطوطات الفارسية المزيّنة بالصور (المُتَمَنّات) وبماء الذهب وبالألوان البديعة^(٢).



كان رصيدُ دار الكتب من المخطوطات حتى أول أبريل عام ١٩١٦ عبارة عن ١٩ ألف مخطوط بينها ٣٤٥ مخطوطاً موقوفة من محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطى أضيفت إلى رصيد الدار بعد وفاته عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م ويُرْمَز لها فى فهرس الدار بالرمز (ش)، و ٣٤٥٨ مخطوطاً تمثل مجموعة مصطفى فاضل (منها ٢٤٧٣ مخطوطاً عربياً و ٦٥٠ مخطوطاً تركياً و ٣٣٥ مخطوطاً فارسياً) بالإضافة إلى ١٨٩ مصحفاً (منها ٢٧ بالقلم الكوفى على رَق غزال)^(٣)، ومخطوطات على باشا مبارك التى أضيفت إلى الدار فى عام ١٨٩٥ بعد ستين من وفاته.

وأقدم هذه المخطوطات النسخة الوحيدة من «الرسالة فى أصول الفقه» للإمام محمد بن إدريس الشافعى كتبها الربيع بن سليمان المرادى صاحب الشافعى سنة ٢٦٥هـ، وهى من بين مخطوطات مجموعة مصطفى فاضل ومحفوظة الآن تحت رقم ٤١ أصول فقه م.

وابتداء من عام ١٩٢٩م أضيف إلى رصيد الدار مكتبات غنية أثرت رصيد الدار من المخطوطات وضاعفت حجم مخطوطاتها نحو ثلاث مرات وهذه المكتبات هى :-

(١) James, D., *Qur' āns of the Mamlūks*, London - Alexandria Press 1988

(٢) نصر الله مبشر الطرازى : الفهرس الوصفى للمخطوطات الفارسية المزيّنة بالصور المحفوظة بدار الكتب، القاهرة ١٩٦٨.

(٣) Bibliothèque Khédiviale, *Guide de la Salle d'Exposition*, Le Caire 1887، أحمد لطنى

السيد: مذكرة عن دار الكتب السلطانية، القاهرة ١٩١٦، ٨.

- مكتبة قوكة التى أنشأها محمد على باشا فى مدينة قوكة مسقط رأسه وأضيفت إلى دار الكتب فى سنة ١٩٢٩ وكلها مخطوطات وعدد مجلداتها ٣٤٤٠ مجلدًا .

- مكتبة الأمير إبراهيم حليم وعدد مخطوطاتها ٦٤١ مجلدًا .

- مكتبة خليل أغا وعدد مخطوطاتها ٦٨٦ مجلدًا .

- مكتبة الإمام الشيخ محمد عبده وعدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلدًا .

- مكتبة أحمد طلعت بك المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م وعدد مخطوطاتها ٩٥٤٩ مجلدًا^(١)

- المكتبة التيمورية التى جمّعها أحمد تيمور باشا وضُمَّت إلى الدار بعد وفاته سنة ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م وعدد مخطوطاتها ٨٦٧٣ مجلدًا .

- المكتبة الزكية التى جمّعها أحمد زكى باشا وأوقفها فى حياته على قبة السلطان الغورى بالغورية ثم نُقلت إلى دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٥ وعدد مخطوطاتها ١٤٨٢ مجلدًا^(٢) .

- مكتبة السيد أحمد الحسينى وعدد مخطوطاتها ٢٤٥ مجلدًا .

هذه هى المكتبات الخاصة التى ضُمَّت إلى الدار وتحتوى مخطوطات واحتفظت بوحدتها . وهناك بعض مكتبات أخرى أقل شأنًا منها أدمجت فى الرصيد العام للدار الذى بلغ عدد مخطوطاته حتى نهاية عام ١٩٥٤ م ٣٨٥٨٣ مجلدًا ، كمكتبات : السيد وجيه العمرى والسيد عمر مكرم والشيخ أحمد أبى خطوة والسيد على جلال الحسينى .

(١) انظر فؤاد سيد : «نوادير المخطوطات فى مكتبة طلعت» ، مجلة معهد للخطوط العربية ٣ (١٩٥٧) ١٩٧-٢٣٦ .

(٢) محمد كرد على : «مكتبة أحمد زكى باشا وأهم مخطوطاتها العربية» ، المقتبس ٥ (١٩١٠) ٧٨٩-٧٩٣ ؛ نفسه : «الخزانة الزكية ومجموعة كتب أحمد زكى باشا المصرية» ، المقتبس ٧ (١٩١٢) ، ٥٩٣-٦٠٤ ، ٨ (١٩١٤) ، ٣٩٣-٤٠٤ .



أحمد زكي باشا



أحمد تيمور باشا

وحتى عام ١٩٥٢ كانت فهارس الدار تضم المخطوطات والمطبوعات معاً وكانت تُحفظ فى مخزن واحد. وفى هذا العام صدر قرارٌ بفصل المخطوطات عن قسم الفهارس العربية وحُدِّثَ له اختصاصات معينة منها: صيانة المخطوطات ودراسة ما يعرض على الدار منها للشراء واختيار ما يجب الحصول عليه من نفائس الكتب فى العالم، وإخراج فهارس خاصة للمخطوطات وحدها على منهج علمى مفصل مستوفياً جميع البيانات التى تُقدَّم للقارئ صورة صحيحة للكتاب. وقد بدأ هذا القسم فعلاً بإخراج فهرس لمخطوطات مُصطلح الحديث^(١) يحوى جميع ما فى رصيد الدار من كتب لهذا الفن^(٢) بالإضافة إلى ما فى المكتبات الخاصة أيضاً، كما أخرج نشرة فى ثلاثة أقسام بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥^(٣).

وفى الفترة بين عامى ١٩٥٤ و ١٩٦٤ اقتنت الدار حوالى ٢٣٢٧ مجلداً بين مخطوطات أصلية ومصورة.

وشرعت فى عام ١٩٥٤ فى تصوير المخطوطات التى تقتنيها على الميكروفلم. كما طلبت من وحدة التصوير المتنقلة لليونسكو التى عملت بالقاهرة فى الفترة بين فبراير ١٩٦٣ وإبريل ١٩٦٤ تصوير بعض المخطوطات على الميكروفلم أضيفت إلى رصيد الدار هى:

- ٥٣٤ مخطوطاً من مقتنيات دار الكتب.
- ٥٤٢ مخطوطاً من مقتنيات المكتبات الملحقة بالدار.
- ٤٩٨ مخطوطاً من مقتنيات المكتبة الأزهرية.
- ٤٥٢ مخطوطاً من مقتنيات مكتبات أروقة الأزهر.

٢٠٢٨ مخطوطاً^(٤)

- (١) فؤاد سيد: «مخطوطات دار الكتب المصرية»، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥) ٦٢ - ٦٧.
- (٢) فؤاد سيد: فهرست المخطوطات، المجلد الأول - مصطلح الحديث، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٥٦.
- (٣) فؤاد سيد: فهرست المخطوطات - نشرة بالمخطوطات التى اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥، ١ - ٣، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦١ - ١٩٦٣.
- (٤) عبد المنعم عمر: دار الكتب فى عهد الثورة، القاهرة ١٩٦٤، ٣٨ - ٣٩.

وعن طريق بعض البعثات العلمية التي أرسلتها الدار لزيارة المكتبات وخاصة إلى اليمن (١٩٥٢ و ١٩٦٤) حصلت دار الكتب على العديد من المخطوطات النادرة عن طريق التصوير، كان من أهمها تراث المعتزلة والزيدية الذي احتفظت به اليمن وخاصة مؤلفات القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المتوفى سنة ٤١٥ هـ: «المغنى في أبواب التوحيد والعدل» و«المجموع المحيط بالتكليف»^(١)، كذلك أضافت الدار إلى رصيدها العديد من المصورات الميكروفلمية عن طريق اتفاقيات التبادل التي أبرمتها مع العديد من المكتبات العالمية ومع معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعضها مكبر على الفوتوستات والآخر على الميكروفلم. ومن نوادر ما تحتفظ به الدار:

- المصحف الذي جئ به من جامع عمرو بن العاص وهو مكتوب في أوائل القرن الثاني للهجرة بالخط الكوفي على رق غزال من غير شكل ولا نقط ولا كتابة أسماء السور ولا عدد الآيات، وبه خروم كثيرة في عدة مواقع فكتب بدلها على ورق أبيض جديد بخط مشرقى مشكول منقوط. وجاء في آخره بخط المكمل ما نصه: «قد تم هذا المصحف الشريف على يد محمد بن عمر الطنبولى الشافعى الأزهرى بإسعاف وإمداد الوزير الأعظم الحاج محمد على باشا سنة ١٢٤٦ هـ». وعدد الأوراق بالخط الكوفي على رق غزال ٣٤٠ ورقة وما على الورق الأبيض بالخط المشرقى ٢٢٨ ورقة فيكون بذلك مجموع أوراق المصحف ٥٦٨ ورقة.

(١) انظر، خليل يحيى نامى: البعثة المصرية لتصوير المخطوطات العربية في بلاد اليمن، القاهرة-وزارة المعارف العمومية ١٩٥٢؛ محمد أحمد حسين: تقرير عن أعمال بعثة الوثائق والمخطوطات الموفدة إلى الجمهورية العربية اليمنية (مطبوع على الآلة الكاتبة)؛ فؤاد سيد: «مخطوطات اليمن»، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥) ١٩٤ - ٢١٤؛ أيمن فؤاد سيد: مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامى، القاهرة-المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ١٩٧٤، ٤١٩ - ٤٣٣؛ قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفلم من الجمهورية العربية اليمنية، القاهرة-دار الكتب المصرية ١٩٦٧.

ولعل هذا المصحف أحد المصحفين اللذين ذكرهما المقرئ في خطه
(المقرئ : الخط ٢ : ٢٥٥) عند ذكر الجامع العتيق .

- عدد من المصاحف المملوكية جئ بها من المساجد المملوكية الموجودة في
القاهرة هي مصاحف السلطان الأشرف شُعبان ، السلطان بَرَقُوق ، السلطان
الناصر حسن ، السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، السلطان فَرَجَ بن بَرَقُوق ،
السلطان المؤيد شيخ ، السلطان الأشرف بَرَسباي ، السلطان خُشَقْدَم ، السلطان
قايتباي ، السيدة خوند بركة والدة السلطان شُعبان .

ومن نوادر مخطوطات الدار أيضاً :

كتاب «سِرِّ النَّحْوِ» لأبي إسحاق الزَّجَّاج المتوفى سنة ٣١١هـ ، نسخة بخط
نسخ مضبوطة بالحركات كتبت في بداية القرن الرابع الهجري تقديراً .

[٤٤٩ نحو]

«الْخَصَائِصُ» لأبي الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢هـ ، نسخة بقلم
تعليق مشكول بخط الحسن بن الفرج بن إبراهيم أتم كتابتها في شهر جمادى
الأول سنة ٤٣٠هـ .

[١١٠ نحو]

«مُشْكَلُ الْقُرْآن» لعبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، نسخة بقلم
نسخ معتاد كتبها محمد بن أحمد بن يحيى وفرغ منها في شهر ربيع الآخر سنة
٣٧٩هـ .

[٦٦٣ تفسير]

«التعليقات والنوادر» لأبي على الهَجَرى المتوفى سنة ٣٠٠هـ ، نسخة بقلم
معتاد مشكول كانت من بين كتب خزانة الفاطميين بالقاهرة وعليها توقيف باسم
الخليفة الفاطمي الظاهر بأعداء الله (٤٤٤ - ٥٤٩هـ) .

[٣٤٢ لغة]

«ديوان شعر الحادّة» قُطِبَ بن أوس الفزاري برواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي المتوفى سنة ٣١٠هـ، نسخة بخط الثلث والنسخ كتبها الخطاط الشهير على بن هلال المعروف بابن البواب المتوفى في بغداد سنة ٤٢٣هـ.

[٢١٤٥ أدب]

نسخة أخرى بخط ياقوت المستعصمي خطاط بلاط المستعصم المتوفى سنة ٦٩٨هـ، مجدولة ومجلاه بالذهب.

[٤٥٦٥ أدب طلعت]

«الحُجَّة في قراءات الأئمة السبعة» لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠هـ، نسخة بقلم نسخ مضبوط بالحركات فرغ من كتابتها في ذي الحجة سنة ٤٩٦هـ.

[١٣٤ قراءات طلعت]

«مقامات الحريري» أبو محمد القاسم بن علي بن محمد المتوفى سنة ٥١٦هـ، نسخة نادرة قرئت على المؤلف سنة ٥٠٤هـ وعليها خطه بالإجازة لبعض علماء عصره ممن سمعها عليه، وعليها أيضاً قراءات وسماعات مختلفة في عصور مختلفة.

[٤٤٧٩ أدب طلعت]

«المُفَضَّل في شرح المُفَصَّل للزَمَخْشَرِي» لعلم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ، الجزءان الأول والثاني من نسخة بقلم معتاد قديم سنة ٦٢٧هـ وعلى الورقة الأولى خط المصنف.

[٤٨٦ نحو طلعت]

جزء من «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ، من نسخة بقلم معتاد كتبت في بداية القرن الخامس الهجري بأولها وأثنائها وآخرها سماعات مؤرخة سنة ٤٥٣هـ (قبل وفاة المؤلف) ٤٩٥ و٥٣١ و٥٦٧هـ.

[٢٣٣٢ تاريخ]

«مجموع في أمراض العين ومداواتها» يشتمل على ثماني كتب ورسائل لجالينوس وحنين بن إسحاق ويحيى بن ماسويه المتطبب وثابت بن قرة، وهي نسخة نادرة يتخللها بعض الصور التوضيحية بالألوان لأجزاء العين. كتبها عبدالرحمن بن يونس الأنصاري وفرغ من كتابتها في ٢٦ ربيع الآخر سنة ٥٩٢هـ.

[١٠٠ طب تيمور]

الأجزاء الثاني والرابع والحادي عشر من «كتاب الأغاني» لأبي الفرج على ابن الحسين الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦هـ، من نسخة نفيسة بقلم نسخ معتاد كتبها محمد بن أبي طالب البدرى سنة ٦١٤هـ وبأول كل جزء صورة ملونة بماء الذهب واللازورد والحمرة وعليها مطالعات، وكتبت عناوين ورؤس الفقر بماء الذهب.

[٥٧٩ أدب]

أجزاء من كتاب «المغرب في حلى المغرب» الذي توارث تأليفه آل بيت واحد آخرهم كاتب هذه النسخة بخطه على بن موسى بن سعيد المغربي المتوفى بدمشق سنة ٦٧٣هـ / ١٢٩٦م.

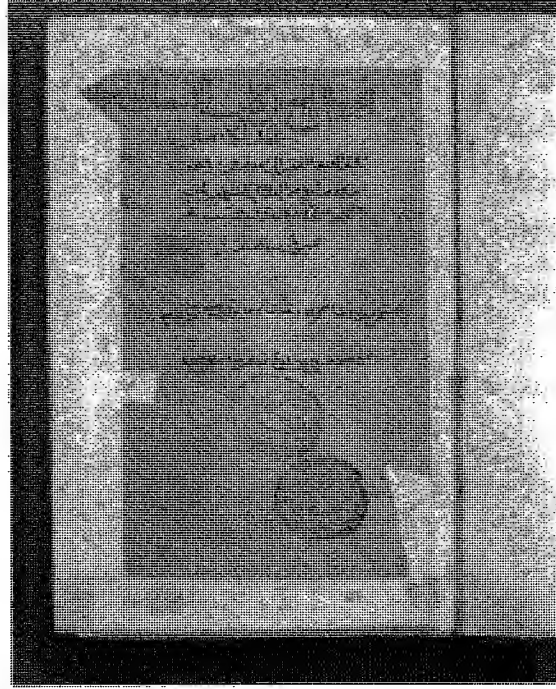
[١٠٣ تاريخ م]

الجزأين الرابع والخامس من كتاب «الانتصار لواسطة عقد الأمصار» لابن دقماق إبراهيم بن أيذمر العلائي المتوفى سنة ٨٠٩هـ، وهي نسخة بخط المؤلف كتبت سنة ٨٠٤هـ كانت محفوظة في جامع الفخري (جامع البنات) ونقلت إلى دار الكتب سنة ١٨٩٤هـ.

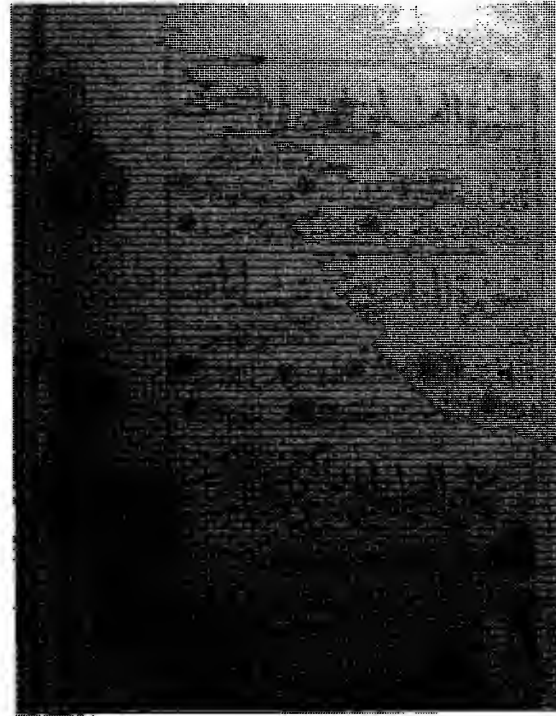
[١٢٤٤ تاريخ]

مخطوطات دار الكتب

٤٠



صفحة عنوان كتاب « الإختصار » لابن دقماق
وهي النسخة الوحيدة في العالم بخط مؤلفها



الورقة الأخيرة من مصحف شريف بخط ياقوت المستعصمي
مؤرخ سنة ٦٣٠ هـ من مقتنيات المكتبة التيمورية

وتمتلك الدار أيضاً بعض المصورات التي لا يُعرف مصدرها أو أين استقرت نُسخُها الأصلية. وقد ظهرت في الأعوام الأخيرة فهارس مخطوطات بعض المكتبات التي عُرفَ منها أين استقرت الأصول التي صُوِّرت عنها هذه المخطوطات، مثل: كتاب «أبنيّة الأسماء والمصادر» لابن القَطَّاع الصَّقْلِي المتوفى سنة ٥١٥هـ، والذي تحتفظ الدار بنسخة منه مصورة على الفوتوستات عن أصل غير محدد المصدر، كتبت بقلم نسخي جيد مضبوط، فرغ من نسخها سنة ٦٥٧هـ بدار الحديث الكاملية بالقاهرة وهي منقولة عن نسخة منقولة عن مسودة المصنف التي بخطه سنة ٥٠٨هـ. وبالنسخة سَقَطَ في نحو عشرين ورقة تَبَّه عليه مالك النسخة السيد أحمد خيرى بك بتاريخ ١٣٨١ / ٧ / ٧هـ بصفحة العنوان وعلى هذه الصفحة أيضاً تَمَلَّك بخط ابن خَلَّكان صاحب وفيات الأعيان. وفي ترجمته لابن القَطَّاع ما يدل على أنه رأى الكتاب (وفيات الأعيان ٣: ٣٢٢).

[٦١١١ نحو]

وقد استقرت النسخة التي أُخِذَت عنها مصورة دار الكتب الآن بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض التي اقتنت مجموعة مخطوطات أحمد خيرى بك بعد وفاته^(١).

وكتاب «مُعْجَم السَّفَر» للحافظ أبى الطاهر أحمد بن محمد السَّقْلِي المتوفى سنة ٥٧٦هـ / ١١٨٠م، تمتلك دار الكتب نسخة مصورة منه على الفوتوستات تقع في ٢٤٤ ورقة قَدَّم أصلها أحدُ الباحثين إلى الدار لأخذ صورة شمسية لها، ثم استقر أصل المخطوط الآن في مكتبة شِسْتَر بتى بدبلن بأيرلندا وظهر في

(١) محمود محمد الطناحي: الفهرس الوصفي لبعض نواذر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩٣، ١٦.

الفهرس الذى أعده آر برى لمخطوطات تلك المكتبة ولكن تحت عنوان «معجم الشعراء» لابن الشعار برقم ٣٨٨٠^(١). والصورة محفوظة فى دار الكتب برقم ٣٩٣٢ تاريخ.



أما المخطوطات الفارسية بدار الكتب فمن بينها واحد وسبعون مخطوطاً مُزَيَّنَةً بالصور (المُتَمَنَّمات) يتراوح تاريخها بين القرن الثامن الهجرى والقرن الرابع عشر الهجرى هى مجموع ما تقتنيه دار الكتب من المخطوطات المصورة فى رصيدها العام، ومكتباتها الملحقه، وهى تمثل مراحل تطور مدارس التصوير الفارسى فى هذه الفترة^(٢).

من أقدم هذه المخطوطات نسخة من كتاب «كَلِيلَة وَدَمْنَة» يتخللها مائة واثنى عشرة صورة مرسومة بالألوان تُعبِّر عما جاء بالكتاب من حكايات وعجائب. ويرجع تاريخ هذه المخطوطة إلى القرن الثامن الهجرى.

[٦١ أدب فارسى]

وكذلك نسخة من «الشَّاهَنَامَة» للشاعر الفارسى أبى القاسم حسن بن إسحاق الفردوسى المتوفى سنة ٤١٦ هـ. وهى أعظم ملحمة أدبية فارسية نظمها الفردوسى فى ثلاثين عاماً وأتمها سنة ٣٨٤ هـ وقدمها للسلطان محمود الغزنوى. والنسخة الموجودة تمت كتابتها بمدينة شيراز سنة ٧٩٦ هـ، وتتخللها سبع وستين صورة مرسومة بالألوان للأبطال وتصوير للمعارك.

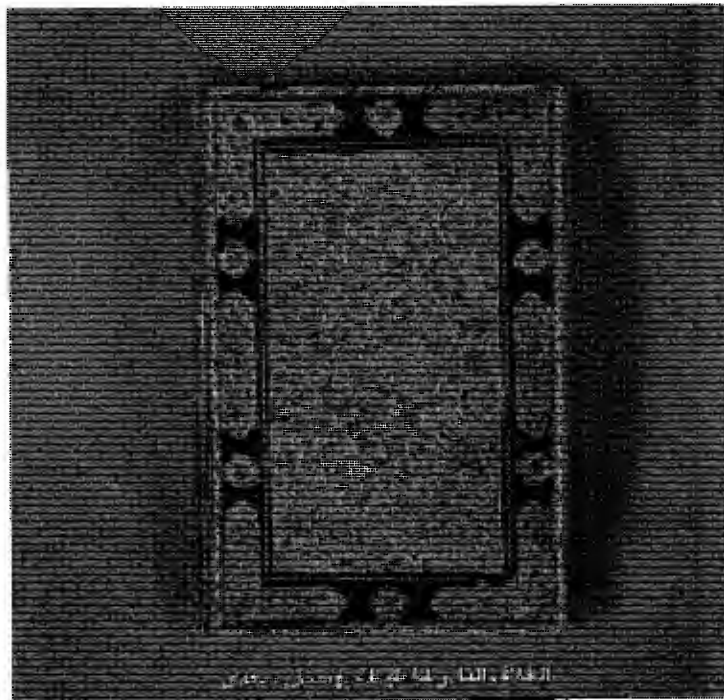
[٧٣ أدب فارسى]

(١) انظر مقدمة شير محمد زمان لكتاب معجم السفر للسلكى، إسلام آباد - الجامعة الإسلامية العالمية ١٩٨٨، 92,99-100

(٢) راجع، Stchoukine, I., «Les manuscrits illustrés musulmans de la bibliothèque du (Caire)», *Gazette des Beaux - Arts* XIII (1935), pp. 138-158.



أحد لوحات بوستان سعدى من عمل الفنان كمال الدين بهزاد



٢ - مجموعة أوراق البردى العربية

بدار الكتب المصرية

يرجع أول اكتشاف لأوراق بردى عربية فى مصر إلى عام ١٨٢٤م عندما عثر بعض الفلاحين فى مكان قريب من هرم سقارة ولايعد كثيراً عن دير القديس أرميا على جرة صغيرة مختومة وجدت فيها ورقتان مكتوبتان بالعربية. وقد سُلِّمَت الورقتان إلى المسيو دروئتى Drovetti قنصل فرنسا بالقاهرة يومئذ، الذى اهتم بأمرهما وأرسلهما إلى البارون سلفستر دى ساسى Sylvestre de Sacy المستشرق الفرنسى المعروف الذى نشر مقالاً عن الورقتين فى مجلة *Journal des Savants*^(١).

هذه أول إشارة عرف بها الناس أمر أوراق البردى العربية أو «القراطيس المصرية» كما أطلق عليها ابن النديم فى الفهرست. وقد تطور البحث فى السنوات التالية حول أوراق البردى العربية حتى أصبح علماً ضرورياً لدراسة تاريخ الإسلام وحضارته فى القرون الأولى للهجرة وتطور الكتابة العربية.

وبعد مضى نحو خمسين عاماً وفى سنة ١٨٧٧م اكتشفت فى أطلال أرسينويه Arsinoë القديمة شمال الفيوم كمية كبيرة من أوراق البردى تنقلت إلى أن استقرت بين مجموعات أوروبية شهيرة فى برلين وأكسفورد وينا حيث اشترى الأرشيديوق النمساوى رينر Rainer ألف قطعة منها ومع الوقت أخذت هذه المجموعة فى النماء حتى أصبحت أشهر مجموعة عالمية وتُعرف بـ: PER = *Papyre Erzherzog Rainer*. ثم اكتشفت مجموعات أخرى وجدها الباحثون عن السُّباح بين تلال أهناسيا Heracleopolis وأخميم Panopolis والأشمونيين

^(١) de Sacy, S., «Mémoire sur quelques papyrus écrits en arabe et récemment découverts en Egypte», *Journal des Savants* (1825), pp. 462-473

Hermopolis Magna والبَهْنَسَا Oxyrhynchos وميت رهينة وإدفو Appollinopolis Magna التى عثَر بها المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة IFAO أثناء عمل بعض الحفائر على الكتاب العربى الوحيد المخطوط كاملاً على بردى وهو كتاب «الجامع فى الحديث النبوى» لعبد الله بن وهب المتوفى سنة ١٩٧ هـ / ٨١٢ م^(١) (محفوظ فى دار الكتب المصرية برقم ٢١٢٢ حديث). وقد استقرت هذه المجموعات فى هامبورج Hambourg وهايدلبرج Heidelberg وستراسبورج Strasbourg وأماكن أخرى..

وفى سنة ١٩٠١ أثناء حفر بعض العمال أساس منزل فى قرية كوم إشقاو الحالية Aphroditopolis الواقعة بين أبى تيج وطَهْطَا فى محافظة سوهاج، ظهرت فجأة أمامهم فجوة فى الأرض مليئة بأكداس من لفائف البردى ومغطاة بقطعة من الحصير، وسرعان ما وصل خبرُ هذا الاكتشاف إلى تجار العاديات فى الصعيد وتنازعوه ووصل الأمر إلى الشرطة التى أرسلت حملة تفتيشية لتحقيق فى الموضوع. وقد أدّى ذلك إلى نتائج غير متوقعة إذ أُمْعِنَ نفرٌ من الفلاحين فى إخفاء مالديهم من أوراق البردى وعمد نفرٌ آخر إلى التخلص مما فى حوزتهم من البردى بإشعال النار فيه ليتجنبوا مسئولية التحقيق، وأخيراً اكتفى رجال الشرطة بوضع حراسة على مكان اكتشاف هذه الأوراق.

وبعد بضعة أسابيع من اكتشاف كنز كوم إشقاو ظهرت لدى أحد تجار العاديات فى القاهرة مجموعة كبيرة مما احتواه هذا الكنز من أوراق البردى لم

(١) أدولف جروهمان. المحاضرة الأولى عن الأوراق البردية العربية ومنها للحفوظ بالدار، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٣٠، ٣-٤. Abd. J. D., «Note sur un manuscrit malékite de Allah ibn Wahb ibn Muslim al-Fihri Al-Qurashī», *Mélanges Maspero* III - Orient Islamique, Le Caire - IFAO 1953, pp. 177-189 ونشر ديفيد فيل الكتاب نصاً ولوحات وتعليقات فى ثلاثة أجزاء، J. D., *Le Djāmi' d'Ibn Wahb* (texte, planches et commentaires), Le Caire - IFAO 1939 - 1948.

تلبث أن تسربت بدورها إلى أوروبا حيث استقر القسم الأكبر منها في المتحف البريطاني وتقاسم البقية الباقية مكتبات ومتاحف برلين وموسكو وهايدلبرج كما نالت دار الكتب المصرية شطراً من تلك الأوراق^(١).

ويرجع الفضل الأكبر في اقتناء دار الكتب لهذه المجموعة من أوراق البردى العربية إلى الدكتور برنارد موريتز Bernard Moritz الذي تولّى إدارة دار الكتب في الفترة بين سنتي ١٨٩٦ - ١٩١١، والذي استطاع أن يحصل من خلال المبالغ القليلة التي كانت مخصصة لشراء الكتب على شيء غير قليل من كنوز أوراق البردى كلما عثر عليها علماء الآثار لتضم إلى مقتنيات دار الكتب، ومن بينها مجموعة الأوراق التي عثر عليها في كوم إشقوا والتي تمدنا بعدد وفير من مراسلات قُرة بن شريك أحد ولادة مصر في العصر الأموي. وقد نُشرَ هذه المراسلات المستشرق الألماني كارل هنريش بيكر C. H. Becker^(٢) كما نُشرَ الأمير ليوني كايثاني Leoni Caetani بعض النماذج المصورة لهذه الأوراق^(٣)، وكذلك الدكتور موريتس في كتابه «علم الخط العربي»^(٤). ويرجع تاريخ أقدم هذه الأوراق إلى شهر ذي القعدة سنة ٨٧هـ.

وللأسف الشديد فإن الكثير من هذه الأوراق وجدت متلاصقة متماسكة إلى حد يقرب من تحجُّرها مطموسة بالتراب، بالإضافة إلى ما وصل منها ممزقاً كله أو بعضه بفعل الأرضة، وعادة ماتكون القطع الأكثر نفاسة هي التي تعرضت لهذا التدمير، الأمر الذي يتطلب عناية فائقة بترميم وصيانة هذه المجموعة من

(١) Grohmann, A., *From the World of Arabic Papyri*, Cairo 1952, pp. 216 - 218 ؛ إبراهيم أحمد العدوي: «ولاية قرة بن شريك على مصر في ضوء أوراق البردى»، المجلة التاريخية المصرية ١١ (١٩٦٣) ٤٩ - ٥١.

(٢) Becker, C. H., «Arabische Papyri des Aphroditofundes», *ZA* XX (1907), pp. 68 - 103; id., «Neue arabische Papyri des Aphroditofundes», *Der Islam* II (1911), pp. 245 - 268.

(٣) Caetani, L., *Annali dell' Islâm* V, pp. 320, 336, 352, 428.

(٤) Moritz, B., *Arabic Palaeography*, Wien 1905, Plates 43, 101 - 106, 112 - 116.

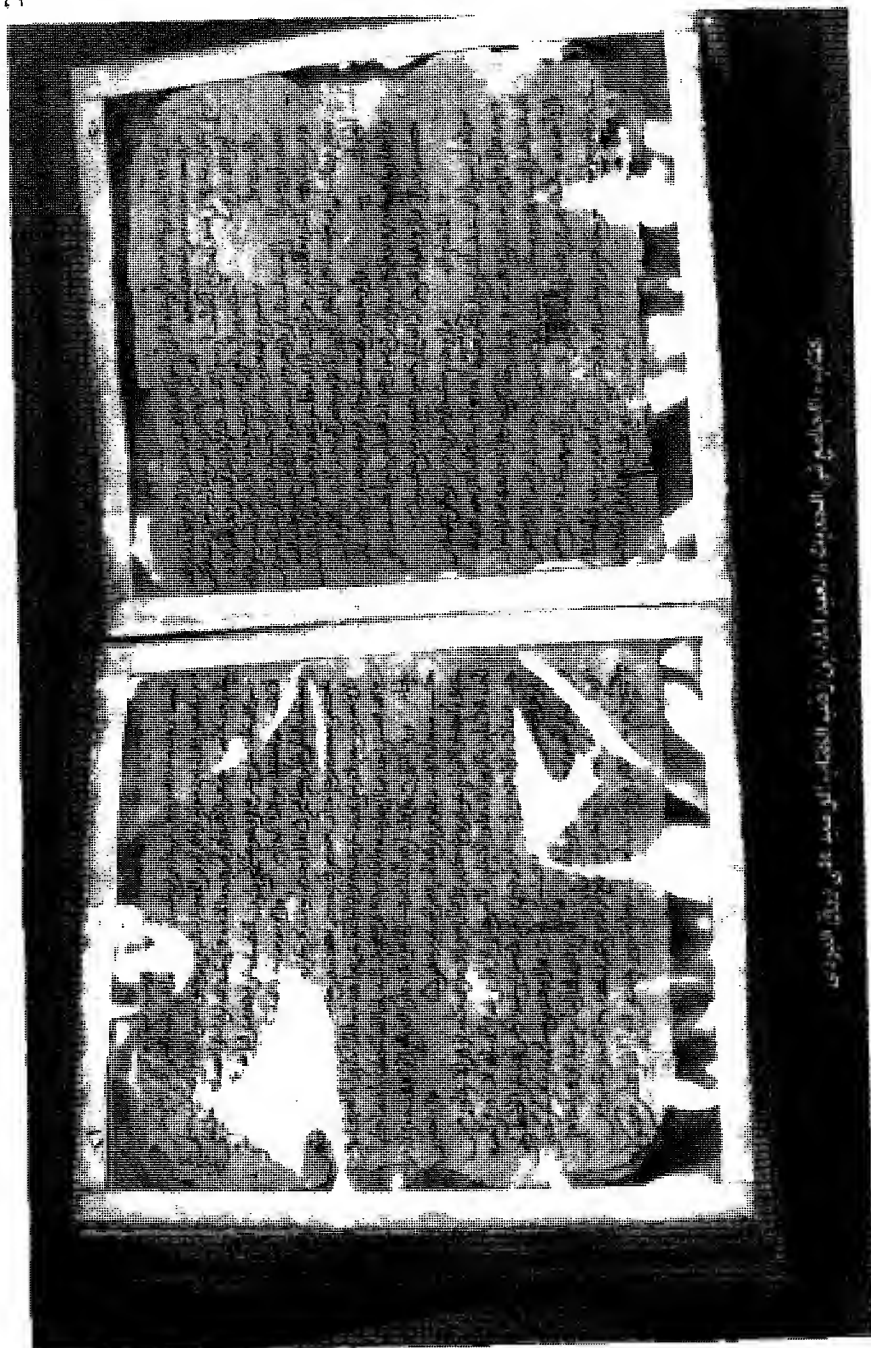
الأوراق التي يصل عددها تقريباً إلى نحو ثلاثة آلاف بردية تشتمل على: عقود زواج وعقود بيع أو إيجار أو استبدال، أو وثائق خاصة بتقسيم ميراث أو دفع صداق، أو كشوف وسجلات وحسابات خاصة بدفع الضرائب وعلى الأخص ضريبة الأرض. وبلغ مجموع الأوراق التي نشرها أدولف جروهمان الذي توفر على دراسة هذه الأوراق ٤٤٤ ورقة فقط نُشرت في ستة أجزاء صدرت بالعربية بين سنتي ١٩٣٤ و ١٩٧٤ بالإضافة إلى مجموعة أخرى معدة للنشر في ثلاثة أجزاء^(١). وكان جروهمان قد سبق ودرس مجموعة أوراق البردي العربية التي استقرت في مجموعة الأرشيديوك رينر بالنمسا^(٢). كما نشر مارجوليوت المجموعة التي انتقلت إلى مكتبة جون ريلاندز بمانشستر^(٣). وتوجد مجموعات أخرى من أوراق البردي العربية استقرت في باريس في متحف اللوفر وفي مكتبة هايدلبرج بألمانيا^(٤).

وتجدر الإشارة إلى أن الخطوط التي كُتبت بها البرديات العربية غير متقنة في الغالب كتبها أيدي غير مثقفة لذلك لا يعتبر أسلوب خطها نموذجياً. فالكاتب يستخدم في البردية الواحدة أنواعاً مختلفة للحرف لا تمس جوهره من حيث بناؤه وتكوينه ولكن تتصل بنواحيه الجمالية، وعليه فأوراق البردي - وهي أقدم وثائق مكتوبة مؤرخة وصلت إلينا - لم تجمع في وضعها بين غرض الدلالة

(١) أدولف جروهمان: أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، ١ - ٦، نقلها إلى العربية حسن إبراهيم حسن وعبد العزيز الدالي وراجعها عبد الحميد حسن ومهدي علام، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٣٤ - ١٩٧٤ (وأعيد طبعها في عام ١٩٩٥). وراجع كذلك Khoury, R. G., *Chrestomatie de papyrologie arabe Documents relatifs à la vie privée, sociale et administrative dans les premiers siècles islamiques*, Préparé par A. Grohman. Retravaillé et élargié par, Leiden - Brill 1993

(٢) Grohman, A., *Corpus Papyrorum Reineri Archiducis Austriae*, Vienna 1924
(٣) Margolouth, D. S., *Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library*, Manchester 1933

(٤) راجع مقال ريف جورج خوري الهام في دائرة المعارف الإسلامية - Papy. art. *El²*. Khoury, R. G., *rus VIII*, pp. 268-272



والغرض الفنى، ففى الوقت الذى كانت المخطوطات العلمية يتولى أمرها ناسخٌ متمكن أو عالم موثق أو طالب علم، نجد البردية أكثر ارتباطاً بالعامية ويتسم خطها بالارتجال والعفوية^(١).

٣ — مجموعة النقود الإسلامية

بدار الكتب المصرية

يُمثِّل أصل مجموعة النقود الإسلامية التى تمتلكها دار الكتب المصرية ما جمعه المستر إدوارد توماس روجرز E. Th. Rogers الذى خَدَم فترة طويلة فى دواوين الإدارة فى مصر حتى أصبح وكيل المدارس المصرية. وقد جَمَعَ هذا الرجل مجموعة ضخمة من النقود العربية والإسلامية التى اشترتها الحكومة المصرية ممثلة فى وزارة الأشغال العمومية، بناء على توصية من يعقوب أرتين باشا Yacoub Artin Pacha والمستر ستانلى لين بول Stanley Lane-Poole، بعد وفاة المستر روجرز فى ١٠ يونية سنة ١٨٨٤م وأودعتها أولاً فى دار الآثار العربية ثم نُقِلَتْ إلى الكُتُبْخانة الخديوية سنة ١٨٩٤. وبما أن الفهرس الموجز الذى أعده لها المستر روجرز كان غير كاف، فقد عَهَدَتْ الكُتُبْخانة الخديوية إلى المستر ستانلى لين بول الذى سبق له وضع فهرس النقود العربية بالمتحف البريطانى، بوضع فهرس وصفى للمجموعة طبع فى لندن سنة ١٨٩٧م على نفقة الكُتُبْخانة عنوانه: *Lane - Poole, S., Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo, London 1897* وقد قَدَّمَ فيه لين بول وصفاً لـ ٢٦٦٠ قطعة يرجع أقدمها إلى عام ٧٧هـ وهو درهم باسم الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان لم يُسَجَّل عليه مكان ضربه.

(١) إبراهيم شيوخ: «بعض ملاحظات على خط البرديات العربية المصرية المبكرة ومدى تأثيرها بحركات إصلاح الكتابة»، الندوة الدولية لألفية القاهرة، القاهرة ١٩٧٠، ١: ٢١.

وقد أضيفت إلى رصيد قسم النميات والمسكوكات مجموعة أخرى أثَّرت مجموعة دار الكتب أهمها ١٩٠ ديناراً فاطمياً عُثر عليها في تل أشموم الرمان إحدى قرى مركز دكرنس بمحافظة الدقهلية ، بينها ٧٠ قطعة جديدة تماماً أضيفت إلى الدار في فبراير عام ١٨٩٨ . وفي ديسمبر عام ١٩٠٢ أضيفت إلى رصيد المسكوكات مجموعة من ٢٨ درهم مملوكي . ولكن أغلب ما أضيف بعد ذلك كان عن طريق الشراء حيث عرض على الدار في ديسمبر ١٩٠٣ مجموعة من ٣٧ ديناراً ومائة درهم يرجع أغلبها إلى الفترة العباسية .

ونتيجة لهذه الإضافات المتوالية وصل مجموع هذه المسكوكات في نهاية عام ١٩٠٣ إلى ٣٢٦٠ قطعة جعلت مجموعة دار الكتب تنافس المجموعات الموجودة في متاحف ومكتبات أوروبا وعلى الأخص في لندن وباريس^(١) .

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى تضاعف عدد قطع النقود والمكايل والصنّج الزجاجية التي تمتلكها دار الكتب المصرية والتي وضعت في خزانة حديدية تعرف بـ «خزانة النقود الأثرية بدار الكتب المصرية» . ولكن لم تتم دراسة القطع المضافة إلا في عام ١٩٨٠ عندما قام نفر من الباحثين الأمريكيين والمصريين بفتح الخزانة ودراسة المجموعة الموجودة بها وأصدروا كتالوجاً (فهرساً) للنقود الإسلامية والصنّج الزجاجية والميداليات المحفوظة بها حيث تمكنوا من فحص ٦٤٠٠ قطعة تقريباً تمثل ٥٣٠٠ قطعة من النقود و ٨٩٠ صنّجة زجاجية و ١٢٠ ميدالية و ١٣٠ قالب سك وأختام زجاجية ووصفوها في الكتاب التالي Nicol, Norman D., el-Nabarawy, R. & Bacharach, Jere L., *Catalog of the Islamic Coins, Glass Weights, Dies and Medals in the Egyptian National Library, Cairo, American Research Center in Egypt 1982.*

Moritz, B., «Addition à la collection numismatique de la bibliothèque Khédiviale», (١)
BIE 4^{ème} série IV (1903), pp. 199-204.

لوحات الخط العربي

٥٢



لوحتان من لوحات الخط العربي بدار الكتب
الأولى بخط الحافظ عثمان والثانية بخط إمام زادة

وما تزال هذه المجموعة محفوظة في «خزانة النقود الأثرية» في مبنى باب الخلق مرتبة في أدراج حسب تواريخ ضربها . وسيُخصَّص لها مكانٌ مناسبٌ في المتحف المزمع إلحاقه بمبنى دار الكتب بباب الخلق بعد تطويره . وما زالت هناك عدة آلاف من القطع البرونزية موجودة في صُرر بالخزانة بحاجة إلى دراستها ونشرها بعد معالجتها وتنظيفها من الصدأ المتراكم عليها . (انظر مشروع تطوير مبنى دار الكتب بباب الخلق)

٤ - مجموعة

لوحات الخط العربي

تمتلك دار الكتب (قسم المخطوطات) مجموعة نادرة من لوحات الخط العربي والأمشق يبلغ عددها أكثر من خمسمائة لوحة متفاوتة الأحجام ، معظمها في حالة جيدة وإن كان بعضها بحاجة عاجلة إلى الترميم والصيانة ، كما أن المجموعة ككل في حاجة إلى إطارات وزجاج لحمايتها ولإتاحة عرضها عرضاً متحفياً (انظر مشروع تطوير مبنى دار الكتب بباب الخلق) .

وتتراوح خطوط هذه المجموعة بين القرن التاسع والقرن الرابع عشر الهجري ويتمى معظمها إلى المدرسة التركية العثمانية والمدرسة الإيرانية الفارسية .

ويرجع أغلب هذه اللوحات والأمشق إلى مجموعة أحمد طلعت بك الذى ضمَّ إلى مكتبته ، التى آلت إلى دار الكتب ، الكثير من المخطوطات النفيسة والمصاحف الرائعة من تركة السلطان عبد الحميد الثانى ومما حصل عليه من تركات أمراء العثمانيين بعد سقوط الخلافة العثمانية . فأصبح فى مكتبته من اللوحات الخطية الجميلة والأمشق الرائعة والمصاحف الشريفة المكتوبة بخطوط مشاهير الخطاطين المجوّدين والمنقوشة بالذهب والألوان ، عدداً ضخماً يبلغ الخمسمائة .

ومن بين هذه اللوحات والمصاحف ما هو مكتوب بخط ابن البواب وياقوت المستعصمى، وحَمْدُ الله بن الشيخ، والحافظ عثمان، ومبارك شاه، ودرويش السُّكرى، وسليمان الوهبى، ومصطفى ذُهْنى، ودرويش على، وشكر زادة، ومحمد راسم المعروف بإمام زادة، ومصطفى عزت المعروف برئيس العلماء، ونزهت، ونظيفى، وعبدالعزیز الرفاعى، وراقم وغيرهم^(١).

٥ - مجموعة الخرائط

أهدت مَصْلَحَةُ المساحة بناءً على طلب دار الكتب مجموعة كاملة من لوحات المساحة الخراجية (فَكَ الزُّمام) التى طبعتها فى مطبعتها لتُحَفَظ ضمن مطبوعات الدار ومقتنياتها لإرشاد ذوى المصالح الخاصة إلى مواقع الأراضى والقرى والأحواض الزراعية بواسطة موظف من العاملين بها يُتَدَبَّ بالدار لهذا الغرض.

ويكف عدد اللوحات الموجودة بـ «قسم بحث الخرائط» حتى عام ١٩٢٧ نحو ٢٨٥٤٠ لوحة تقريباً لجميع نواحى القطر المصرى البالغ عددها فى هذا الوقت ٣٤٥٨ قطعة منها ٢٠٧٢ بالوجه البحرى و١٣٨٦ بالوجه القبلى^(٢). كما كان هذا القسم، الذى أُلغى ابتداء من عام ١٩٧٠، يضم لوحات طبوغرافية وجيولوجية عن القطر المصرى بالإضافة إلى مجموعة نادرة من الخرائط التاريخية الخاصة بمدينة القاهرة^(٣).

(١) فؤاد سيد : «نوادير المخطوطات فى مكتبة طلعت»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ (١٩٥٧) ١٩٧.

(٢) توفيق اسكاروس : دليل موجز لزائرى دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٧، ٢٩ - ٣٠.

(٣) La bibliothèque khédiviale, Catalogue de la section européenne I-L'Egypte, Le

Caire 1901, pp. 274-275

٦ - الدوريات

تمتلك دار الكتب مجموعة لا نظير لها من الدوريات والصحف والمجلات العربية والأجنبية الصادرة في مصر والبلاد العربية والإسلامية وأوروبا. وتبلغ عناوين الدوريات العربية المحفوظة في الدار ٤٢٠٠ عنواناً وعناوين الدوريات الأجنبية ٥٨١٢ عنواناً تقع في ١٥٦٤٣١ مجلداً. وللأسف الشديد فإن بعض هذه المجموعات يتخللها سقط Lacune أحياناً لسنوات كاملة وأحياناً أخرى لبعض أعداد. ونظراً لأن نوع الورق الذي تطبع عليه الدوريات، وعلى الأخص اليومية والأسبوعية، لا يحتمل كثرة التداول، كما أن سوء التخزين وعدم توفر الظروف الملائمة للحفظ من ضبط لدرجتي الحرارة والرطوبة بالإضافة إلى تفاعل الورق نفسه وحموضته الذاتية، ساهم كل ذلك في تدهور حالة هذه الدوريات.

ورغم أن مدير دار الكتب في مقدمته لـ «فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار» الصادر عام ١٩٦١م اقترح «تصوير تلك المجموعات بالميكروفلم لاستعمال المصورات في البحث والاطلاع بحيث لا يؤذن بتداول الأصول إلا في نطاق ضيق»، فإن هذه الفكرة لم تخرج للأسف بعد أكثر من ثلاثين عاماً إلى حيز التنفيذ. وترجع أقدم دورية عربية محفوظة في دار الكتب وهي العدد الأول من «الوقائع المصرية» إلى يوم ٣ ديسمبر ١٨٢٨م، كما أنها تمتلك كذلك العدد الأول للأهرام الصادر في الإسكندرية بتاريخ ٥ أغسطس ١٨٧٦م.

وفي أثناء تنفيذ مشروع تطوير دار الكتب اقترح على مدير المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة أن تتولى مكتبة الكونجرس دعم تصوير مجموعة دوريات دار الكتب على الميكروفلم وتستكمل النواقص الموجودة بها من مجموعات عالمية أخرى مقابل حصول مكتبة الكونجرس على نسخة ميكروفلمية (أو على الميكروفيش) من دوريات دار الكتب، وتحتاج هذه الفكرة إلى إحيائها مرة أخرى ومناقشة شروطها.

كذلك فإنه يمكن حفظ بعض المجموعات الهامة من دوريات دار الكتب على الـ CD ROM وتبادلها مع المكتبات الأخرى. كذلك قد اقترحت عمل قاعدة بيانات على الحاسب الآلى لمجموعة من الدوريات الأكاديمية العربية التى تحتفظ بها الدار على نفس النمط الذى أخرج به Pearson كتابه الهام *INDEX ISLAMICUS* للدوريات الأجنبية المتعلقة بالشرق الإسلامى والمكتوبة باللغات الأوربية ويمكن أن يبدأ مركز الضبط الببليوجرافى الموجود بالدار بإعداد هذه القاعدة.

وللتعريف بمقتنياتها من الدوريات العربية والأجنبية أصدرت دار الكتب الفهارس والقوائم الببليوجرافية الآتية :

List of current periodicals - 1959, National Library Press 1959, pp. 86.

- محمود إسماعيل عبدالله (إعداد): **فهرس الدوريات العربية التى تفتنيها الدار** (يشمل مقتنيات الدار من الدوريات إلى عام ١٩٥٨ م). طبع دار الكتب المصرية ١٩٦١ - ٤٢٨ ص.

- : **فهرس الدوريات العربية التى تفتنيها الدار ج ٢** (يشمل كشف هجائى بأماكن إصدار الدوريات العربية). طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٣ - ٧٩٠ ص.

- فردوس محمد مصطفى ، شكرى عبدالنبي صالح (إعداد): **النشرة العربية للدوريات الجارية**، طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٤. ٤٩، ١١، ٧ ص.

- قسم الدوريات (إعداد): **قائمة الدوريات العربية الجارية من ١٩٧٤ إلى ١٩٨٥**، طبع دار الكتب المصرية - ٧٤ ص.

- قسم الدوريات (إعداد): **قائمة الدوريات العربية الجارية لسنة ١٩٩٢**. طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ - ٨٣ ص.

- قسم الدوريات (إعداد): **قائمة الدوريات الجارية لسنة ١٩٩٤** طبع دار الكتب المصرية ١٩٩٥ - ١٣٧ ص عربى، ٢٩ ص أجنبى.

٧ - المكتبات المهداة والمضافة

تمتلك دار الكتب المصرية منذ مطلع هذا القرن عدداً كبيراً من المكتبات التي أهداها أصحابها وأوقفوها على دار الكتب، بالإضافة إلى عدد من المكتبات المصادرة من القصور الملكية، وهي تمثل ثروة ضخمة من المخطوطات والمطبوعات والدوريات العربية والأجنبية والكتب ذات الحجم الضخم الخاصة بأدب الرحلات والجغرافيا، بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط واللوحات والصور الزيتية، وكلها غير مفهرسة وغير متاحة للجمهور ومحفوظة في الطابق الثامن بمبنى دار الكتب على كورنيش النيل، فيما عدا المخطوطات التي فصلت من هذه المجموعات وضمت إلى أمانة المخطوطات التي أنشئت عام ١٩٥٢ وتقع هذه المكتبات في الطابق الثامن من مبنى البرج المخصص لمخازن الكتب وينقسم هذا الطابق إلى جانبين يفصلهما ممر، يحتوى الجانب الأيمن على المكتبات الآتية :

اسم المكتبة	كتب		دوريات		ملاحظات
	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	
مكتبة عابدين الملكية	٣٠٦٩	٥١٨٨			غير مفهرسة
مكتبة مجلس الوزراء	٨٨٠	١٢١٤			غير مفهرسة
مكتبة زينب عباس					
حليم	٣٣٥	١٢٤١	٨		غير مفهرسة
مكتبة أنطون بوللى		٦٦١			غير مفهرسة
» محمد على					غير مفهرسة
إبراهيم	٢	٦٥٤	١٠		

اسم المكتبة	كتب		دوريات		ملاحظات
	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	
مكتبة مزرعة الخيل	٢	٤٥			غير مفهرسة
بأنشاص	١٧٧	١٧			غير مفهرسة
مكتبة الخاصة الملكية					
مكتبة محمد سعيد					
حليم	٤٢٦	٧١٩			غير مفهرسة
مكتبة عمرو إبراهيم	١٣	٥٦٩	٤٠		غير مفهرسة
مكتبة حورية حمدي	٧٣٠	١٥٠			غير مفهرسة
مكتبة أمينة طوغان	١٠	١٤٠			غير مفهرسة
مكتبة بنات نازلي	٥	٢٤٨			غير مفهرسة
مكتبة نيفين عباس					
حليم (بواقى)	٢٢	١٣٨			غير مفهرسة
مكتبة إسماعيل داود	٥٣	٧٥٦			غير مفهرسة
مكتبة السلطنة ملك					
(بواقى)	١٤١٤	١١١٤			غير مفهرسة
مكتبة إسماعيل مختار					
بالمريج	١٢١	٧٣٥	١١		غير مفهرسة
مكتبة إلهامى حسين	٨٦	٨٥٥			غير مفهرسة
مكتبة نازلي عبدالرحيم					
صبرى	٥٦	٨٣١			غير مفهرسة
مكتبة نعمت كمال					
الدين حسين	٣	٧٠٩			غير مفهرسة
مكتبة دفترخانة أنشاص		٢٨٩			غير مفهرسة
مكتبة وفيقة صبرى		١٥٥			غير مفهرسة
مكتبة فايزة أحمد فؤاد		٤٧٨			غير مفهرسة

ملاحظات	دوريات		كتب		اسم المكتبة
	أجنبي	عربي	أجنبي	عربي	
غير مفهرسة			٨١	٣٢	مكتبة رقية حليم
غير مفهرسة			١٥٥	٤	مكتبة نعمت يوسى
مفهرسة ومصنفة			٨٥١	٥٥٥٤	مكتبة نجيب البهيى
					مكتبة يوسف كمال
				١٦٥٩	بالمطرية وبمنشأة الأمراء
غير مفهرسة			٧٦٨		
وبهانسخ					
متميزة من					
الحجم الكبير					
الخاصة					
بالرحلات					
والجغرافيا					
واللوح والخراطة					
(غير مفهرسة) -					
مصحف					
مخطوط					مكتبة محمد على
منهم ٨ مصاحف		٤٠٦	٤٢٩		توفيق بالمنيل
				١٧٩٤	مكتبة الدوائر الخاصة
		٢٣	١٢٨	٥٢٤	مكتبة يوسف سيف
			٦٣	٦١٢	مكتبة علاء الدين
			٢٢٥٩		مختار
				١٣٩٥	مكتبة قوت القلوب
			٧٢٢٦		الدمرداشية

أما الجانب الأيسر من الطابق الثامن فيحتوى على المكتبات الآتية :

اسم المكتبة	كتب		دوريات		ملاحظات
	عربى	أجنبى	عربى	أجنبى	
المكتبة التيمورية	١٥٤١٥				بعضها مفهرسة
مكتبة قولة	٢٨٧١				مفهرسة
مكتبة محمد عبده	٩٩٣	١٩٥			غير مفهرسة
المكتبة الزكية	٦٧٣٥	٣٠١٤			غير مفهرسة
مكتبة طلعت	٢١٧٤٧				غير مفهرسة
مكتبة خليل أغا	٨٦٠				غير مفهرسة
مكتبة حليم باشا	١٠٦٢				غير مفهرسة
مكتبة أحمد الحسينى	٢٥٤٤				غير مفهرسة
مكتبة فتوح نشاطى	١٤١٦	٤١٨٥			غير مفهرسة
مكتبة الغورى	٧٢٧٧	٦٨٦	١٤٥		غير مفهرسة
مكتبة العقاد	٦٩٢٨	١١٧٠٨	٢٩٢		غير مفهرسة
مكتبة محمد أحمد				١٦٣	
حسين	١٥٠١	١٠١١	٦٧		غير مفهرسة
مكتبة عبدالرحمن					
صدقى		٢٠٥٥٢			غير مفهرسة
مكتبة عبدالرحمن					
الرافعى	٢٠٢٤	٥٤٤	٤٢٠		غير مفهرسة
مكتبة حسن عباس					
زكى	٩٩٦٧	١٦١٥			غير مفهرسة
مكتبة محمد عفيفى	١٧١	٢٨٧			غير مفهرسة
« الإخوان المسلمين بالقاهرة					
والإسكندرية	٢٤٣٢	٨٥٠	١٦٠		غير مفهرسة
مكتبة توفيق الحكيم	٤٥	١٠٥			غير مفهرسة

المكتبات المهداة والمضافة

اسم المكتبة	كتب		دوريات		ملاحظات
	عربي	أجنبي	عربي	أجنبي	
مكتبة مصطفى فاضل	٣١٦٦				غير مفهرسة
مكتبة الشنقيطي	٧٥٤				غير مفهرسة
مكتبة عبدالعاطي					
جلال	٦٨٠				غير مفهرسة
مكتبة دكتور مصطفى					
شيحة	٦٨٤	٦٥٠			غير مفهرسة
مكتبة نيقين سيف الله	٩	٧٦			غير مفهرسة
مكتبة رأس التين		٢٢			غير مفهرسة
مكتبة عادل عياد		٣٦٢			غير مفهرسة
مكتبة مزرعتي					
الصبحية وأبي قير	٢٨				غير مفهرسة
مكتبة أحمد جلال					
الدين محمود	٥	٧٧	٣٣		غير مفهرسة
مكتبة إسماعيل عزيز					
حسن	١٣	١٧٥			غير مفهرسة
مكتبة زينب سيف الله					
يسرى		٧٤٣			غير مفهرسة
مكتبة أجزخانة المنتزه		١٨			غير مفهرسة
« صافيناز ذوالفقار		٦٩	١٢		غير مفهرسة
مكتبة أوليفيا عباس					
حليم	٥	١٩			غير مفهرسة
مكتبة السيد الجوهري	١٨		٧٩		غير مفهرسة
مكتبة شويكار	٩				مصحفان مخطوطان
					٥ مصاحف مطبوعة

وذلك بالإضافة الى ٢٢ إستاند بها دوريات عربية وأجنبية موزعة على
الجانيين وكذلك ٣٢٠ كرتونة تحتوى على سجلات وكتب جمعت بشكل
عشوائى من مخلفات هذه المكتبات بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من :

الخرائط

التابلوهات

الرسومات

البراويز

ورأس تمثال لأحمد إبراهيم يحمل رقم ١٧٦٧ م

وقد وضعت بعض أقسام من مكتبات : الرافعى والعقاد وحسن عباس
زكى فى الطابق الخامس وهى أيضاً غير مفهرسة ولا يمكن الاستفادة منها .

فَهَارَسُ دَارِ الْكُتُبِ

اتَّبَعَتْ دَارُ الْكُتُبِ فِي فَهْرَسَةِ مَقْتَنِيَّاتِهَا الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ نِظَامًا خَاصًّا بِهَا، إِذْ أَدْمَجَتْ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ مَعًا فِي فَهَارَسٍ مُوَحَّدَةٍ، وَلَمْ تُفَرِّدِ الْمَخْطُوطَاتِ كَمَا هُوَ مُتَّبَعٌ فِي أَغْلَبِ الْمَجْمُوعَاتِ الشَّرْقِيَّةِ فِي الْعَالَمِ بِفَهَارَسٍ مُسْتَقْلَةٍ. وَلَمْ تَبْدَأْ فِي إِفْرَادِ الْمَخْطُوطَاتِ بِفَهَارَسٍ وَصْفِيَّةٍ خَاصَّةٍ إِلَّا بَعْدَ عَامِ ١٩٥١، وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي أَنْشَأَتْ فِيهِ أَمَانَةَ عَامَةً لِلْمَخْطُوطَاتِ وَتَمَّ فِيهِ فَصْلُ الْكُتُبِ الْمَخْطُوطَةِ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ فِي مَخَازِنٍ مُنْفَرَدَةٍ، وَعَمِلَتْ لَهَا سَجَلَاتٌ خَاصَّةٌ مُرْتَبَةٌ عَلَى أَرْقَامِهَا الْأَصْلِيَّةِ الْمُسْلَسَةِ.

١ - الرَّصِيدُ الْعَامُ

وَبَدَأَتْ دَارُ الْكُتُبِ فِي التَّعْرِيفِ بِمَقْتَنِيَّاتِهَا مِنْذَ عَامِ ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م، عِنْدَمَا أَصْدَرَتْ أَوَّلَ فَهْرَسٍ يُعْرَفُ بِمَقْتَنِيَّاتِهَا وَكَانَ يَشْمَلُ الْكُتُبَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْفَارْسِيَّةَ وَالتُّرْكِيَّةَ وَعَنْوَانُهُ «فَهْرَسَتُ الْكُتُبِ الْمَوْجُودَةِ بِالْكُتُبْخَانَةِ الْخَدِيْوِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ الْكُبْرَى الْكَائِنَةِ بِسَرَايِ دَرْبِ الْجَمَامِيزِ الْعَامِرَةِ بِمِصْرِ الْقَاهِرَةِ». الْقَاهِرَةُ - مَطْبَعَةُ وَادِي النِيلِ ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م، ٣٣٣ صَفْحَةً

ثُمَّ أَخَذَتْ مِنْذَ عَامِ ١٣٠١هـ / ١٨٨٤م فِي إِعْدَادِ فَهَارَسٍ لَهَا مُرْتَبَّةٍ عَلَى مَوْضُوعَاتِ الْعُلُومِ وَدَاخِلِ الْمَوْضُوعَاتِ عَلَى عُنَاوِينِ الْكُتُبِ، وَكِلَانِ هَذَا الْفَهْرَسِ بِعَنْوَانِ:

«فَهْرَسَتُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْخَفْوَظَةِ بِالْكُتُبْخَانَةِ الْخَدِيْوِيَّةِ الْكَائِنَةِ بِسَرَايِ دَرْبِ الْجَمَامِيزِ بِمِصْرِ الْمَحْرُوسَةِ» وَيَقَعُ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ وَجِزْوُهُ السَّابِعُ فِي مَجْلَدَيْنِ وَيَشْتَمِلُ عَلَى الْمَجَامِيعِ الَّتِي تَحْوِي أَكْثَرَ مِنْ رِسَالَةٍ أَوْ كِتَابٍ، وَالْأَجْزَاءُ السَّبْعَةُ ذَاتُ تَرْقِيمٍ مُتَّصِلٍ. وَعُرِفَ هَذَا الْفَهْرَسُ فِيمَا بَعْدَ بِ«الْفَهْرَسِ الْقَدِيمِ».

طُبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ بَيْنَ سَنَتَيْ ١٣٠١ - ١٣٠٨ هـ / ١٨٨٤ - ١٨٩١ م. وَأُعِيدَ طَبْعُ جُزْءِهِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ١٣١١ هـ / ١٨٩٣ م. ٤٥٠ ص. ٢٨١، ٣١٩، ٣٥٢، ٣٩٩، ٢٢٣، ٤١٦، ٤١٠. صَفْحَةٌ.

وَيَشِيرُ بَرُوكْلَمَانُ فِي «تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ» وَفُؤَادُ سَزْجِينَ فِي «تَارِيخِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ» إِلَى هَذَا الْفَهْرَسِ بِالِاخْتِصَارِ الْقَاهِرَةِ أَوَّلَ.

وَيَلِي ذَلِكَ جُزْأَيْنِ يَحْتَوِيَانِ عَلَى الْكُتُبِ التُّرْكِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالْجَاوِيَّةِ صَدَرَا سَنَةَ ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م. الْأَوَّلُ بِعَنْوَانِ «فَهْرَسْتِ الْكُتُبِ التُّرْكِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْكُتُبْخَانَةِ الْخَدِيوِيَّةِ».

وَالثَّانِي بِعَنْوَانِ «فَهْرَسْتِ الْكُتُبِ الْفَارْسِيَّةِ وَالْجَاوِيَّةِ الْمَحْفُوظَةِ بِالْكَتُبْخَانَةِ الْخَدِيوِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ»، وَضَعَهُ عَلَى حِلْمِي الدَّاعِسْتَانِي. طُبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ فِي الْمَطْبَعَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ فِي مَجْلَدٍ وَاحِدٍ يَحْوِي الْجُزْأَيْنِ سَنَةَ ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م. ٥٥٩ صَفْحَةٌ.

وَبِتَبْدَاءِ مِنْ عَامِ ١٩٢١ بَدَأَتْ دَارُ الْكُتُبِ فِي إِصْدَارِ فَهَارَسٍ جَدِيدَةٍ تُعْرَفُ بِرِصْدِهَا الْعَرَبِيِّ صَدَرَ مِنْهَا حَتَّى عَامِ ١٩٤٢ ثَمَانِيَةُ أَجْزَاءٍ تُشْتَمِلُ أَيْضًا عَلَى الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ، ثُمَّ صَدَرَ الْجُزْءُ التَّاسِعُ فِي قِسْمَيْنِ (١٩٥٩ - ١٩٦٣) يُعْرَفُ فَقَطْ بِالْمَطْبُوعَاتِ الَّتِي أُضِفَتْ إِلَى رِصِيدِ الدَّارِ بَيْنَ عَامَيْ ١٩٣٥ وَ ١٩٥٥، بَيَانُهَا كَالتَّالِي، وَكُلُّهَا صَفْحَاتٌ مُقَسَّمةٌ عَلَى عُمُودَيْنِ:

الأول - فَهْرَسُ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ بِالْدارِ لْغَايَةِ سَنَةِ ١٩٢١، ذُكِّلَ بِمِلْحَقٍ بِالْكَتُبِ الْعَرَبِيَّةِ الْوَارِدَةِ لِلْدارِ فِي سَنَتَيْ ١٩٢٢، ١٩٢٣ وَالسَّتَةِ شَهُورِ الْأَوَّلَى مِنْ سَنَةِ ١٩٢٤.

وَيَشْتَمِلُ هَذَا الْجُزْءُ عَلَى الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ مُرتَبَةً حَسَبَ تَصْنِيفِ الْفَنُونِ (١٧ فَنًا) وَدَاخِلَ كُلِّ مَوْضُوعٍ تَرْتِيبًا أَلْفَ بَائِيٍّ عَلَى الْعُنَاوِينَ، وَالْبَيَانَاتِ الْبَيْلُوجَرَاْفِيَّةِ لِهَذَا الْفَهْرَسِ فِي غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ لَا تُقَدِّمُ لِلْبَاحِثِ أَكْثَرَ مِنْ اسْمِ الْكِتَابِ وَالْمُؤَلِّفِ وَرَقْمِ الْكِتَابِ.

طُبِعَ بِمَطْبَعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ سَنَةَ ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م. ٦٤٨ صَفْحَةٌ.

الثانى - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سبتمبر سنة ١٩٢٥ م وذُيِّلَ
بمُلْحَقٍ بالكتب العربية الواردة للدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦ م ويشتمل على
الفنون الآتية: اللغة والوضع والصرف والنحو والبلاغة والغروض والقوافى.

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م، ٢٦٠ صفحة.

الثالث - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٢٦ م.
ويمثل هذا الجزء القسم الأول من فهرس آداب اللغة العربية.

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٧ م، ٤٣٩ صفحة.

الرابع - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢١ م.
ويمثل القسم الثانى من فهرس آداب اللغة العربية (الروايات والقصص)
طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩ م، ٢٢٨ صفحة.

الخامس - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ م.
ويشتمل على فهرس التاريخ، ويليه الملحق الأول بالكتب العربية منه
والواردة على الدار فى سنة ١٩٢٩ م.

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م، ٣٤٠ صفحة.

السادس - فهرس الكتب العربية بالدار لغاية سنة ١٩٣٢ م.
ويشتمل على الفنون الآتية: الآثار والجغرافيا والأطالس والخرائط والزراعة
والرى والتجارة والصناعات والمعارف العامة.

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م، ٢١٦ صفحة.

السابع - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٥ م.
ويشتمل على القسم الأول من ملاحق علوم اللغة العربية والوضع
والصرف والنحو وعلوم البلاغة وعلمى العروض والقوافى والآداب والروايات
والقصص.

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م، ٣٤٠ صفحة.

الثامن - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٣٠ إلى سنة ١٩٣٧ م.
وهو الملحق الثانى لعلم التاريخ.

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م، ٢٨٠ صفحة.

هذه الأجزاء الثمان تجمع بين المخطوطات والمطبوعات ، كما أن الأجزاء من الثانى إلى الثامن تمتاز عن الجزء الأول بتقديم تعريف مُفَصَّل بالكتب ومؤلفيها وفاتحة وخاتمة المخطوطات . وعندما يضاف إلى أرقام المخطوطات أو المطبوعات حرفاً ، ش فيرمزان إلى أن هذا الكتاب من مكتبة مصطفى فاضل ومحمود بن التلاميذ الشنقيطى على التوالى .

ويشير بروكلمان وسزجين إلى هذه الطبعة باسم القاهرة ثان ، وتعرف بـ «الفهرس الجديد» .

أما الجزء التاسع فعنوانه : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار والتي اقتنتها من سنة ١٩٣٥ حتى آخر سنة ١٩٥٥ م.

وهو خاص بالمطبوعات فقط ويحتوى على مجلدين :

الأول - يبدأ من حرف (الألف) حتى حرف (الشين).

الثانى - يبدأ من حرف (الصاد) حتى حرف (الياء) .

ويشتمل على كتب آداب اللغة العربية .

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

وهذه الأجزاء التسعة رُتبت فيها الكتب المخطوطة والمطبوعة على حروف المعجم ولا يوجد بها كشافات بأسماء المؤلفين وهو أمرٌ تداركته الدار عند إعداد الطبعة الثانية للفهرس (نعت الطبع) .

وفى أعقاب فصل الكتب المخطوطة عن المطبوعة عام ١٩٥١ بدأت دار الكتب فى الإعداد لإصدار فهرس تفصيلية لرصيدها من المخطوطات سواء

الموجودة في الرصيد العام أو المكتبات الخاصة الملحق بها حتى عام ١٩٣٥ م ^{مرتبة} على الفنون واستخراج ما يكون في المجاميع من كتب أو رسائل تدخل في الفن المفهرس . وروعى في إخراج هذه الفهارس أن تكون على منهج علمي مفصل يُعطى للباحث صورة كاملة عن المخطوط وأوصافه الفنية والمادية ، وأتبع في ذلك القواعد الآتية :

- ذكر اسم الكتاب كاملاً مع الإشارة إلى ما اشتهر به من أسماء أخرى .
- ذكر اسم المؤلف مصحوباً بكُنْيته ولقبه وشهرته وتاريخ ميلاده ووفاته أو تحديد العصر الذى أُلّف فيه كتابه ، إن تَعَسَّرَت البيانات الأخرى .
- ذكر أول الكتاب مع عبارة توضح مقاصده وأغراضه ، وتحديد أبوابه وفصوله ، مقتبسة من ديباجة المؤلف وتقدمته .
- ذكر عبارة الختام للكتاب .
- تعيين نوع الخط واسم الناسخ وتاريخ الكتابة وإثبات ما على النسخة من دلائل تُعين عصرها - إن خَلَّت من التاريخ - كالسماعات والإجازات والمطالعات والتَمَلُّكات والوقفيات .
- عدد أوراق الكتاب وعدد الأسطر فى الصفحات وحجم الكتاب بالستيمترات طولاً وعرضاً .

وقد وَضَعَ هذه القواعد للفهرسة العلمية والفنية لمخطوطات دار الكتب عالم المخطوطات والمحقق الراحل المرحوم فؤاد سيد أمين مخطوطات الدار فى ذلك الوقت ، والذى عُهِدَ إليه بإعداد وإخراج أوّل فهرست على هذا المنهج ، وهو فهرس مخطوطات «مُصْطَلَح الحديث» الذى يُمَثِّل الجزء الأول من الفهارس الجديدة لمخطوطات الدار .

فؤاد سيد : فهرست المخطوطات ، المجلد الأول - مُصْطَلَح الحديث ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م ، ٣٧١ صفحة .

والحق بهذا الفهرست لأول مرة كشاف بأسماء المؤلفين الذين وردت أسماؤهم فيه .

ثم رأت الدار تعريفاً بمقتنياتها الجديدة من المخطوطات العربية أن تُخْرِجَ نَشْرَةً حاويةً لجميع المخطوطات التي أُضيفت إلى مقتنياتها من عام ١٩٣٦ إلى آخر عام ١٩٥٥ ، والتي لم يسبق ذكرها في أى من فهارس الدار المطبوعة ، وتحتوى على جميع المخطوطات والمصورات التي اقتنتها الدار في هذه الفترة مُرتَّبةً على حروف المعجم بحسب عناوين المخطوطات ، والحق بها كشاف بأسماء المؤلفين .

وروعى في إعداد هذا الفهرست (النشرة) التوسع في الإحالات للكتب التي اشتهرت بعناوين مختلفة ، أو كانت شَرْحاً أو اختصاراً أو تذييلاً لكتب أخرى ، كما وُضعت أسماء المصنفات التي تبحث في موضوع بذاته تحت عنوان مُوَحَّد مع الإشارة إلى عناوينها الأصلية في النشرة ، مساعدةً للباحث وعوناً له على الوصول إلى غرضه من أية مَطْنَةٍ أو سبيل ، وقد عُهد كذلك بإصدار هذه النشرة إلى المرحوم الأستاذ فؤاد سيد أمين مخطوطات الدار في ذلك الوقت .

فؤاد سيد : فهرست المخطوطات - نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ .

القسم الأول (أ - س) ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م ، ٤٧٥ صفحة .

القسم الثانى (ش - ل) ، القاهرة دار الكتب المصرية ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م ، ٢٨٩ صفحة .

القسم الثالث (م - ي) ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م ، ٣٢٢ صفحة .

وآخر الفهارس الفنية للمخطوطات التى أصدرتها دار الكتب هى وصف ما صورته من اليمن فى بعثتها عامى ١٩٥١ و١٩٦٤ وهو ٤٦٤ عنواناً .

« قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفيلم من الجمهورية العربية اليمنية » ،

القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٧ م .

وبآخر القائمة كشاف بأسماء المؤلفين والشارحين ومن فى حكمهم .

ونظراً لأن فهارس دار الكتب فى أجزاءها الثمانية (الفهرس الجديد) لم تتعرض لفهرسة المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية فقد تبنى عملية فهرسة هذه المخطوطات بعض العلماء المتخصصين ، كما ساهم فى تمويلها بعض المؤسسات العالمية المتخصصة .

وقد اتخذ المؤتمر الدولى الثامن والعشرون للمستشرقين المنعقد فى كانبرا سنة ١٩٧١ قراراً « بالحاجة إلى القيام بإجراء فهرسة مُبَكَّرَة لكافة المخطوطات العربية التى لم يتم وصفها أو إدراجها فى قوائم على نحو واف بعد » . وأشار كذلك إلى أن « تفهم الحضارة الإسلامية وعلاقاتها بالحضارات السابقة والمعاصرة ، وكذلك تاريخ العلوم وتاريخ الطب ، سيظل غير مؤكد إلى أن يتاح إجراء مسح كامل لهذا التراث » .

وبناء على ذلك قام فى الفترة بين ستنى ١٩٧٢ و١٩٧٩ الدكتور ديفيد كنج David King بالتعاون بين دار الكتب ومؤسسة سميثسونيان بإنجاز فهرس لمخطوطات علمى الفلك والرياضيات الموجودة فى مخازن دار الكتب ، فيما عدا الموجودة فى مكتبة طلعت ومجاميع تيمور ، ويشتمل هذا الفهرس على المخطوطات المصنفة تحت الفنون الآتية : الميقات - الهيئة - الرياضة - الهندسة - الحروف - الصناعة - الطبيعيات - العلوم المعيشية - الفنون المتنوعة . وصدر فى جزأين تحت عنوان :

ديفيد أ. كنج : فهرس المخطوطات العلمية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

أصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع مركز البحوث الأمريكى بمصر ومؤسسة سمبسونيان ،
الجزء الأول عام ١٩٨١ والجزء الثانى عام ١٩٨٦ ، ١٢٩٩ صفحة .

وعمل ديفيد كنج كذلك مَسْحًا للمخطوطات العلمية فى دار الكتب
المصرية King, A.David, *A Survey of the Scientific Manuscripts in the Egyptian*
National Library, Cairo, American Research Center in Egypt 1986, 331 pages.

كما وَضَعَ سامى حَمَارْنَةُ فهرسًا للكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة فى
دار الكتب فى مجموعتى خليل أغا وحليم
سامى خَلَفَ حَمَارْنَةُ : فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المتعلقة بالطب
والصيدلة .

الجزء الأول : مجموعة خليل أغا .

الجزء الثانى : مجموعة حليم .

القاهرة - دار المحاسن ١٩٦٧ ، ٧٢ + ٤٨ صفحة .

وَتَشَرَّ أحمد عبدالمجيد هريدى فهارس لبعض مجموعات دار الكتب غير
المفهرسة فى مجلة المورد العراقية .

أحمد عبدالمجيد هريدى : «فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : قائمة
بمخطوطات الحكمة والفلسفة بمكتبات حليمو تيمور وطلعت بدار الكتب المصرية» ،
مجلة المورد ٥ / ١٩٧٦ ، ٢٣٧ - ٢٤٨ .

: « فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : المخطوطات الأدبية - مكتبة طلعت
فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة » (القسم الثانى) ٩ ، مجلة المورد ٦ / ١ (١٩٧٧) ، ٢٧١ -

: « فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية : قائمة بالمخطوطات الطيبة » ، مجلة

المورد ٣/٩ (١٩٨٠) ، ٢٨٥ - ٣٢٤ .

وفى الوقت نفسه أصدرت دار الكتب نشرات تُعرف بمقتنياتها من المخطوطات والمطبوعات إسهاماً منها فى الاحتفال ببعض المناسبات التاريخية .

فبمناسبة انعقاد المؤتمر العربى الأول للموسيقى أصدرت دار الكتب نشرة بأسماء كتب الموسيقى والغناء المخطوطة والمطبوعة بعنوان : « نشرة بأسماء كتب الموسيقى والغناء ومؤلفيها المحفوظة بدار الكتب المصرية » ، القاهرة - دار الكتب ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢ .

وبمناسبة الاحتفال بمرور ألف عام على مولد الشيخ الرئيس ابن سينا أصدرت الدار كذلك نشرة بمؤلفاته المخطوطة والمطبوعة المحفوظة بالدار .

فؤاد سيد : ابن سينا - مؤلفاته وشروحها المحفوظة بدار الكتب المصرية ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م .

كما أعدت قائمة مماثلة عن مؤلفات ابن خلدون بمناسبة المهرجان العلمى الذى نظّمه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية للاحتفال به عام ١٩٦٢ .

ابن خلدون - قائمة بمؤلفاته وبعض المراجع التى كتبت عنه ، القاهرة - مطبعة دار الكتب ١٩٦٢ .

ووضّع نصرالله الطّرازى فهرساً لمؤلفات عبدالرحمن الجامى .

نصرالله مُبَشِّر الطّرازى : نور الدين عبدالرحمن الجامى - فهرس مؤلفاته المخطوطة التى تقتنيها دار الكتب المصرية ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٤ .

ولما كانت أوائل المطبوعات تعد من حيث الندرة فى مقام المخطوطات القديمة ، فقد اهتمت دار الكتب بتعريف المترددين عليها بما تقتنيه من «أوائل

المطبوعات» من أول كتاب عربى مطبوع موجود فيها وهو كتاب «صلاة السواعى، الصلوات الليلية والنهارية»، المطبوع بمدينة فان بإيطاليا عام ١٥١٤م وهو برقم ١٨٠ لاهوت، وحتى سنة ١٨٦٢.

فكلفت الأستاذ محمد جمال الدين الشوربجى بإعداد هذه القائمة.

محمد جمال الدين الشوربجى: «قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢م»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م، ٤٠٣ صفحة.

وقد رُتبت القائمة على حسب ترتيب تواريخ طباعة هذه الكتب، وتشتمل على الكتب العربية والمترجمة إليها، والمترجمة عنها مع وجود النص العربى معها (٨٥١ عنواناً). وألحق بالقائمة أربعة كشافات: كشاف مرتب ترتيباً هجائياً بعناوين الكتب، وكشاف بأسماء أماكن الطبع والكتب التى طبعت بها مرتبة ترتيباً زمنياً، وكشاف بمطبوعات مطبعة بولاق العزبية مرتباً ترتيباً زمنياً، وكشاف المؤلفين ومن فى حكمهم من المترجمين والمصححين والناشرين.

وفى الوقت نفسه قامت الدار بإعداد العديد من القوائم الببليوجرافية المتخصصة من بينها قوائم عن الكتب والمراجع عن الموسيقى والفنون المسرحية والسينما (١٩٦٠)، وعن بعض الأعلام مثل: رايندرانات طاغور (١٩٦١)، وعباس محمود العقاد (١٩٦٤)، وسلسلة قوائم عن الكتب والمراجع التى تُعرف بالعالم العربى، عن تونس (١٩٦٢)، والسودان (١٩٦٠)، وسوريا (١٩٦٠)، والعراق (١٩٦٤)، وليبيا (١٩٦٢)، وفلسطين والأردن (١٩٦٤)، والمغرب (١٩٦١)، والجزائر (١٩٦٣)، والجزيرة العربية (١٩٦٣).

ثم أصدرت فى عام ١٩٦٨ قائمة ببليوجرافية مُحدّثة عن التاريخ العربى ظَهَرَت باللغتين العربية والإنجليزية قُسمَت إلى عشرة أبواب حسب التصنيف العشرى المُعدّل لديوى، ألحق بها ثلاثة كشافات بالعناوين والمؤلفين والموضوعات.

«التاريخ العربى - قائمة ببلوجرافية» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٨ ، ٥٩٢ صفحة .
(وانظر الفهارس الأفرنجية).

وبعد انقطاع دام أكثر من ربع قرن عادت دار الكتب لإصدار ببلوجرافيات مختارة مرة أخرى . ففى إطار مشاركة الدار فى الندوة التى عقدها المجلس الأعلى للثقافة (٢٧/٥ - ٣٠/٥ / ١٩٩٥) عن عبدالله النديم أصدرت الدار نشرة بعنوان :

«عبدالله النديم - سيرته مع ببلوجرافية مختارة» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٩٥ ، ٩٦ صفحة .

كذلك وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الألفية لوفاة الفيلسوم الأديب أبى حيان التوحيدى التى نَظَّمَهَا المجلس الأعلى للثقافة (٩/١٠ - ١٢/١٠ / ١٩٩٥) أصدرت الدار نشرة بعنوان :

«أبو حيان التوحيدى - ببلوجرافية مختارة» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٩٥ ، ١١٨ صفحة .

الدوريات

وللتعريف بمقتنياتها من الدوريات والمجلات والصحف ، أصدرت دار الكتب فهرساً يُعرِّف بالدوريات العربية التى اقتنتها حتى سنة ١٩٥٨ مرتباً ترتيباً هجائياً وفق عناوينها وألحق بها بُت هجائى بأسماء أصحاب الدوريات والمشرفين عليها ، وكذلك كشَّاف هجائى بأماكن إصدار الدوريات ، وُتبت تاريخى تصاعدى لإصدار الدوريات بالإضافة إلى كشَّاف موضوعى للدوريات عامة .

محمود إسماعيل عبدالله : فهرس الدوريات العربية التى تفتنيها الدار ، ٢-١ ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦١ - ١٩٦٢ ، ٧٩ صفحة . (وانظر الفهارس الأفرنجية).

كما صدر عن الدار «قائمة الدوريات الجارية ١٩٩٤»، القاهرة - دار الكتب المصرية
١٩٩٥، ١٣٧ + ٢٩ صفحة.
(وانظر أعلاه ص ٥٥ - ٥٦).

٢ - المكتبات الخاصة

الملحقة

١ - المكتبة (الخزانة) التيمورية

صاحب هذه الخزانة هو العلامة أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور المشهور
بأحمد باشا تيمور. ولد بالقاهرة سنة ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م وهو من بيت فضل
ووجه كرده الأصل، مات أبوه وعمره ثلاثة أشهر فربته أخته عائشة
(التيمورية).

وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق وعضواً بالمجلس الأعلى
لدار الكتب قال الزركلى: كان رضى النفس، كريمها، متواضعاً فيه انقباض عن
الناس. توفيت زوجته وهو فى التاسعة والعشرين من عمره فلم يتزوج بعدها
مخافة أن تسيء الثانية إلى أولاده. وانقطع إلى خزانة كتبه يُنقّب فيها ويُعلّق
ويُفهرس ويؤلف إلى أن أصيب بفقد ابن له اسمه محمد سنة ١٣٤٠ هـ /
١٩٢١ م، فجزع ولازمته نوبات قلبية انتهت بوفاته عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م.
وتألفت بعد وفاته لجنة لنشر مؤلفاته تعرف بـ «لجنة نشر المؤلفات التيمورية»
أخرجت العديد من مؤلفاته (١).

(١) الزركلى: الأعلام ١: ١٠٠؛ لوسى يعقوب: الأسرة التيمورية والأدب العربى، القاهرة - مكتبة
الأدب ١٩٩٣، ٤٧ - ٥٩.

وقد جمع أحمد تيمور باشا مكتبة قيّمة غنية بالمخطوطات النادرة ونوادير المطبوعات (نحو ١٩٥٢٧ مجلداً وعدد مخطوطاتها ٨٦٧٣ مخطوطاً)، أهديت إلى دار الكتب بعد وفاته. وقد دَوّن تيمور باشا بخطه على أغلب مخطوطات مكتبته ما يفيد اطلاعه عليها وسجّل على أول المخطوط بخطه «قرأناه» وكان يعد لكل مخطوط قرأه فهرساً بموضوعاته ومصادره وأحياناً لأعلامه ومواضعه ويضع ترجمة لمؤلف الكتاب بخطه.

وضع تيمور باشا فهرساً ورقياً بخطه لمكتبته، وجعل لكل فن فهرساً مستقلاً خاصاً. وكانت هذه الفهارس موجودة في قاعة المخطوطات بمبنى دار الكتب القديم بباب الخلق متاحة للباحثين. وللأسف الشديد فقد دُشّت هذه الفهارس وفُقد أغلب أوراقها نتيجة لسوء النقل من المبنى القديم إلى المبنى الكائن بكورنيش النيل عام ١٩٧٣.

(راجع محمد كرد علي: «الخزانة التيمورية وفهرست مخطوطاتها»، مجلة المقتبس ٧ (١٩١٢)، ٤٣٧ - ٤٥٨؛ عيسى أسكندر العلوف: «خزائن الكتب العربية: من نفائس الخزانة التيمورية»، مجلة للمجمع العلمي العربي ٣ (١٩٢٣)، ٢٢٥ - ٢٣٠، ٣٣٧ - ٣٤٤، ٣٦٠ - ٣٦٦؛ أحمد تيمور: «بيان ما عندنا من المخطوطات في القهوة والدخان والشاي والحشيش ونحوها» في كتاب رسائل متبادلة بين الكرملى وتيمور، بغداد ١٩٧٤، ٢٠٥ - ٢٠٨).

وفور انتقال هذه الخزانة إلى دار الكتب قامت بطبع الفهارس الأربعة الأولى من مجموع فهارس المكتبة التيمورية على النحو التالي:

فهرس الخزانة التيمورية.

الجزء الأول - التفسير، وهو مقسم إلى عشرين قسماً وكل قسم مرتب على حروف المعجم حسب العنوان وتشتمل على المصاحف الشريفة وعلوم القرآن والتفسير.

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م، ٣٠١ صفحة.

الجزء الثانى - مُصْطَلَح الحديث والحديث ، يشمل مصطلح الحديث خمسة أقسام ، ويشمل الحديث ثلاثة وعشرين قسمًا .

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م ، ٤٤٦ صفحة .

الجزء الثالث - يشتمل على أسماء المؤلفين مرتبة على حروف المعجم وذيل اسم كل مؤلف بمصادر ترجمته ، ويلى اسم كل مؤلف عناوين مؤلفاته ورقمها فى الخزانة التيمورية .

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م ، ٣٢٠ صفحة .

الجزء الرابع - فى فن العقائد والأصول ، ورتب فيه كل فن على حسب العناوين على حروف المعجم .

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م ، ١٩٠ صفحة .

وتشمل هذه الأجزاء على المخطوطات والمطبوعات معًا .

٢ - مكتبة قَوْلَة

هذه المكتبة أوقفها محمد على باشا وأضيفت إلى دار الكتب المصرية عام ١٩٢٩م بأمر من الملك فؤاد الأول . وتحتوى هذه المكتبة على ٣٤٤٠ مجلدًا . وصدرت لها فهرس مطبوعة فى أربعة أجزاء تشتمل على المخطوطات والمطبوعات معًا .

فهرس مكتبة قَوْلَة

القسم الأول - الفنون العربية ، ويشمل المصاحف والقراءات والتفسير والحديث وأصول الفقه وعلم الكلام والتصوف .

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م ، ٤٣٢ صفحة .

القسم الثانى - من الفنون العربية ويشمل بقية موضوعات الفنون العربية فى اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ . . . الخ .

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م ، ٣٨٩ صفحة .

القسم الثالث - فى أسماء الكتب العربية . رُتِبَ فيه عناوين الكتب على حروف المعجم .

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م ، ٣٦٠ صفحة .

القسم الرابع - فهرس أسماء المؤلفين ، مرَّتَبَ بأسماء المؤلفين على حروف المعجم مع ذكر تاريخ وفاة كل مؤلف والكتب التى له فى الفهرس وأرقامها وفنها .

طُبِعَ بمطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ / ١٩٣٣م ، ٢١٠ صفحة .

٣ - مكتبة مكرم

وهى مكتبة نقيب الأشراف بالديار المصرية السيد عمر مكرم التى أهدها ورثته إلى دار الكتب فى ١٣ أغسطس سنة ١٩٣١م لتُحَفَظَ بها ويُسَفَّحَ منها .

وقد وَرَدَتِ المكتبة فى بادئ الأمر مُدَشَّتَةً مختلطة الأجزاء حيث أهملت لفترة طويلة فلعبت بها الرطوبة والأرضة فتم إصلاح ما أمكن إصلاحه منها . ويبلغ عدد كتبها بعد إصلاحها ٣٢٥ مجلدًا منها ٢٣٠ مخطوطًا و ٥٥ مطبوعًا كلها عربية فى العلوم الشرعية والفنون العربية ، واشتملت على بعض المخطوطات النادرة التى لم تكن فى الدار من قبل مثل : «تكملة شرح ابن سيّد الناس اليعمرى على الجامع الصحيح للترمذى» للحافظ العراقى المتوفى سنة ٨٠٦هـ بخطه ، و «التجريد لبغية المريد للقراءات السبع» لابن الفحّام الصقلّى

شيخ القراء بالإسكندرية المتوفى سنة ٥١٦هـ. ونسخة من كتاب «أسباب نزول القرآن الكريم» للواحدى كتبت سنة ٨٨٣هـ لخزانة السلطان قايتباى محلاه ومجدولة بالذهب والألوان. وقد قُسم الفهرس الذى أعدّه قسم الفهارس العربية بالدار إلى ثلاثة أقسام: أسماء الكتب، والفنون، وأسماء المؤلفين. وهو بعنوان: «فهرس مكتبة مكرم»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ / ١٩٣٣م.

أما سائر المكتبات الملحقة فلا يوجد لها أى فهارس مطبوعة فيما عدا تعريف ببعض مقتنياتها مثل مكتبات: طلعت وحليم وخليل أغا.

٣ - فهارس المخطوطات الشرقية

أ - الفارسية

أصدرت دار الكتب فهرساً يُعرّف بمقتنياتها الشرقية فى أول عهدّها اشتمل جزؤه الثانى على الكتب الفارسية والجاوية.

على حلمى الداغستانى: فهرست الكتب الفارسية والجاوية المحف، طة بالكتبخانة الخديوية المصرية، القاهرة - المطبعة العثمانية ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م.

وفى سنة ١٩٣٩ صدر الجزء الثانى من هذا الفهرس:

فهرس الكتب الفارسية، القاهرة دار الكتب المصرية ١٩٣٩.

يحتوى على الكتب الفارسية والأوردية ويضم المخطوطات والمطبوعات معاً.

ولما كان هذان المجلدان لا يحويان جميع ما تقتنيه دار الكتب لأنهما يشتملان فقط على الكتب الموجودة بالرصيد العام دون ذكر جميع محتويات المكتبات الخاصة بها، وكذلك المخطوطات التى تمّ اقتناؤها بعد عام ١٩٣٨. فقد

قامت دار الكتب بإخراج فهرس عام يحوى جميع المخطوطات الفارسية المحفوظة سواء فى الرصيد العام أو فى المكتبات الخاصة الملحقه بها منذ تأسيسها وحتى نهاية عام ١٩٦٣ . وقد أسندت الدار هذه المهمة إلى الأستاذ نصرالله مبشر الطرازى رئيس قسم الفهارس الشرقية فى ذلك الوقت والذى اتبع فى تصنيفه القواعد الآتية :

- ذكر اسم الكتاب وشهرته .
- ذكر اسم المؤلف بالكامل مصححاً بلقبه وكنيته وتخلصه (وهو اسم مستعار يُعرف به المؤلف ولا سيما الشعراء الفرس والترك فى عالم العلم والأدب).
- نبذة عن الكتاب وسبب تأليفه وتاريخ الفراغ منه ، أو أى معلومات أخرى توضح أغراضه ومقاصده وتحدد أبوابه وفصوله مقتبسة من ديباجة المؤلف أو اعتماداً على المراجع البليوجرافية والعلمية الموثوق بها .
- إثبات فاتحة المخطوط .
- الوصف المادى للمخطوط مع ذكر نوع الخط واسم الخطاط أو الناسخ وتاريخ النسخ وعدد أوراق المخطوط ومسطرته وحجمه بالاستيمترات طولاً وعرضاً .
- ذكر رقم ورمز الكتاب بالدار .
- وقد دُيِّل هذا الفهرس بالكشافات العلمية اللازمة وخاصة كشافات المؤلفين والشرح والمترجمين .
- نصرالله مبشر الطرازى : فهرس المخطوطات الفارسية التى تفتيها دار الكتب المصرية حتى عام ١٩٦٣ م .

المجلد الثانى (ص - ى)، طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٦٧، ٣٦٨ صفحة .

ويحتوى هذا الفهرس على ٢٥٤٢ عنواناً .

ولما كانت مجموعة المخطوطات الفارسية بالدار تحتوى على ٧٢ مخطوطاً مزوّجاً بالمتنّمات فقد قدّم لها الأستاذ نصرالله مبشّر الطّرازى وصفاً تفصيلياً مع نماذج مصورة لها ودراسة عن تطور التصوير الفارسى فى كتاب عنوانه :

نصرالله مبشّر الطّرازى : الفهرس الوصفى للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب المصرية . طبع بمطبعة دار الكتب المصرية عام ١٩٦٨، ١٩١ صفحة ٨٠ لوحة .

ب - التركية

صدر أول فهرس يُعرّف بالمقتنيات التركية فى دار الكتب بعد نحو عشرين عاماً من إنشائها .

على حلمى الداغستانى : « فهرست الكتب التركية الموجودة فى الكتّبخانة الخديوية » ، القاهرة - المطبعة العثمانية ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م .

ومنذ هذا التاريخ لم تعاود الدار التعريف بمقتنياتها التركية حتى أصدرت فى عام ١٩٨٢ فهرساً لمطبوعات التركية العثمانية .

نصرالله مبشّر الطّرازى : فهرس المطبوعات التركية العثمانية التى اقتنتها دار الكتب القومية منذ إنشائها عام ١٨٧٠ حتى نهاية عام ١٩٦٩م .

القسم الأول : يشتمل على : الأعمال العامة - الفلسفة - الديانات - العلوم الاجتماعية - علوم اللغات - العلوم البحتة - العلوم التطبيقية - الفنون الجميلة ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢، ٣٦٧ صفحة .

القسم الثانى : يشمل على : آداب اللغات - التاريخ والجغرافيا ، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢، ٣٩٢ صفحة .

ويضمُّ هذا الفهرس ٥٤٤٢ مدخلا للمطبوعات التركية العثمانية التي تم طبعها في الآستانة ومصر والبلاد العربية والعالم منذ أن أشئت أول مطبعة باستامبول سنة ١٧٢٩ م.

ثم أصدرت الدار فهرساً لمخطوطاتها التركية العثمانية بين سنتي ١٩٨٧ و١٩٩٢ م.

«فهرست المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠»، ١ - ٤ ، القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ - ١٩٩٢ ؛ ٣٧٣ ، ٣٤٦ ، ٣٢٥ ، ٢٧٩ صفحة .

ويشتمل هذا الفهرس على وصف لـ ٥١٥٤ عنواناً مرتبة على حروف المعجم . واتبع في إعدادة نفس القواعد التي اتبعت في إعداد فهرس المخطوطات الفارسية .

وكانت دار الكتب قد أصدرت في عام ١٩٥٩ فهرساً يُعرف بفهارس المخطوطات العربية والشرقية في المكتبات العالمية المحفوظة بها وعنوانه :

«قائمة ببيولوجرافية لفهارس المخطوطات العربية والشرقية المحفوظة بدار الكتب والمكتبات الملحقة بها»

List of Catalogues of Oriental Manuscripts,

القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٥٩ ، ٣٦ صفحة + 35 pages

٤ - الفهارس الأقربجية

كانت أول مجموعة كتب أجنبية أضيفت إلى رصيد دار الكتب المصرية (الكتبخانة الخديوية) هي كتب الجمعية المصرية التي ألفها سنة ١٨٣٦ بعض الأجانب الذين توفروا على خدمة العلم في مصر . وقد أهديت هذه المجموعة

إلى دار الكتب فى سنة ١٨٧٣ م . ولهذه المجموعة فهرس طبع فى لندن سنة ١٨٥٨ م .

Catalogue of Workmen's Library, London - Cheffiris 1858

ويشتمل هذا الفهرس على ١٢٧٢ عنواناً
وفى عام ١٨٩٣ أصدرت الكتبخانة فهرساً للقسم الأوربى من مقتنياتها فى
جزأين : الجزء الأول خاص بمصر ، والجزء الثانى خاص بالشرق

Catalogue de la section européenne I-Egypte, Le Caire 1892 (2^{ème} édition, Le Caire 1901).

II - L'Orient, Le Caire 1899.

وبين عامى ١٩٥٧ و ١٩٦٣ أصدرت فهرساً موضوعياً فى ثلاثة أجزاء عن
مصر باللغات الأجنبية حلّ محلّ الفهرس الصادر فى عامى ١٨٩٢ و ١٩٠١

EGYPT - Subject Catalogue, I-III Cairo - Egyptian National Library Press
1957 - 1963, 1098 pages.

اشتمل الجزء الأول على : المعارف العامة ، والعلوم البحتة ، والعلوم
الاجتماعية ، والعلوم التطبيقية ، والفنون الجميلة ، والجغرافيا .
واشتمل الجزء الثانى على : التاريخ ، والآثار والعمارة ، والديانة ،
والفلسفة ، واللغة ، والآداب .

أما الجزء الثالث فهو كشف للمؤلفين الواردة أسماءهم فى الفهرس
الموضوعى .

كما أصدرت فى عام ١٩٥٩ قائمة بالدوريات الأجنبية الجارية المحفوظة فى
الدار .

List of Current Periodicals, Cairo National Library Press 1959, 86 Pages.

وأصدرت الدار فى عام ١٩٦٦ قائمةً ببليوجرافية بالتاريخ العربى بناء على توصية المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية :

The Arab History (A Bibliographical List), Cairo, The National Library

Press 1966, 292 pages.

وفى عهد الأستاذ عبد المنعم عمر مدير عام دار الكتب بين سنتى ١٩٦٢-١٩٦٦ ، أصدرت الدار العديد من القوائم والفهارس الموضوعية باللغات الأجنبية كان أولها : فهرس الفنون الجميلة فى جزأين

Fine Arts Subject Catalogue, I - II, Cairo - National Library Press 1962,

1963, 591 pages.

٥ - نَشْرَةُ الإِيدَاعِ أَوْ

الببليوجرافيا الوطنية

ظَلَّ رَصِيدُ دارِ الكُتُبِ المِصرِية منذ إنشائها وحتى صدور قانون حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ الذى نَصَّتْ المادة ٤٨^(١) فيه على أن يودع الناشر خلال شهر من تاريخ نُشْرِ أى مُصَنَّف خمس نسخ من المُصَنَّف فى دار الكُتُبِ المِصرِية ، ظلَّ يَعتَمِد فى تزويده بالمطبوعات على : الشراء والإهداء والتبادل .

وكان هَدَفُ الدار تَبَعاً لذلك ، العناية باقتناء كل ما يتصل بمصر والشرق ، وظَلَّتْ تعمل على التعريف بما اقتنته من نواذر ونفائس الكُتُبِ من خلال

(١) استبدلت هذه المادة بالقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٦٨ (الجريدة الرسمية العدد رقم ٢٠ فى ١٦ من مايو سنة

الفهارس التي أصدرتها حتى يقف القراء والباحثون على حركة النشر والثقافة في مصر خاصة وفي الشرق الأوسط عامة ويُلَمُّوا بما ظهر من كتب ورسائل تفيدهم في بحوثهم ودراساتهم .

وابتداء من عهد مديرها العام الأستاذ أمين مرسى قنديل بدأت الدار في إصدار نشرة تُعرِّف بالكتب العربية والشرقية التي أُضيفت إليها في عام ١٩٤٨ وأخرى تُعرِّف بالكتب الأوربية التي حصلت عليها في العام نفسه .

وبدأت الدار هذا النشاط بغرض توثيق صلاتها بالمكتبات الأخرى في أنحاء العالم والعمل على تبادل المطبوعات معها حتى يكون التعاون الثقافي بين مصر وغيرها مثمرًا حقًا .

ومن خلال ميزانية لم تتعد ٦٠٠٠ جنيهًا مصريًا في عام ١٩٤٨ اقتنت الدار ٧٥٤٤ مجلدًا منها ٤٣١٦ باللغة العربية واللغات الشرقية و ٣٢٢٨ مجلدًا باللغات الأوربية أكثرها باللغتين الإنجليزية والفرنسية . كما أنه من بين الكتب التي أضافتها إلى رصيدها في هذا العام ١٧٣ مخطوطًا و ٢٤ مصورًا .

نشرة دار الكتب المصرية - تشتمل على الكتب التي اقتنتها في سنة ١٣٦٧هـ /

١٩٤٨م، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٤٩، ٣٧٠ صفحة .

Bulletin of the Egyptian Library - General Catalogue of Additions, Cairo -

National Egyptian Library Press 1949, 467 pages.

ومن أجل زيادة إمكانات الدار ومواردها دعا الأستاذ أمين مرسى قنديل في مقدمة هذه النشرة إلى إنشاء جمعية لأنصار وأصدقاء الدار يعاونوها بكل ما يرون فيه فائدة لها وللمترددين عليه من الباحثين والمطالعين من كتب ومال ومن ذخائر وأوقاف يحبسونها عليها . وقد ظلت دعوة الأستاذ أمين مرسى قنديل إلى

الآن لم تخرج إلى حَيِّز الوجود علمًا بأن جميع المكتبات الوطنية والمتاحف العالمية لها جمعيات لأصدقائها تعاونها في الكثير من هذه الأمور التي دعا إليها مدير دار الكتب منذ نحو خمسين عامًا.

وبعد صدور القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤م والذي قُنَّ مبدأ الإيداع القانوني للمطبوعات في دار الكتب بوصفها المكتبة الوطنية لمصر. أتاح صدور هذا القانون للدار اقتناء ما يصدر من المطبوعات في مصر على اختلاف أنواعها أولاً بأول مما يَسَّر لها البدء في إصدار «البليوجرافيا الوطنية» التي تُعبِّر عن الإنتاج الفكرى الوطنى بعنوان «النشرة المصرية للمطبوعات»

النشرة المصرية للمطبوعات - نشرة مُجمَّعة للمصنفات التى صدرت فى الجمهورية العربية المتحدة وأودعت فى دار الكتب من أغسطس ١٩٥٥ إلى ديسمبر ١٩٦٥ ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٢ ، ١٠١٨ صفحة.

كما صدرت نشرة مجمعة أخرى ضمت السنوات من ١٩٦١ - ١٩٦٥ .

النشرة المصرية للمطبوعات - نشرة مُجمَّعة للمصنفات التى صدرت فى الجمهورية العربية المتحدة وأودعت فى دار الكتب والوثائق القومية خلال الأعوام من ١٩٦١ إلى ١٩٦٥ ، فى مجلدين ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ١٩٦٦ ، ١٧٧٥ صفحة . والجزء الثالث الذى يحوى القسم الأجنبى فى ٢٠٤ صفحة .

وبعد صدور القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٦٨ الذى أعاد تنظيم الإيداع القانونى بدار الكتب ، أخذت الدار فى إصدار النشرة باسم «نشرة الإيداع» ، وأخذت ابتداء من يناير ١٩٦٨ تُصدِّرُ شهرية ويتم تجميعها كل خمس سنوات ، ثم ابتداء من عام ١٩٧٤ أخذت تصدر فصلية حتى توقفت عام ١٩٨٩ .

وأضيفت أرقام تصنيف ديوى العشرى إلى البطاقات التى تَصَمِّتُهَا النشرات بدءاً من أول يناير ١٩٦٩ ، كما استخدم الترقيم الدولى ISBN ابتداء من عام ١٩٧٥ ، كما طبقت فى الوصف الببليوجرافى قواعد التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ISBD .

وبعد استقلال دار الكتب عن الهيئة العامة للكتاب أخذت فى إعادة إصدار نشرة الإيداع نصف سنوية حيث صدر قسم يُعرَف بما أضيف إلى رصيد الدار عن طريق الإيداع فى الستة أشهر الأولى لعام ١٩٩٣ .

«نشرة الإيداع ١/١/١٩٩٣ - ٣٠/٦/١٩٩٣» ، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٩٥ ، ٣١ + ٤٦٩ صفحة .

كذلك فقد أصدرت الدار

«الثبَت الببليوجرافى للكتب المترجمة إلى اللغة العربية فى مصر عام ١٩٩٤» ،

القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٩٥ ، ٩٤ + ٢١ صفحة .

وحتى تتدارك الدار التأخير فى إصدار «نشرة الإيداع» فيمكنها إصدار نشرة مجمعة للسنوات الخمس (١٩٩٠ - ١٩٩٤) فى عدة أجزاء تعرف بالإنتاج الفكرى المصرى المضاف إلى الدار فى هذه الفترة . كما يمكنها كذلك القيام بعمل CD ROM للببليوجرافية الوطنية المصرية لعدد من السنوات يكن طرحه للبيع أو تبادله مع المكتبات الوطنية الأخرى .

كذلك يجب أن تقوم الدار بتحديث الببليوجرافيات الموضوعية والمتخصصة التى سبق أن صدرت عنها وخاصة ما يخص منها «مصر» و«الشرق» باللغة العربية واللغات الأجنبية . وإدخال المقالات المنشورة فى الدوريات العلمية العربية والأجنبية داخل هذه الببليوجرافيات وتوفير بياناتها فى فهرس آلية وأخرى مطبوعة .

دارُ الكُتُب ونَشْرُ التُّراث

بدأت مطبعةٌ بولاق منذ أواسط القرن التاسع عشر تحت إشراف عدد من المُصَحِّحين من علماء الأزهر الذين دُرِّبوا على ذلك تدريباً خاصاً مثل الشيخ نصر الهوريني والشيخ عبد الرحمن قُطَّة العَدَوِي والشيخ محمد قاسم، في إخراج الموسوعات الضخمة وأُمِّهات الكتب العربية مثل: «لسان العرب» لابن مَنْظُور و«تفسير» الطَّبْرِي و«فَتْح الباري وشرح صحيح البخاري» لابن حَجَر العَسْقَلَانِي و«الكتاب» لسيبَوَيْه و«ألف ليلة وليلة» و«القاموس المحيط» للفيروزابادي و«المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار» للمقريزي وغيرها كثير، وذلك بالإضافة إلى بعض المطابع الأهلية التي أسَّهَمَتْ في نَشْر التراث العربي مثل المطبعة الميمنية ومطبعة الجمالية ومطبعة هندية والمطبعة الوهبية ومطبعة السعادة ومطبعة عيسى البابي الحلبي. كما بدأ في مطلع هذا القرن نَفَرٌ من الناشرين في إخراج العديد من أصول الكتب العربية القديمة أهمهم: محمد أمين الخانجي ومحب الدين الخطيب وحسام الدين القدسي.

كان هذا الإخراج يتم دون قواعد أو أُسُس ثابتة، فبرغم تَوَفُّر العديد من النسخ المخطوطة للكتاب الواحد بين أيدي المصححين كانت تُسَقِّدَم من المساجد والمدارس إلا أن إخراجها كان يتم على أساس التلفيق بين قراءات هذه النسخ المختلفة التي لا نَعْلَمُ عن وصفها وأماكن وجودها اليوم أي شيء.

ونحن نعلم أن تحقيق النصوص بمعناه الحديث بدأ على أيدي المستشرقين عندما بدأوا في بدايات العصور الحديثة في التَعَرُّف على الشرق العربي

الإسلامى وأدابه وذلك امتداداً لما اتبعوه عند نشر التراث اليونانى واللاتينى .
ولكن الأصول العلمية لنقد النصوص ونشر الكتب القديمة لم تظهر إلا فى
أواسط القرن التاسع عشر والتى استخدمها المستشرقون فى نقد الكتب العربية
والشرقية . (انظر فيما يلى ص ١٩٧-٢٠٦) .

وكان لأحمد زكى باشا شيخ العروبة الذى مثل مصر فى العديد من
مؤتمرات المستشرقين وسافر إلى أوروبا واستامبول من أجل البحث عن
المخطوطات القديمة ، وكوّن مكتبة ضخمة ألحقت بعد وفاته بدار الكتب
المصرية^(١) ، كان لهذا العالم الفضل فى مد الجسور بين مصر وأوروبا فى مجال
نشر التراث وهو أول من استخدم مصطلح «بتحقيق» على أغلفة الكتب العربية
المنشورة ، كما أنه أول من أشاع إدخال علامات الترقيم الحديثة فى المطبوعات
العربية وألف فى ذلك كتاباً سمّاه «الترقيم فى اللغة العربية» طبع فى مطبعة
بولاق سنة ١٩١٣^(٢) .

القسم الأدبى

وابتداء من عام ١٩١١ أصبح من اختصاص «المجلس الأعلى لدار الكتب»
الذى صدر بتشكيله القانون رقم ٨ لسنة ١٩١١ الخاص بتنظيم كيفية إدارة الدار
من الجهة المالية والإدارية ، الإشراف على مشروع «إحياء الآداب العربية» الذى
أقره مجلس النظار (الوزراء) فى جلسته التى رأسها الخديو عباس فى ٢١ شوال
سنة ١٣٢٨هـ / ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٠م بناء على المذكرة التى تقدّم بها أحمد
زكى باشا واقترح فيها البدء بنشر عدد من المخطوطات الموسوعية^(٣) . وقد أخرج

(١) انظر فى ترجمته ، الزركلى : الأعلام ١٢٦٠ - ١٢٧ ؛ عبدالمجيد دياب : تحقيق التراث العربى منهجه
وتطوره ، القاهرة - دار المعارف ١٩٩٣ ، ٩٦ - ١٠١ .

(٢) عبدالسلام هارون : التراث العربى ، القاهرة - دار المعارف ١٩٧٨ (سلسلة كتابك العدد ٣٥) ، ٥٣ - ٥٤ ؛
محمود الطناحى : مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى ، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٤ ، ٨٢ - ٨٣ .

(٣) راجع ، جريدة الأهرام فى ٩ ديسمبر ١٩١٠ .

مشروع إحياء الآداب العربية بتحقيق أحمد زكى باشا العديد من الكتب القديمة على منهج علمى حديث مثل: «الأصنام» لابن الكلبي و«التاج» للجاحظ و«نكت الهميان» للصفدى والجزء الأول من «مسالك الأبصار» لابن فضل الله العمري. وكانت هذه الكتب تُطبع فى أول الأمر فى المطبعة الأميرية (بولاق)، وفى سنة ١٩٢١ نُقلت لجنة إحياء الآداب العربية التى تحوّل اسمها إلى «القسم الأدبى» ومطبعتها إلى دار الكتب المصرية للقيام بنشر مطبوعاتها القيمة ولتقوم للجُمهور أيضاً بطبع المؤلفات العلمية والأدبية على نفقتهم الخاصة. وقد جُمع لهذه المطبعة كل أسباب الجودة والإتقان بحيث صار الكتاب المطبوع بدار الكتب المصرية عنواناً على أحسن إخراج وأتق صورة. وكان أول ما طُبِعَ بها الجزء الأول من «نهاية الأرب» للنويرى سنة ١٩٢٣.

وبدأ منذ هذا التاريخ ما يمكن أن نطلق عليه «مرحلة دار الكتب فى نشر التراث» ويقوم منهجها على إخراج التراث إخراجاً علمياً من حيث جَمْعُ نُسخِ الكتاب المخطوطة والمفاضلة بينها، واتخاذ إحدى النُسخِ أمّا أو أصلاً، وإثبات فروق النُسخِ الأخرى والتعليق والشروح والتخريجات للنص، ووضع الفهارس التحليلية (الكشافات)، وكتابة المقدمة العلمية. وتأثرت فى ذلك بمناهج المستشرقين وخاصة ما أخرجته مطبعة بريل بمدينة ليدن بهولندا مثل تحقيقات المستشرق الألمانى وستنفلد Wüstenfeld، والمكتبة الجغرافية التى أخرجها المستشرق الهولندى دى خوية de Goeje فى سبعة أجزاء، وكُتِبَ الأدب التى أخرجها المستشرق الإنجليزى شارل ليال Charle Lyale.

وعلى امتداد أكثر من ٣٥ عاماً أخرج القسم الأدبى بدار الكتب العديد من أمهات الكتب العربية فى تحقيقات علمية اضطلع بها علماء أثروا المكتبة العربية بتحقيقات هامة منهم الأستاذ أحمد زكى العدوى والشاعر الضيرير الشيخ أحمد الزين والشيخ عبدالرحيم محمود والشاعر أحمد نسيم والأستاذ محمد عبدالجواد الأصمعى والشيخ محمد عبدالرسول والشيخ أحمد عبدالعليم

البردوني والعالم الجزائري الشيخ إبراهيم أطفيش . وتمثلت تحقيقاتهم الغنية في كتب مثل : «نهاية الأرب» للنويزي ثمانية عشر جزءاً، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني ستة عشر جزءاً، و«صبح الأعشى» للقلقشندي أربعة عشر جزءاً، و«النجوم الزاهرة» لابن تغرى بردى اثنا عشر جزءاً وتمتاز هذه الطبعة بالتعليقات الطبوغرافية الغنية للعلامة محمد بك رمزي، و«أساس البلاغة» للزمخشري، و«عيون الأخبار» لابن قتيبة أربعة أجزاء، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي عشرين جزءاً، و«ديوان الهذليين» ثلاثة أجزاء، و«ديوان مهيار الديلمي» أربعة أجزاء، و«ديوان نابغة بني شيبان»، و«ديوان جران العود»، و«شرح ديوان زهير بن أبي سلمى»، و«شرح ديوان كعب بن زهير». بالإضافة إلى كتب مُحَقَّقة تقدّم بها أصحابها لتُخرجها لهم دار الكتب مثل «المعرب من الكلام الأعجمي» للجواليقي بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، و«الفاضل» للمبرّد بتحقيق الشيخ عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى، و«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» للأستاذ محمد فؤاد عبدالباقى . وكان خروج هذه المطبوعات عن دار الكتب نقطة تحوّل هامة فى فهم حضارتنا العربية الإسلامية والإمام الواضح بخفاياها .

كما أخرجت دار الكتب طبعة مميزة من «المصحف الشريف» عُرفَ فى تاريخ طبع القرآن الكريم باسم «مُصْحَف دار الكتب» الذى طُبِعَ عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م بإشراف لجنة من المشائخ : على محمد الضبّاع ومحمد على النجّار وعبدالفتاح القاضى وعبدالحليم بسيونى وأحمد عبدالعليم البردوني وإبراهيم أطفيش^(١) .

ورغم الجهود التى بُدلت للنهوض بهذا القسم ، وخاصة ما قام به الأستاذ أمين مرسى قنديل الذى تولّى إدارة الدار فى الفترة بين ١٦ يناير ١٩٤٨ و ٢٧ فبراير ١٩٥١ ومحاويلته إنقاذ القسم بعد أن ضعفت العناية به حيث عهد إلى

(١) محمود الطناحى : المرجع السابق ٨٤-٨٦ .

بعض العلماء بإتمام ما بقى من كتاب «الأغانى» الذى كان العمل قد تَوَقَّف فيه ، وغيره من الموسوعات التى بدأت الدار بإخراجها وتَعَثَّرَتْ فى الطريق . فإن الظروف لم تُسَعِّفه فى ذلك ، بعد أن كاد القسم الأدبى فى عهده أن يَرْتَقَى القمة فى نُشْر موسوعات التراث ، حيث أطاحت بذلك فكرة خاطئة مُغْرِضَةٌ تَزْعُمُ أن ليس من وظائف دور الكتب فى أوربا أن تضطلع بنشر التراث ، وكأننا فى جميع خطواتنا إنما نَتَرَسَّمُ أوربا فى حقها وباطلها كما يقول الأستاذ عبدالسلام هارون الذى اعتبر إلغاء هذا القسم جريمة لا تُغْتَفَرُ فى حق إحياء التراث العربى ودعا إلى بعثه ثانية ليؤدى رسالته التى لا يستطيع أن يؤديها غيره نظراً إلى وَفَرَةِ المراجع المخطوطة والمطبوعة ، وإمكان تجميع طائفة من العلماء وإعداد جيل يتلقى فن التحقيق بوجه عملى فى رحاب دار الكتب^(١) .

وقد حاول المحقق الكبير محمد أبو الفضل إبراهيم - رحمه الله - الذى تولَّى أشلاء هذا القسم بعثه من جديد فصدر فى أيامه «إنباه الرواه على أنباه النحاة» للقفطى ثلاثة أجزاء بتحقيقه ، و«الخصائص» لابن جنى ثلاثة أجزاء بتحقيق المرحوم الشيخ محمد على النَّجَّار ، والجزء الأول من «المنهل الصافى» لابن تغرى بردى بتحقيق الأستاذ أحمد يوسف نجأتى و«المعارف» لابن قُتَيْبَةَ بتحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، والجزء الأول من «معانى القرآن» للقرَّاء بتحقيق الشيخ محمد على النَّجَّار .

مَرْكَزُ تَحْقِيقِ التَّارِثِ

وفى عام ١٩٦٦ نشأت فكرة تعليم بعض شباب الباحثين المناهج العلمية لتحقيق ونُشْر التراث ، فأنشئ فى إطار دار الكتب المصرية مركز تحقيق التراث عوضاً عن القسم الأدبى بهدف تخريج جيل حاذق لفن تحقيق النصوص القديمة يتلقى هذا العلم على أيدي كبار المحققين عن طريق التدريب على أيديهم على هذا الفن وأصوله . وقد تَبَنَّى هذه الفكرة الأستاذ عبدالمنعم محمد عمر وكيل

(١) عبدالسلام هارون: المرجع السابق ٥٤ - ٥٥ ، محمود الطناتخى : المرجع السابق ٨٦ - ٨٧ .

وزارة الثقافة لشئون دار الكتب فى ذلك الوقت الذى استصدر من وزير الثقافة القرار رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٦ بتاريخ ٨/٨/١٩٦٦ «بإنشاء مركز دراسات تحقيق التراث القومى ونشره». وقد نصّت مادته الثانية على أن يتولّى المركز تدريب الأجيال الجديدة من المثقفين الذين تتوافر فيهم الخصائص وتزكو فيهم الملكات التى تؤهلهم للتّمرّس على أعمال التحقيق والنشر العلمى ويتلقون الأصول الصحيحة والتدريب السليم على ذلك العمل عن أساتذة متخصصين لهم دراية وسليقة وسبق فى هذا المضمار.

كما نصّت لائحته الداخلية على تقديم دراسة علمية وأخرى تطبيقية للملتحقين به عن طريق دراسة الخط العربى وتطوره ومناهج تحقيق النصوص ونشرها عند المستشرقين والعلماء العرب المُحدّثين ودراسة المصادر والمراجع العربية وعلى الأخص كُتب البليوجرافية والسّير والطبقات والتراجم واللغة ومعاجم البلدان.

ونصّت اللائحة أيضاً على أن تكون مدة الدراسة بالمركز عامان وتبدأ السنة الدراسية فى أكتوبر وتنتهى فى يونية من كل عام، وإذا أتمّ الدارس هذه الدراسة بنجاح يكفّ بتحقيق نصّ من نصوص التراث بإشراف أحد أساتذة المركز ويُمنح بعد إتمام التحقيق إجازة بأنه أتمّ الدراسة والتحقيق بنجاح.

وقد أخرجَ المركز على امتداد أكثر من رُبْع قرن عدداً من الكتب التراثية فى موضوعات مختلفة، وفى مجال التاريخ أخرجَ الأقسام الستة الأخيرة من كتاب «السُّلوك لمعرفة دُوك الملوك» للمفريزى بتحقيق الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، والجزأين الرابع والخامس من «مُفَرِّجُ الكُروب فى أخبار بنى أيوب» لابن واصل الحموى بتحقيق الدكتور حسنين محمد ربيع، وأربعة أجزاء من «نُزهة النفوس والأبدان» لابن الصّيرفى بتحقيق الدكتور حسن حبشى، وثمانية أجزاء من «الأنهك الصافى» لابن تغرى بردى بتحقيق الدكتور محمد أمين والدكتور نبيل عبدالعزيز.

وفى مجال الأدب أخرج «ديوان ابن الرومي» فى ستة أجزاء بتحقيق الدكتور حسين نصّار، وفى اللغة أخرج «المذكر والمؤنث» للمبرّد بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنّواب، و«شرح كتاب سيبويه» للسيرافى بتحقيق الدكاترة رمضان عبدالنّوان ومحمود فهمى حجازى ومحمد هاشم، وأخرج «مقدمة» ابن الصّلاح فى علوم الحديث بتحقيق الدكتورة عائشة عبدالرحمن، وغيرها كثير فى مجال التصوف والطب وعلم الكلام (انظر قائمة منشورات المركز).

ولكن الهدف الذى أُسس من أجله المركز لم يتحقّق، فقد ظلّ الباحثون الذين التحقوا به وأمضوا به حتى الآن أكثر من خمس وعشرين سنة مجرد مساعدين للأساتذة المحققين ولم يُعهد إلى واحد منهم تحقيق أى كتاب، كما توقّعت الدراسة النظرية التى نصّت عليها لائحة المركز الداخلية بعد سنتين من إنشائه، وأصبح الباحثون الجدد الذين يُضمّنون إلى المركز لا يتلقون أى دراسة أو تدريب عملى على قواعد تحقيق التراث.

ويدور نظام العمل فى المركز على أساس اللجان المتخصصة فى كل فن من فنون العربية، فهناك لجنة للتاريخ وأخرى للغة وثالثة للأدب وهكذا، يُشرف عليها أحد الأساتذة المتخصصين وتقوم بتحقيق كتاب يشارك فيه باحثو المركز كل فى لجته.

ونظراً لأن أغلب الكتب المختارة من الكتب الضخمة والموسوعية والتى لا يقوى على إخراجها الناشر الخاص، فقد أدّى ذلك إلى طول المدة التى يستغرقها إخراج الكتاب، كذلك فإن التباعد الزمنى بين إخراج كل جزء والجزء الذى يليه تركّ فرصةً للمزورين للسطو على طبعات دار الكتب وإخراجها كاملة فور صدور آخر جزء من الكتاب عن الدار بعد أن تكون قد نفدت أغلب أو كل أجزائه الأولى.

وَيَتَطَلَّبُ معالجة ذلك أن يُعْهَدَ إلى الباحثين العاملين في المركز بعد ما اكتسبوه من خبرة وتدريب على أيدي كبار المحققين أن يتولوا بأنفسهم إخراج هذه الكتب وفقًا للقواعد التي حَدَّدَهَا المركز لمطبوعاته ، على أن يتولَّى أحدُ الأساتذة المتخصصين مراجعة العمل قبل الدفع به إلى المطبعة . وهذا من شأنه التعجيل بإخراج الكثير من الكتب المُلَاقَّة في المركز والتي بدئ في إخراج بعضها قبل أكثر من خمسة عشر عامًا ، وإعطاء فرصة للباحثين بظهور أسمائهم على أغلفة الكتب باعتبارهم أقدر الناس على التحقيق بعد التدريب والخبرة التي اكتسبوها طوال سنوات على أيدي أساتذة فن التحقيق ، وليكونوا الجيل المؤهَّل لقيادة هذا العمل العلمي الدقيق وحَمَل رايته .

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

أنشئ هذا المركز فى ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٦٣ باسم «مركز دراسات التاريخ القومى» وافتتح فى يونية عام ١٩٦٤ وكان يتبع فى أول الأمر مصلحة الاستعلامات. وفى ٣٠ يونية سنة ١٩٦٦ انتقلت تبعيته بفضل جهود المؤرخ الثبت المرحوم الدكتور محمد أنيس إلى دار الكتب والوثائق القومية، ثم تَغَيَّر اسمه إلى «مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر» فى ٢٧ يولية ١٩٦٧ فى الوقت الذى أنشئ فيه «مركز تحقيق التراث».

ويقوم المركز بحصر لوثائق تاريخ مصر الحديث الموجودة فى الداخل والخارج وجمع تراث القادة والزعماء المصريين وإصدار فهرس تحليلية لها ونشر هذا التراث نشرًا علميًا، كما يقوم بإصدار سلسلة شهرية عن تاريخ مصر الحديث والمعاصر بعنوان «مصر النهضة» يشرف عليها الدكتور يونان لبيب رزق.

مركز الببليوجرافيا والحساب العلمى

أنشئ هذا المركز فى عام ١٩٧٠ فى إطار مشروع ضخيم يستهدف إعداد فهرس كامل لمقتنيات دار الكتب فى مائة عام يعرف به الفهرس المئوى وفى عام ١٩٧٧ أدخل الحاسب الآلى إلى المركز لمواجهة أعمال الببليوجرافيا المتنوعة.

ورغم استخدام الحاسب الآلى فى أعمال المركز ، فإن التقدم الهائل فى مجال تكنولوجيا المعلومات يتطلب التطوير الدائم لأجهزة وأنظمة المركز كما هو موضح فى مشروع تطوير مبنى باب الخلق وبحيث يكون المركز على اتصال كامل بإدارة الشؤون الفنية .

مركز توثيق وبحوث أدب الطفل

أنشئ هذا المركز عام ١٩٨٨م فى فترة تبعية دار الكتب للهيئة المصرية العامة للكتاب بغرض جمع وتوثيق كل المواد المتعلقة بأدب الطفل فى مصر والوطن العربى وكذلك على المستوى الدولى . ويهدف المركز إلى تسهيل عمل الباحثين فى مجال أدب الأطفال وتطوير البحث فى هذا المجال .

ويتكون المركز من قسمين أساسيين : مركز معلومات لتقديم الخدمة البحثية المتخصصة عن أدب الأطفال ومكتبة نموذجية للأطفال تقدم الخدمة المكتبية المتطورة والمثالية لمكتبات الأطفال .

ويقع هذا المركز فى مبنى مستقل فى حى الروضة بمدينة القاهرة ويتكون من طابقين ، خُصَّص الطابق الأول للكتب النموذجية والطابق الثانى لمركز التوثيق والبحوث .

مدير و الدار

مرّ على إدارة دار الكتب المصرية منذ إنشائها ثلاثة عهود متميزة في الإدارة: عهدُ الإدارة الأجنبية (١٨٨٠؟ - ١٩١٤)، وعهدُ الإدارة المصرية (١٩١٥ - ١٩٥٧)، وعهدُ المديرين العاملين (١٩٥٧ - ١٩٩٣). وبعد استقلال الدار في أول يولية سنة ١٩٩٤ بدأ عهدُ رابع من الإدارة لدار الكتب يتولى فيه إدارتها مجلس إدارة يأتى على رأسه رئيس للمجلس ويتولّى تنفيذ سياسة المجلس مديرٌ تنفيذى.

١ - الإدارة الأجنبية (١٨٨٠؟ - ١٩١٤).

لا نعرف الكثير عن كيفية إدارة دار الكتب (الكتبخانة الخديوية) منذ إنشائها عام ١٨٧٠ وحتى بداية عقد الثمانينات من القرن الماضى سوى إشارة «قانون الكتبخانة» فى البند ٢ إلى وجود ناظر للدار. ولكن منذ بداية الثمانينات وحتى عام ١٩١٤، عام إعلان الحماية البريطانية على مصر، تناوب على إدارة الدار مجموعة من العلماء الألمان أولهم الدكتور شتيرن Stern الذى لا نعرف على التدقيق الفترة التى تولّى فيها إدارة الدار ثم الدكتور سبيتا Sbeta (١٨٨٣ - ١٨٨٩؟)، ثم الدكتور فولرز Vollers (أول مايو ١٩٨٩ - ٣٠ سبتمبر ١٨٩٦)، ثم الدكتور برنارد موريتز Bernard Moritz (٢٥ أكتوبر ١٨٩٦ - ٣١ أغسطس ١٩١١) وآخرهم الدكتور شادة Shada (أول نوفمبر ١٩١٣ - ٣ أغسطس ١٩١٤).

وتميّزت هذه الفترة باتساع نشاط الدار فى توفير الكتب الأجنبية ، واقتناء مجموعة أواق البردى ومجموعة النقود الإسلامية وصدور العديد من الفهارس العربية والأوربية والكتب التى تُعرّف بتطوّر الخط العربى من خلال مقتنيات الدار .

٢ - الإدارة المصرية (١٩١٥ - ١٩٥٧)

فى هذه المرحلة تولّى إدارة دار الكتب وشغلَ منصب مديرها العام شخصياتٌ مصرية بارزة فى مجال الفكر والأدب ، وجاءوا جميعهم من خارج الدار ، يأتى فى مقدمتهم :

١ - أحمد لعلى السيّد باشا الذى تولّى إدارة الدار مرتين .

(١٦ سبتمبر ١٩١٥ - ٣٠ نوفمبر ١٩١٨)

(١٢ إبريل ١٩٢٢ - ١٠ مارس ١٩٢٥)

٢ - أحمد صادق بك

(أول إبريل ١٩٢٠ - ٣١ مارس ١٩٢٢) .

٣ - الدكتور عبد الحميد أبو هيف بك

(أول إبريل ١٩٢٥ - ١٩ يناير ١٩٢٦)

٤ - محمد أسعد برّاقة بك

(أول إبريل ١٩٢٦ - ٦ مايو ١٩٣٦)

٥ - الدكتور منصور بك فهمى

(٧ مايو ١٩٣٦ - ١١ ديسمبر ١٩٤٤)

٦ - أحمد عاصم بك

(١٢ ديسمبر ١٩٤٤ - ١٩٤٧)

٧ - أمين مرسى قنديل

(١٦ يناير ١٩٤٨ - ٢٧ فبراير ١٩٥١)

٨ - توفيق الحكيم

(٢١ مارس ١٩٥١ - ٢٨ إبريل ١٩٥٨)

وتميّزت هذه المرحلة بالاهتمام بالنواحي الشرقية إلى جانب الثقافة الغربية، ونشأت فيها أقسام الفهارس الشرقية التي أخرجت فهارس الدار الجديدة على أيدي رجال وضعوا قواعد وأسُس الفهرسة والتصنيف في الدار من أمثال الشيخ محمد عبدالرسول والسيد محمد الببلاوي وتوفيق إسكاروس وفريد الرزاز ومحمد جمال الدين الشوربجي وفؤاد سيد وعلى عبدالعظيم وعبدالرؤف شلبي وغيرهم، كما شهدت نمو القسم الأدبي بما أخرجته من أمهات الكتب العربية على القواعد العلمية لتحقيق ونشر النصوص، وكذلك إضافة مكتبات هامة إليها أغنت رصيدها مثل مكتبات: أحمد تيمور باشا وأحمد زكي باشا وأحمد طلعت بك وقوكة وعمر مكرم.

كما تولّى منصب وكيل الدار مجموعة من رجال الفكر والثقافة منهم شاعر النيل حافظ إبراهيم وشاعر الشباب أحمد رامى والأديب الروائي يحيى حقي.

٣ - المديرون العاملون (١٩٥٧ - ١٩٩٣)

وهم المديرون الذين تدرّجوا في سلك وظائف الدار حتى وصلوا إلى منصب المدير العام وتناوبوا العمل في أقسامها المختلف وتعرّفوا على مشكلاتها وأولهم:

- ١ - محمد أحمد حسين
(٢ يونية ١٩٥٧ - مايو ١٩٦٢)^(١)
- ٢ - عبد المنعم محمد عمر
(١٣ ذى الحجة سنة ١٣٨١ / ١٧ مايو ١٩٦٢ -)
- ٣ - صلاح الدين الحفنى
(١١ محرم سنة ١٣٨٦ / ٢ مايو ١٩٦٦ -)
- ٤ - أحمد عابدين
(أول يولية ١٩٦٦ - ٢٣ مايو ١٩٦٨)
- ٥ - حسن رشاد السيد
(١٨ يولية ١٩٦٨ - ١٤ يونية ١٩٧٠)
- ٦ - على محمود كحيل
(يولية ١٩٧٠ -)
- ٧ - محمد فريد عبد الخالق
(ديسمبر ١٩٧٣ - سبتمبر ١٩٧٥)
- ٨ - إسماعيل النخراوى
(٥ ديسمبر ١٩٧٦ -)
- ٩ - صالح إبراهيم محمود

(١) فى هذه الفترة أنشأت وزارة الثقافة التى تتبعها دار الكتب وظيفة جديدة وهى : وكيل وزارة الثقافة لشتون دار الكتب ، وأول من تقلد هذا المنصب هو الأستاذ محمد أحمد حسين . وعندما ضمت دار الوثائق إلى دار الكتب فى عام ١٩٦٥ أصبح يشرف عليهما وكيل وزارة الثقافة لشتون دار الكتب والوثائق القومية .

(٢٢ أكتوبر ١٩٧٧ - ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢)

١٠ - عبد المنعم محمد موسى

(٢٧ أكتوبر ١٩٧٨ - ٢٢ سبتمبر ١٩٨٢)

١١ - نصر الدين محمد حسين

(٢٣ سبتمبر ١٩٨٢ - ١٣ يولية ١٩٨٣)

١٢ - سعد محمد أمين رشيد

(٢٧ ديسمبر ١٩٨٣ -)

١٣ - على عبد المحسن زكى على

(٧ مايو ١٩٨٩ - يولية ١٩٩٣)

وشهدت الفترة الممتدة بين عامى ١٩٤٨ و ١٩٦٩ نشاطاً ملحوظاً للدار فى مجال إخراج الفهارس وإصدار الببليوجرافيات ونشرة الإيداع والفهارس الموضوعية العربية والأجنبية التى ماتزال إلى اليوم هى المراجع الأساسية التى يستخدمها المترددون على قاعات الدار المختلفة فى التعرف على مقتنياتها (انظر اعلاه ص ٦٣ - ٦٥ ، ٦٧ - ٦٩ ، ٧٨ - ٨٢)

بينما توقفت عن إصدار أمهات الكتب العربية بعد إغلاق القسم الأدبى ، ولكنها عادت مرة أخرى إلى إحياء هذا النشاط بعد إنشاء مركز تحقيق التراث .

٤ - استقلال دار الكتب (١٩٩٤ -) .

تنفيذاً للقرار الجمهورى رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ بأن يكون لدار الكتب والوثائق القومية مجلس إدارة ، أصبحت إدارة دار الكتب والوثائق القومية يتولاها رئيس مجلس إدارة ومدير تنفيذى أولهما :

دار الكتب المصرية

١٠٢

رئيساً لمجلس الإدارة

الدكتور محمود فهمى حجازى

(٨ أغسطس ١٩٩٤ -)

مديراً للدار

الدكتور أمين فؤاد سيد

(٧ يونية ١٩٩٤ -)

مدير الدار

١٠٣



دكتور موريتس

٢٥ اكتوبر ١٨٩٦ - ٣١ اغسطس ١٩١١



دكتور فولرس

١٨٨٩ مايو - ٣٠ سبتمبر ١٨٩٦



دكتور سبيتا



أحمد صادق بك

١٢ أبريل ١٩٢٠ - ٣١ مارس ١٩٢٢



أحمد لطفي السيد باشا

١٦ سبتمبر ١٩١٥ - ٣٠ نوفمبر ١٩١٨

١٢ أبريل ١٩٢٢ - ١٠ مارس ١٩٢٥



دكتور شاده

١٩١٣ - ٣ اغسطس ١٩١٤



دكتور منصور فهمي بك

٧ مايو ١٩٣٦ - ١١ ديسمبر ١٩٤٤



محمد أسعد برادة بك

١٩٣٦ - ٦ مايو ١٩٣٦



دكتور عبد الحميد أبو هيف بك

١٩٢٥ - ١٩ يناير ١٩٢٦

مطبوعات دار الكتب المصرية

١ - مطبوعات منمّرة

صدرت عن الكتبخانة الخديوية

١ - فهرست الكتب الموجودة بالكتبخانة الخديوية المصرية الكبرى الكائنة بسراى

درب الجمايز العامرة بمصر القاهرة ، القاهرة ، مطبعة وادى النيل ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م ،

٣٣٣ صفحة .

٢ - فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية الكائنة بسراى درب

الجمايز بمصر المحروسة ، ١ - ٧ والجزء السابع فى مجلدين ، القاهرة ١٣٠١ - ١٣٠٨هـ /

١٨٨٤ - ١٨٩١م ، ٤٥١ ، ٢٨١ ، ٣١٩ ، ٣٥٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٦ ، ٤٠٠ صفحة .

(اعيد طبع جزؤه الاول سنة ١٣١١هـ ١٨٩٣ بالمطبعة العثمانية) .

حلمى الداغستانى : فهرست الكتب التركية الموجودة فى الكتبخانة

الخديوية ، وفهرست الكتب الفارسية والجاوية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية

المصرية ، القاهرة - المطبعة العثمانية ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩ ، ٥٥٩ صفحة .

٣ - مُرشد لأوَدَة المتفرجين *Guide de la Salle d'Exposition* المطبعة الأميرية سنة

١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م .

٤ - *Catalogue de la section européenne t. I. L'Egypte* ، المطبعة الأميرية سنة

١٨٩٢م .

٥ - ابن دُقمَاق: **الإنتصار لواسطة عقد الأمصار**، الجزاين الرابع والخامس نشره فولرز مع مقدمة باللغة الفرنسية، المطبعة الأميرية ١٨٩٣، ٢٦٣ صفحة + 7 pages.

٦ - ابن إياس: **بدائع الزهور فى وقائع الدهور**، ١-٣، نشره فولرز مع مقدمة باللغة الفرنسية، المطبعة الأميرية ١٨٩٤م.

٧ - محمد على الببلاوى: **فهرست أسماء الأعلام وفهرست الأماكن والبلدان والجبال والأنهار الواردة فى الجزء الرابع والخامس من كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقمَاق**، المطبعة الأميرية بيولاى مصر ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، ١١١ صفحة.

فهرست الأعلام الواردة فى كتاب بدائع الزهور لابن إياس، المطبعة الأميرية بيولاى ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م.

٨ - محمد أمين فكرى: **الآثار الفكرية للمرحوم عبدالله فكرى باشا**، المطبعة الأميرية بيولاى ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م.

٩ - Lane- Poole, S., *Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo*, London 1897

١٠ - ابن الجيَّعان: **التحفة السنية فى أسماء البلاد المصرية**. نشره برنهارد موريتز مع مقدمة باللغة الفرنسية، المطبعة الأميرية بيولاى ١٨٩٨م، ١٩٦ + ٧١ + ٤ صفحة.

١١ - النابلسى: **تاريخ الفيوم وبلاده**، نشره برنهارد موريتز مع مقدمة باللغة الفرنسية، المطبعة الأميرية بيولاى ١٨٩٩م، ٢٠٥ صفحة.

١٢ - *Catalogue de la section européenne t - II L'Orient* - المطبعة الأميرية ١٨٩٩م.

١٣ - *Catalogue de la section européenne t - I - L'Egypte (2^{ème} édition)*، المطبعة الأميرية ١٩٠١م.

١٤ - القَلَقَشَنَدَى: **صُبُح الأعشى فى صناعة الإنشاء**، الجزء الأول مع مقدمة باللغة الفرنسية، المطبعة الأميرية ١٩٠٣م.

١٥ - Moritz, B., *Arabic Palaeography. A Collection of Arabic Texts from the first century till the Year 1000*, Leipzig 1905.

١٦ - ابن الزيات: الكواكب السائرة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى، المطبعة الأميرية ١٣٣٤هـ / ١٩٠٧م، ٤١٠ صفحة.

٢ - مطبوعات غير منمّرة

تنفيذاً لمشروع إحياء الآداب العربية

١ - القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ١-١٤، طبعة ثانية، المطبعة الأميرية ١٣٣١-١٣٣٨هـ / ١٩١٣-١٩١٩م.

٢ - الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، ١-٤ مطبعة المعارف بالفسحالة ١٣٣٢ - ١٣٣٣هـ / ١٩١٤-١٩١٥م.

٣ - يحيى بن حمزة: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ١-٣، مطبعة المقتطف ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م.

٤ - الشاطبي: الاعتصام فيما دخل على الإسلام من البدع، ١-٣، مطبعة المنار ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م.

٥ - ابن جني: الخصائص في اللغة، ج١، مطبعة الهلال ١٣٣١هـ / ١٩١٣م.

٦ - الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك، بتحقيق أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م.

٧ - ابن الكلبي: الأضنام، بتحقيق أحمد زكي باشا، المطبعة الأميرية، ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م.

٣ - مطبوعات صدرت عن مطبعة

دار الكتب المصرية

فى سنة ١٩٢٢م أنشأت دار الكتب مطبعة خاصة بها ألحقت بيدروم مبنى دار الكتب بباب الخلق، جمعت لها كل أسباب الجودة والإتقان وبدأت فى إخراج مطبوعات القسم الأدبى وغيره من مطبوعات الدار التى تعد علامة فى تاريخ الطباعة وغموضاً على جودة الإخراج والضبط الصحيح والإتقان العلمى.

أ - القسم الأدبى

- ١ - الزمخشري: أساس البلاغة، ١-٢، هـ ١٩٢٢م.
- ٢ - النويري: نهاية الأرب فى فنون الأدب^(١)، ١-١٨، ١٩٢٣-١٩٥٥م.
- ٣ - ابن فضل الله العنمرى: مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، الجزء الأول بتحقيق أحمد زكى باشا، ١٩٢٤م.
- ٤ - المصحف الشريف: جُمع ورُتب فى المطبعة الأميرية وطبع فى مصلحة المساحة بالجيزة سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٥م.
- (صدرت طبعة ثانية للمصحف عن مطبعة دار الكتب عام ١٩٥٢م)
- ٥ - ابن قتيبة الدينورى: عيون الأخبار، ١-٤، ١٣٤٣-١٣٤٩هـ / ١٩٢٥-١٩٣٣م.
- ٦ - ديوان مهيار الديلمى: ١-٤، ١٩٢٥-١٩٣٣م.
- ٧ - ابن الكلبي: الأضنام، بتحقيق أحمد زكى باشا، ١٩٢٤م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).
- ٨ - أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني^(٢)، ١-١٦، ١٩٢٧-١٩٦١م.

(١) استكمل المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع مركز تحقيق التراث إصدار بقية أجزاء الكتاب (انظر فيما يلى ص ١١٦).

(٢) أتمت الهيئة المصرية العامة للكتاب استكمال طبع بقية الأجزاء إلى الرابع والعشرين بإشراف العالم المحقق المرحوم محمد أبو الفضل إبراهيم

- ٩ - ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة^(١)، ١ - ١٢،
١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م - ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.
- ١٠ - مختار ديوان عَلم الدين الأيدمرى، ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م.
- ١١ - ديوان جران العود، ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).
- ١٢ - ديوان نابغة بنى شيان، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).
- ١٣ - ديوان صرّو، ١٩٣٤م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).
- ١٤ - الجوالقى : العرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم، بتحقيق أحمد محمد شاكر ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٦٩م، وطبعة ثالثة عام ١٩٩٥).
- ١٥ - أبو العباس ثعلب : شرح ديوان زهير بن أبى سلمى، ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).
- ١٦ - ديوان الهكلى، ١-٣، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م - ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.
- ١٧ - ابن الكلبي : أنساب الخيل وأخبارها فى الجاهلية والإسلام، بتحقيق أحمد زكى باشا، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.
- ١٨ - أبو سعيد السكرى : شرح ديوان كعب بن زهير، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).
- ١٩ - ديوان حميد بن ثور الهلالى، بتحقيق عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م.
- ٢٠ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس، بتحقيق عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م.

(١) استكملت الهيئة المصرية العامة للكتاب كذلك طبع بقية أجزاء النجوم الزاهرة إلى الجزء السادس عشر بتحقيق مجموعة من كبار المحققين.

٢١ - القفطى: إنباه الرواه على أنباه النجاه^(١)، ١-٣، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١٣٦٩-١٣٧٤هـ / ١٩٥٠-١٩٥٥م.

٢٢ - ابن تغرى بردى: المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، بتحقيق أحمد يوسف نجاشى، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

٢٣ - القرطبى: الجامع لأحكام القرآن، ١-٢٠، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥-١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م (طبعة ثانية ١٩٥٢-١٩٦٧م).

٢٤ - المبرد: الفاضل، بتحقيق عبدالعزيز اليمنى الراجكوتى، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م. (طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).

٢٥ - ابن جنى: الخصائص، ١-٣، بتحقيق محمد على النجار، ١٣٧١-١٣٧٥هـ / ١٩٥٢-١٩٥٦م. (صدرت له طبعة ثانية عام ١٩٨٥م).

٢٦ - الفراء: معانى القرآن^(٢)، ١ج، بتحقيق أحمد يوسف نجاشى و محمد على النجار، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

٢٧ - ديوان تميم بن المعز لدين الله الفاطمى، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م. (طبعة ثانية عام ١٩٩٥م).

^(١) أصدر الجزء الرابع بتحقيق المحقق نفسه عام ١٩٧٤ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

^(٢) استكملت الهيئة المصرية العامة للكتاب طبع الجزأين الثانى والثالث، الثانى بتحقيق الشيخ محمد على النجار والثالث بتحقيق الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلى.

ب - لجنة إحياء آثار أبي العلاء

- ١ - تعريف القدماء بأبي العلاء، جمعها وحققها مصطفى السقا، عبد الرحيم محمود، عبدالسلام هاورن، إبراهيم الإيبارى، حامد عبدالمجيد، بإشراف طه حسين، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م.
- ٢ - أبو العلاء المعري : شروح سقط الزند، ١-٥، تحقيق مصطفى السقا، عبد الرحيم محمود، عبدالسلام هاورن، إبراهيم الإيبارى، حامد عبدالمجيد، بإشراف طه حسين، ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م. (أعيد طبع الكتاتين ستي ١٩٦٦ و ١٩٨٥ وصدر عن المجلس الأعلى للثقافة)

ج - كتب عامة

- Grohmann, A., *Arabic Papyri in the Egyptian Library*, 1 - 6, 1935 - 1962 -
- أدولف جروهمان : أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية، ترجمة الدكتور حسن إبراهيم حسن ومراجعة الأستاذ عبد الحميد حسن، ١-٥، ١٩٣٥ - ١٩٦٨م. (صدرت لها طبعة ثانية عام ١٩٩٤م).
- أدولف جروهمان . أربع محاضرات عن الأوراق البردية العربية ومنها المحفوظ بالدار، تعريب توفيق إسكاروس ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م.
- تذكار زيارة حضرة صاحب الجلالة «أمان الله خان» ملك الأفغان (نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ومعرضها وحركة أعمالها ومطبوعاتهما) رجب سنة ١٣٤٦ هجرية - ديسمبر سنة ١٩٢٧ ميلادية، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- نبذة وجيزة عن دار الكتب المصرية، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م.
- زيارة صاحب السمو الإمبراطورى لدار الكتب المصرية، ١٩٤٤
- محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المتهرس لألفاظ القرآن الكريم، ١٩٥٣م.

- محمد رمزي : القاموس الجغرافى لأسماء البلاد المصرية فى عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، ١ - ٥ ، ١٩٥٥ - ١٩٦٣ ، الفهرس ١٩٦٨ .
- دار الكتب فى عهد الثورة (يوليو ١٩٥٢ - يوليو ١٩٦٤) ، ١٩٦٤ م .

د - الفهارس والبليوجرافيات

انظر أعلاه ص ٥٩ - ٨٢ .

هـ - مركز تحقيق التراث^(١)

- ١ - برجستراسر : أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، إعداد وتقديم محمد حمدى البكرى ، ١٩٦٩ م (طبعة ثانية سنة ١٩٩٥ م) .
- ٢ - ابن ظهيرة : الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة ، بتحقيق مصطفى السقا وكامل المهندس ، ١٩٦٩ م
- ٣ - على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة ، ١ - ١١ ، ١٩٦٩ - ١٩٩٢ م
- ٤ - المقرئى : السلوك لمعرفة الدول والملوك ، ٣ - ٤ فى ستة أقسام ، بتحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور ، ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م .
- ٥ - الصيرفى ، نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان ، ١ - ٤ ، بتحقيق حسن حبشى . ١٩٧٠ - ١٩٩٤ م .

(١) بعد ضم «دار الكتب والوثائق القومية» إلى «الهيئة المصرية للتأليف والنشر» سنة ١٩٧١ باسم «الهيئة المصرية العامة للكتاب» ضُمَّت مطبعة دار الكتب إلى مطابع الهيئة وأصبحت الهيئة العامة للكتاب تنشر بعض كتب التراث استكمالاً لعمل هيئة النشر وبعضها الآخر عليه اسم «مركز تحقيق التراث» دون أن يكون للمركز دور فيه ، وتصدر جميعها عن مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- ٦- ابن سعيد المغربي : النجوم الزاهرة فى حلى القاهرة ، بتحقيق حسين نصار ، ١٩٧٠ م.
- ٧- ابن واصل : مُعْرِجُ الكروب فى أخبار بنى أيوب ، ٤-٥ ، بتحقيق حسين محمد ربيع ، ١٩٧٢-١٩٧٧ م.
- ٨- الذَّهَبِي : التاريخ الكبير أو تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ، الجزء الأول- القسم الأول [المغازى] ، بتحقيق محمد عبد الهادي شعيرة ، ١٩٧٥ م.
- ٩ - ابن بَسَّام الشَّتْرِينِي : الدَّخِيرَةُ فى محاسن أهل الجزيرة ، مج ٢ ج ١ ، بتحقيق لطفى عبدالبديع ، ١٩٧٥ .
- ١٠ - ابن حبيب : تذكرة النبى فى أيام المنصور وبنه ، ١-٣ ، بتحقيق محمد محمد أمين ، ١٩٧٦-١٩٨٦ م.
- ١١- ابن تَغْرِي بَرْدِي : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، ١-٧ ، بتحقيق محمد محمد أمين ونيل محمد عبد العزيز ، ١٩٨٤-١٩٩٤ م.
- ١٢- العَيْنِي : عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ، (عصر سلاطين المماليك) ، ١-٤ ، ١٩٨٧-١٩٩٢ م.
- ١٣- النابلسي : الحقيقة والمجاز فى الرحلة إلى بلاد الشام والحجاز ، تقديم احمد عبدالمجيد هريدى ، ١٩٨٦ .
- ١٤ - ديوان الخرنق بنت بدر بن هَقَّان ، بتحقيق حسين نصَّار ، ١٩٦٩ .
- ١٥ - الكُنْدِي : رسالة الكُنْدِي فى خبر صناعة التأليف ، بتحقيق يوسف شوقي ، ١٩٦٩ .
- ١٦ - ديوان ابن الرومى ، ١-٦ ، بتحقيق حسين نصَّار ، ١٩٧٣-١٩٨١ .

١٧ - الآبى : نثر الدر فى المحاضرات ، ١ - ٧ ، بتحقيق محمد على قرنة وآخرين ، ١٩٧٨ -
١٩٩٠

١٨ - الزمخشري : ربيع الأبرار وقصص الأخبار ، ج ١ بتحقيق عبدالمجيد دياب ،
١٩٩٢

١٩ - ديوان الملك الأمجد بهرام شاه الأيوبي ، بتحقيق غريب محمد على أحمد ، ١٩٩١ .

٢٠ - ابن السيد البطليوسى : شرح المختار من لزوميات أبى العلاء ، ١ - ٢ ،
بتحقيق حامد عبدالمجيد ، ١٩٧٠ - ١٩٨٤ (طبعة ثانية ١٩٩١) .

٢١ - شرح لزوميات أبى العلاء (النسب للسرطنى) ، ١ - ٣ ، بتحقيق سيدة حامد ، مير
المدنى ، رينب القوصى ، وفاء الأعصر بإشراف ومراجعة دكتور حسين نصار ، ١٩٩٢ - ١٩٩٤

٢٢ - المرصفى : الوسيلة الأدبية إلى علوم العربية ، ١ - ٢ ، بتحقيق عبدالعزيز
الدسوقي ، ١٩٨٢ - ١٩٩١

٢٣ - ابن سعيد الأندلسى : المفتطف من أزاهر الطرف ، بتحقيق سيد حنفى حستين ،
١٩٨٣ .

٢٤ - مجهول المؤلف : الشجرة ذات الأكمام الحاوية لأصول الأنعام ، بتحقيق
وشرح غطاس عبدالمملك خشبة وإيزيس فتح الله ، ١٩٨٣ .

٢٥ - المفضل بن سلمة : كتاب الملاحى وأسمائها من قبل الموسيقى ، بتحقيق غطاس
عبدالمملك خشبة ، ١٩٨٤ .

٢٦ - الأرموى : الأدوار فى معرفة النغم والأدوار ، بتحقيق غطاس عبدالمملك خشبة ،
١٩٨٦

٢٧ - المبرد : المذكر والمؤثث ، بتحقيق رمضان عبدالتراب وصالح الدين الهادى ، ١٩٧٠ .

٢٨ - ابن الأنبارى: **الْبُلْغَةُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ**، بتحقيق رمضان عبدالنواب، ١٩٧٠.

٢٩ - السِّيرَافِي: **شرح كتاب سيبويه**، ١-٢، بتحقيق رمضان عبدالنواب ومحمود فهمى حجازى ومحمد هاشم، ١٩٨٦-١٩٩٠.

٣٠ - التبريزى: **تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت**، بتحقيق فوزى عبدالعريز مسعود، ١٩٨٧.

٣١ - الزَّمَخْشَرَى: **أساس البلاغة**، ١-٢، طبعة ثانية مصححة، ١٩٨٦.

٣٢ - ابن الصَّالِح: **مقدمة ابن الصَّالِح فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ**، بتحقيق عائشة عبدالرحمن، ١٩٧٤.

٣٣ - الْقُشَيْرَى: **لطائف الإشارات**، بتحقيق إبراهيم بسيونى، ١٩٨٣.

٣٤ - أبو رشيد النَّيسَابُورِي: **فِي التَّوْحِيدِ - دِيْوَانُ الْأَصُولِ**، بتحقيق محمد عبدالهادى أبو ريدة، ١٩٦٩.

٣٥ - ابن تيمية: **دَرَّةُ تَعَارُضِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ**، ج ١، تحقيق محمد رشاد سالم، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٣٦ - ابن قِيَمِ الْجَوْزِيَّة: **مدارج السالكين**، بتحقيق محمد كمال جعفر، ١٩٨٠.

٣٧ - ابن سينا: **المجموع أو الحكم العروضية في معانى كتاب الشعر**، بتحقيق محمد سليم سالم، ١٩٦٩.

- ٣٨ - ابن رُشد : تلخيص السُّفْطَة ، بتحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٧٢ .
- ٣٩ - _____ : تلخيص كتاب أرسطوطاليس في العبارة ، بتحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٨٠ .
- ٤٠ - _____ : تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الجدل ، بتحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٨٠ .
- ٤١ - ثامسطيوس : رسالة ثامسطيوس إلى يولييان الملك في السياسة وتديير المملكة ، بتحقيق وشرح محمد سليم سالم ، ١٩٧٠ .
- ٤٢ - جالينوس : الاستقسط على رأى أبُقراط ، بتحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٨٦ .
- ٤٣ - _____ : الصناعة الصغيرة (نقل حنين بن إسحاق) ، تحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٨٨ .
- ٤٤ - _____ : فرق الطب للمتعلمين ، (نقل حنين بن إسحاق) ، تحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٧٨ .
- ٤٥ - _____ : كتاب جالينوس إلى طوثرون في النبض للمتعلمين ، تحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٧٩ .
- ٤٦ - حنين بن إسحاق (شرح وتلخيص) : كتاب جالينوس إلى غلوqn في الثانى لشفاء الأمراض ، بتحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٨٢ .
- ٤٧ - أرسطوطاليس : المقالة الرابعة عشر من كتاب طبائع الحيوان البحرى والبرى ، بتحقيق وتعليق عزة محمد سليم سالم ، ١٩٨٥ .
- ٤٨ - ابن باجة : تعليقات في كتاب بارى أرميناس ومن كتاب العبارة للفارابى ، بتحقيق محمد سليم سالم ، ١٩٨٦ .

٤٩ - التيفاشى : أزهار الأفكار فى جواهر الأحجار، تحقيق محمد يوسف حسن
ومحمود بسيونى خفاجى، ١٩٧٧.

٥٠ - الحسن بن الهيثم : الشكوك على بطليموس، بتحقيق عبد الحميد صبرة ونبيل
النهايى، ١٩٧١.

٥١ - النُّزيرى : نهاية الأرب فى فنون الأدب، ١٨ - ٣١، بتحقيق مجموعة من العلماء،
١٩٧٥ - ١٩٩٢.

و - مطبوعات

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

١ - فؤاد كرم (جمع وترتيب): النظارات والوزارات المصرية، ج ١ (١٨٧٨ - ١٩٥٣)،
١٩٦٩.

٢ - محمد جمال الدين المسدّى : دنشواى، ١٩٧٤^(١).

٣ - أوراق محمد فريد (مذكراتى بعد الهجرة)، ١ - ٢، بتحقيق عاصم الدسوقي
ومصطفى النحاس جبر، ١٩٧٨ - ١٩٨٦.

٤ - رمزى ميخائيل : الوحدة الوطنية فى ثورة ١٩١٩، ١٩٨٠.

٥ - على شلبى، مصطفى النحاس : الانقلابات الدستورية، ١٩٨١.

٦ - أوراق مصطفى كامل : (المراسلات)، بتحقيق شوقى عطالله الجمل ١٩٨٢،
(الخطب)، بتحقيق يواقيم رزق مرقص، ١٩٨٤، (المقالات) ١ - ٣، بتحقيق يواقيم رزق
مرقص، ١٩٨٦ - ١٩٩٣.

^(١) طبعت مطبوعات مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر فيما عدا الكتاب رقم ١ على مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- ٧ - نبيل عبد الحميد: شهداء ثورة ١٩١٩، ١٩٨٤.
- ٨ - مذكرات محمد على علوية (ذكريات اجتماعية وسياسية)، إشراف وتقديم عاصم الدسوقي، ١٩٨٨.
- ٩ - مذكرات سعد زغلول، ١-٦، بتحقيق عبدالعظيم رمضان، ١٩٨٧-١٩٩٣.
- ١٠ - عبدالله النديم: التنكيت والتبكيك، بتحقيق عبدالمنعم إبراهيم الجميلى، ١٩٩٤.
- ١١ - _____: مجلة الأستاذ، تقديم عبدالمنعم إبراهيم الجميلى، ١-٢، ١٩٩٤.
- ١٢ - عبدالعظيم رمضان (إعداد وتقديم): ندوة ثورة يولية والعالم العربى، ١٩٩٤.
- ١٣ - محمد عبدالرحمن برج (إعداد وإشراف): نصوص ووثائق معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، ١٩٧٩.
- ١٤ - مذكرات عبدالرحمن فهمى، ١-٢، إشراف وتحقيق يونان لبيب رزق، ١٩٨٨-١٩٩٣.
- ١٥ - يواقيم رزق مرقص (إشراف وتقديم): الوزارات المصرية، ج ٢ (١٩٥٣-١٩٦١)، ١٩٨٩.
- ١٦ - نبيل عبد الحميد سيد أحد ويواقيم رزق مرقص (إشراف): اختيال أمين عثمان، ١٩٩٢.
- ١٧ - رمزى ميخائيل، الصحافة المصرية وثورة ١٩١٩، ١٩٩٣.

وذلك بالإضافة إلى اثنين وخمسين عددًا من سلسلة «مصر النهضة» التى يُشرفُ عليها الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق.

ز - مطبوعات للغير

أخرجتها مطبعة دار الكتب المصرية

أخذت مطبعة دار الكتب المصرية منذ إنشائها في عام ١٩٢٢ في الطباعة للأفراد والهيئات العلمية إلى جانب إخراج مطبوعاتها الخاصة. ونصت المادة ٣٢/٣ من لائحته الداخلية الصادرة عام ١٩٣٧ على أن تتولى مطبعة الدار طبع مطبوعات الأفراد والهيئات العلمية والمصالح الحكومية التي تأذن الجهات المختصة بطبعها. كما نصت المادة ٣٣ على أن «تقدّر مصاريف الطبع والتجليد بحسب النفقات الفعلية على أساس متوسط الأجور في الساعة وتُضم إليها نسبة مئوية لا تقل عن ١٠٪ ولا تزيد على ٢٠٪ لاستهلاك الآلات والأدوات وتغطية مرتبات الموظفين وأجور المكافآت، ولا يجوز خفض هذه النسبة إلا بقرار من المجلس الأعلى».

وعلى ذلك فقد قامت مطبعة دار الكتب بطبع العديد من الكتب الأدبية والتاريخية والأثرية المتميزة للأفراد ولبعض الهيئات العلمية امتازت جميعها بأناقة الإخراج وجودة الطباعة وجمال الحروف (الذي كان يُطلق عليه حرف دار الكتب)، وبذلك حلت مطبعة دار الكتب - فيما يخص هذه النوعية من المطبوعات - محل المطبعة الأميرية خاصة وأن حرف مطبعة دار الكتب امتاز عن مطبعة بولاق الأميرية بتوافر الشكل الكامل. ومن هذه المطبوعات على سبيل المثال مرتبة ترتيباً تاريخياً:

١ - إلياس الأيوبي: تاريخ مصر في عهد الخديو إسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩)،

١ - ٢، ١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م.

٢ - محمد عبد الجواد الأصمعي: قلعة محمد على لا قلعة نابليون، ١٣٤٢ هـ/

١٩٢٤ م.

- ٣ - أبو الحسين الخياط : كتاب الانتصار والرد على ابن الرواندى الملحد، مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور نبيرج، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م.
- ٤ - إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين، ١-٢، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م.
- ٥ - طه حسين : فى الشعر الجاهلى، ١٩٢٦.
- ٦ - _____ : حديث الأربعاء، ١-٣، ١٩٢٦.
- ٧ - أبو على القالى : الأمالى، على نفقة إسماعيل يوسف نيا، ١-٢، ثم ذيل الأمالى والنوادر ويليهِ كتاب التنبيه لأبى عبيد البكرى، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م.
- ٨ - محمد صبرى : أدب وتاريخ، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- ٩ - محمد قاسم : تاريخ القرن التاسع عشر فى أوربا، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- ١٠ - محمد إبراهيم الجزيرى (جمع وترتيب) : آثار الزعيم سعد زغلول - عهد وزارة الشعب، الجزء الأول، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- ١١ - محمد فريد أبو حديد : صلاح الدين الأيووبى وعصره، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٣م.
- ١٢ - يوسف كمال : يوسف كمال بالسفينة ناربرو حول القارة الإفريقية، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م.
- ١٣ - أحمد فريد رفاعى : عصر المأمون، ١-٣، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م.
- ١٤ - أمين سامى : تقويم النيل وأسماء من تولوا أمر مصر ومدة حكمهم عليها، ج ٢، ج ٣ والملحق، ١٣٤٦-١٣٥٥هـ / ١٩٢٨-١٩٣٦م.
(صدر الجزء الأول عن المطبعة الأميرية عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٦م)
- ١٥ - زكى الرشيدى ومحمد مبروك نافع : الأطلس الجغرافى التاريخى، ج ١، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م.

- ١٦ - عبد الحميد العجاني ورياض جندى ملطى : تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م.
- ١٧ - مصطفى عبدالرازق : البهاء زهير، ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م.
- ١٨ - محمد عبدالله عنان : ديوان التحقيق والمحاكمات الكبرى، ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م.
- ١٩ - _____ : مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية، ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.
- ٢٠ - _____ : ابن خلدون حياته وتراثه، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م.
- ٢١ - _____ : مواقف حاسمة فى تاريخ الإسلام، ط ٢، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.
- ٢٢ - محمد أحمد جاد المولى : محمد المثل الكامل، ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م.
- ٢٣ - ج . بتلر : فتح العرب لمصر، نقله إلى اللغة العربية محمد فريد أبو حديد. ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م.
- ٢٤ - أحمد الصاوى محمد : باريس، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م.
- ٢٥ - المقرئى : السلوك لمعرفة دول الملوك، ق ١ وق ٢ من الجزء الأول، تحقيق محمد مصطفى زيادة ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.
- ٢٦ - البوصيرى : الكواكب الدرية فى مدح خير البرية، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.
- ٢٧ - عبدالعزيز محمد : تشطير البرقة، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.
- ٢٨ - زكى مبارك : الشعر الفنى فى القرن الرابع، ١-٢، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.
- ٢٩ - محمد كُرد على : الإسلام والحضارة العربية، ١-٢، ١٣٥٣-١٣٥٥هـ / ١٩٣٤-١٩٣٦م.
- ٣٠ - محمد صبرى : تاريخ العصر الحديث - مصر، الولايات المتحدة، الاستعمار الأوربى، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م.

- ٣١ - محمود سليمان غنّام : المعاهدة المصرية الإنجليزية ودراستها من الوجهة العلمية، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م.
- ٣٢ - محمد حسين هيكل : فى منزل الوحى، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.
- ٣٣ - شكيب أرسلان : السيد رشيد وضما أولياء أربعين سنة، ١٩٥٦هـ / ١٩٣٧م.
- ٣٤ - محمد صبرى : الثورة الفرنسية ونابليون، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.
- ٣٥ - محمد جمال الدين سرور : الظاهر بيبرس وحضارة مصر فى عصره، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.
- ٣٦ - أمين سامى : مصر والنيل من فجر التاريخ إلى الآن، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.
- ٣٧ - أحمد الصاوى محمد : مأساة فرنسا، ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م.
- ٣٨ - محمود عكّوش : مصر فى عهد الإسلام - خواطر فى تاريخها وتبّد عن آثارها، ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.
- ٣٩ - إسماعيل بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاته، ١٩٤٥م.
- ٤٠ - حسن عبدالوهاب : تاريخ المساجد الأثرية التى صلّى فيها فريضة الجمعة صاحب الجلالة الملك الصالح فاووق الأول، ١-٢، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.
- ٤١ - ديوان العباس بن الأحنف، بتحقيق عاتكة الخزرجى، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.
- ٤٢ - ابن قتيبة : المعارف، بتحقيق ثروت عكاشة، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.
- ٤٣ - أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة، ١-٣، ١٩٧٠-١٩٧١م.

دار الآثار العربية

- ٤٤ - محمود عكُوش : تاريخ ووصف الجامع الطولوني، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- ٤٥ - على بهجت بك وألبير جابريل : كتاب حفريات القسطنطينية، نقله إلى العربية على بهجت ومحمود عكُوش، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م.
- ٤٦ - زكي محمد حسن : الفن الإسلامي في مصر، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م.
- ٤٧ - _____ : كنوز الفاطميين، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.
- ٤٨ - _____ : الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م.
- ٤٩ - محمود أحمد : جوامع أحمد بن طولون والسلطان حسن والسلطان المؤيد بمناسبة تشريف حفرة صاحب السمو الاميراطوري (ولى عهد إيران) بنيارتها، ١٩٣٩.
- ٥٠ - _____ : تاريخ ووصف مسجد محمد على باشا بالقلعة بمناسبة إتمام إصلاحه، ١٩٣٩م.
- ٥١ - محمد عبدالعزيز مرزوق : الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية، ١٩٤٢م.

دائرة المعارف العثمانية

بحيدر آباد - الدكن

- ٥٢ - ابن خالَوَيْه : إعراب ثلاثين سورة من القرآن، بتصحيح عبدالرحيم محمود، ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م.

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

- ٥٣ - ذكرى البطل الفاتح إبراهيم باشا ١٨٤٨ - ١٩٤٨، مجموعة أبحاث ودراسات، ١٩٤٨م.

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

٥٤ - الصَّاعَاتِي : التَّكْمَلَةُ وَالذَّلِيلُ وَالصَّلَكَةُ لَكِتَابِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصَحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ ، ١

- ٦ ، بِتَحْقِيقِ عَبْدِ الْعَلِيمِ الطَّحَاوِيِّ ، إِبْرَاهِيمِ الْإِبْيَارِيِّ ، مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ، ١٩٧٠ -

. ١٩٧٩

ح - إِعَادَةُ نَشْرِ مَطْبُوعَاتِ

دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ

مِمَّا تَقَدَّمَ يَتَضَحُّ الْقِيَمَةُ الْكَبِيرَى لِلْمَطْبُوعَاتِ الَّتِي أَخْرَجَتْهَا دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ حَامِلَةً أَسْمَهَا أَوْ طُبِعَتْ لِلغَيْرِ عَلَى مَطَابِعِهَا . وَقَدْ أَصْبَحَتْ هَذِهِ الْكُتُبُ الْآنَ تَرَاتُّبًا مُشَاعًا لِلنَّاشِرِينَ ، وَأَنَّ الْآنَ لِدَارِ الْكُتُبِ أَنْ تَهْتَمَّ بِإِعَادَةِ نَشْرِ تَرَاثِهَا الْقَدِيمِ وَتَيْسِيرِهِ لِلْبَاحِثِينَ . وَقَدْ بَدَأَتْ مُنْذُ أَكْثَوْبَرِ ١٩٩٤ فِي إِعَادَةِ إِصْدَارِ بَعْضِ الْعُنَاوِينَ ذَاتِ الْجُزْءِ الْوَاحِدِ فِي إِخْرَاجِ وَتَجْلِيدِ مِمِيز .

وَنَظَرًا لِأَنَّ رَصِيدَ دَارِ الْكُتُبِ مِنْ مَطْبُوعَاتِهَا الْقَدِيمَةِ قَدْ آلَ إِلَى الْهَيْئَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْعَامَةِ لِلْكِتَابِ مُنْذَ عَامِ ١٩٧١ ، كَانَ يَجِبُ عِنْدَ إِتِمَامِ عَمَلِيَّةِ فَصْلِ الدَّارِ وَتَحْدِيدِ الْأَصُولِ وَالْمَمْتَلَكَاتِ الْخَاصَةِ بِهَا ، أَنْ يُنَصَّ عَلَى نَقْلِ رَصِيدِ الْكُتُبِ الَّتِي أَخْرَجَتْهَا الدَّارُ وَالْمَوْجُودِ الْآنَ لَدَى هَيْئَةِ النِّشْرِ (الْهَيْئَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْعَامَةِ لِلنِّشْرِ) ، إِلَى دَارِ الْكُتُبِ حَتَّى تَتِمَّكَنَ مِنْ اسْتِكْمَالِ النَّاقِصِ فِيهَا وَإِعَادَةِ نَشْرِ مَجْمُوعَاتِ كَامِلَةٍ لِمَوْسُوعَاتِهَا الَّتِي أَخْرَجَتْهَا عَلَى امْتِدَادٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا . وَيُمْكِنُ تَدَارُكُ ذَلِكَ بِعَقْدِ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْهَيْئَتَيْنِ تَسْتَرِدُّ بِمَقْتَضَاهُ دَارُ الْكُتُبِ رَصِيدَهَا مِنْ مَطْبُوعَاتِهَا الْقَدِيمَةِ وَالْمَوْجُودِ فِي مَخَازِنِ هَيْئَةِ النِّشْرِ ، ثُمَّ الْقِيَامُ بِإِعَادَةِ نَشْرِ هَذِهِ الْمَوْسُوعَاتِ وَفِي خُطَّةٍ وَأَوَّلَوِيَّاتٍ وَاضِحَةٍ .

الكتاب الثاني
تطویر
دارِ الکُتُبِ المِصْرِیَّةِ

قهيد

يتناول تطوير دار الكتب المصرية تطوير مبنى الدار الكائن بميدان باب الخلق والمبنى الكائن على كورنيش النيل . ويتضمن هذا التطوير وضع كراسة شروط ومواصفات لمقترحات التطوير في المبنيين^(١) تشمل : المبانى والأنظمة والأثاث والتجهيزات الفنية والمعدات وأماكن التخزين وقاعات الاطلاع والصيانة والحفظ والفهرسة الآلية وبناء قواعد البيانات ونواحي الأمن . . .

ويتضمن كذلك وضع تصور واضح للارتقاء بمستوى العاملين عن طريق توفير وسائل التدريب اللازمة لهم فى الداخل والخارج ضماناً لكفاءة الأداء واستمراريته .

كذلك وضع تصور للإدارة السليمة لدار الكتب وكيفية رسم سياستها ووضع خططها وتحديد اختصاصات الجهاز الذى يُنَاط به تنفيذ هذه السياسات . وفيما يخص مبنى دار الكتب بكورنيش النيل ، فينبغى عند تطوير إدارته توظيف المبنى توظيفاً كاملاً بغرض استخدامه استخداماً فعالاً وكذلك تزويده بالأجهزة اللازمة للتحكم فى درجات الحرارة والرطوبة ، وتحديد نوعية الإضاءة بالنسبة للقاعات المختلفة للدار مع مراعاة دواعى الأمن فيما يتعلق بالمبنى والمقتنيات والأفراد .

على أن يُستعان طوال فترة مشروع التحديث والتطوير بخبرات استشارى فى مبانى المكتبات ومعداتھا . وقد قُمتُ أثناء إعداد كراسة الشروط والمواصفات الخاصة بمبنى دار الكتب بباب الخلق بناء على موافقة السيد وزير الثقافة بزيارة لفرنسا وإنجلترا زُرت خلالها مقر المكتبة الوطنية فى باريس وموقع العمل فى

مكتبة فرنسا الجديدة، وكذلك المكتبة الإنجليزية فى لندن بغرض جمع المعلومات والأفكار حول الأساليب الحديثة فى تخطيط مبانى المكتبات الوطنية والأنظمة المتبعة فيها.

ويجب أن يراعى فى ذلك التغييرات التى لا بد من إدخالها فى المستقبل فيما يتعلّق بتوسيع المكان مع تزايد عدد المطبوعات وتنمية نوعية الخدمات والموظفين القائمين عليها، على أن يتّصف كل ذلك بقدر من المرونة بحيث يتكيّف مع التطورات المقبلة دون أن تفقد الدار طابعها الوظيفى.

ويتعين على مدير الدار بمساعدة معاونيه التأكد من أن المشروع يجرى تنفيذه وإنجازه على النحو الذى يفى بالاحتياجات الوظيفية للدار وأنه يتم فيه تخصيص المكان المناسب لكل وحدة من وحداته على ضوء تحقيق راحة المنتفعين وترابط الأداء مع الأخذ فى الاعتبار الاحتياجات الأمنية.

وحتى تتمكن المكتبات الفرعية التابعة لدار الكتب من متابعة عملها وتوفير ميزانية مناسبة لها للتزويد والصيانة والمرتببات، فقد اقترح فى الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٩٤ «العمل على دراسة موضوع استقلال المكتبات العامة الفرعية أو إنشاء هيئة قومية للمكتبات العامة تشرف عليها فنياً دار الكتب المصرية باعتبارها بيت خبرة فى موضوع المكتبات» مما يخفّف عن كاهل دار الكتب عبء هذه المكتبات ويجعلها تُقدّم لها المعونة الفنية بما لها من خبرة مكتبية كبيرة، ويدخل فى هذه المنظومة سائر المكتبات العامة المنشأة فى مصر سواء التابعة للبلديات والمحافظات أو لصندوق التنمية الثقافية أو للأزهر الشريف.

وفيما يلى عرض للتقارير والدراسات التى أعدتها خلال السنوات (٩٢ - ١٩٩٥) بغرض تحديث تطوير أداء دار الكتب بأقسامها وأجهزتها المختلفة.

تقرير عن وضع دار الكتب المصرية

ومقترحات التطوير

قُدِّمَ إلى السيد الفنان وزير الثقافة

ورُفِعَ إلى السيدة الفاضلة قرينة السيد رئيس الجمهورية

فى أغسطس ١٩٩٢

دار الكتب المصرية أوَّل مكتبة وطنية على الطراز الأوربي تنشأ فى الشرق الأوسط . وتكونت مجموعات النادرة ابتداء من عام ١٨٧٠ . وكانت تضطلع بمهمة جَمْع وحفظ المخطوطات القديمة والإنتاج الفكرى الوطنى ، وكذلك إثراء مجموعات المطبوعات والدوريات الأجنبية ، وتعمل على تيسير الانتفاع بهذه المقتنيات لجمهور المترددين عليها بتقديم الخدمات الببليوجرافية فى حدود الإمكانيات المتاحة . وكانت لها على امتداد مائة عام (١٨٧٠ - ١٩٧١) شخصيتها الاعتبارية وميزانيتها المستقلة وكذلك أوقاف يُصَرَّفُ من ريعها على خدماتها المختلفة .

وفى عام ١٩٧١ صَدَرَ القرارُ الجمهورى رقم ٢٨٢٦ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب فأدمجت دار الكتب فى هذه الهيئة وفقدت استقلاليتها وشخصيتها الاعتبارية ، وتحولت من جهاز ثقافى له عراقته فى مصر إلى مجرد

جهاز إدارى من بين أجهزة الهيئة تُملَى عليه نواحى إدارية أكثر مما تُملَى عليه النواحى الثقافية .

وتأثرت ميزانيتها تأثراً كبيراً بهذا الدمج ولم تعد قادرة على تزويد مقتنياتها بالإصدارات الجديدة والخدمات المكتبية ففقدت بذلك قيمتها التى أنشئت من أجلها .

وفى إطار مشروعنا لتطوير دار الكتب المصرية واستعادة دورها التاريخى ومواكبتها القفزات الهائلة فى مجال المعلومات والميكنة الفنية والإدارية الكاملة لأقسامها وإدارتها ، وبعد أن لمست مباشرة أوجه القصور والنقص التى تعوق أداء الدار لمهمتها التى أنشئت من أجلها ، أستطيع رسم صورة واضحة للوضع الراهن للدار وتقديم المقترحات الأولية التى ستتناولها بالدراسة اللجان الفرعية المتخصصة التى شكّلت لهذا الغرض من خلال محاور التطوير واستراتيجيته المقترحة .

المبنى والوظيفة

المكتبة الوطنية هى مبنى مصمم على طراز معين يتيح حفظ التراث الثقافى والحضارى المكتوب بتوفير مخازن لحفظه وقاعات بحث وإطلاع للاستفادة من هذه المقتنيات وأماكن لفهرستها ومكاتب إدارية للقائمين على النواحى الفنية والإدارية للمكتبة وأماكن للعرض المتحفى .

ومبنى دار الكتب المصرية التاريخى الذى وُضِعَ حَجَرُ أساسه عام ١٨٩٨ وافتتح عام ١٩٠٤ عبارة عن مبنى يقع فى وسط ميدان باب الخلق خُصَّصَ دوره الأرضى لدار الآثار العربية (متحف الفن الإسلامى) ودوره الأول بمدخل مستقل لدار الكتب المصرية . ورغم فخامة هذا المبنى وطرازه المعمارى الفريد ومساحاته الواسعة وارتفاعاته الشاهقة فإنه غير عملى من الناحية الوظيفية . وظل طوال فترة

وجود دار الكتب به يقوم على أساس مخازن، وقاعة كبرى للمطالعة وأقسام إدارية ومعرض للمخطوطات النادرة وأوائل المطبوعات. وبعد ثلاثة وثلاثين عاماً من إقامة هذا المبنى ضاق عن استيعاب مجموعات الكتب التي أخذت في التزايد، وموظفيه ورواده من المطالعين والباحثين. فرأى المجلس الأعلى لدار الكتب بجلسته في ١٧ أبريل ١٩٣٧ «أن الدار بحالتها الراهنة أصبحت غير صالحة بحال من الأحوال لأن تكون مكتبة يُطلَبُ إليها أداء رسالتها على الوجه اللائق في هذا العصر، وأنه لا بد من إنشاء مبنى جديد تتوافر فيه السبل استيعاب نحو مئتينيات الدار والتوسع المستقبلي محافظة على سلامة مقتنياتها ومحتوياتها، وأن يكون هذا المبنى عنواناً يتناسب مع ما تتطَلَّعُ إليه مصر من الزعامة الثقافية في الشرق».

وتمت الموافقة في ٢٦ مارس ١٩٣٨ على عمل مسابقة عالمية لوضع التصميمات اللازمة للمبنى والتي تتفق مع حاجات المكتبات في تلك الفترة، واعتمد للبدء في تنفيذ الدار الجديدة ١٥٠٠٠٠ جنيه، وأقرت وزارة المعارف والجهات المختصة التصميمات بتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ على أن يبدأ في البناء عام ١٩٣٩ غير أن نشوب الحرب العالمية الثانية عَوَّقَ بدء البناء.

وقامت محاولات لإحياء فكرة بناء مبنى مستقل جديد لدار الكتب بعد انتهاء الحرب وفي أثنائها ولكن الفكرة لم توضع موضع التنفيذ إلا في ٢٣ يولية سنة ١٩٦١ حينما وُضِعَ حَجَرُ الأساس لمبنى الدار الجديد على كورنيش النيل بمنطقة رملة بولاق.

وقد بدئ في نقل رصيد الدار إلى المبنى الجديد تدريجياً ابتداء من عام ١٩٧١ وحتى ١٩٧٨ ورغم مرور نحو عشرين عاماً على انتقال الدار إلى مبناها الجديد فإن هذا المبنى لم يُسْتَكْمَلْ بعد وحتى التجهيزات الفنية التي صُمِّمَتْ فيه

(مثل أجهزة التكييف وشَفْطُ الهواء) ظَلَّتْ هيكلاً ولم تعمل على الإطلاق وكذلك مصاعد نُقِلَ الكتب بين المخازن فى الأدوار المختلفة .

وقد صُمِّمَ هذا المبنى ليكون صالحاً لأداء الخدمات المكتبية الحديثة وليستعاضَ بمساحاته الضخمة فى توفير مخازن مناسبة ومكيفة لحفظ المخطوطات وأوراق البردى والمطبوعات والدوريات والميكروفلم والميكروفيش والمكتبات السمعية والبصرية، بالإضافة إلى قاعات تستوعب العدد الضخم من المترددين على الدار وتخصيص أماكن للمراكز المتخصصة والمكاتب الإدارية لجهاز الدار الإدارى .

ومع ذلك فإن المبنى فى صورته النهائية، التى لم تتم حتى الآن، جاء أيضاً قاصراً عن تحقيق هذه الأهداف لعدم اكتمال التجهيزات الفنية اللازمة له . وقد خُصِّصَ هذا المبنى فى الأساس لدار الكتب المصرية ومراكزها العلمية ومطبعاتها الملحق بها إلا أنه عند افتتاحه عملياً لم يُخَصِّصَ لدار الكتب واستولت عليه الهيئة العامة للكتاب التى أنشئت فى عام ١٩٧١ لتضم دار الكتب المصرية ودار الوثائق القومية والهيئة المصرية العامة للنشر .

وهذا المبنى مُقسَّم إلى أربع وحدات : وحدة رئيسية مكونة من سبعة طوابق تطل واجهتها على كورنيش النيل خُصِّصَت للقاعات والمكاتب الإدارية، ووحدة تعرف بمبنى البرج وضع أساسها ليتحمل اثنين وعشرين طابقاً ولكنه لم ينتجز منه سوى ثمانية طوابق خُصِّصَت لمخازن دار الكتب المختلفة .

ووحدة خلفية متصلة بالمبنى البرج صُمِّمَت لتحتوى المراكز العلمية المتعلقة بنشاط الدار (مركز تحقيق التراث - مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر - مركز الترميم والميكروفلم - المركز الببليوجرافى فى الطابقين العلويين) بينما يحتوى الطابق الأرضى والبدروم مطبعة دار الكتب وإدارتها الفنية، والوحدة الثالثة

ملاصقة للمبنى الرئيسى والبرج عن يساره مكونة من ثلاثة طوابق خُصِّصَتْ لدار الوثائق القومية فى عام ١٩٨٩ بعد أن كانت مخصصة فى الأساس لتكون مكتبة عامة ومكتبة للأطفال ، وهكذا فإن التخطيط الأساسى لمُجمَع هذه المباني كان مخصصاً لدار الكتب ومراكزها العلمية ومطبعاتها الفنية ثم أُضيفت إليه دار الوثائق القومية ، ولم يكن للهيئة المصرية العامة للنشر أى وجود فيه .

ومع ذلك فقد تم استلام المبنى من الجهة المنشئة قبل الانتهاء من تجهيزاته لأداء مهمته كمكتبة وطنية وأعيد توزيع وحداته بعد أن آلت رئاسة المبنى للهيئة العامة للكتاب .

لذلك فإننا نجد :

- مواسير الشَّفْط والتهوية مركبة بمخازن المخطوطات والمطبوعات والدوريات ولكنها لا تعمل .

- المبنى كله غير مُكَيَّف .

- لم تكن بالمبنى أجهزة إنذار وإطفاء للحريق ورُكِّبَتْ فقط منذ نحو عام ١٩٩١ فى أعقاب الحريق الذى شَبَّ بمركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء ، ورغم ذلك فقد استلمت ناقصة بحيث أنها لا يمكن أن تعمل لنقص بعض التوصيلات الأساسية .

- لا يوجد بالمبنى - على ما به من مقتنيات لا تُقدَّر بثمن - أى إنذار ضد السرقة أو نظام مراقبة بالكاميرات لمعرض المخطوطات النادرة وقاعات المطالعة ، الأمر الذى أدَّى إلى تعداد مرات سرقة المعروضات النادرة من المعرض (١٩٨٤ - ١٩٩٢) وفى المرة الأخيرة بدلا من إدخال نظام إنذار ورقابة حديث تم إغلاق المعرض ونقل مقتنياته إلى مخازن المخطوطات وهو حلٌ عاجزٌ لم يتعرض لمعالجة المشكلة بل أجَّلها إلى أجيال قادمة .

- المصاعد التى تخدم بين مخازن الكتب فى الأدوار المختلفة لم تعمل منذ وجودها لخطأ فى التصميم .
- جميع دورات المياه الخاصة بقاعات المطالعة أو بالجهاز الإدارى للدار تخدم بنسبة ١٠٪ وفى حاجة إلى صيانة كاملة .
- ألواح الزجاج بأغلب مخازن الرصيد مكسورة أو غير موجودة مما يُسهّل ردم الكتب والمخطوطات بالأتربة وهى أكبر خطر يمكن أن يهدّد الكتب .

المشاكل التى تعوق أداء دار الكتب

لعل المشكلة الرئيسية التى تعوق أداء دار الكتب لدورها كمكتبة وطنية هى تبعيتها الإدارية للهيئة العامة للكتاب واعتبارها قطاع من قطاعات الهيئة مثلها مثل القطاع المالى الاقتصادى وهو وضع لا نظير له فى أى بلد من بلدان العالم ، فللمكتبة الوطنية دور مخالف تماماً لدور دار النشر القومية .

وقد أوصت الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة التى عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) فى دمشق عام ١٩٧١ .

«بإنشاء مكتبة وطنية فى كل قطر عربى تكون رائدة للمكتبات الأخرى بالنسبة للأنظمة والتطبيقات المكتبية وتعميمها على جميع الأنواع الأخرى من المكتبات كل فيما يهمه . وبوجوب تمتع المكتبة الوطنية بشخصية اعتبارية مستقلة داخل الإطار التنظيمى للأجهزة التنفيذية للدولة»

(توصية رقم ٢١، ٢٢، ٢٤)

ورغم ذلك ففى الوقت الذى ظهرت فيه هذه التوصية وكانت مصر مشاركة فى أعمال هذه الحلقة ، تم إلغاء الشخصية الاعتبارية المستقلة لدار الكتب المصرية

وتحويلها إلى جهاز إدارى تابع وحُرِّمت من ميزانيتها المستقلة التى تتيح لها متابعة ما ينشر فى مصر وخارج مصر واقتناء المطبوعات والدوريات العربية والعالمية وأصبحت تعتمد فقط على ما يضم إلى رصيدها عن طريق الإيداع القانونى والإهداء والتبادل .

أما الشراء وهو أساس إثراء مجموعات المكتبات العالمية فالميزانية المخصصة له هزيلة للغاية لارتباطها بميزانية الهيئة وعدم تخصيص ميزانية مستقلة للدار والنظر إليها بمنظور بيروقراطى بحث لا يعرف ما هى وظيفة المكتبة الوطنية واعتبارها قطاع خدمات يستنزف أموالاً ولايدر أرباحاً، دون النظر إلى دورها الريادى والحضارى والثقافى وتأثيرها على مثقفى مصر والعالمين العربى والإسلامى وأوساط المستشرقين .

وبذلك فقد فات دار الكتب طوال الربع قرن الماضى أهم ما يُطَبَّع فى الخارج وأصبحت لاتعنى الباحث المدقق فى قليل أو كثير خاصة وأن كثيراً من المكتبات المتخصصة بمصر تقتنى دورياً كل ما تطالعنا به دور النشر العالمية فى جميع مجالات التخصص خاصة وأنها أكثر استعداداً وأكثر نظافة وأكثر راحة مثل مكتبات المعهد العلمى الفرنسى للآثار والجامعة الأمريكية ومكتبة المجموعات النادرة الملحقه بها ومعهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان، والمعهد الألمانى للآثار . وتقدر الميزانية المخصصة للشراء بدار الكتب سنوياً بحوالى ثمانين ألف جنيه مصرى تشتري بها من معرض الكتاب الدولى بالقاهرة عن طريق الهيئة العامة للكتاب ومن الخارج بواسطة مؤسسة الأهرام .

- وإذا علمنا أن الميزانية السنوية المخصصة لشراء مطبوعات ودوريات دار الكتب الوطنية بتونس - وهى لاتضارع دار الكتب المصرية تبلغ ثمانين ألف دولار أمريكى سنوياً، وأن المكتبة الوطنية بباريس اقتنت عام ١٩٨٠ عن طريق

الشراء ٣٨٦٥٣ كتاباً و ١٥٤٣٠٤٥ عددًا من ٣١٣٣٨ دورية علمنا ضالة المبلغ المخصص للشراء لأكبر مكتبة وطنية في الشرق الأوسط .

وبما أن مايشغل هيئة الكتاب هو مجال الطباعة والنشر وإصدار المجلات والسلاسل الثقافية ونشر المجموعات القصصية والدواوين الشعرية والتراجم عن الآداب العالمية وإقامة معارض الكتب والندوات الثقافية فقد أهمل تماماً تدعيم وتأثيث دار الكتب . فعلى سبيل المثال :

لا يوجد في قاعات المطالعة والمراجع والدوريات أية آلات للتصوير الفوري للمستندات ، وهى أدوات أساسية لاغنى عنها في أية مكتبة في العالم . كما أن قاعة المخطوطات لا يوجد بها أى جهاز قارئ طابع للميكروفلم لمن يحتاج إلى طبع ما بين ورقة وخمسة عشرة ورقة للاستخدام العاجل . وقد استعاض عن ذلك بقسم تصوير مركزى حدد كيفية الاستفادة منه القطاع المالى والاقتصادى لا الأقسام الفنية بدار الكتب بعد المرور بسلسلة مطولة من الإجراءات والموافقات الروتينية بأعلى فئات تصوير فى المكتبات المتخصصة فى مصر .

وهذا يدفع الباحثين إلى اللجوء إلى المكتبات الخاصة الأخرى السابق ذكرها مما يفقد دار الكتب قسماً كبيراً من روادها ويحرمها فى الوقت نفسه من دخل كبير وخدمة واسعة كان يجب عليها أن تؤديها ويدل على عدم معرفة بوظيفة المكتبة الوطنية .

وكانت دار الكتب حتى عام ١٩٦٤ تقوم بإرسال بعثات لتصوير المخطوطات وتبادل صورها مع المكتبات العالمية . ونظراً مرة أخرى لعدم وجود ميزانية مخصصة للدار فقد توقف إرسال بعثات تصوير المخطوطات والتبادل رغم الففزات الهائلة فى تقنيات التصوير .

مشاكل أقسام الدار الفنية

قسم المخطوطات

- ١ - قلة العاملين المتخصصين بقسم المخطوطات والذين يبلغ عددهم ستة موظفين بينهم خمسة حاصلين على مؤهلات عليا اثنان فقط في المكتبات يقومون بأعمال الفهرسة والإرشاد وخدمة الباحثين
- ٢ - عدم توافر مكتبة مراجع تخدم العاملين والمتردددين على القسم (وهو الأمر الذى سيؤلى عناية خاصة فى مشروع التطوير).
- ٣ - لا يوجد ترميم تام للمخطوطات لأن مركز الصيانة والترميم لا يوجد به العدد الكافى من العاملين ولا الإمكانيات اللازمة.
- ٤ - مشروع تكييف مخزن المخطوطات على شكل شَفْط وطَرْد للهواء وضَبْط درجة الحرارة (١٧ - ٢١ درجة) ودرجة الرطوبة لا يعمل . والمخطوطات محفوظة فى درجة حرارة عالية تؤثر على المخطوطات بالإضافة إلى كم الأتربة التى تحيط بالمخزن لعدم وجود زجاج على النوافذ يمنع تدفق هذه الأتربة .
- ٥ - لا توجد أية وسيلة أمن لحفظ مقتنيات المخزن كما أن إنذار الحريق الذى رُكِّب حديثاً لا يعمل لتقص بعض التوصيلات .

قسم البردى

عبارة عن مجموعة دواليب خشبية قديمة مضافة إلى مخازن المخطوطات يوجد بداخلها مجموعات البردى داخل أظرف من الورق وبعضها محاط بالوراح زجاجية ومحفوظة فى درجة حرارة ورطوبة عالية وغير مناسبة ، كما لا يوجد أى نظام صيانة أو تأمين أو تعقيم أو ترميم لهذه البرديات ، كما لا يوجد كذلك أى

سجل يُعرّف بهذه البرديات فيما عدا سجل قديم وُضع بطريقة لاتعين على البحث .

وأخيراً لاتوجد أية عمالة فنية تشرف على هذا القسم المضاف إلى قسم المخطوطات .

قسم الميكروفلم

نظراً لأن إدارة دار الكتب فى أعقاب حادثة سرقة مخطوطات معرض القرآن الكريم الأولى عام ١٩٨٤ لجأت إلى حل عاجز هو منع الاطلاع على المخطوطات الأصلية ، فإن قسم الميكروفلم أصبح يقوم بالدور الرئيسى فى خدمة القراء والمترددین على قسم المخطوطات . وهذا الأسلوب غير معمول به فى أية مكتبة عالمية ويجعل من دار الكتب مكتبة ميكروفلمية مثل مكتبة معهد المخطوطات العربية . فالميكروفلم فى المكتبات العالمية مُعدُّ فقط لاستخراج النسخ المكبرة أو الميكروفلمية للعلماء والباحثین أو للتبادل ويكون عادة محفوظاً فى قسم التصوير الذى يقوم باستخراج النسخ المكبرة أو الميكروفلمية ويعمل نسخاً مكبرة للأفلام التى حصل عليها عن طريق التبادل أو البعثات تكون فى خدمة الباحثین والعلماء .

وفى الوضع الحالى فإن قسم المخطوطات يدل فقط الباحثین على الفهارس بينما يقوم قسم الميكروفلم بإعارة الأفلام للباحثین لقراءتها على الأجهزة القارئة .

وأفلام المخطوطات يوجد منها فيلم موجب معد لاطلاع القراء وآخر سالب يتم عن طريقه استخراج النسخ المكبرة أو طبع النسخ الميكروفلمية ، النسخة الموجبة محفوظة فى نفس مخزن المخطوطات فى ظروف غير مواتية بدون درجة الحرارة أو الرطوبة المناسبة وفى وضع خاطئ وللأفلام عمر افتراضى ، لذلك

يجب معالجتها من آن لآخر وحفظها حفظاً جيداً . أما النسخة السالبة فمحافظة فى قسم التصوير فى غرفة مكيفة وصالحة لحفظ الأفلام .

واستخدام المبكرو فلم يحتاج لتوافر أجهزة قراءة للأفلام على درجة كبيرة من الجودة وهو فى الوقت نفسه يحدد حجم المترددين على القسم لقلة عدد الأجهزة أو عدم صلاحيتها كلها للخدمة . كما أن مراجعة كتاب على الأجهزة القارئة يعد عملاً شاقاً فى البحث العلمى . بينما مراجعة المخطوط مباشرة فى قاعات معدة لذلك وعلى طاولات مجهزة لقراءة المخطوطات مع وجود ملاحظة دائمة فى القاعة هو الأسلوب الأكثر عملية والمعمول به فى كل المكتبات العالمية بلا استثناء .

قسم التزويد

هذا القسم يتبع إدارة الشؤون الفنية ويقوم بتزويد دار الكتب والمكتبة المركزية والمكتبات الفرعية والمكتبات المتنقلة وعددها ٢٦ مكتبة بما تحتاج إليه من كتب ودوريات وذلك عن طريق : الإيداع القانونى - الشراء - التبادل - الهدايا .

ومهمة قسم التزويد هى : اقتناء الكتاب وتسجيله ثم تحويله إلى قسم الفهارس الذى يتولى الإعداد الفنى للكتاب من فهرسة وتصنيف ، ويشمل نشاط هذا القسم الأنشطة التالية :

الإيداع القانونى

وهو تنفيذ القانون ١٤ لسنة ١٩٦٨ ومنح رقم إيداع وترقيم دولى بالكتب التى تحت الطبع ثم مطالبة الناشرين والمطابع بإيداع عشر نسخ من الكتب المطبوعة فى مصر وإنذار من لم يودع منشوراته .

ونظراً لضالة الغرامة الخاصة بعدم الإيداع القانونى فإن الكثيرين من الناشرين يمتنعون عن وضع النسخ العشر المقررة فى الإيداع ، لذلك يجب أن

يُنصّ على أن الغرامة لا تمنع من حتمية الإيداع ويمكن الاستغناء عن ذلك بدفع تأمين عند أخذ رقم الإيداع يسترد عند تسليم النسخ العشر المخصصة للإيداع .

الشراء

تعرض قسم الشراء صعوبة أساسية هي ضالة المبالغ المدرجة بالميزانية للشراء وقد بلغ المبلغ المدرج للشراء فى ميزانية ١٩٩٢/٩١ ٤٠ ١٢٤٠ ر ٣٠١٢٤٠ جنيهاً صرف منها ١٢٢٠٩ جنيه لشراء دوريات محلية للمكتبات الفرعية و ١٧٩١٥ ر ٤٠٠ جنيهاً لشراء كتب عربية وأجنبية .

وواضح أن المبالغ المدرجة لاتخص المكتبة الوطنية فقط وإنما هى لتزويد المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية والمتنقلة أيضاً ويتم سنوياً تزويد ست مكتبات فرعية ببعض احتياجاتها ، أى أن المكتبات الفرعية تزود كل أربع سنوات ونصف ببعض احتياجاتها .

والأمر يقتضى تخصيص ميزانية مستقلة للمكتبة المركزية والمكتبات الفرعية بعيدة عن ميزانية المكتبة الوطنية .

ورغم ضالة المبالغ المدرجة فى الميزانية لبند الشراء فإن فواتير الشراء يؤجل صرفها كل عام إلى ميزانية العام التالى نظراً لتحويل هذه المبالغ لبنود أخرى خلال العام ولأن الشراء يتم عادة فى آخر شهر يناير أثناء معرض القاهرة الدولى للكتاب . وقد أدى تكرار تأخر صرف مستحقات الناشرين إلى رفض هؤلاء الناشرين التعامل مع دار الكتب .

لذلك يجب رفع الميزانية الخاصة بشراء الكتب ومضاعفتها خاصة بعد ارتفاع أسعار الكتب عالمياً وتخصيص ميزانية أخرى لشراء الدوريات العلمية الأجنبية والاشتراك الدورى بها ، بالإضافة إلى الميزانية المخصصة لتزويد المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية والمتنقلة .

قسم الاشتراكات

يقوم هذا القسم بالاشتراك فى الدوريات العلمية الأجنبية التى يختارها قسم الدوريات عن طريق مؤسسة الأهرام وبلغ المبلغ المرصد لاشتراك الدوريات الأجنبية عام ١٩٩٢ / ١٩٩٧ ، ٢٢٥٩٧ جنيهاً اقتنت ثلاثين دورية فقط وهو رقم متواضع جداً بالنسبة لحجم الدوريات الأجنبية التى تصدر فى مجال الدراسات الإنسانية والاستشراقية والآثار ناهيك عن الدوريات العلمية والطبية والهندسية مع ملاحظة أن الميزانية المخصصة للاشتراك تخفض كل عام رغم ارتفاع أسعار الدوريات العالمية .

إدارة الفهارس والبيبلوجرافيا

تقوم هذه الإدارة بإعداد الفهارس العربية والشرقية والأجنبية وكذلك بإصدار نشرة الإيداع .

مشكلة هذا القسم هى عدم توافر العمالة الفنية القادرة على إنجاز هذا العمل فى أسرع وقت وأكمل وجه .

فالباحث لا يستطيع أن يراجع مقتنيات دار الكتب إلا لمدة أربع سنوات سابقة لعدم إتمام فهرسة وتصنيف ما يرد إلى الدار فى حينه .

- فالمتخصصون فى اللغات الشرقية (الفارسية - التركية - الأردية) قليلين .

- والمتخصصون فى اللغات السلافية والألمانية والروسية شبه منعدمين .

قسم الموسيقى

الاستوديو الخاص بقسم الموسيقى لا يليق بإمكانات القسم من الناحية الفنية .

كما أن أسلوب الحفظ فى حاجة إلى تحديث خاصة وأن مكتبة الأسطوانات الخاصة به تحوى تسجيلات قديمة ونادرة لكبار الملحنين لا توجد فى استوديوهات الإذاعة .

التجليد والترميم

التجليد

يوجد قصور كبير في عملية تجليد المقتنيات كما أن طريقة التجليد طريقة متخلفة ولا تدل على الكتاب أو الدورية وتستخدم فيها أقل الخامات جودة، وعملية مقارنة بين الكتب المجلدة قبل ثلاثين عاماً والكتب المجلدة في السنوات الأخيرة تدل على مدى التخلف فيها .

الترميم

يقوم بعملية الترميم مركز بحوث الترميم والصيانة والميكروفلوم وهو أحد المراكز العلمية التي تخدم الدار ولأن عدداً غير قليل من الدوريات غير صالح للاستعمال أو الاطلاع مع وجود الكثير من حشرات الورق والأرضة بها وكذلك قسم كبير من المخطوطات والبرديات بحاجة إلى صيانة ومعالجة فورية بالإضافة إلى المطبوعات القديمة والتي يكثُر طلبها، فإن المركز يحتاج لمواجهة ترميم وصيانة هذا الكم من الدوريات والمخطوطات والمطبوعات والوثائق إلى توفير الاعتمادات اللازمة له وشراء احتياجاته الضرورية وكذلك إلى زيادة عدد العاملين المدربين به وتحديث آلاته ومعداته .

التأنيث - النظافة

- صَمَّمْ أُنْاث قَاعَاتِ الْمَطَالَعَةِ الْمُخْتَلَفَةِ (المخطوطات - الدوريات - المراجع - الرصيد العام) الشركة العامة للمقاولات (رولان) دون اتباع المقاييس الدولية للمكتبات .

فالمناضد مرتفعة جداً عن المقاعد خاصة في قاعة الدوريات حيث لا يستطيع القارئ مسك الدورية في يده فيضطر إلى الجلوس على مسند الكرسي ليتمكن من مطالعة الدورية أو يضعها على ساقيه ويسند عليها فتفسد الدورية، كما أصبحت المقاعد في حالة بالغة من السوء .

جميع قاعات المطالعة (فيما عدا قاعة الموسيقى وقاعة الفنون) فى حالة سيئة من ناحية الفرش والتأثيث .

- لا توجد أية أعمال نظافة يومية للقاعات أو المبنى لأن النظام الإدارى والمالى لا يسمح بتعيين عمال نظافة دائمين لذلك يجب أن يُعهد إلى إحدى شركات النظافة بمهمة تنظيف الدار يوميا مع توفير عدد من ماكينات فرم الوثائق والمخلفات بحيث تخرج جميع المخلفات فى حالة متحلله تماما .

- جميع دورات المياة بلا استثناء فى حالة بالغة السوء بحيث لا تستطيع خدمة جمهور القراء والمطالعين والمترددين على الدار فضلا عن موظفى الدار والعاملين بها .

- لا يوجد أى مُبرّد للمياه فى طوابق الدار السبعة وهى أقل خدمه يمكن أن تقدم للمطالعين والعاملين فى هذا الصيف الحار .

العاملون

تشكو أجهزة وأقسام الدار المختلفة من قلة عدد العاملين المتخصصين وإلى هجرة هؤلاء العاملين للعمل فى بلاد الخليج .

فأقسام الدار المختلفة تحتاج فى الأساس إلى متخصصين فى علم المكتبات فيما يخص الإرشاد والفهرسة والتصنيف ، وإلى متخصصين فى اللغات الشرقية والسلافية وبقية اللغات الأوربية للعمل فى فهارس اللغات الشرقية والأوربية .

وكذلك إلى متخصصين فى العلوم العربية والإسلامية للعمل فى قسم المخطوطات ، وإلى دارسين لعلوم البردى للعمل فى قسم البردى .

أما المراكز العلمية المتخصصة فتححتاج هى الأخرى إلى توصيف لوظائفها يغطى أوجه التخصص المختلفة بها .

ونظراً لعدم وجود حوافز أو علاوات متميزة للعاملين فى أقسام دار الكتب المختلفة رغم أنهم يقدمون خدمة علمية رفيعة للمتدربين على الدار ، فقد هَجَرَ أغلب المتخصصين العمل بالدار فى إعارات أو أجازات بدون مرتب ، وأصبح أغلبية العاملين بها من الإناث اللائى لا تسمح لهن ظروفهن بالسفر للخارج .

كما أن خريجي أقسام المكتبات لا يوجد لهم أمر تكليف من وزارة القوى العاملة ومن يقبل العمل منهم بالدار هم الذين عينوا بمكتبات مدرسية فى الأقاليم وفضلوا البقاء فى القاهرة . . وكلهم يعمل لمدة ستة أشهر ثم يحصل على أجازة بدون مرتب للسفر للعمل فى دول الخليج .

مقترحات التطوير

المبنى

وافقت اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب فى جلستها بتاريخ ٥/٢١/١٩٩٢ على ضرورة وأهمية تطوير دار الكتب والحفاظ عليها وترميم المبنى القديم للدار الكائن بميدان باب الخلق والحفاظ عليه لتطويره معمارياً بما يحافظ على قيمته الجمالية والأثرية وبما يحقق فى الوقت نفسه تطوير الأداء فى دار الكتب ، على أن يقتصر المبنى القديم على المخطوطات العربية والشرقية ومصادرهما ومراجعها ودورياتها المختلفة ، وبالتالي قصر الدخول إلى هذا المبنى على العلماء والدارسين والباحثين .

كما أوصت بالعمل على ضمّ مبنى متحف الفن الإسلامى (الذى يشغل الطابق الأرضى من المبنى) لدار الكتب مع نقل المتحف إلى باب العزب بالقلعة ضمن المشروع الخاص بذلك بحيث يكون المبنى القائم فى ميدان باب الخلق هو رمز المكتبة الوطنية المصرية .

(أ) المبنى القديم

فى أعقاب زيارة ميدانية لموقع دار الكتب فى باب الخلق ومتحف الفن الإسلامى اتضح لى الآتى :-

تشغل المكتبة المركزية قسماً من مساحة دار الكتب القديمة (فيما عدا قاعة المطالعة التى استولى عليها متحف الفن الإسلامى) وهى فى وضعها الراهن فى حالة بالغة من سوء والإهمال وتحتاج قبل الشروع فى وضع أى تصور إلى أن يُعْهَدَ إلى أحد شركات النظافة المتخصصة بشَقْطِ الكم الهائل من الأتربة التى تُغَطِّي المطبوعات المقدسة بها سواء فى المخازن أو قاعة الاطلاع، ثم تحديد مكان يتم نقل هذه الكتب إليه وتفريغ المبنى كاملاً من كل ما به من مكاتب وأرفف ودواليب وكتب تمهيداً لبدء عملية الترميم والصيانة والتطوير وفى الوقت نفسه تبدأ الخطوات التالية :-

- السَّعى لدى هيئة الآثار لبحث إمكانية نقل متحف الفن الإسلامى إلى المبنى الذى كانت تشغله دار الوثائق بالقلعة (كما جاء فى تصريح السيد وزير الثقافة للأمرام بتاريخ ١٩٩٢/٨/٢١ الصفحة الثامنة) وتخصيص المبنى جميعه للدار . وإذا تَعَدَّرَ ذلك يعيد متحف الفن الإسلامى قاعة المطالعة الرئيسية التى استولى عليها عام ١٩٨٢ وحَوَّلَهَا إلى قاعة للنسيج إلى دار الكتب ، وإذا لم تعد هذه القاعة فسيكون من المتعذر تنفيذ المشروع على الوجه الأكمل .

- تصوير المبنى بالفيديو بجميع أركانه وزواياه لتحديد سماته وجوانبه الأثرية مع رفع هندسى للمبنى بكامله ووضع وصف معمارى له .

- تحديد دعائم المبنى التى تحتاج إلى ترميم شامل باعتبار المبنى أثراً تاريخياً له سماته ومميزاته الخاصة .

- عمل مجسات للتعرف على مدى تحمل أساسات المبنى .

- إعداد كراسة مواصفات تُطْرَح في مسابقة عالمية (يُتَقَدَّم إليها من الداخل والخارج) لتنفيذ المشروع من الناحية المعمارية والتنظيمية ويقدم المشروع في تصورين للمبنى ككل ولبنى دار الكتب متضمناً قاعة المطالعة الرئيسية .

- تحديد نوعيات وعدد المساحات الداخلية واستخداماتها : -

(قاعات اطلاع مفتوحة - مخازن - قاعة ميكرو فلم - معامل تصوير وترميم وصيانة - عرض متحفى - قاعات محاضرات وأماكن لمولدات الطاقة - أماكن لأجهزة التحكم المركزى فى درجات الحرارة والرطوبة أجهزة الإنذار والرقابة) .
- المكاتب الإدارية والفنية - المراكز المتخصصة (وحدة للصيانة والترميم والميكرو فلم ومركز تحقيق التراث) .

- التكلفة المالية والإجمالية والتفصيلية لمقترحات التطوير .

(ب) المبنى الجديد : -

أما بالنسبة للمبنى الجديد فتنحصر مشاكله فى : -

- تحديد حرم آمن خاص لدار الكتب .

- تشغيل أجهزة الشفط والتهوية فى المخازن وإدخال أجهزة ضبط الرطوبة .

- إدخال نظام تكييف مركزى .

- إصلاح وترميم دورات المياه .

- إصلاح المصاعد بين الأدوار .

- إصلاح وتشغيل المصاعد بين مخازن الكتب (تطبيق نظام المصاعد بين المخازن الموجود فى المكتبة الوطنية التونسية الجديدة وهو أول نظام من نوعه فى أفريقيا) .

- تشغيل أجهزة الإنذار ضد الحريق .
- إدخال نظام تأمين للمبنى والمقتنيات .
- تعيين أماكن المكاتب الإدارية والفنية الخاصة بالدار .
- صيانة المبنى وإعادة طلائه وتجهيزه .
- المنطقة المحيطة بالمبنى القديم :-**
- التنسيق مع محافظة القاهرة بهدف تجميل المنطقة المحيطة بالمبنى وعمل
- تنسيق معمارى وحضارى عن طريق :-
- تحديد الأماكن القديمة والمباني التى يمكن إزالتها وتعويض سكانها .
- تنظيف ميدان باب الخلق وتجميله ورفع الإشغالات منه .
- إعادة تخطيط المحاور الرئيسية للميدان ورسم الطرق المؤدية إليه أو
- الخارجة منه .
- تخصيص موقف للسيارات خاصة بالعاملين بالدار والمترددین عليها
- (التفكير فى الموضع الذى كانت تشغله محطة البنزين فى الجهة الشمالية
- الشرقية للدار المواجهة لمحكمة الاستئناف أو عمل جراج أسفل الميدان
- نفسه) .

تطوير نظام المكتبة

- إعداد قاعدة بيانات محملة على شبكة من الحاسبات الآلية لتسهيل عملية
- البحث والاسترجاع مما يرفع من مستوى الأداء ويزيد من الاستفادة الحقيقية من
- المقتنيات .
- تطوير نظام الفهرسة والتصنيف والتكشيف بالشكل الذى يُسهِّل عملية
- التخزين والاسترجاع الآلى .

- نظام آلى لتأمين الإجراءات الإدارية اليومية ونظم التبادل والإهداء ونظم الإيداع .
- وضع نظم تأمين الوثائق والكتب لضمان التداول والتأمين من الفقد .
- توفير نظم خدمات معلومات إلكترونية للمستفيدين .

الشئون الفنية والتحديث

الصيانة والترميم

- تحديث إمكانات مركز الصيانة والترميم بالتعاون مع الجانب الأمريكى والجانب الأسبانى (التجهيزات الفنية والتقنية) .
- دعم المركز بالكفاءات والخبرات الفنية اللازمة .
- عمل دورات تدريبية مكثفة للعاملين الحاليين ، وكذلك الذين سيستعان بهم بعد ذلك (خارجية وداخلية) على أن يُشترط عليهم أن يخدموا الدار فترة تعادل ضعفى مدة التدريب على الأقل .
- تخصيص ميزانية سنوية تلبى احتياجات المركز من المستلزمات والأدوات والأجهزة اللازمة لصيانتها وتطويرها وتحديثها .
- حصر المخطوطات والبرديات والرق والدوريات والوثائق والمطبوعات التى تحتاج إلى ترميم وإعداد جدول زمنى لصيانتها .

الميكروفلم

- تحديث وحدة الميكروفلم وتوفير آلات تصوير وطبع الميكروفلم الحديثة .
- توفير العمالة الفنية اللازمة .
- إعداد دورات تدريبية لهم .

الاسطوانات الضوئية : CD-ROM

محاولة تصوير مقتنيات دار الكتب من مخطوطات ودوريات قديمة على اسطوانات ضوئية CD-ROM كوسيلة حفظ متطورة واسترجاع للمعلومات .

التأثيث

الدواليب والأرفف

- وَضْعُ تَصَوُّرٍ شَامِلٍ لَشَكْلِ دَوَالِيْبٍ وَرَفُوفٍ حَفِظَ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْبَرَدِيَّاتِ
وَالدُّورِيَّاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ وَالْأَشْرَطَةَ وَالْأَسْطُوَانَاتِ وَارْتِفَاعَاتِهَا كَمَا هُوَ مَعْمُولٌ
بِهِ فِي الْمَكْتَبَاتِ الْعَالِمِيَّةِ .

قاعات المطالعة والمراجع :

- تَأْثِيْثُ الْقَاعَاتِ وَفَقِ الْمَقَايِيْسِ الْعَالِمِيَّةِ .
- تَخْصِيْصُ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ فِي الْقَاعَةِ لِرَئِيْسِ الْقَاعَةِ وَمَكَانِيْنِ آخَرِيْنِ لَأَثْنِيْنِ مِنَ الْمَلَاْحِظِيْنَ الْفَنِيْنِ .
- تَصْمِيْمُ مَنَاضِدٍ وَمَقَاعِدٍ تَتَّفَقُ مَعَ الْمَقَايِيْسِ الْعَالِمِيَّةِ (لِلْمَخْطُوطَاتِ - الدُّورِيَّاتِ - الْبَرَدِيَّاتِ - الْمَطْبُوعَاتِ) .
- تَعْيِيْنُ مَصَادِرِ الْإِضَاءَةِ الْمُبَاشِرَةِ .
- تَحْدِيْدُ مَوَاقِعَ بِالْقَاعَاتِ وَالْمَكَاتِبِ الرَّئِيْسِيَّةِ لِلْحَاسِبَاتِ الْآلِيَّةِ الَّتِي سَيَسْتَعَاْضُ بِهَا عَنِ الْفَهَارِسِ الْبَطَاقِيَّةِ .
- تَعْيِيْنُ غُرْفَةٍ مُلْحَقَةٍ بِكُلِّ قَاعَةٍ تُوفِّرُ بِهَا عِدَدٌ مِنَ أَجْهَازَةِ التَّصْوِيْرِ الْفَوْرِيِّ .

العرض المتحفى

تصميم قاعة كبرى للعرض المتحفى تسمح بعرض المخطوطات النادرة وأوائل المطبوعات والنقود التاريخية والمنمنمات والآلات الجغرافية وغيرها مع تجديد العروض بانتظام .

- وضع نظام مراقبة وتأمين للقاعة ضد السرقة والحريق .

- ضبط درجات الحرارة والرطوبة بالقاعة .

- تعيين نوع وحجم دواليب العرض وطرق إضاءتها وحفظها .

- نوع الإضاءة اللازم لقاعة العرض .

قاعة الاجتماعات

تعيين قاعة كبرى فى المبنى القديم أو أكثر وأخرى فى المبنى الجديد لتكون قاعة اجتماعات مجهزة سواء :

- للاجتماعات الدورية .

- للمحاضرات .

- للعروض السمعية والبصرية .

المكتبات الملحقة والمضافة

تعيين قاعة كبرى فى المبنى الجديد تُخصَّص لحفظ المكتبات التى يهدها أصحابها إلى دار الكتب ويحرصون على عدم تفتيت وحدتها وذلك بتوفير :

- رفوف لحفظ الكتب .

- مناظير مجهزة للاطلاع .

- إضاءة مناسبة .

- تأييدها بشكل لائق .
- أماكن لرئيس القاعة وملاحظي الاطلاع .
- أماكن للحاسب الآلى وأجهزة التصوير الفوري .
- البدء فى فهرستها فهرسة علمية وإعداد قاعدة بيانات تُعرّف بمقتنياتها .

العاملون

يكمن حل مشكلة العاملين فى دار الكتب فى وضع هيكلية جديدة للنظام الإدارى للعاملين الفنيين والإداريين تُوصَف فيه الوظائف الرئيسية والفنية والمساعدة، وتُحدّد فيه واجباتها ومسئولياتها والحد الأدنى من المؤهلات العلمية والخبرات العملية الواجب توافرها فى شاغلها واستقطاب الخبرات المصرية فى هذا المجال عن طريق تنفيذ توصية الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة التى تنص على :

«اعتبار المكتبيين المؤهلين من ذوى التخصصات النادرة ومعاملتهم وظيفياً واعتبارياً على هذا الأساس ، ومنحهم جميع الحقوق الممنوحة لذوى التخصصات النادرة » . (توصية رقم ٣٢)

وكذلك توصية حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات فى البلاد العربية التى تنص على :

«أن تعتبر المهنة المكتبية مهنة علمية لها ماللمهن العلمية الأخرى من مركز وكرامة ومرتبات » .

مطبعة دار الكتب

عندما بدأت دار الكتب فى نشر فهرس لمقتنياتها فى أواخر القرن الماضى وكذلك فى نشر الموسوعات الضخمة (مثل صُبْحُ الأعشى للقلقشندى) كانت تعتمد على المطبعة الأميرية (مطبعة بولاق) ، حتى أنشأت مطبعة خاصة بها فى عام ١٩٢٠ كانت تشغل حتى عام ١٩٧٠ جزءاً من الطابق الأرضى وبدروم مبنى دار الكتب بباب الخلق .

وقد تَوَلَّى هذه المطبعة على امتداد خمسين عاماً طبع فهرس دار الكتب المختلفة والقوائم الببليوجرافية المتخصصة التى كانت تعدها أقسام المخطوطات والفهارس الشرقية والإعداد الببليوجرافى ، بالإضافة إلى سلسلة أمّهات كتب التراث التى كان يُصدرها القسم الأدبى ثم مركز تحقيق التراث .

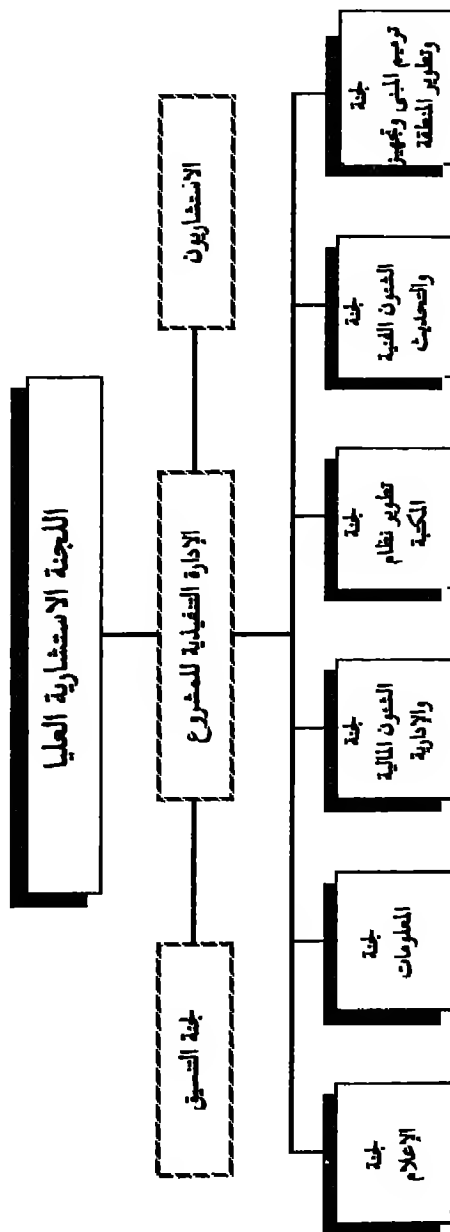
وبعد دمج دار الكتب فى الهيئة المصرية العامة للكتاب نُقِلَت مطبعة دار الكتب إلى منطقة المبيضة ثم أُدمِجت نهائياً فى مطابع الهيئة . وفى إطار عملية التطوير الشامل لدار الكتب فإن الحاجة أصبحت مُلحّة لإيجاد مطبعة خاصة بدار الكتب تتولّى نشر كتب التراث الصادرة عن مركز تحقيق التراث ومركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، وإعادة طبع الكتب النافذة من طبعاتها القديمة والتى يطلبها الباحثون والعلماء والباحثون الآن ، وكذلك فهرس مخطوطاتها ومطبوعاتها ودورياتها والقوائم الببليوجرافية المتخصصة ، وبطاقات الإعارة الداخلية وأوراق المكاتبات الخاصة بها ، على أن تُجهَّز بأحدث آلات طباعة الأوفست والجمع التصويرى والإعداد الفنى المتطور ، وتُخصَّص فقط لما تُخرجه دار الكتب وتكون بعيدة عن خط الإنتاج التجارى الخاص بالهيئة التى تمثل دار النشر القومية .

مدير مشروع التطوير

٣١ أغسطس ١٩٩٢

دكتور أيمن فؤاد سيد

مشروع تطوير دار الكتب المصرية



لجنة ترميم المبنى وتجهيزه وتطوير المنطقة

- * الرفع الهندسى .
- * إعادة توزيع المساحات .
- قاعات الاطلاع .
- قاعات متعددة الأغراض .
- مكاتب الإدارة .
- المخازن .
- كافيتريا .
- دورات المياه .
- * ضبط درجات الحرارة والرطوبة .
- * الإضاءة ونظام التغذية الكهربائية .
- * شبكة الاتصالات (التليفون - الفاكس - الاستدعاء - ساعات الحائط) .
- * شبكة الحاسبات الآلية .
- * المصاعد (للأفراد - للكتب) .
- * نظام النقل الميكانيكى .
- * مصادر الطاقة .
- * تأمين المبنى والأفراد والمقتنيات .
- * المراقبة الإلكترونية .

* التأثيث .

* تطوير المنطقة المحيطة بالمبنى .

لجنة تطوير نظام المكتبة

الفهرسة والتصنيف والتكشيف .

الإعداداد المادى والترفيف .

إدخال آلى ومراجعة .

نُظُم وبرامج إدارة قواعد البيانات .

أنظمة خدمات المعلومات

مستلزمات التشغيل .

المعدات والآلات .

التدريب .

لجنة الشؤون الفنية

والتحديث

* صيانة وترميم المقتنيات .

* العاملون وتخصصاتهم .

* الدورات التدريبية (خارجية/ داخلية) .

* وضع المخطوطات - البردى - الدوريات - المطبوعات - الأشرطة -

المصغرات الفلمية .

* المعدات الفنية .

- أجهزة قراءة وطباعة مصغرات فلمية .

- أجهزة نسخ .

- أجهزة سمعية وبصرية .

- شبكة اتصالات .

لجنة المعلومات

* حصر كمى لما بالدار من كتب ومخطوطات ودوريات .

* عدد العاملين ونوعياتهم .

* عدد ونوع الأجهزة المتوفرة .

* حجم الزوار ونوعياتهم .

لجنة الشئون

المالية والإدارية.

* مصادر التمويل .

* الهيكل الإدارى .

* الرواتب والمكافآت .

* النظام المالى .

قاعدة بيانات

مخطوطات دار الكتب المصرية

تمتلك دار الكتب المصرية كما ذكرت واحدة من أكمل وأندر مجموعات المخطوطات الشرقية في العالم، وتتوزع هذه المجموعة على الرصيد العام للدار وعلى عدد من المكتبات الملحقة. وتوجد فهارس غير كاملة تعرف بهذا الرصيد العام ولكنها لا تغطي كل مقتنيات الدار وبالتالي لا تقدم فكرة واضحة عن هذه المقتنيات وخاصة في حالة البحث باسم المؤلف^(١).

ومن هذا المنطلق كان أول ماتم التفكير فيه في «مشروع تطوير دار الكتب» الذي بدأ في مايو ١٩٩٢، هو بناء نظام معلومات للمخطوطات العربية والإسلامية وإعداد قاعدة بيانات كاملة تعرف بهذا الرصيد الهام، قُمت بتحديد عناصرها والبيانات اللازمة للباحثين الذين سيستخدمونها، وذلك بالتعاون مع مشروع التراث الحضاري بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء في مصر والذي قام متخصصون فيه في علم الحاسبات والبرامج بإعداد وبناء البرنامج المناسب لهذه المتطلبات^(٢).

وستوفر هذه القاعدة التي تعد الأولى من نوعها عند اكتمالها تعريفًا كاملاً بمخطوطات دار الكتب وأوصافها المادية وتحقيقاً لعناوينها، وستضع لأول مرة

(١) انظر أعلاه ص ٦٣ - ٧٤.

(٢) أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الدكتور محمد هشام الشريف المشرف على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار والدكتور فتحي صالح مدير مشروع التراث الحضاري بالمركز اللذين تحمسا بفكرة بناء القاعدة ووفرأ لها كل الإمكانيات، وكذلك المهندس شريف الحكيم الذي تولّى بكفاءة كبيرة إعداد البرنامج الخاص بقاعدة البيانات والمهندس وليد عبدالمصنف الذي تولّى متابعة تنفيذ القاعدة.

تحت أيدى الباحثين بيانات بيلوجرافية كاملة عن مؤلفى هذه الكتب وعن ما نُشر منها سواء فى طبعات علمية محققة أو نشرات تجارية، وهى خدمة علمية ستوفّر جهداً ووقتاً كبيراً للباحثين.

وعند إتمام هذه القاعدة سيتمكن المستفيدون منها من استرجاع بيانات عن مخطوطات دار الكتب عن طريق :

- العنوان أو العناوين البديلة مع الإحالة إلى الشروح والذيل الخاصة بالكتاب أو اختصاراته، أو عن طريق استدعاء كلمة واحدة فى عنوان الكتاب.

- اسم المؤلف أو كُنيتة أو لقبه أو نسبته أو كلمة فى اسم المؤلف. ومعرفة قائمة بمؤلفات المؤلف المطلوب والموجودة فى القاعدة.

- الفن أو الموضوع وتفرعاته.

- تاريخ النسخ.

- المصاحف الشريفة.

- الإجازات العلمية.

- أسماء المحققين أو الناشرين للمخطوطات الموجودة فى القاعدة وسبق نشرها.

وحتى تخرج القاعدة بأسلوب علمى دقيق فإن ذلك تطلب توفر فريق من الباحثين يتولون البحث فى المصادر والمراجع لتحقيق عناوين المخطوطات وأسماء مؤلفيها وتوثيقها، وملء نماذج البيانات التى أعدت بعناية فائقة تمهيداً لإدخالها على الحاسب الآلى ثم مراجعتها وتدقيقها مما يعطى للقاعدة قدراً كبيراً من الجودة والتميز.

وحتى نتمكن من تقديم حصر علمى دقيق لمقتنيات دار الكتب من المخطوطات الشريفة فإنه تتم مراجعة بيانات المخطوط من خلال :

- ١ - سجلات التوريد وتحديد تاريخ إضافة المخطوط لرصيد الدار إن عُرف .
 - ٢ - الفهارس المطبوعة لرصيد الدار أو المكتبات الملحقه .
 - ٣ - مطابقة ذلك على الرف .
- وعند إتمام هذا العمل ستكون لدينا أول بيانات كاملة ودقيقة لمخطوطات الدار عن طريق معرفة :
- ١ - عدد العناوين .
 - ٢ - عدد النسخ (أرقام الحفظ) .
 - ٣ - عدد المجلدات .
 - ٤ - المجاميع ومحتوياتها .
- وفى سبيل تنفيذ المشروع تم تجهيز غرفتين ، واحدة لإعداد النماذج وواحدة لإدخال بيانات النماذج على الحاسب الآلى وجُهزت بالمعدات والنظم والإجراءات التى تكفل سهولة ودقة سير العمل . كما تم تدريب العاملين بدار الكتب لتنمية قدراتهم فى إعداد نماذج البيانات كما سيتم تدريبهم على تشغيل هذا النظام المتطور .
- وفى خلال عام وحتى ١١ أغسطس ١٩٩٣ وهو تاريخ تشميع مخزن المخطوطات لأسباب أمنية ، تم إنجاز الآتى :
- ١ - فيما يخص الرصيد العام
- تم إدخال بيانات ٢٧٠٠٠ رقم حفظ روجع منها مراجعة نهائية على الرفوف ٣٥٠٠ ويحتاج الباقي وهو ٢٣٥٠٠ رقم حفظ أن يراجع مراجعة نهائية على الرفوف .
- ٢ - فيما يخص رصيد المكتبات الملحقه

- تم إدخال بيانات عدد أرقام الحفظ الآتية وكلها مراجعة مراجعة نهائية على الرفوف

- المكتبة التيمورية	٨٦٩٥	رقم حفظ
- مكتبة طلعت	١٣٥٧	رقم حفظ
- مكتبة حلیم	٤٥	رقم حفظ
- المكتبة الزكية	٩	رقم حفظ

يكون المجموع الإجمالي لعدد أرقام الحفظ الموجودة في قاعدة البيانات ٣٧١٠٦ رقم حفظ تم مراجعة ١٣٦٠٦ رقم حفظ من بينها ويبقى للمراجعة ٢٣٥٠٠ رقم حفظ بالإضافة إلى بقية الرصيد الذى لم يدخل القاعدة والذى يحتاج إلى إعداد النماذج الخاصة به ثم مراجعتها على السجلات والرف ثم إدخالها فى القاعدة.

قواعد الوصف المطبقة

القواعد المطبقة هي الموضحة بنماذج إعداد البيانات المرفق نموذج لها علماً بأنه سيضاف إليها :

١ - تحقيق عنوان الكتاب من : «الفهرست» لابن النديم و«كشف الظنون» لحاجى خليفة و«ذيله» لإسماعيل باشا البغدادى .

٢ - كتاب «تاريخ التراث العربى لفؤاد سزجين فيما يخص المؤلفين الذى عاشوا قبل عام ٤٣٠هـ.

٣- خانة خاصة بفاتحة المخطوط وأخرى خاصة بخاتمة المخطوط .

٤- تحديد الإجازات والتَمَلُّكات والسَّماعات والوقفيات الموجودة على صفحة عنوان الكتاب (الظَّهْرِيَّة) . (انظر اعلاه ص ٦٧ - ٦٨) .

نوايج المشروع وإتاحتها

عند استكمال بناء القاعدة ستوفر فى قاعة المخطوطات لاستخدام المتردين وفى الأماكن التى يجب أن توجد فيها (مكاتب المسئولين - قاعات أخرى)، كما يمكن للمشتريين الدخول على القاعدة فى نهايات طرفية تُحدّد طريقة استخدامها والاشتراك فيها، كما يمكن بيع المنتج النهائى CD-ROM للمكتبات والأفراد الذين يريدون صورة من قاعدة البيانات^(١).

علمًا بأنه عند إتمام هذا العمل العلمى الكبير ستحقق لأول مرة أول قاعدة بيانات آلية للمخطوطات العربية فى مصر تضم بيانات أكثر من ٥٠٠٠٠ عنوان و ٧٠٠٠ مؤلف محققة ومراجعة، ويمكن الإضافة إليها فيما بعد فيما يخص بيانات بقية المخطوطات الموجودة فى مكتبات مصر والتى تقدر بنحو ٦٠٠٠٠ مخطوط. كما يمكن من خلالها بعد ذلك الوصول إلى «الفهرس الشامل للمخطوطات العربية فى العالم» من خلال إضافة بيانات المخطوطات الأخرى الموجودة فى المكتبات العالمية وهو هدف يجب أن نسعى إليه.

(١) تمت الاستفادة من بيانات المؤلفين وعناوين الكتب الموجودة فى هذه القاعدة أثناء إعداد قاعدة بيانات مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج ومكتبة بلدية الإسكندرية يَسْرَهَا للمعدين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء علمًا بأن تحقيق بياناتها وهى لنحو ٧٠٠٠ مؤلف و ٢٧٠٠٠ ألف عنوان قد تم تحقيقها بمعرفة دار الكتب وتحت إشرافى المباشر.



وبما أن دار الكتب المصرية هي المكتبة الوطنية لمصر فيجب أن ينص في نص تشريعى على أن تحتفظ الدار بصور ميكروفلمية لجميع المخطوطات الموجودة في مكتبات مصر (مكتبات البلديات - مكتبات المعاهد الدينية - مكتبات الجامعات - مكتبات الأوقاف) أو عند الأفراد (انظر فيما يلى مشروع قانون حماية المخطوطات)، وتوفيرها لجميع الباحثين. وتعمل بما لها من إمكانات متطورة في مجال الصيانة والترميم على معالجة وترميم هذه المخطوطات عند القيام بتصويرها. ولا شك أن ذلك سيعين على توفير قاعدة بيانات كاملة للمخطوطات العربية والشرقية المحفوظة في مصر وتمكين أكبر عدد ممكن من الاستفادة من هذه المخطوطات وبعضها نسخ وحيدة ولم يتعرّف عليها البحث العلمى بعد .

مشروع تطوير مبنى دار الكتب المصرية

بياب الخلق

بتكليف من اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب ، التى وافقت على ترميم المبنى القديم لدار الكتب بياب الخلق والحفاظ عليه وتطويره معمارياً بما يحافظ على قيمته الجمالية والأثرية ، قمت بوصفى مدير مشروع تطوير دار الكتب بالاشتراك مع المهندس الاستشارى جمال بكري عضو اللجنة ، بإعداد مشروع كراسة شروط ومواصفات لتطوير المبنى وتحديث إمكاناته تبعاً لما أقرته اللجنة .

وقد عرض مشروع الكراسة على اللجنة الاستشارية العليا فى اجتماعها الثالث يوم ١٣ مارس ١٩٩٣ حيث وافقت عليه وأقرته وطلبت طرحه فى مسابقة عالمية ، وتكفل صندوق التنمية الثقافية بتمويل المسابقة وتوفير جوائزها المالية التى بلغت ٣٣٠ ألف جنيه وتم تشكيل لجنة تحكيم للفصل بين المتسابقين من سبعة أعضاء كنت واحداً منهم .

وأعلن عن المسابقة فى الندوة الدولية لتطوير دار الكتب التى عقدت تحت رعاية السيدة الفاضلة قرينة السيد رئيس الجمهورية بالمرح الصغير بالأوبرا يوم ٧ يولية ١٩٩٣ .

وقد اشترك فى المسابقة سبعة عشر بيت خبرة مصرى وأجنبى ، انتهى رأى لجنة التحكيم التى درست هذه المشروعات على امتداد تسع جلسات إلى اختيار

المشروع الذى تقدم به المهندس المصرى أحمد مصطفى ميتو وأعلن عن النتيجة فى الاجتماع الرابع للجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٤ وسُلِّمت الجوائز فى احتفال شهده السيد وزير الثقافة يوم ١٦ نوفمبر ١٩٩٤.

١ - المهام الأساسية

أشارت كراسة الشروط والمواصفات إلى المهام الأساسية للمكتبة والغرض من المسابقة الذى تمثل فى تطوير مبنى دار الكتب المصرية بباب الخلق ليستوعب :
أولاً : الإدارة العامة للمخطوطات والبرديات والمسكوكات والميكروفلم وتحوى :

- المخطوطات العربية والإسلامية نحو ٥٧ ألف مجلد

- البرديات نحو ٣٥٠٠ بردية

- الميكروفلم أوال CD ROM نحو ٥٧ ألف ميكروفلم

- دراسات ومصادر ودوريات عربية

وأجنبية ذات صلة بالدراسات الشرقية نحو ٣٠ ألف مجلد فى أرفف

مفتوحة تمثل قاعة الاطلاع الرئيسية للمبنى قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٤٪

- خزانة للمسكوكات نحو ١١ ألف قطعة

ثانياً : مركز تحقيق التراث

مركز بحثى يشمل عدداً من العلماء

والباحثين الشبان ومكتبة متخصصة

نحو ٣ آلاف مجلد قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٣٪

ثالثاً : وحدة ترميم وصيانة المخطوطات وتجليدها .

رابعاً : إدارة خدمات المعلومات .

خامساً : مركز تصوير الميكروفلم أو الـ .

سادساً : وحدة مركزية للحاسب الآلى .

سابعاً : معرضاً لتاريخ الكتاب والخط العربى والأجهزة والآلات العلمية التاريخية والمسكوكات .

ثامناً : وحدة للشئون المالية والإدارية .

بالإضافة إلى المكاتب الإدارية الآتية :

١ - مدير المكتبة .

٢ - السكرتارية الفنية .

٣ - مكاتب لمديرى الإدارات المختلفة .

٤ - الشئون المالية والإدارية .

٥ - مكتب استقبال بمدخل المكتبة .

٦ - مكتب أمن وغرفة للتحكم الآلى والمراقبة .

٢ - أهداف التطوير

يهدف مشروع تطوير مبنى دار الكتب بباب الخلق إلى إعادة المكانة التاريخية والريادية لدار الكتب المصرية فى منطقة الشرق الأوسط ورأت اللجنة الاستشارية العليا أن تكون نقطة الانطلاق هى تطوير مبنى باب الخلق وجعله مكتبة للدراسات الشرقية تكون نموذجاً يحتذى به فى تطوير بقية أقسام وإدارات دار الكتب المصرية أو المكتبات المتخصصة الأخرى .

وتهدف عملية تحويل مبنى الدار بباب الخلق إلى مكتبة للدراسات الشرقية ، إلى تطوير المنطقة المحيطة بالدار. وأن تكون الدار فى وسطها منطقة إشعاع ثقافى وحضارى ومهوى للأفئدة يؤمها العلماء والباحثون والمتخصصون من مصر ومن المنطقة العربية ومن العالم الإسلامى ومن أوساط المستشرقين .

وقد روعى فى كراسة الشروط والمواصفات ضرورة التكامل بين مكتبة الدراسات الشرقية وبقية أقسام وإدارات دار الكتب المصرية ومكتباتها الفرعية والإقليمية وكذلك المكتبات البحثية والجامعية ، وستعنى المكتبة خاصة بالتراث القومى على امتداد أربعة عشر قرناً هى عمر الحضارة العربية الإسلامية وبالمخطوطات والدراسات الشرقية ، العربية والفارسية والتركية .

كما أن دار الكتب المصرية كمكتبة وطنية لها تاريخها ومكانتها ستعنى ببقية العلوم والفنون ومصادر المعرفة الأخرى ، على أن يتم التنسيق بينها وبين المكتبات الجامعية والهيئات المتخصصة الأخرى (مكتبات كليات الطب - كليات الهندسة - المكتبة الزراعية - مكتبات أكاديمية البحث العلمى - النقابات والجمعيات المتخصصة) بما يكفل التكامل بينها لتحقيق الانسجام بين سياسات الاقتناء والتزويد فيها .

وستكون مكتبة الدراسات الشرقية بمبنى دار الكتب بباب الخلق وفقاً على العلماء والباحثين والدارسين فى مجال التراث والدراسات العربية والشرقية .

وفيما يخص وسائل تطوير وتحديث أداء المكتبة فسيتم اللجوء إلى أحدث الوسائل التقنية الحالية والمقبلة بحيث تدار على أسس وأنظمة مميكنة سواء للنواحى الفنية أو الإدارية ، وسيستخدم الحاسب الآلى فى تسجيل وفهرسة جميع مقتنياتها وكذلك سجلاتها الإدارية ، وسيتعرف رواد المكتبة على مقتنياتها عن طريق شاشات الحاسب الآلى بنظام الOPAC فى مقر المكتبة ، كذلك فى شتى المكتبات والمراكز البحثية التى ستتصل بنهايات طرفية بالمكتبة .

ولضمان حسن أداء المكتبة لوظائفها فستزود بجهاز فنى كفء ستوفر له من الآن وسائل التدريب اللازمة فى الداخل والخارج وذلك ضماناً لكفاءة الأداء واستمراريته .

٣ - الهيكل التنظيمى والإدارى

تعد مكتبة الدراسات الشرقية بباب الخلق قسمًا رئيسيًا من هيئة عامة لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة تسمى «دار الكتب والوثائق القومية» . ويتولى مجلس إدارة الدار وضع الهيكل التنظيمى للمكتبة وإصدار اللوائح المنظمة للنواحى الفنية والمالية والإدارية بها ورسم السياسة العامة لها . ويتولى مدير المكتبة تحت إشراف مجلس الإدارة تنفيذ السياسات والقرارات الصادرة من المجلس الذى يجب أن يشترك فى عضويته . وتتوزع أنشطة مكتبة الدراسات الشرقية على عدد من الإدارات العامة والفرعية يتولى مسئولية كل منها مدير عام وتضم كل إدارة عددًا من الأقسام الفنية .

١ - الخدمات الفنية

(أ) الإدارة العامة للمخطوطات والبرديات والمسكوكات والميكروفلم .

وهى إحدى الإدارات الخمس الرئيسية التى تشكل الهيكل التنظيمى لدار الكتب المصرية ، تتولى أمانة المخطوطات والبرديات والمسكوكات وكذلك الميكروفلم أو الـ CD ROM .

وتعمل على تسجيل هذه المقتنيات وفهرستها وإعدادها لاستخدام الباحثين وكذلك إرشادهم فى أبحاثهم ودراساتهم العلمية .

وتتولى هذه الإدارة كذلك من خلال قاعة المطالعة الرئيسية وبالتعاون مع وحدة التزويد توفير أهم المصادر والمراجع والدراسات الحديثة وفهارس المخطوطات والدوريات المتخصصة فى أرفف مفتوحة كأدوات أساسية لاستكمال أبحاث العلماء والباحثين المترددين على مكتبة الدراسات الشرقية، بحيث تكون قاعة بحث متكاملة على أحدث الأنظمة المكتبية الحديثة.

(ب) مركز تحقيق التراث

هذا المركز أحد المراكز الخمسة المتخصصة التى يضمها الهيكل التنظيمى لدار الكتب والوثائق القومية ومهمته تحقيق نصوص التراث القديمة فى مجالات العلوم والمعرفة العربية الإسلامية المختلفة والتى لا يقوى الناشرون على نشرها وإصدارها فى نشرات علمية محققة ومفهرسة بإشراف عدد من الأساتذة المتخصصين يقومون بتدريب مجموعة من شباب الباحثين لإخراج جيل من العلماء المحققين.

(ج) معرض تاريخ الكتاب والحظ العربى

أحد الإدارات التى تتبع مباشرة مدير المكتبة ومهمته عرض أهم المصاحف الخزائنية والمزوقة والمخطوطات ذات القيمة التاريخية والفنية والمنمنمات وأوائل المطبوعات، وكذلك المطبوعات ذات القيمة الفنية، والآلات العلمية والجغرافية، والمسكوكات والمكايل، واللوحات الفنية النادرة وخاصة ذات الصلة بالحظ العربى وجمالياته.

(د) إدارة خدمات المعلومات

أحد الإدارات التى تتبع مباشرة مدير المكتبة وتتولى تزويد المترددين على الدار أو الذين يتصلون بها بالبيانات الإرشادية والبليوجرافية التى يحتاجون إليها فى بحوثهم، وتتولى كذلك الرد على طلبات التصوير

سواء على الميكروفلوم أو على الورق التى يتقدم بها المترددون على الدار أو الأفراد والهيئات عن طريق البريد فى الداخل والخارج . وتقوم أيضاً بإصدار نشرات توضح نشاط المكتبة والخدمات التى تؤديها .

٢ - المرافق الداخلية

وتتضمن جميع الأقسام غير المفتوحة للجمهور والتى تضطلع بمهام التحضير للأنشطة المتصلة بالجمهور وتيسيرها ، وتتألف من الإدارات الثلاث التالية :

(هـ) المرافق الإدارية

تتضمن على الأخص مكاتب الإدارة وجميع الأقسام الإدارية البحتة وهى :

١ - وحدة الشؤون المالية والإدارية وتشمل الحسابات وشئون الموظفين .

٢ - السكرتارية الفنية .

٣ - البريد والبرق والهاتف والفاكس .

وكذلك الخدمات المتعلقة بالمبنى وتشمل الوحدات الآتية :

١ - المخازن والتوريدات .

٢ - نظافة المبنى وصيانه .

(و) المرافق التقنية

وتتولى إعداد ماله صلة بالمطبوعات والدوريات من حيث التزويد والفهرسة وطلبات الشراء والتبادل وتضمن الوحدات الآتية :

١ - وحدة التزويد والتبادل .

٢ - وحدة الفهرسة .

٣- وحدة الحاسب الآلى التى تتولى إدخال البيانات التى تعدها وحدة
الفهرسة .

(ز) المرافق المساندة العملية

وتتضمن الخدمات المتعلقة بالمكتبة ، وتشمل الوحدات الآتية :

- ١ - وحدة الصيانة والترميم للمخطوطات والبرديات .
- ٢ - وحدة تصوير الميكروفلم أو الـ CD ROM ، والاستنساخ .
- (على مساحة ٤٥٠ متراً مربعاً سيقوم بتجهيزها الجانب الأيسرى -
انظر فيما يلى ص ١٨٨)
- أما الأمن والمراقبة الإلكترونية والعلاقات العامة فيتبع مباشرة مدير
المكتبة .

٣- المرافق المكملة

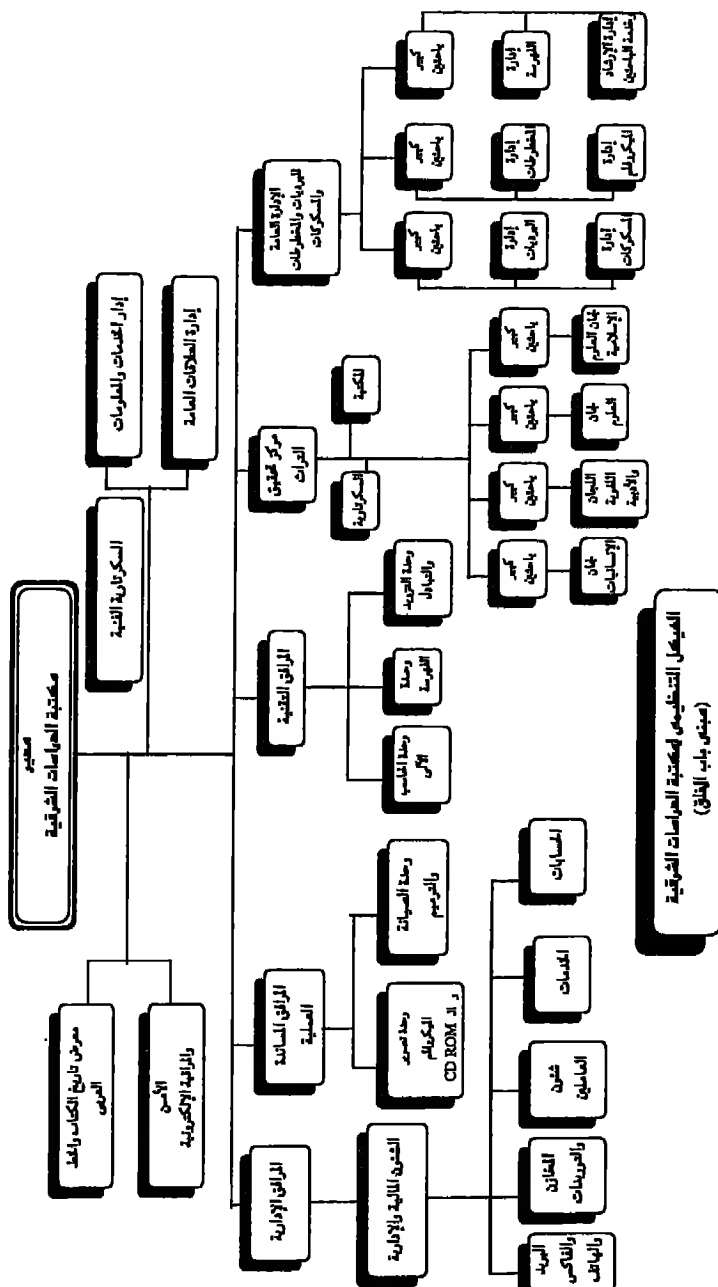
وهى مرافق تكمل نشاط المكتبة وتتضمن :

- ١ - قاعة متعددة الأغراض .
- ٢ - كافتريا .

٤ - بناء المجموعات

ستتضمن مكتبة الدراسات الشرقية المجموعات الآتية :

- ١ - مجموعة المخطوطات العربية والإسلامية سواء الموجودة فى الرصيد
العام أو فى المكتبات المهداة والموقوفة وكلها مخزنية .
- ٢ - مجموعة أوراق البردى العربية وهى نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة بردية
وكلها مخزنية .



٣ - مجموعة الميكروفلم الخاصة بالمخطوطات ، والميكروفيش الخاص بالبرديات ، أو الـ CD ROM عندما يتم إدخاله وكلها مخزنية .

٤ - مجموعة المسكوكات والنقود والمكايل وكلها فى خزينة خاصة .

وتوجد مجموعة المخطوطات وأوراق البردى والميكروفلم الآن فى مبنى كورنيش النيل فى الطابق الرابع ، وسيتم نقلها بعد تجهيز المخازن الخاصة بها فى مبنى باب الخلق والموضح مكانها فى المشروع الفائز . على أن يُعهد بتعبئتها وتغليفها إلى شركات متخصصة تحت إشراف الدار وتنقل ليلاً فى حراسة الشرطة فى سيارات مؤمنة إلى مبنى باب الخلق على أن توضع مباشرة فى الأماكن المعدة لها ويتم إدخالها فى السجلات ومقابلتها على السجلات القديمة وإسقاطها منها .

أما خزانة المسكوكات فهى موجودة الآن فى مبنى باب الخلق .

٥ - مكتبة ذات أرفف مفتوحة تحتل دائر قاعة المطالعة الكبرى بالمبنى تضم نحو ٤٠ ألف مجلد من المصادر القديمة والدراسات والمراجع الحديثة والدوريات العلمية المتخصصة فى الدراسات الشرقية قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٤٪ .

وسيتم نقل القسم الأكبر من هذه المجموعة من رصيد الدار ، ويتم نقلها من مبنى الكورنيش إلى مبنى باب الخلق بنفس الأسلوب السابق .

٦ - مكتبة مركز تحقيق التراث وتضم نحو ثلاثة آلاف مجلد قابلة للزيادة السنوية بنسبة ٣٪ وهى موجودة بالمركز وستنقل بنفس الأسلوب السابق .

٧ - مواد المعرض من غير المخطوطات والمصاحف (الموجودة ضمن رصيد قسم المخطوطات) مثل الأمشئ ولوحات الخط العربى والآلات والخرائط والكور السماوية، يتم نقلها فى حراسة مشددة بعد إجراء عمليات الترميم اللازمة لها إلى المواضع المعدة لها فى المعرض (انظر المشروع).

كل هذه المجموعات تظل فى مكانها بمبنى كورنيش النيل حتى يتم الفراغ من تطوير مبنى باب الخلق وإعداده للتشغيل ويبدأ فى تجهيزها بوقت كاف قبل نقلها إلى مواضعها الجديدة بمبنى باب الخلق وفق جدول زمنى يتم تحديده فى حينه.

على أن يتم إعداد قوائم تفصيلية بها لإسقاطها من رصيد مبنى كورنيش النيل وإضافتها إلى رصيد مبنى باب الخلق.

٥ - سياسة الاختيار والتزويد للكتب الجديدة

بالإضافة إلى الكتب التى سيتم اختيارها من رصيد الدار لضمها إلى قاعة البحث بمكتبة الدراسات الشرقية - وهى قاعة ذات أرفف مفتوحة - فإن استمرار تزويد القاعة بالإصدارات الجديدة يتطلب وضع سياسة واضحة لعملية الاختيار تتطلب:

١ - فتح قنوات للتبادل أو الاشتراك مع جميع المؤسسات والهيئات المهمة بنشر التراث وإصدار الدراسات المتعلقة به مثل: المجامع العلمية - الجامعات - معاهد الاستشراق.

٢ - توفير نُسخ مُكبَّرة بالتصوير من المخطوطات الهامة المحفوظة فى الدار والتى يكثر استخدامها من الباحثين والدارسين، وتوفير هذه النُسخ فى الأرفف المفتوحة لقاعة المطالعة الرئيسية مثل نموذج المخطوطات المصورة التى أخرجها معهد تاريخ العلوم التابع لجامعة فرانكفورت والتى حصلت عليها دار الكتب.

٣- استكمال فهارس المخطوطات والدوريات العلمية العربية والأجنبية التى ستوضع فى القاعة والاشتراك لدى الهيئات التى تصدر هذه الإصدارات .

٤- إضافة نسخة من نسخ الإيداع القانونى - فيما يخص هذه النوعية من الكتب - لتضاف إلى رصيد قاعة البحث بمكتبة الدراسات الشرقية .

٥- تخصيص ميزانية مناسبة لاقتناء بقية الكتب وفهارس المخطوطات والدوريات العلمية التى لا يمكن الحصول عليها عن طريق : نسخ الإيداع أو الإهداء أو التبادل .

٦- يراعى فى اختيار هذه الإصدارات أن تكون متعلقة بـ :

(أ) فهارس المخطوطات .

(ب) البليوجرافيات العربية والإسلامية المتخصصة .

(ج) الدراسات الإسلامية (علوم القرآن - الحديث - التفسير - علم الكلام - الفلسفة الإسلامية - التصوف) .

(د) الدراسات اللغوية والنحوية .

(هـ) التراجم والطبقات .

(و) الدراسات التاريخية والجغرافية .

(ز) الدراسات الأدبية .

(ح) العلوم الإسلامية (الطب - الفلك - الرياضيات - الكيمياء - الطبيعة . . .) .

(ط) الدراسات والنشرات الخاصة بعلم البردى وعلم النميات الإسلامية وتطور الخط العربى .

٦ - تدريب العاملين وميكنة الأعمال الفنية

روعى فى الاعتبار عند وضع كراسة الشروط والمواصفات الخاصة بتطوير مبنى دار الكتب بيباب الخلق وتحويله إلى مكتبة للدراسات الشرقية ، اللجوء إلى أحدث الوسائل التقنية الحالية والمقبلة بحيث تدار على أسس وأنظمة ميكنة سواء للنواحى الفنية أو الإدارية باستخدام الحاسب الآلى فى تسجيل وفهرسة جميع مقتنياتها وكذلك سجلاتها الإدارية بحيث يتعرف رواد المكتبة على مقتنياتها عن طريق شاشات الحاسب الآلى بنظام الـ OPAC=ONLINE PUBLIC ACCESS CAT-ALOGUE .

ونظراً للأهمية المتزايدة للتكنولوجيا بالنسبة لنظم المعلومات وبناء قواعد البيانات فقد اشترط فى كراسة الشروط والمواصفات مراعاة إمكانية إدخال تغييرات مستمرة على التركيبات والأسلاك الكهربائية وغير الكهربائية الخاصة بأجهزة نقل المعلومات بالحاسب الآلى ومعالجتها، وكذلك الخاصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية الموجودة فى الأماكن المخصصة للجمهور والأماكن المخصصة للعاملين ، وكذلك ضرورة تواجد نظام طوارئ يكفل حداً أدنى من تشغيل المكتبة فى حالة حدوث عطل كهربائى .

واقترح لسهولة التشغيل شبكة حاسبات تتلائم مع سائر أنظمة المعلومات وفقاً للمواصفات الآتية :

Due to the Large distances encountered in the building and the yet undetermined type of computer system, it has been chosen to install a modular standard EIA / TIA 568 star wiring system that can support virtually any type of computer networking system, The supplier is to provide a complete plastic duct system in which the cables are to be installed. It is preferred that the outlets be integrated with plastic duct system. The network components specifications can be summarized in the following.

1. 25 network outlet: each outlet is an RJ 45 category 5 standard compliant complete with all accessories. A 4 - pair category 5 compliant unshielded twisted pair (UTP) cable runs into the duct system from the outlet to the distribution frame.
2. 19 - inch standard data cabinet with a height of 36 inches.
3. Patch panel with 32 RJ 45 ports complying with category 5 standard (to be installed in the Cabinet above).

A sample of each network component must be submitted for approval.

* * *

وبخصوص تدريب العاملين فإن من يقع عليهم الاختيار للالتحاق بمكتبة الدراسات الشرقية يجب أن توفر لهم من الآن وسائل التدريب اللازمة في الداخل والخارج لضمان كفاءة الأداء واستمراريته؛ بحيث يطلعون على نظم الخدمة المكتبية المتطورة، وكيفية التعامل مع الحاسبات الآلية وسائر وسائل التكنولوجيا الحديثة. ويمكن تدبير هذا التدريب بالاتفاق مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء بالقاهرة.

٧ - المراكز العلمية المقترحة

داخل المكتبة

نظراً لأن مكتبة الدراسات الشرقية تمثل وحدة متكاملة بإداراتها وأجهزتها ووحداتها المختلفة، فإن تبعية هذه الإدارات والأجهزة والوحدات يجب أن تكون مباشرة لمدير المكتبة.

ونظراً أيضاً لأن المراكز العلمية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية لا يجمعها خط واحد سوى أنها جميعها يطلق عليها لفظ «مركز» حيث أنه لا يوجد رابط واحد بين «مركز ثقافة وبحوث أدب الأطفال» و«مركز تاريخ

مصر المعاصر» أو بين «مركز الصيانة والترميم» و«مركز تحقيق التراث» على سبيل المثال فإن نقل بعض هذه المراكز ذات الصلة المباشرة بمكتبة الدراسات الشرقية إليها أوقع وأكثر عملية.

فمركز تحقيق التراث يعتمد على إدارة المخطوطات والبرديات وما توفره له من إمكانات فى تحقيق رسالته.

كما أن وحدة الصيانة والترميم ترتبط فى عملها مباشرة بالمواد التى تحتاج إلى ذلك من مقتنيات الدار.

كذلك فإن وحدة الحاسب الآلى والضبط البليوجرافى تعتمد على المواد التى توفرها الشؤون الفنية بالدار.

لذلك فإن نقل «مركز تحقيق التراث» و«وحدة الصيانة والترميم» - التى ستكفل بإهدائها إلينا الحكومة الأسبانية بعد إعداد البنية الأساسية للموقع المختار فى مبنى باب الخلق تبعاً للكراسة التى أعدها الخبراء الأسبان - وكذلك وحدة الحاسب الآلى من شأنه تكامل عمل مكتبة الدراسات الشرقية وإلحاق رسالتها.

٨ - خدمات القراء

تتولى إدارة الإرشاد وخدمة الباحثين بالتعاون مع كل من إدارة المخطوطات وإدارة البرديات وإدارة المسكوكات وإدارة الميكروفلم مسئولية خدمة القراء ، من حيث الإرشاد والاطلاع داخل القاعات - إعارة المخطوطات والميكروفلم وصور البرديات داخل القاعات ، وتيسير عملية التصوير سواء على الميكروفلم أو الورق أو أية وسائط أخرى .

٩ - مركز معلومات التراث العربى

تعد قاعدة بيانات مخطوطات دار الكتب التى بدئ فى إعدادها بالتعاون بين دار الكتب وقسم التراث الحضارى بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء هى نواة هذا المركز . (انظر أعلاه ص ١٥٧-١٦٣) .

وقد وُضِعَ فى الاعتبار أثناء الإعداد لهذه القاعدة إدخال بيانات كل من كتابى «تاريخ الأدب العربى» لبروكلمان و«تاريخ التراث العربى» لفؤاد سزجين بحيث نستطيع أن نوفر للمستفيدين من المكتبة ما يمكن أن نطلق عليه الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط (أماكن وجوده ، وأرقامه فى المكتبات ، ما نشر منه الخ).

١٠ - نُظْمُ العمل

واللوائح والتشريعات

يُطبَّق على المكتبة اللوائح والتشريعات الحكومية المطبقة على دار الكتب والوثائق القومية .

أما نظم العمل فيقترح بشأنها الآتى :

- تفتح المكتبة أبوابها للجمهور يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة التاسعة مساءً صيفاً وحتى الساعة الثامنة مساءً شتاءً فيما عدا أيام الجمع والعطلات والأجازات الرسمية .

- تقتصر الاستفادة من المكتبة على العلماء والأساتذة والباحثين المسجلين بالدراسات الجامعية العليا من المصريين والعرب والمسلمين والمستشرقين .

- يكون ارتياد المكتبة مقابل اشتراك رمزى يستخرج بناء عليه بطاقة اشتراك مقابل الخدمة المكتبية المتطورة المقدمة وأقترح تحديده بالآتى :

١ - اشتراك لمرتين مجاناً خلال شهرين .

٢ - اشتراك لمدة ستة أشهر يكون للمصرى مقابل خمسة وعشرين جنيهاً وللأجنبى مقابل خمسة وعشرين دولاراً أمريكياً أو ما يعادله .

٣- اشتراك سنوى يكون للمصرى مقابل أربعين جنيهاً وللأجنبى مقابل أربعين دولاراً أمريكياً .

معرض تاريخ الكتاب والخط العربى

يفتح معرض تاريخ الكتاب والخط العربى بابه للجمهور طوال أيام الأسبوع بما فيها يوم الجمعة . وتكون مواعيد ارضياده من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة السادسة مساءً صيفاً وحتى الساعة الخامسة مساءً شتاء . وتكون زيارته مقابل رسم دخول يعادل ما هو معمول به فى سائر المتاحف التى تتبع وزارة الثقافة .

أما المكاتب الإدارية الأخرى والمراكز التى لاعلاقة لها بالجمهور فتؤدى عملها فى مواعيد العمل الرسمية للدار من التاسعة صباحاً وحتى الثانية ظهراً .

١١ - مجالات التعاون العربى والدولى

تشبه مكتبة الدراسات الشرقية فى مهتمها الأقسام الشرقية فى المكتبات الوطنية العالمية ، وكذلك مراكز الأبحاث المشابهة فى الوطن العربى والعالم الإسلامى مما يتطلب البدء فى خلق علاقات تعاون بين مكتبة الدراسات الشرقية بباب الخلق وهذه الأقسام والمراكز من حيث تبادل المعلومات والمصورات والخدمات المكتبية فيها .

١٢ - إصدارات مكتبة الدراسات الشرقية

عند إتمام مكتبة الدراسات الشرقية وبدء نشاطها فإنه يجب أن يوكل إليها إصدار المطبوعات الآتى :

١ - فهارس المخطوطات .

٢ - فهارس البردى ونشراته .

٣ - فهارس المسكوكات ونشراتها .

٤ - إصدارات مركز تحقيق التراث .

٥ - حولية التراث العربى .

٦ - المجلة النقدية .

١٢ - بعض المتطلبات المعمارية

والتقنية المطلوبة للمكتبة

أشارت كراسة الشروط والمواصفات فيما يخص الجانب المعمارى للمكتبة بضرورة الاحتفاظ بالسماط الرئيسية للمبنى باعتباره ذا قيمة تاريخية والتركيز على الطابع الإسلامى فى التصميم على أن يراعى كذلك سهولة ارتياد الأماكن المصرح بها للمتدربين على المكتبة بواسطة لافتات تقودهم إليها .

وفما يخص قضايا الأمن

روعى أن يؤخذ بعين الاعتبار فى التصميم أن الأمن يجب أن يراعى فيه الاهتمام ب : أمن الأفراد (رواد المكتبة وموظفيها) - أمن المقتنيات - أمن المبنى .

أما التدابير التى يجب اتخاذها للمحافظة على المقتنيات فهى :

- مراقبة مخارج قاعات القراءة .

- العمل على الحيلولة دون اختفاء الكتب من قاعات القراءة ومن الأماكن الملحقة بهاعن طريق النوافذ والشرفات وما إلى ذلك .

- الحد بقدر الإمكان من الأماكن المغلقة التى تكون مبنأى عن الأنظار فى قاعات القراءة عموماً بالنظر إلى أن هذه الأماكن هى التى يجرى فيها عادة إتلاف الكتب والدوريات وهذا هو السبب فى ضرورة اختيار مواقع دورات المياه خارج نطاق قاعات القراءة .

- تيسير تصوير الكتب والمجلات داخل أماكن القراءة ذاتها .

ولتدعيم الوقاية من السرقة بالكسر يراعى عزل المخازن المعدة لحفظ المجموعات النفيسة والكتب النادرة مع ضرورة وجود كاميرات مراقبة دائمة للقاعات والمداخل .

وقد طلب كذلك مراعاة .

- توفير عدد من الأنظمة الآلية والإلكترونية والكهربائية يجرى التحكم فيها بطريقة مركزية ، بحيث ترسل جميع المعلومات إلى مركز المراقبة فى مدخل المكتبة ، مع إمكانية تشغيل الأنظمة على حدة فى مختلف قطاعات المكتبة .

- توفير التغذية الكهربائية بإمداد جميع أماكن العمل ومراكزه بالكهرباء علماً بأن أماكن معالجة المعلومات تتزود بتيار مستقر ومكفول فى حالة الطوارئ .

- توفير نظام تبريد وتدفئة وضبط لنسبة الرطوبة يكفل الظروف المناخية التى تتطلبها كل مكان .

- توفير نظام أمن يكشف عن نشوب الحريق فى أى قسم من المبنى علماً بأن استخدام الماء كوسيلة لإخماد الحرائق أمر محظور فى حالة المكتبات .

- أن يسمح تصميم المبنى بتركيب نظام ميكانيكى آلى لنقل المخطوطات والكتب أفقياً ورأسياً من المخزن إلى قاعة الاطلاع والبحث والعكس .

كذلك فقد طلب مراعاة الاعتبارات

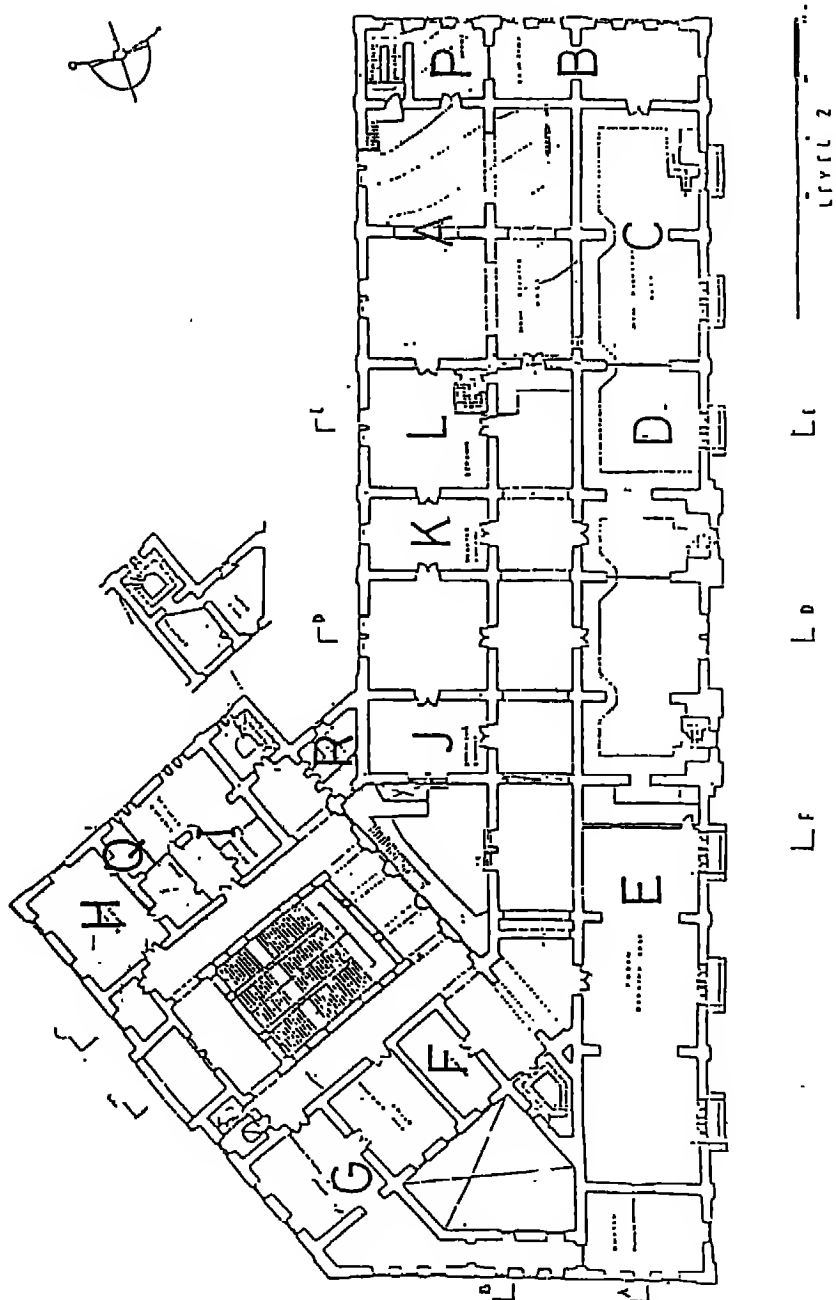
الاقتصادية الآتية

- أن تكون تكاليف الاستثمار فى المشروع واستغلاله مدروسة بعناية فائقة وذلك باستخدام تكنولوجيا مناسبة لإمكانات التنفيذ والصيانة فى مصر ،

مع الاهتمام الخاص بمعالجة حوائط المبنى الخارجية المعرضة للأتربة التى تمثل ظاهرة فى القاهرة، وكذلك تغيرات الحرارة والمناخ، وكفاءة استخدام الطاقة والتحكم فيها، والتحكم أيضاً فى الضوضاء الخارجية ومواجهتها فنياً .

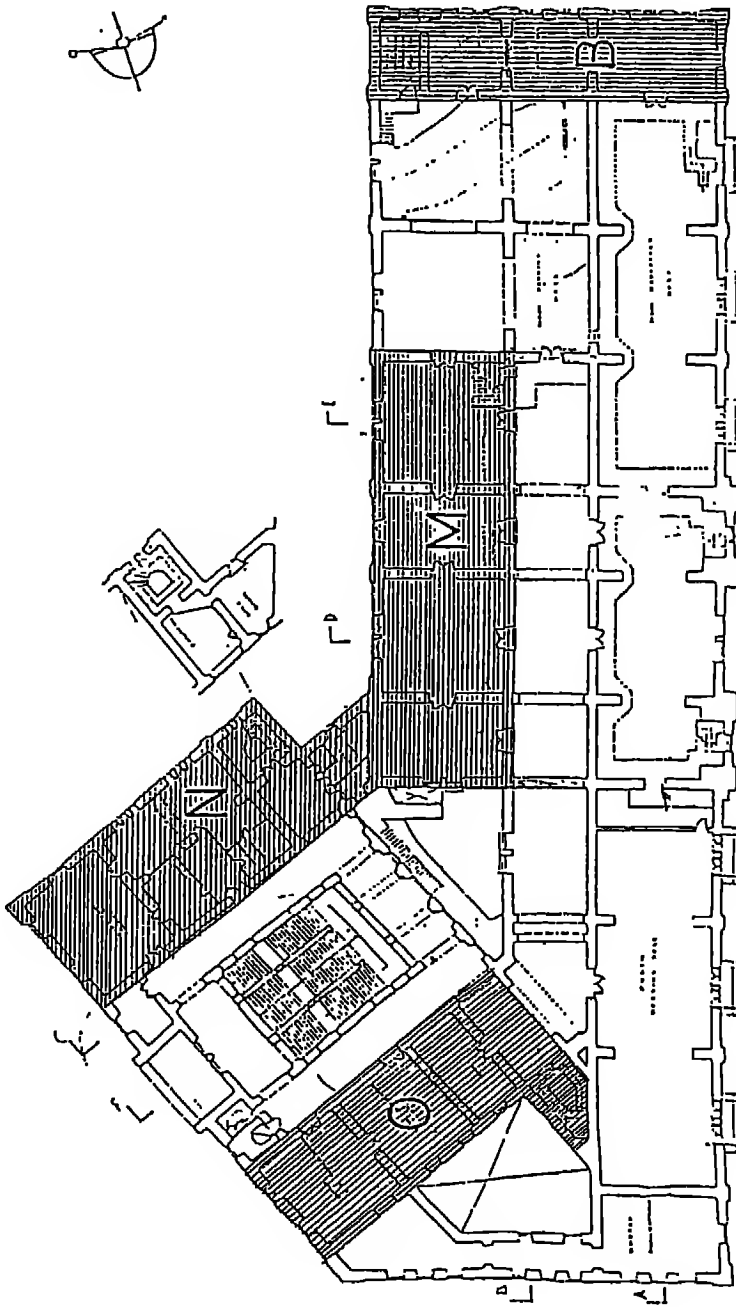
- A قاعة المطالعة الرئيسية
- B مخزن المخطوطات (فى الطابق الثانى والطابق المسحور)
- C مخزن وقاعة الميكروفلم
- D قاعة البردى
- E معرض تاريخ الكتاب والخط العربى
- F مدير المعرض
- G مركز تحقيق التراث
- H حجرة مدير المكتبة
- I سكرتارية مدير المكتبة والعلاقات العامة
- J التزويد والفهرسة
- K الحاسب الآلى
- L قاعة الـ OPAC
- M وحدة الترميم والصيانة
- N وحدة التصوير
- O وحدة الشئون المالية والإدارية
- P إدارة المخطوطات
- Q حمام ملحق بمكتب مدير المكتبة
- R دورة المياه الرئيسية

شرح الخريطة الملحقة



دار الكتب المصرية

١٨٤



١٢٧٤٤ ٢ MEZZ.

مركز الصيانة والترميم

والميكروفلم

يُعدُّ مركز الصيانة والترميم والميكروفلم أحد المراكز التطبيقية الهامة في دار الكتب المصرية، فهو الذى يتولَّى ترميم وصيانة جميع المقتنيات الموجودة بالدار (مخطوطات - رَقّ - برْدَى - دوريات - كتب - خرائط - لوحات).

ويرجع تاريخ هذا المركز إلى عام ١٩٦٢ عندما استقدمت الدار خبيرة روسية في أعمال ترميم وصيانة المخطوطات والوثائق تنفيذًا للمعاهدة الثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى. وقد بدأت الخبيرة عملها في الدار في ٦ يناير ١٩٦٢ حتى ٤ يولية ١٩٦٢، ثم عادت مرة أخرى من ٨ مارس ١٩٦٣ وحتى آخر إبريل ١٩٦٤، وقامت بتدريب بعض موظفى الدار الفنيين على أعمال الترميم في مختلف أنواعه من الورق والرَّق وإرشادهم إلى أصوله وفق برنامج أعد لهذا الغرض. وفى أعقاب ذلك أنشأت الدار قسمًا خاصًا بأعمال الصيانة وترميم المخطوطات زوَّدته بالأجهزة والأدوات العلمية^(١).

ومع الوقت تطور القسم وزادت إمكاناته وتحوَّل في عام ١٩٧٤ إلى مركز علمى ضمن مجموعة المراكز العلمية الملحقه بالدار ولكن حجم العمل والأخطار التى تتعرض لها المقتنيات مع الوقت نتيجة لعوامل طبيعية خارجية أهمها الحشرات التى تستغل محيط الكتاب أو المخطوط كالضوء والرطوبة والخشب، وعوامل ذاتية تسببها الأحماض الموجودة فى الورق نفسه

(١) عبدالمعزم عمر : دار الكتب فى عهد الثورة ٣٩ - ٤٠ .

وبعض مواد الحبر أو هشاشة الأوراق (مثل أوراق الصحف) والاستخدام أو عدمه في أحيان أخرى كان يتطلب زيادة إمكانات المركز وتحديثها حتى تغطي الاحتياجات العملية لجميع أقسام دار الكتب .

أما قسم الميكروفلم فيرجع تاريخه إلى عام ١٩٣٠ عندما أنشأت الدار قسمًا للتصوير تابعًا لمطبعة دار الكتب لتصوير المخطوطات على ورق حساس بطريقة الفوتوستات . وفي عام ١٩٥١ زُود القسم بوحدة متنقلة لتصوير الميكروفلم زادت إلى ثلاثة آلات عام ١٩٦٩ وأصبح قسمًا مستقلًا يُعرف بـ «قسم التصوير» .

وبدأت الدار منذ عام ١٩٥٤ عملية تصوير رصيدها من المخطوطات على الميكروفلم والتي تم من خلالها حتى الآن تصوير نحو ٥٤,٠٠٠ ألف ميكروفلم من نسختين واحدة سالبة تستخدم في الاستنساخ والأخرى موجبة تستخدم للقراءة على الآلات القارئة .

وقد قامت عدة محاولات للنهوض بالمركز وتطوير إمكاناته ، حيث زارت الدار خبيرة أمريكية في عام ١٩٩٢ لدراسة وضع مجموعات دار الكتب وقُدِّمَت تقريراً تناول الإمكانات الموجودة ووسائل تحديثها .

Debra Meckern, Preservation Needs Assessment: The National Library of

Egypt, Report based on a study of the Dar al-Kutub collections November 1991- April

1992, 30+ 11 pages.

ولكن بفضل جهود وزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسنى وأثناء زيارته لأسبانيا في عام ١٩٩٢ وإطلاعه على تطور أساليب الصيانة والترميم هناك ، تم عقد بروتوكول للتعاون الثقافي بين مصر وأسبانيا اتُّفق فيه على أن تقدم حكومة

أسبانيا الأجهزة والمعدات المتطورة للصيانة والترميم والتدريب اللازم عليها، على أن تقوم الحكومة المصرية بتجهيز البنية الأساسية للمركز تبعاً للمواصفات التي يتقدم بها الجانب الأسباني.

وبالفعل فقد زار مصر في الفترة من ٨ - ١٠ مارس سنة ١٩٩٣ وقُدِّم من وزارة الثقافة الأسبانية يضم السادة Vicente Vinas رئيس جهاز خدمات الكتاب والتوثيق و Mr. Julio Simonet رئيس أعمال التدقيق و Mr. Fernando Suarez المصور بـ I C. R. B. C. وصحبته بوصفى مديراً لمشروع التطوير في زيارة لدار الكتب لوضع خطة لإنشاء مركز قومي لترميم وصيانة الكتب بمصر. وتقتضى هذه الخطة التجديد والتطوير الشامل لمعامل ورش الترميم والصيانة الموجودة بالدار.

وبعد المعاينة الشاملة للموقع ومقابلة المسؤولين في الدار انتهى الوفد إلى أن: الموارد الموجودة قليلة جداً وأن الطرق المستخدمة في ورش الصيانة تشتمل على أساليب عتيقة لم تعد تستخدم، كما أن عدداً قليلاً من المعدات والأجهزة الموجودة صالح للاستعمال غير أنه بإعادة توزيع مساحات المركز والاستغلال الأمثل لحجراته يمكن مواكبة متطلبات عملية التحديث عن طريق التعديلات والتوسعات التي يقدمها المشروع الأسباني وبما سيوفره من معدات وأجهزة متطورة.

وتبلغ المساحة الإجمالية لمركز الصيانة والترميم والميكروفلم بمبنى كورنيش النيل ١٤٤٠ متراً مربعاً، أعاد الجانب الأسباني توزيعها بعد إضافة مساحة السطح إلى المركز وتقسيمها على النحو التالي:

- ١ - منطقة إدارية قدرها ٢٨٨ متراً مربعاً (٢٠٪ من المساحة الكلية).
- ٢ - منطقة الأبحاث وتشغل ٣٩٦ م^٢ (٢٧, ٦٪ من المساحة الإجمالية)

وتشمل: معامل الفيزياء والكيمياء والأحياء، وغرفة مكافحة الحشرات وإبادة الجراثيم والتطهير، ومخزن حفظ المنتجات والمواد، وغرفة حفظ الأعمال ومكتب التسجيل.

٣ - منطقة الترميم، وتشغل مساحة قدرها ٤٣٢ متراً مربعاً (٣٠٪ من المساحة الإجمالية)، وتشتمل على: قطاع المعالجات السميّة، وقطاع المعالجات ذات القاعدة المائية، وقطاع سبك الصفائح، وقطاع المعالجات اليدوية، وقطاع الترقيق، وقطاع التجليد.

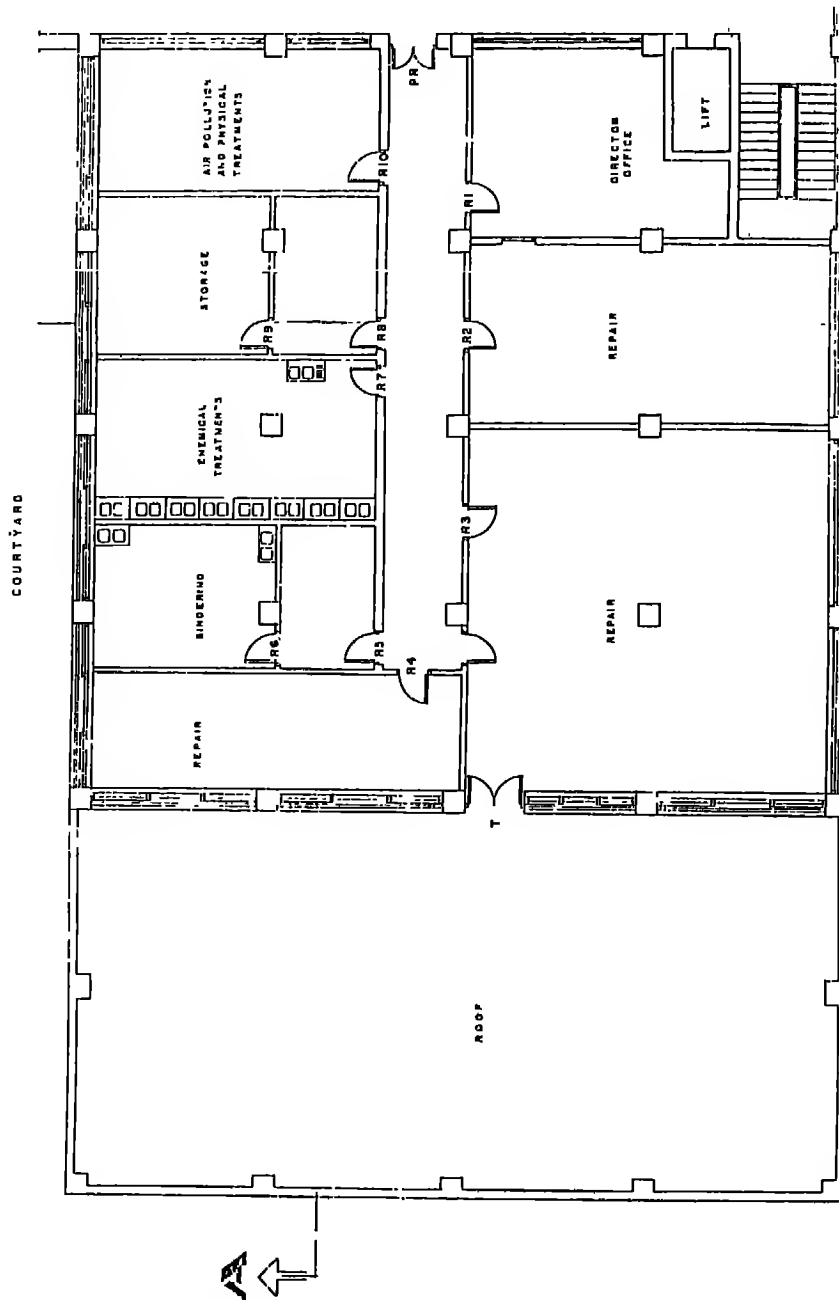
٤ - منطقة الميكرو فلم والاستنساخ وتشغل مساحة قدرها ٢٨٨ متراً مربعاً موزعة على: غرفة الكاميرا، والقسم المعمل، وقسم الاستنساخ الديازوى، واستوديو التصوير الفوتوغرافى.

وقد قدّم الجانب الأسباني رفقاً هندسياً للمساحة المقترحة والتعديلات المطلوبة فى بنيتها الأساسية ليقوم الجانب المصرى بتجهيزها (الأعمدة - الفواصل - الأرضيات - الحوائط - الأسقف - الأبواب - النوافذ - الصرف الصحى - التهوية، بالإضافة إلى الإضاءة والتكييف والوقاية ضد الحريق والتأمين).

وقام بتمويل عملية البنية الأساسية للمركز صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة بتكلفة بلغت نحو نصف مليون جنيه مصرى.

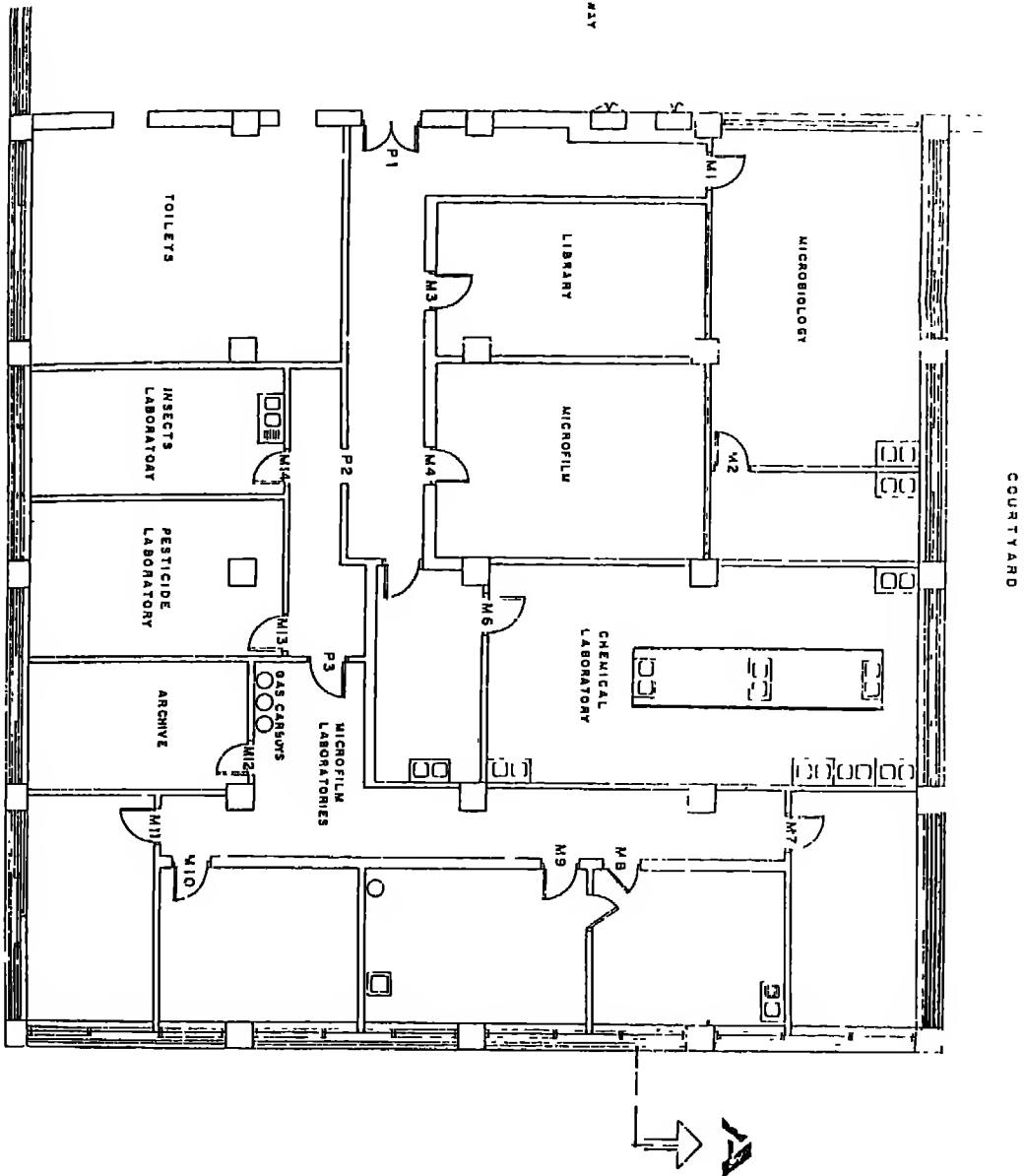
وسيقوم الجانب الأسباني بإهداء جميع الأجهزة والمعدات الحديثة التى اتفق عليها. علماً بأنه عند افتتاح هذا المركز فى ربيع عام ١٩٩٦ سيكون أكبر وأحدث مركز لصيانة وترميم الورق والرّق فى الشرق الأوسط^(١).

(١) سيقوم الجانب الأسباني كذلك بتوفير وحدة للصيانة والترميم على مساحة ٤٥٠ متراً مربعاً فى مبنى دار الكتب بباب الخلق بنفس الشروط الخاصة بهذا المركز (انظر تطوير مبنى باب الخلق).



دار الكتب المصرية

١٩٠



الندوة العلمية لتطوير دار الكتب المصرية القاهرة ٧ - ٨ يولية ١٩٩٣

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك وبدعوة من وزارة الثقافة بمناسبة الاحتفال
ببدء مشروع تطوير دار الكتب وطرح المسابقة الدولية لتطوير مبنى الدار بباب
الخلق، عُقدت بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية الندوة العلمية لتطوير دار
الكتب المصرية فى الفترة من ٧ - ٨ يولية ١٩٩٣ . افتتحت الندوة فى العاشرة
والنصف صباح الأربعاء ٧ يولية ١٩٩٣ السيدة سوزان مبارك، وتحدث فى حفل
الافتتاح السيد الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة والأستاذ إبراهيم شيوخ مستشار
وزير الثقافة التونسى ممثلا عن ضيوف الندوة والدكتور أيمن فؤاد سيد مدير
مشروع التطوير، وشارك فى أعمال الندوة التى عقدت أربع جلسات كل من
السادة :

الأستاذ إبراهيم شيوخ

مدير عام - مستشار وزير الثقافة التونسى - تونس

الدكتور يحيى ساعانى

مدير مكتبة الملك فهد

الرياض - السعودية

الأستاذ غسان اللحام

مدير مكتبة الأسد - دمشق

الدكتور جمعة شيخة

مدير المكتبة الوطنية - تونس

M. Jean Arnault

Sous Directeur de la Bibliothèque Nationale Française

Mr. H. G. Goodacre

Department of Oriental Manuscripts and Printed Books - British Library

Ms. Belen Altuna

Biblioteca Nationale- Spain

Mr. Jose Losada

Expert de Restoration - Spain

من خارج مصر

ومن مصر :

الدكتور أيمن فؤاد سيد

مدير مشروع تطوير دار الكتب

الدكتور عبدالستار الحلوجي

رئيس قسم المكتبات - جامعة القاهرة

الدكتور فتحى صالح

الأستاذ بكلية الهندسة - جامعة القاهرة

الدكتور شعبان خليفة

الأستاذ بقسم المكتبات - جامعة القاهرة

الدكتور سعد الهجرسي

الأستاذ بقسم المكتبات - جامعة القاهرة

الدكتور حسن الباشا

أستاذ الفنون بكلية الآثار - جامعة القاهرة

الأستاذ فهمي محمد شلتوت

وكيل وزارة الثقافة سابقاً

المهندس جمال بكري

المهندس الاستشاري

الأستاذ عبدالمنعم محمد عمر

وكيل وزارة الثقافة سابقاً

الدكتور محمد محمد خضر

أستاذ الوثائق - جامعة القاهرة

الدكتورة أمنية صادق

أستاذ بقسم المكتبات - جامعة المنوفية

الأستاذة إجلال بهجت

مدير مكتبة مركز المعلومات برئاسة مجلس الوزراء .

الأستاذ أحمد خليفة

مدير المكتبة الأزهرية

الدكتور شكري العناني

أستاذ المكتبات - جامعة طنطا

وناقش المجتمعون ستة محاور تتناول استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات بناء قواعد المعلومات والحفظ والتصوير، وأساليب العرض المتحفي، والوسائل المتقدمة في الصيانة والترميم والتخزين، ودراسة وضع العاملين بالدار ثم وسائل التبادل بين دار الكتب والمكتبات والمراكز العلمية المماثلة .

كما صاحب الندوة تنظيم معرض مُصَوَّر لأهم مخطوطات دار الكتب ونماذج توضح مطبوعاتها وأناقاة إخراجها وخاصة المصحف الشريف وأوراق البردى والفهارس ومطبوعات القسم الأدبي .

وفى نهاية أعمال الندوة بارك المجتمعون الخطوة السديدة بإعادة الشخصية الاعتبارية لدار الكتب المصرية وأوصوا بما يلي :

١ - تدعيم اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب بعدد من المتخصصين فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات .

٢ - الإسراع بتنفيذ المادة ١٢ من القرار الجمهورى رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ الخاص بفصل أصول وممتلكات دار الكتب والوثائق عن الهيئة العامة للكتاب حتى يمكن البدء الفعلى فى عملية التطوير .

٣ - وضع خطة زمنية لتطوير سائر إدارات دار الكتب المصرية باعتبارها المكتبة الوطنية لمصر بالتوازي مع إدارة الدراسات الشرقية .

٤ - تخصيص ميزانية كافية لدار الكتب لا تقتصر على الأجور وإنما تَسْمَح للدار بشراء مصادر المعلومات غير المصرية والتي لا يمكن الحصول عليها إلا بالثمن ولصيانة المجموعات والمباني والأجهزة والبشر .

٥ - ربط دار الكتب بشبكات المعلومات بالمكتبات الوطنية والعربية والعالمية المناظرة .

٦ - ضرورة عقد اجتماع لخبراء مراكز المخطوطات المتخصصة للاتفاق على توحيد للمداخل والبيانات المستخدمة فى بناء قاعدة معلومات متكاملة تساعد على تحقيق الخطوات الأساسية نحو الفهرس الشامل للتراث العربى المخطوط .

٧ - للحفاظ على الأصول المخطوطة يتم اطلاع الباحثين أساساً على نسخ مصورة أو مكبرة . أما الأصول نفسها فلا يسمح باستخدامها إلا في أضيق الحدود التي يقدرها مدير قاعة الاطلاع .

٨ - الاهتمام بمعرض تاريخ الكتاب والخط العربى بما يبرز القيمة الفنية للتراث العربى المخطوط مع مراعاة الأصول العلمية فى تأسيس هذا المعرض .

٩ - ضرورة تدعيم مركز الصيانة والترميم بكل الإمكانيات الحديثة وتوفير المواد الخام الضرورية التى تتيح له القيام بمسئوليته فى إطار سياسة تُرسَم لهذا الغرض . مع ضرورة توفير الكفاءات البشرية وتنمية مهاراتها عن طريق الابتعاث للخارج أو استقدام خبراء لتدريبهم فى الداخل .

١٠ - الترحيب بمبادرة الجانب الأسبانى الخاصة بتدعيم مركز الصيانة والترميم بالأجهزة والمعدات المتقدمة الضرورية . وضرورة مسارعة الجانب المصرى بتوفير البنية الأساسية للمركز على ضوء المواصفات التى حدّدَها الجانب الأسبانى فى أقرب وقت ممكن .

١١ - النظر العاجل والجدى فى أوضاع العاملين بالدار من ناحية تأهيلهم وأجورهم بحيث يُطبَّق عليهم ما يُطبَّق على مراكز البحوث العلمية فى الدولة من حيث التسميات الوظيفية والتدرج والرواتب حتى تستقطب العناصر المتميزة من المتخصصين مع توسيع الهيكل وفتح باب الترقى .

١٢ - توسيع مفهوم التبادل بدار الكتب بحيث لا يقتصر على مطبوعات الدار والهيئات الحكومية التى تتعامل معها وإنما يشمل كل ما يصدر فى مصر من مطبوعات ويضم إلى رصيد الدار عن طريق الإيداع القانونى .

١٣ - بما أن القرار الجمهورى رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ قد نص على إنشاء هيئة عامة تسمى «دار الكتب والوثائق القومية» ونظراً لاختلاف طبيعة كل منها من حيث المقتنيات والخدمات والعاملين ونوعية المشاكل ، فإن المجتمعين يوصون بتشكيل لجنة خاصة لإعداد خطة دقيقة لتطوير دار الوثائق القومية بهدف أن تحقق منزلتها باعتبارها ذاكرة مصر وأرشيفها الوطنى .

١٤ - ضرورة تخصيص ميزانية مستقلة لدار الوثائق تفى باحتياجاتها .

وفى الختام قرر المجتمعون إرسال برقيتا شكر لكل من السيد رئيس الجمهورية والسيدة قرينة السيد رئيس الجمهورية على رعايتهما للندوة واستضافتهما لها .

قواعد تحقيق النصوص ونشر التراث للاسترشاد بها فى عمل مركز تحقيق التراث

هذه قواعد لتحقيق النصوص العربية القديمة ونشرها بغرض استرشاد شباب الباحثين بمركز تحقيق التراث بها جمعتها من تجارب كبار المحققين السابقين ومن تجربتى الطويلة فى تحقيق ونشر النصوص القديمة والتاريخية منها بوجه خاص .
وتحقيق النصوص هو تأدية النص القديم صحيحاً كما تركه مؤلفه ويتم ذلك عن طريق جمع واستقصاء المخطوطات الكاملة للكتاب .

وقد عرف العلماء العرب القدماء ما نطلق عليه اليوم التحقيق بما اتبعوه من قواعد انتهت بهم إلى ما أثبتوه من علوم الحديث عن طريق إثبات صحة السند وعلم الجرح والتعديل ، وما قام به علماء اللغة والشعر من توثيق للنص القديم ومن الثبت عن صحة نسب النص الذى يعتمدون عليه إلى قائله .
كما كان العلماء يعتمدون فى مراجعاتهم على العديد من المخطوطات العتيقة ويطلقون عليها «النسخة» .

ولكن تحقيق النصوص بمعناه الحديث بدأ على أيدي المستشرقين عندما بدأوا فى بدايات العصور الحديثة فى التعرف على الشرق وعلى آداب العربية وذلك امتداداً لما اتبعوه عند نشر التراث اليونانى واللاتينى .

وتعرّف الأوروبيون على التراث العربى منذ عصر الحروب الصليبية ولكنهم لم يبدأوا فى تكوين مجموعات ضخمة من المخطوطات إلا منذ القرن السادس

عشر عندما بدأ قناصل الدول والرحالة والمغامرون فى جمع المخطوطات الشرقية والعديد من الممتلكات الثقافية الأخرى التى استقرت فى مكتبات ومتاحف أوروبا.

أما علم نقد النصوص القديمة فقد بدأ فى أوروبا منذ القرن الخامس عشر الميلادى عندما أهتم الأوربيون بإحياء الآداب اليونانية واللاتينية، فكانوا يجمعون النسخ المتعددة للكتاب ويقابلون بينها وكلما اختلفت النسخ فى موضع من المواضع اختاروا إحدى الروايات المختلفة ووضعوها فى نص الكتاب وقيدوا ما بقى من الروايات فى الهوامش.

وكان كل ذلك يتم دون منهج معلوم ولا قواعد متبعة، ولم تظهر الأصول العلمية لنقد النصوص ونشر الكتب القديمة إلا فى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى.

ثم استخدم المستشرقون بعد ذلك تلك الأصول والقواعد فى نقد الكتب العربية والشرقية.

المحاولات الأولى لوضع قواعد وأصول لنقد الكتب العربية

أسبق المحاولات فى هذا المجال هى محاولة المستشرق الألمانى برجستراسر الذى ألقى محاضرات على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية فى كلية الآداب - جامعة القاهرة عام ١٩٣١ نشرها فى عام ١٩٦٩ المرحوم الدكتور محمد حمدى البكرى باسم «أصول نقد النصوص ونشر الكتب» وصدرت عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية.

وعندما صدر كتاب «قوانين الدواوين» لابن ممتاى عن الجمعية الزراعية الملكية سنة ١٩٤٣ بتحقيق الدكتور عزيز سوريال عطية عرض الدكتور محمد

مندور لهذه النشرة في مجلة الثقافة عام ١٩٤٤ متحدثاً عن نقد النصوص الكلاسيكية .

ثم وضع بلاشير وسوفاجيه قواعداً لنشر وترجمة النصوص العربية عام ١٩٤٥ بعنوان

Règles pour éditions et traductions des textes arabes, Paris 1945.

وعندما بدأ المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٥١ في نشر «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر وضع قواعد موجزة يعتمد عليها في نشر الكتاب وتحقيقه . كما وضع الدكتور إبراهيم مذكور بعض قواعد لنشر الكتب القديمة للجنة التي أنيط بها لإخراج كتاب «الشفاء» لابن سينا عام ١٩٥٣ .

أما أكمل المحاولات التي تمت لوضع قواعد ثابتة لتحقيق النصوص العربية ونشرها ، فهي كتاب «تحقيق النصوص ونشرها» للأستاذ عبد السلام هارون الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٥٣ ، وهو محاضرات ألقاها على طلبة كلية دار العلوم وإن كان تناول إلى جانب تحقيق النصوص إشارات مطولة إلى العلوم المساعدة على تحقيق النصوص .

ثم «قواعد تحقيق النصوص» التي وضعها الدكتور صلاح الدين المنجد ونشرت لأول مرة في مجلة معهد المخطوطات العربية عام ١٩٥٥ (١٩٥٥) ٣١٧- (٣٣٧) ، وقدّمها إلى مؤتمر المجامع العلمية الذي انعقد بدمشق عام ١٩٥٦ والذي وافق عليها واعتبرها دليلاً للمحققين عندما ينشرون النصوص القديمة ، وقد اعتمد الدكتور المنجد في وضع هذه القواعد إلى جانب تجربته الشخصية في التحقيق على القواعد التي وضعتها جمعية المستشرقين الألمان DMG لنشر سلسلة النشرات الإسلامية التي تصدرها Bibliotheca Islamica ، وطبعتها جمعية غيوم بودة Associatio Guillaume Budé في فرنسا ونشرها بلاشير وسوفاجيه في الكتاب السابق الإشارة إليه .

ثم ظهرت بعد ذلك كتبٌ تناولت قواعد تحقيق النصوص وتاريخ نشر التراث العربى اعتماداً على التجربة الشخصية والممارسات العملية للتحقيق والتعامل مع المكتبة العربية أهمها:

- ١ - «مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربى» للدكتور محمود محمد الطناحى ، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٤ .
- ٢ - «مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين» للدكتور رمضان عبدالنواب ، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٧ .
- ٣ - «تحقيق التراث العربى - منهجه وتطوره» للدكتور عبدالمجيد دياب ، القاهرة - دار المعارف ١٩٩٣ .

قواعد تحقيق التراث

تتمثل القواعد العامة لتحقيق ونشر النصوص العربية القديمة فى تقديم المخطوط صحيحاً كما وَضَعَهُ مؤلفه وهو غاية التحقيق، ويتحقق ذلك عن طريق:

أولاً - جَمْعُ الأصول وَغَبْطُ النُّصْ وَتَأْدِيَتُهُ:

- ١ - السعى إلى معرفة نسخ الكتاب المختلفة ومعرفة أقدارها وذلك عن طريق مراجعة «تاريخ الأدب العربى» لبروكلمان - «تاريخ التراث العربى» لفؤاد سزجين - فهارس المكتبات التى لم يتح لبروكلمان الاطلاع عليها أو للفترات التى لم يصل إليها كتاب سزجين بعد - وكتاب «نوادير المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا» لرمضان سيشن .
- وتتفاوت أقدار النُّسخ الخطية، فمنها ما لا قيمة له أصلاً فى تصحيح نَصُّ الكتاب، ومنها ما يُعَوَّلُ عليها ويوثقُ به، ووظيفة المحقق أن يُقَدِّرَ قيمة كل نسخة

من النسخ ويفاضل بينها وفق قواعد الاختيار الآتية :

- النسخ الكاملة أفضل من النسخ الناقصة .

- النسخ القديمة أفضل من الحديثة .

- النسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل .

- أحسن نسخة تُعتمد للنشر هي النسخة التي كتبها المؤلف نفسه (ويُطلق عليها حينئذ النسخة الأم) ولكن في هذه الحالة يجب معرفة إذا كان المؤلف ألّف كتابه على مراحل أو دفعة واحدة لتأكد أن النسخة التي بين أيدينا هي آخر صورة كتب المؤلف بها كتابه ، وأنها ليست المُسوَّدة أو التأليف الأول للكتاب الذي زاد فيه وغير مع نضوجه وذلك عن طريق ما يذكره القدماء عن الكتاب ونقلهم منه ومقابلته بسائر نسخ الكتاب إن وجدت .

وبعد نسخة المؤلف تأتي نسخة قرأها المصنّف أو قرئت عليه وأُثبت بخطه أنها قرئت عليه .

ثم نسخة نُقلت عن نسخة المؤلف أو عورضت بها وقوبلت عليها .

ثم نسخة كتبت في عصر المؤلف عليها سماعات على علماء .

ثم النسخ المتأخرة المنسوخة عن نسخة المؤلف رأساً أو من نسخة من عصر المؤلف .

وإذا لم يتوافر أحد هذه الشروط يفاضل المحقق بين النسخ المتوافرة من الكتاب ويعتمد على ما يثق في أصالته وقيمته .

ولا يجوز إطلاقاً نشر كتاب عن نسخة واحدة إذا كانت له نسخ أخرى معروفة كما أن قدم النسخة ليس وحده مبرراً لتفضيلها .

وفي حالة الكتب ذات النسخ الخطية الكثيرة فيتم ترتيب النسخ فئات والمقابلة بينها على هذا الأساس .

وإذا كانت النسخة أمّا كتبها المؤلف بخطه تُثبت كما هي ، ودائماً في حالة وصول نسخة المؤلف إلينا يجب إثباتها كما هي حتى لو تخللتها أخطاء إملائية أو نحوية أو في الرسم ويُثبت الصواب في الهامش لأنها دليل على ثقافة المؤلف وتعبيراً عن عصره .

٢ - التَّحَقُّقُ من صحة عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه عن طريق المصادر الببليوجرافية القديمة : كالفهرست لابن النديم وكشف الظنون لحاجي خليفة وذيلوه وكتب التراجم والطبقات التي ترجمت للمؤلف أو نقول المتأخرين عنه .

٣ - مقابلة نُسخ الكتاب المختلفة بعد اعتماد أحد النسخ أصلاً وإثبات نصّها وإعطاء رموز لسائر النسخ يشار إليها في الهامش لتحديد اختلاف القراءات بين النسخ والتصحيح والتحريف والخطأ ، والاستغناء عن ذكر أوهام الناسخ .

٤ - ضبط النصّ وشكله وخاصة الأعلام والمواضع والمصطلحات الحضارية والآيات القرآنية التي تُثبت بالرسم العثماني وأبيات الشعر والحديث النبوي ، ويشار في المقدمة إذا كان الأصل مضبوطاً أو أن الضبط من عمل محقق الكتاب .

٥ - تحديد مصادر المؤلف ومعارضة النصوص التي نقلها على أصولها ويشار في الهامش بإيجاز إلى ما فيها من زيادة أو نقص .

٦ - إذا لم يشر المؤلف إلى مصادره وتمكّن المحقق من التعرف عليها فيشار إلى ذلك أيضاً وهذا من شأنه الاطمئنان إلى صحة النص .

٧ - أية إضافة عن صُلب النصّ يوردها المحقق سواء من المصادر أو يقتضيها السياق فيجب أن تكون بين قوسين معقوفين هكذا [] .

٨ - يتطلَّبُ تحريرُ النصِّ وتأديته تقسيم الكتاب إلى فقرات ووضع علامات الترقيم (من نُقَطَ وفواصل وأقواس وعلامات تنصيص وتَعْجُبُ واستفهام) ورَسْمُ الكلمات بقواعد الإملاء الحديث من وَضْعِ للهمزات وإثبات أسماء الأعلام المحذوفة كما تكتب اليوم، مثل سليمان وحارث ومعاوية فيما عدا أسماء الأعلام التي وردت في القرآن فتبقى وحدها - على رسمها القديم .

٩ - تُثَبَّتِ الآيات القرآنية برَسْمِ المصحف العثماني وتوضع بين قوسين مزمهرين أو أقواس عزيزية ﴿ ﴾ ويذكر بعدها بينط أصغر بين قوسين معقوفين [] رقم الآية واسم السورة .

ثانياً - التعليقات والهوامش :

يظهر العمل العلمي للمحقق والذي يُمَيِّزُ بين محقق وآخر ويدل على ثقافته ، من كتابة الهوامش والتعليقات . فتحقيق النصوص علمٌ وصناعةٌ وفنٌ واصطلاحٌ وممارسةٌ هي التي تفاضل بين محقق وآخر . وتختلف كذلك كتابة التعليقات والهوامش باختلاف موضوع الكتاب وفنه ، فالتراث العربي متنوعٌ بين التاريخ والجغرافيا والبلدان والفقه والأصول والحديث وعلم الكلام والأدب واللغة والشعر والعروض والطب والكيمياء والصيدلة والفلك الخ .

وإذا كان ضَبَطُ النصِّ وتأديته لا يختلف كثيراً بين كتاب وآخر ، فإن التعليق على التراث العربي يختلف من فن إلى فن ومن موضوع إلى آخر وفقاً لعلم المحقق وثقافته ومعرفته لحركة المكتبة العربية وإطلاعه على مصادرها .

ومن خلال تجربتي الطويلة في مجال نشر النصوص وتحقيقها ، أُفَضِّلُ دائماً الفصل في هوامش الكتاب بين : المقابلات وفروق النسخ والتعليق العلمي والتخريجات . (راجع تحقيقاتي لـ : المُسَبِّحِي : أخبار مصر والقاهرة - المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٧٨ ؛ ابن الطوير : نزهة المقلتين في أخبار

الدولتين، بيروت - شتوتجارت - سلسلة النشرات الإسلامية رقم ٣٩، ١٩٩٢،
المقريري: مُسَوِّدَة المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، لندن - مؤسسة
الفرقان للتراث الإسلامي (١٩٩٥).

حقيقة أن هناك أشياء يجب اتباعها عند تحقيق أى كتاب مثل تخريج الأعلام
المشهورة فيه، والمواضع والبلدان بما يعين على فهم النص، والآيات والشواهد
الشعرية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال وشرح المصطلحات
الغريبة مع الإشارة إلى مراجع التعليق، إلا أن كل كتاب يتطلب طريقة فى
التعامل معه يفرضها موضوعه بحيث أن المكتبة التى يعتمد عليها محقق كتب
الحديث مثلا تختلف عن المكتبة التى يعتمد عليها محقق كتب التاريخ أو الطب
أو الفقه أو الأدب.

لذلك فإن الاعتناء بتهيئة المصادر القديمة ونشرها نشرًا علميًا صحيحًا وفقًا
للقواعد السالف الإشارة إليها من شأنه أن يتيح للدراسات الجادة الظهور، فلا
يمكن كتابة دراسات ذات طابع علمى جاد دون توفير الأصول القديمة وتأديتها
تأدية صحيحة وهو العمل العلمى الذى يقوم به المحققون.

ثالثًا : الفهارس التحليلية (الكشافات)

بعد الانتهاء من جمع الكتاب وتصنيفه فى صفحات، يقوم المحقق بإعداد
الفهارس التحليلية للكتاب. فكتب التراث بدون فهرس هى كنز بلا مفتاح.
فالفهارس تُيسِّر الاستفادة مما فى الكتاب المنشور وجعل ما فيه فى متناول كل
باحث.

وتختلف الفهارس وأنواعها باختلاف موضوع الكتاب مثلما يختلف
التعليق على النصوص القديمة باختلاف موضوعاتها، ولكن هناك فهرس
تقليدية يجب أن تكون فى كل كتاب محقق هى :

- فهرس الأعلام .
 - فهرس المواضع والأماكن والبلدان .
 - فهرس لأسماء الكتب الواردة فى النص .
 - فهرس للقبائل والأمم والفرق .
 - فهرس المصطلحات .
- ثم نضع لكل كتاب فهرس (كشافات) تبعاً لموضوعه ، فكتاب أدب يتطلب فهرساً للقوافى وكتاب خطط يتطلب فهرساً للمحال الأثرية والطبوغرافية ، وكتاب فقه يتطلب فهرساً للمسائل الفقهية وهكذا
- رابعاً - مقدمة التحقيق :
- يقوم المحقق بكتابة مقدمة علمية للكتاب بعد الفراغ من طبع النص قد يحتاج إلى ذكر صفحات من الكتاب ، ويجب أن تتضمن المقدمة الإشارة إلى :
- أهمية الكتاب ولماذا ينشره المحقق .
 - موضوع الكتاب وما أُلّف فيه من قبل ، تتناول الإشارة إلى الكتب التى أُلّفَت فى نفس الموضوع من قبل ومدى استفادة المؤلف منها أو اطلاعه عليها ومكانة كتابه بين هذه الكتب وما يقدمه من جديد .
 - نُقول المتأخرين من الكتاب ومدى معرفتهم به واعتمادهم عليه وإلى أى عصر ظلَّ الكتابُ معروفاً .
 - مؤلّفُ الكتاب (حياته - نشأته - ثقافته - مؤلفاته الأخرى ومواضيعها - وفاته . وأهم المصادر التى ترجمت له) .
- مخطوطات الكتاب ، ويشار فيها إلى المخطوطات التى اعتمد عليها المحقق وأماكنها وأرقامها ووَصَفها المادى وتاريخ نسخها وما عليها من سماعات أو

إجازات أو تَمَلُّكات أو توقيفات والعنوان المَثبت عليها وتحديد للنسخة التي اعتمدها أصلاً ورموز سائر النُّسخ التي قابل عليها .

المنهج الذى اتبعه فى إخراج النص وضبطه والتعليق علي .

خامساً - بَيَّنَّ المصادر والمراجع :

يجب أن يُذَيِّلَ المحقق كتابه بِبَيَّنَّ بأسماء المصادر والمراجع التي اعتمد عليها فى كتابة المقدمة وتحقيق النص وتأديته مرتبةً على أسماء المؤلفين ، وإن كان هناك من يفضلون ذكر أسماء الكتب على أن تُوحَّد الطريقة فى سائر الكتاب .

* * *

ويجب أن يؤخذ فى الاعتبار عند نشر المخطوطات القديمة القيمة العلمية للكتاب وتَنَوُّع الموضوعات وتقديم الأصول على الفروع وعلى المختصرات ، وتقديم ما لم يُنشر على إعادة ما نُشر إلا فى ظروف خاصة مع ضرورة أن يولى التراث العلمى عنايةً خاصة .

ضرورة توفير المتخصصين فى هذا المجال عن طريق توجيه طلاب الدراسات العليا نحو تحقيق التراث واعتبار العمل فيه جزءاً من متطلبات الحصول على الدرجات العلمية العالية وتخصيص أستاذ لمادة تحقيق المخطوطات العربية فى الجامعات العربية لتدريس هذه المادة .

الإكثار من الدورات التدريبية لصَقْلَ المبتدئين فيها وتدريبهم على اكتساب الخبرة فى هذا المجال عن طريق الممارسة والتعرف على المكتبة العربية .

حوليات التراث العربى

والجلفة النقدية

تُعدُّ دار الكتب المصرية - كما هو معروف - أكبر وأقدم مكتبة وطنية ، كما تعد مجموعاتنا من أقيم وأشمل المجموعات سواء فى مجال المخطوطات أو البرديات أو الدوريات والكتب المطبوعة .

وبما أن دار الكتب لم يسبق لها على امتداد أكثر من مائة وعشرين عامًا أن أصدرت دورية علمية تُعرِّفُ بنشاطها ومقتنياتها وتنشر الأبحاث العلمية الجادة فى مجال الخدمات المكتبية والمخطوطات والبرديات وأنشطة الدار المختلفة فقد آن الأوان بعد استقلال الدار أن تصدر دورية علمية عن التراث العربى تحمل اسمها وتعبر عن قيمة دار الكتب ومكانتها الريادية فى المنطقة ، وتتميز عن سائر المجالات المماثلة من حيث المادة العلمية والإخراج الفنى والطباعى .

لذلك فيجب أن تصدر الدار مجلة علمية باسم «حوليات التراث العربى» نصف سنوية (يونية/ نوفمبر) بحيث يتكون العدد من مجلد واحد متَّصل الترقيم وتشتمل على الأبواب الآتية التى يمكن تبادلها فى كل عد منها .

المخطوطات العربية فى العالم

يُعرَض فيه لأهم مجموعات المخطوطات العربية فى العالم وتكوينها وقيمتها وفهارسها ونوادرها .

(مصر - تركيا - فرنسا - إنجلترا - ألمانيا - أسبانيا)

أوراق البردى العربية فى العالم

يُعرَض فيه لأهم مجموعات البردى العربية فى العالم وما نُشر منها .

(دار الكتب - فيينا - هايدلبرج - باريس)

التعريف بالمخطوطات

يتم فيه التعريف بأحد المخطوطات وعلى الأخص مخطوطات دار الكتب مع صور ملونة لها ونشر لأقسام منها .

التعريف بأوراق البردى :

يتم فيه نشر لأهم أوراق البردى فى دار الكتب مع صور لها .

المكتبات المهداة :

ينشر فى كل عدد عرض لأحد المكتبات المهداة للدار وتعريف بصاحبها وحجمها وأهم نوادرها .

نشاط دار الكتب :

يعرض فيه لنشاط الدار فى مجال المخطوطات والبردى ونشر التراث .

شكل المجلة :

«حوليات التراث العربى» مجلة سنوية تصدر فى عديدين متصلين الترقيم (يونية - نوفمبر من كل عام) يتراوح حجم كل عدد من بين ١٢ و ١٥ ملزمة مقاس ٢٠ × ٣٠ سم على ورق ٨٠ جرام أربعة لون . يطبع من العدد الواحد ألف نسخة للبيع بالإضافة إلى ثلاثين مستلا من كل بحث تقدم إلى كاتب المقال .

هيئة التحرير :

يرأس تحرير المجلة مدير دار الكتب ، ويتولى سكرتارية التحرير مدير عام مركز تحقيق التراث وتعرض البحوث والمقالات المقدمة للمجلة على محكمين متخصصين لإجازة نشرها .

مكافآت التحكيم والنشر :

تمنح للمُحكَّم مكافأة نظير قراءته البحوث المقدمة وإجازتها للنشر قيمتها خمسون جنيهاً . ويمنح كاتب المقال حسب حجمه وقيمة الكاتب مكافأة تتراوح بين ٨٠ جنيهاً و١٢٠ جنيهاً .

المجلة النقدية

نظراً للزيادة المطردة في حركة نشر التراث العربى سواء فى البلاد العربية أو الإسلامية أو معاهد ومراكز الاستشراق وحتى يتمكن الباحثون والدارسون من متابعة هذا النشاط المتزايد والذى من شأنه أن يؤدى إلى توحيد الجهود وعدم تكرار النشر، ونظراً لعدم وجود دورية متخصصة تعرض لهذه الكتب فأقترح أن تقوم دار الكتب بمكائنتها الريادية وتاريخها الطويل فى مجال نشر التراث بإخراج دورية سنوية تتولى عرض أهم الكتب المحققة بأقلام أساتذة متخصصين .

تُرسل سكرتارية المجلة خطاباً إلى دور النشر الخاصة ومراكز تحقيق التراث والجامعات والجمعيات الاستشرافية والجامع العلمية تُعرِّفهم فيه بفكرة المجلة وأهدافها وتطلب إليهم أن تزود إدارة المجلة بنسخة من الكتاب المطلوب عرضه .

تعرض الكتب الواصلة إلى المجلة فى اجتماع سنوى لمجلس إدارة المجلة المكون من ستة من المتخصصين فى المجالات المختلفة للتراث العربى ، وتحدد اللجنة الكتب التى سيتم عرضها واقتراح العلماء الذين سيتولون عرض هذه الكتب وترسل إليهم إذا كانوا يقبلون كتابة عرض نقدى لهذه الكتب وفى حالة قبولهم تُوجَّه إليهم نسخة من الكتاب المطلوب عرضه .

ويمكن لبعض الأفراد أن يتوجهوا مباشرة إلى إدارة المجلة بطلب عرض أحد الكتب وفى هذه الحالة لا توجه لهم الإدارة - إذا وافقت على ذلك - نسخة من الكتاب .

تُقَسَّم المجلة إلى أبواب رئيسية يعرض من خلالها لهذه الكتب على أن تكون البداية لما صدر فى الأعوام الثلاثة الأخيرة (٩٢ - ١٩٩٤) ثم يتم العرض بعد ذلك سنة بسنة .

وهذه الأبواب هى :

- اللغة والنحو والعروض .
- الأدب .
- التاريخ والجغرافيا .
- الفلسفة والتصوف وعلم الكلام .
- العلوم (الطب والفيزياء والنبات . . .) .
- المعارف العامة .

ويشمل العرض صورة لصفحة عنوان الكتاب وبيانات بيليو جرافية كاملة عنه وأهمية الكتاب والنسخ التى اعتمد عليها المحقق ومدى التزامه بالقواعد العلمية فى التحقيق من كتابة المقدمة ومقابلة النسخ والتعليق على الكتاب وصناعة الكشافات التحليلية إلى غير ذلك .

مبادئ توجيهية لتطوير أداء دار الكتب المصرية

أُقَدِّمُ فيما يلى بعض المبادئ التى يجب أن تُؤخَذَ بعين الاعتبار عند اكتمال تطوير أداء دار الكتب المصرية .

فالمكتبة الوطنية تقوم باقتناء كافة المصنفات المنتجة على الصعيد الوطنى بغرض توفير مجموعة كاملة من المؤلفات الوطنية وجعلها فى متناول القراء وحفظها للأجيال القادمة .

وتشمل هذه المصنفات كذلك : المؤلفات التى ينشرها المواطنون فى الخارج ، ومساهمات المؤلفين أو الفنانين الوطنيين فى المطبوعات الأجنبية ، والكتب أو المطبوعات الأخرى التى تَخُصُّ البلد أو تتعلق بأحد الموضوعات الوطنية بالإضافة إلى التسجيلات الأجنبية لحفلات الفنانين الوطنيين .

ولكن تظل المكتبة الوطنية مسئولة بالكامل عن ضمان حفظ كل ما ينتج على الصعيد الوطنى من إنتاج فكرى أو فنى ، سواء تم هذا الحفظ فى مخازن المكتبة الوطنية أو فى مؤسسة أخرى على أن تكون المكتبة الوطنية (دار الكتب) مسئولة عن تنسيق هذه العملية التى يجب أن تتم تحت إشرافها .

الشئون الفنية

ينبغي لكل بلد أن يضمن تسجيل كافة المطبوعات الوطنية على الوجه الملائم بحيث يمكن تعريف من يحتاج إليها بوجودها حيثما كانت . ويتم ذلك فى الأساس اعتماداً على الإيداع القانونى .

الإيداع القانونى

يهدف الإيداع القانونى إلى عدة أهداف أهمها :

- جمع وحفظ مجموعة وطنية من جميع أنواع مواد المكتبات .
- نشر البليوجرافيا الوطنية .

- المراقبة الإحصائية لحركة النشر وإثراء المكتبات الأخرى فى البلد .

وينبغى أن تغطى التشريعات واللوائح الخاصة بالإيداع القانونى مجموع ما يطبع على الصعيد الوطنى ، أى جميع أشكال المصنفات التى تنتج فى البلد للتوزيع العام سواء أكان المؤلف من مواطنى البلد أو أجنبياً .

وتشمل هذه المصنفات : الكتب والكتيبات والدوريات والصحف اليومية والمسلسلات والمدونات الموسيقية والخرائط والتسجيلات الصوتية والبصرية واسطوانات الفونوغراف والشرائط والأفلام والشرائح المصورة والمصغرات الفلمية واسطوانات الليزر وقواعد بيانات الحاسب الآلى .

وينبغى كذلك أن يحدد التشريع الخاص بالإيداع القانونى الأساليب التى يجب اتباعها فى الإيداع فيما يخص عدد النسخ وعلى الأخص بالنسبة للطبعات الفاخرة الباهظة التكاليف أو الأفلام أو الاسطوانات المميزة .

وأن يشتمل قانون الإيداع على نص يؤكد ضرورة أن تحتفظ المكتبة الوطنية بمجموعات متكاملة من طوابع البريد الوطنية والقطع النقدية الجديدة .

المصنّفات الأجنبية

يجب على المكتبة الوطنية أن تقوم بعملية تنسيق الخطة الوطنية لاقتناء المطبوعات لتضمن التكامل بين أكبر عدد ممكن من مجموعات المؤلفات المستخدمة فى البحوث أو لتضمن تقليل الازدواج إلى أكبر حد ممكن، حتى يتم استخدام مجموع الأموال ومجموع الموارد البشرية والمادية المتاحة على أفضل نحو ممكن.

وهذا يعنى أن تقوم المكتبة الوطنية بإجراء استعراض لمجموعات المؤلفات المستخدمة فى البحوث وباستيفائها.

وعلى ذلك فينبغى فى الحالات المثالية أن لا تحتوى مجموعات المكتبات الوطنية على نُسخ مكررة لمجموعات من المؤلفات الأجنبية موجودة فى مكتبات أخرى. كما ينبغى أن تتأثر مجموعات المكتبات الوطنية باحتياجات المتفاعلين أكثر من أى عامل آخر.

الضبط البليوجرافى والبليوجرافيا الوطنية

لما كانت مهمة إدارة البليوجرافيا هى تجميع البليوجرافيا الوطنية فيجب أن تتولى الإشراف على إدارة الإيداع القانونى وأن تقع على رأس أولوياتها تجميع ونشر البليوجرافيا الوطنية الحديثة وعلى ذلك فيجب أن توفر لها الموارد البشرية والتقنية اللازمة للاضطلاع بهذه المهمة وأن يتّصف العاملون بها بأعلى مستوى من الكفاءة ضماناً لإعداد البليوجرافيا الوطنية (نشرة الإيداع) بالقدر الكافى من الدقة والتفصيل وأن تكون شاملة قدر الإمكان.

على أن يتبع فى ذلك المعايير الدولية للوصف البليوجرافى ISBD والمعايير الخاصة سواء بالمونوجرافات («M» ISBD) أو الميسلسلات («S» ISBD) أو الخرائط («CM» ISBD) أو المدونات الموسيقية المطبوعة («PM» ISBD) أو للمواد الأخرى

غير الكتب («NBM» ISBD) والتي أخرجها مكتب الضبط الببليوجرافى العالمى التابع لمنظمة IFIA (الإتحاد الدولى لرابطات المكتبات بالإضافة إلى الترقيم الدولى الموحد للكتب (ISBN) والترقيم الدولى الموحد للدوريات ISSN اللذين من شأنهما تسهيل تحديد بلد النشر واللغة والناشر والمطبوع نفسه . ومن شأن توحيد معايير الوصف الببليوجرافى الإسهام فى تخفيض تكاليف الفهرسة فى داخل كل بلد وفى الخارج وفى تيسير إمداد المتفعين بخدمات المكتبات . حيث أنه يمكن بذلك المكتبات من إدراج البيانات فى فهارسها الخاصة بدون تغييرات أو إضافات إلا ما ندر .

وفى سبيل إنشاء فهارس تقرأ بالحاسبات الآلية ، فإن الحاجة أشد إلحاحاً لتوحيد معاييرها لإمكانية تبادلها بين النظم الآلية . وقد استحدثت أشكال وطنية من أجل معالجة هذه الأنظمة الآلية وبالتالي أصبحت الحاجة ملحة لإيجاد صيغة دولية من نظام مارك MARC المستخدم فى هذه الأشكال ، لتيسير تبادل السجلات على المستوى الدولى دون اللجوء إلى برامج تحويلية .

وقد قام برنامج UBC/ IM التابع لمنظمة IFLA بتجميع الأعمال الجارية على الصعيد الدولى بهدف استحداث معايير ببليوجرافية فى كلا الشكلين اليدوى والآلى وتحسينها وترويجها .

ويستدعى الأمر للحصول على معلومات تفصيلية حول تطبيق هذه المعايير الاتصال بمكتب مارك الدولى التابع للضبط الببليوجرافى العالمى (UBC/ IM) والواقع مقره فى المكتبة البريطانية بلندن British Library - London .

ويوصى دائماً بأن يتم ترتيب العناوين فى الببليوجرافيات الوطنية وفقاً لأحد أنظمة التصنيف المعمول بها دولياً مثل : التصنيف العشرى العالمى UBC أو تصنيف مكتبة الكونجرس أو تصنيف ديوى العشرى مع العلم بأن تصنيف ديوى

العشرى هو الأكثر استخداماً في جميع أنحاء العالم . إلا أنه يفضل عند البحث في الفهارس الآلية اتباع نهج أكثر تطوراً مثل نهج خلاصة المكتبة البريطانية أو غيرها من القوائم البالغة التطور في فهرسة عناوين الموضوعات .

وينبغي أن تقوم إدارة الببليوجرافيا الوطنية بفرض الضبط الببليوجرافى على المطبوعات الصادرة قبل إنشاء الببليوجرافيات الوطنية حيث سبقت الطباعة بزمان بعيد تجميع ببليوجرافيات وطنية بالمعنى الحديث (ويمكن الإستعانة فى هذا الصدد بجهود يوسف إلياس سر كيس وإدوارد فنديك وعائدة إبراهيم نصير) .

كما أن الحاجة أصبحت ماسة الآن لتعاون إدارة الببليوجرافيا مع الناشرين لتطبيق نظام الفهرسة أثناء النشر ومن شأن هذا النظام أن يوفر قبل صدور المطبوعات وصفاً ببليوجرافياً مؤقتاً يعد استناداً إلى صفحات الكتاب وينشر فى المطبوع نفسه . وقد نشرَ مكتب مارك الدولى التابع للضبط الببليوجرافى العالمى UBC/IM معايير موصى بها للفهرسة أثناء النشر .

كذلك فإن على إدارة الببليوجرافيا العمل على ترويج الالتزام بالمعايير الدولية المتعارف عليها واستخدامها فى المكتبات الأخرى داخل البلد عن طريق قيامها بعقد دورات تدريبية وحلقات عمل لأمناء المكتبات الأخرى لتشجيعهم على اعتماد هذه المعايير فى عمليات الضبط الببليوجرافى .

خَدَمَاتُ الْقُرَاءِ

تستند الخدمات الأساسية التى تقدمها المكتبات الوطنية إلى القراء إلى مجموعات المصنفات المتوافرة لديها . على أن هذه الخدمات يجب أن تشمل كذلك على تيسير إمكانات الانتفاع بموارد مكتبات أخرى عن طريق الفهارس الموحدة أو تُنظَّم المعلومات المعتمدة على الحاسبات الآلية ، وكذلك عن طريق تنسيق السياسات والمجموعات والخدمات . على أن الخدمات التى يمكن أن

تقدمها المكتبة الوطنية كتسهيلات للانتفاع بمجموعات وخدمات أخرى يتعين تطويرها تدريجياً وفقاً لأولويات تحدّد على أساس احتياجات المستفيدين يتطلب تحديدها إجراء دراسات استقصائية جيدة مع إعطاء الأولوية للخدمات التي تسد أكثر الاحتياجات إلحاحاً .

وتتطلب الحاجة إلى إنشاء مجموعة كبيرة من الخدمات المتنوعة والمتطورة ، تحديد الأولويات مع توفير المرافق الأساسية والضرورية التي يجب توفيرها أولاً ، مما يتطلب تطوير الخطط قصيرة الأجل وطويلة الأجل واستعراضها في الوقت نفسه لكي تؤدي الخطوات الأولى إلى تيسير التطورات في المستقبل لا إلى عرقلتها .

ولا تعتبر المكتبات الوطنية مكتبات يُلجأ إليها في المقام الأول إذ ينبغي أن يستخدم القراء المكتبات العامة والجامعية أولاً وألّا يستخدموا مواد المكتبة الوطنية إلا عندما تكون غير متاحة في هذه المكتبات ، الأمر الذي يتطلب العناية بهذه المكتبات وإثراء مجموعاتها .

وبالنظر إلى مسئولية المكتبة الوطنية في حفظ مقتنياتها وتوفيرها للجيل الحاضر والأجيال القادمة فيمكنها أن تفرض قيوداً بصورة شرعية على المتفاعلين بها وكذلك على المصنّفات المتاحة للاستخدام ، ويقتضى هذا الاستخدام قدرًا مناسباً من التسهيلات والإشراف .

وينبغي أن تتضمن الكتيبات التعريفية والبيانات الإعلامية الصادرة من المكتبة تحديداً لمن يحق لهم الانتفاع بخدمات المكتبة الوطنية وشروط وأحوال الانتفاع ، وما إذا كان القراء بحاجة إلى بطاقة عضوية : والطريقة التي يمكن بها الحصول على الخدمات المختلفة وأماكن الانتفاع بها ، وطريقة استخدام الفهارس ، وكيفية حفظ مواد للاستخدام في أيام تالية وكيفية الحصول على نسخ

مصورة للمقتنيات ، وعدد المصنفات التى يجوز استعارتها فى المرة الواحدة ، والقيود المفروضة على استنساخ المواد المشمولة بالحماية المقررة لحقوق المؤلف ، والرسوم المفروضة على مختلف الخدمات إن وجدت ، ومواعيد عمل المكتبة والأيام التى تُعطل فيها فى السنة .

القاعات

يجب أن تُوفّر بالمكتبة الوطنية القاعات التالية :

قاعة الاطلاع

قاعة الدوريات

قاعة المراجع

قاعة المخطوطات

قاعة المطبوعات النادرة (Reserve) .

قاعة الفنون .

قاعة التسجيلات الموسيقية

قاعة الخرائط وطوابع البريد

ويمكن أن يضاف إليها قاعات : للمطبوعات الحكومية - مطبوعات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية .

وعادة ما تكون السياسات والإجراءات المتعلقة بالانتفاع بالمجموعات الخاصة أكثر تقييداً من تلك التى تنظم الانتفاع بالمصنفات من المجموعات العامة . وينبغى عرض هذه القيود بوضوح فى بيانات وكتيبات تعريفية .

ويجب أن يوضح كذلك خدمات التصوير والاستنساخ المتاحة والمصنفات التى لا يمكن استنساخها بسبب سرعة تعرضها للتلف أو بسبب شمولها بالحماية المقررة لحقوق المؤلف .

وينبغي كذلك التأكيد على أهمية عدم إساءة استعمال المواد حتى تظل متاحة لمتفعين آخرين فى الوقت الحاضر أو فى وقت لاحق .

وينبغى التعريف بجميع مقتنيات المكتبة وتدريب المستفيدين على استخدامها لأنه تَبَيَّن أن فى مكتبات كثيرة لا يتم استعمال مجموعات عديدة بالقدر المتوقع نظراً لأن المستفيدين المحتملين ليسوا على علم بوجودها أو بالمساعدة التى يمكن أن يُقدِّمها إليهم أمناء القاعات .

التعاون بين المكتبات

من خلال توسيع علاقة المكتبة الوطنية بمكتبات وطنية أخرى فيمكن الاستفادة من العديد من قواعد البيانات المتوفرة فى هذه المكتبات عن طريق الاتصال المباشر بالحاسب (مقابل رسم معين) ويمكن الاستفادة بهذه الخدمة من أجل إجراء بحوث عن مؤلفات أقدم عهداً لاستخلاص بيانات من أجل دراسات متعلقة بموضوع محدد من قاعدة أو عدة قواعد بيانات ، أو لتوفير خدمات توعية جارية طبقاً لجدول يبين الاهتمامات . وبذلك تتم إحاطة العملاء الذين يهمهم الأمر علماً بشكل دورى بما يصدر فى مجال عملهم .

كذلك فإن خبرة أمناء المكتبة المسئولين عن المراجع تعد أحد موارد المكتبة مثلهم مثل المسئولين عن المجموعات الخاصة والقادرين بفضل خبرتهم على زيادة الفائدة من استعمال هذه الموارد إلى أقصى حد .

خدمات المعاقين

يجب أن تمثل الخدمات المقدمة للقراء المعاقين بدنياً أو بصرياً قسماً من خدمات المكتبة الوطنية ولذلك يجب توفير قاعة مناسبة توفر لهم الكتب المعدة بطريقة بريل أو المطبوعة بحروف كبيرة أو الكتب المسجلة على كاسيتات (مع

توفير أجهزة الاستماع). ويتطلب ذلك إعداد وصيانة فهرس موحد وطنى لمواد المكتبات المتاحة لهذا النوع من المتفعين .

الحفظ والصيانة

ظَلَّتْ أنشطة الحفظ داخل المكتبات مقصورة حتى وقت قريب على الترميم اليدوى للمخطوطات ولأقدم المطبوعات وغيرها من الكتب القيمة النادرة والخرائط والمطبوعات والمجلدات الفاخرة .

وفى الآونة الأخيرة أصبح واضحاً تماماً أن المسئولين عن المكتبات الكبرى إنما يُشرفون على مجموعة لاتنفاك تتحلل بهدوء تحللاً تدريجياً طيلة ٢٤ ساعة فى اليوم سواء بفعل الاستعمال أو سوء الاستعمال ، وبفعل العناصر الحمضية الموجودة فى تركيب الورق نفسه ، وفى بعض المكتبات نتيجة لارتفاع درجة الرطوبة وعدم توفر البيئة المناسبة للحفظ .

ولاشك فى أنه إذا لم تُتخذ إجراءات سريعة فى هذا المجال فإن العواقب الناتجة عن ذلك يستحيل تداركها بالنسبة للأجيال المقبلة ، لذلك فينبغى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان صيانة جزء أساسى من التراث الفكرى لجميع الأمم .

ويُنَبَغى الاسترشاد فى اختيار وتحديد برامج الصيانة بما تمليه طبيعة المجموعات وعمرها ، ومجموعات دار الكتب تستدعى مجهود خبراء فى صيانة الورق والرق والبردى ومجلدين وأخصائيين فى ترميم المخطوطات والمطبوعات والدوريات والصور الفوتوغرافية واللوحات والخرائط والمصغرات الفلمية .

وعلى ذلك فإن المكتبة الوطنية ينبغي أن تتولّى تنفيذ برامج حفظ تضمّن بها
صيانة مجموعاتهما، إما فى شكلها الأصيل أو نُسخ مصغرة أو فى كلا
الشكلين^(١).

ولاشك أن مركز الصيانة والترميم المتكامل الذى سيهديه الجانب الألبانى
إلى الدار يعدّ مساهمة كبيرة فى هذا المجال سيساعد على ترميم وصيانة قسم كبير
من المقتنيات وفى زمن مناسب^(٢).

(١) انظر، سيلفستر، غى : مبادئ توجيهية للمكتبات الوطنية، باريس - الرياض ١٩٩٢

(٢) انظر أعلاه ص ١٨٥ - ١٨٩ .

إدارة دار الكتب المصرية

إذا كانت القطاعات والهيئات الحكومية تخضع لقوانين أو مراسيم عامة مثل قانون الهيئات العامة وقانون الإدارة المالية وقانون العاملين المدنيين في الدولة وغيرها ، فإنه لا بد من استثناء المكتبة الوطنية (دار الكتب المصرية) من تطبيق هذه القوانين العامة سواء كلياً أو جزئياً وأن يُنصَّ على هذه الاستثناءات صراحةً في نصِّ (مثل القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بأعادة تنظيم دار الكتب المصرية) تشريعى . ومن شأن ذلك الإسهام فى منح دار الكتب المصرية وضعاً رسمياً أرفع ومزيداً من الاستقرار ومن المكانة السامية .

ويُفضَّلُ أن تكون الوثيقة التأسيسية لدار الكتب مُفصَّلةً بالقدر الذى يكفى لتفادى نشؤ أى إشكال أو أى التباس فيما يتعلق بمهام المكتبة أو بواجبات المدير أو أى مسئول كبير آخر ، ولكن دون أن يكون التفصيل إلى درجة يصبح فيها مديرها التنفيذى مقيداً تقييداً يُعرقلُ أعماله .

ويجب أن تتناول الوثيقة التأسيسية للدار كل أو بعض الأمور التالية :

الاقتناء والمبادلات - الإيداع القانونى - إعداد الفهارس - إخراج الببليوجرافية الوطنية - الخدمات المرجعية - النشر العلمى - تنسيق المكتبات الأخرى الخاضعة لنفس السلطة - سلطة إبرام الإتفاقات والعقود مع المؤسسات

والهيئات الأخرى المناظرة - إدارة شئون الموظفين بما فى ذلك تعيينهم وترقيتهم وفصلهم من الخدمة - الإدارة المالية بما فى ذلك إدارة أموال الودائع والهبات والمنح .

وينبغى أن تُبين الوثيقة التأسيسية الجهة المسئولة عن تعيين المدير ورئيس مجلس الإدارة وأعضائه والمجلس الاستشارى فى حالة وجوده .

كما ينبغى أن يُبين القانون صلاحيات وواجبات جميع الموظفين الوارد ذكرهم فى القانون بغية تجنب أية خلافات قد تنشأ .

خلاصة القول يجب أن تنص الوثيقة التأسيسية (أو القانون) على الأحكام العامة المتعلقة بمهام الدار وإدارتها وعلى اعتماد النظم اللازمة لمعالجة الشئون المعرضة للتغييرات التى قد تستدعى إدخال تعديلات متكررة يُستحسن ألا تؤدي فى كل مرة إلى الرجوع إلى السلطة التشريعية لتعديل القانون .

وتقع مسئولية إدارة دار الكتب إما على المدير الذى يُفوض سلطاته بدوره إلى مساعديه وإلى مديرى الفروع ، أو على مجلس الإدارة الذى يُفوض بدوره إلى المدير الإدارة اليومية للدار .

ومن الأهمية بمكان توضيح مسئوليات كل من مجلس الإدارة والمدير بغية تفادى حدوث نزاعات تجعل من الإدارة السليمة للدار أمراً مستحيلاً . كما يجب أن تحدد وتبين بوضوح المسئوليات التى لا يرغب الوزير المختص فى تفويضها سواء إلى المجلس أو إلى المدير .

وتفترض الإدارة السليمة أن يتمتع المديرون على كافة المستويات بقدر من السلطة التقديرية فى إدارة شئون الموظفين والبرامج ، وذلك ضمن الحدود التى يفرضها القانون أو أى قرار يتخذ على مستوى أعلى . ذلك أن التنظيم الذى

يَتَّسِم بطابع التدرُّج الرئاسى ويقوم على توزيع المهام والخدمات التى ينبغى تأديتها من شأنه أن ييسر الإدارة السليمة والاتصالات الجيدة التى تُعدُّ من الأمور الأساسية لتحقيق إنتاجية عالية وبعث معنويات مرتفعة .

ويبقى مدير الدار فى نهاية المطاف هو المسئول عن نجاح أو فشل مختلف الأنشطة التى يتكوَّن منها برنامج الدار باعتباره المسئول التنفيذى الأول بها حتى فى حال وجود مجلس للإدارة .

لذلك فإن مدير الدار يضطلع بدور أساسى وينبغى أن يحظى بدعم الحكومة التى تتحكم فى توفير الموارد البشرية والمالية التى تُمكنه من إعداد خطط لتنمية المكتبة تركز على دراسات وافية، عادة ما تكون خططاً خمسية .

وسواءً أكانت واجبات مدير الدار مُحَدَّدة فى نصِّ قانونى أو قائمة على العُرف ، فيجب أن يشترك المدير فى اللجان المختصة بالتربية والثقافة والعلوم وهو الذى يُمثِّل البلد فى الخارج لمناقشة المبادلات المكتبية على أساس ثنائى وفى المنتديات الدولية سواء أكانت دولية حكومية مثل «اليونسكو» UNESCO و«الأيكسو» ALECSO و«الإسيسكو» ISISCO، أو غير حكومية مثل «الاتحاد الدولى لرابطة المكتبات» IFLA وأمثاله . وينبغى دائماً أن يكون مدير الدار عضواً فى مجلس إدارة الدار أو فى أية لجان وطنية مسئولة عن أمور المكتبات وذلك بالنظر إلى الدور الأساسى الذى تضطلع به دار الكتب وبالنظر كذلك إلى أن المدير هو المسئول التنفيذى الأول فيها .

ويكون مدير الدار مسئولاً أمام مجلس إدارة يشترك فى عضويته . ويتعين على مدير الدار أن يتيح لمجلس الإدارة دَعْم المكتبة الوطنية بحيث تتمكن من تأدية مهامها بفاعلية .

ومقابل ذلك يتعين على أعضاء مجلس الإدارة أن يساندوا المدير الذى يتعين عليه أن يبقى دائماً المسئول التنفيذى الأول فى الدار والذى ينبغى ألا يتعدى أى شخص على صلاحياته فى مجال تنفيذ السياسات وإدارة الموارد .

ويتولى «مجلس الإدارة» اعتماد الهيكل التنظيمى للدار والسياسات العامة والموازنة والإشراف على تنفيذ البرنامج ، غير أن المدير يظل هو المسئول عن تنفيذ قرارات المجلس . ويمكن أن يكون هناك أيضاً «مجلساً استشارياً» يكلف بإسداء المشورة إما إلى الوزير المختص أو إلى مدير الدار فيما يتعلق بسياسات المكتبة وبرامجها وإداراتها بما فى ذلك علاقاتها بالمكتبات الأخرى . كما يتولى مدير الدار تعيين لجان أو فرق عمل بهدف الحصول على وجهة نظر خبراء خارجيين بشأن السياسة أو المسائل التقنية قيد النظر .

وحتى يمكن تنفيذ ذلك فإنه يتعين تعديل المادتين رقمى ٥ و ٦ من القرار الجمهورى رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ ليحل محلها مادة تنص على أن :

«يكون مدير الدار مسئولاً عن تنفيذ سياسة الدار التى يضعها «مجلس الإدارة» (أو «المجلس الأعلى») ، ويتولى متابعة تنفيذ قراراته وتصريف شئون الدار وفقاً للقانون ولأحكام هذا القرار وتحت إشراف «مجلس الإدارة» (أو «المجلس الأعلى») وفى حدود الاختصاصات الأخرى المخولة له فى لوائح الدار» .

وفى هذه الحالة يكون مجلس الإدارة مثل المجلس الأعلى للدار الذى كان موجوداً فى السابق ويتولى رئاسة جلساته الوزير المختص . وهو النظام الذى أخذت به كذلك مكتبة الإسكندرية Bibliotheca Alexandrina (القرار الجمهورى رقم ٥٢٣ لسنة ١٩٨٨) . وأخذت بهذا النظام كذلك جميع المكتبات الوطنية سواء فى أوروبا أو فى البلاد العربية (نموذج مكتبة الملك فهد الوطنية بالسعودية) ، وكانت تأخذ به دار الكتب المصرية فى عصر ازدهارها .

الكتاب الثالث

القوانين واللوائح التي نظمت
دار الكتب المصرية

مَدْخَل

كان أولُ القوانين واللوائح التي نَظَّمَت دار الكتب هو : «قانون الكتبخانة الخديوية» واللائحة التنفيذية له التي وضعها على باشا مبارك .

وقد حَدَّدَ هذا القانون مقر الكتبخانة في الدور الأسفل لسراى مصطفى فاضل باشا بدرب الجماميز ، وَحَدَّدَ حَجْمَ استيعابها بثلاثين ألف مجلد على أن تنقسم إلى أربعة أقسام :

- الكتب المطبوعة بالإضافة إلى الخرائط والمجموعات المتعلقة بالجغرافيا .
 - الكتب المنسوخة (المخطوطات) .
 - الرسوم ونماذج الآلات .
 - الأجهزة والآلات الهندسية والطبيعية والكيميائية .
- وجَعَلَ حَقَّ استخدام مقتنياتها لمن كان بالغاً سن الرشد ولطلبة المدارس العليا .
- وتدل هذه اللائحة على تَصَوُّر متقدم للخدمة المكتبية وكيفية حفظ المقتنيات وتداولها وتيسيرها للمتريدين .

واستمر العمل بهذا القانون إلى ٢٨ فبراير سنة ١٨٨٧ م حينما استبدلت نظارة المعارف العمومية به قانوناً آخر استرشدت فيه بنظام دور الكتب فى أوربا .

ثم أصدر الخديو محمد توفيق باشا أمراً عالياً فى ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ (٣ إبريل سنة ١٨٨٩ م) بإيقاف بعض أطيان غير واردة بالجدول يُقَدَّر إيرادها بمبلغ ألفى جنيه مصرى على الكتبخانة الخديوية تكون تحت إدارة نظارتى المالية

والمعارف العمومية . ونصّت المادة الأولى للأمر العالى على أن الميزانية السنوية لمصروفات الكتبخانة ، اعتيادية كانت أو غير اعتيادية ، تقررت بمبلغ ألفين وخمسمائة جنيه مصرى (إيراد الوقف يمثل الميزانية العادية) ، أما الميزانية غير العادية) وقدرها خمسمائة جنيه مصرى فتشترك بها فى ميزانية الدار لإدارة عموم الأوقاف من إيرادات الأوقاف الجائز صرفها شرعاً على أمور خيرية كالكتبخانة الخديوية .

وفى حالة نقص إيراد الأطيان عن مبلغ الألفى جنيه أو تأخر إدارة عموم الأوقاف عن دفع شئ من مبلغ الخمسمائة جنيه ، يُسدّد الفرق من طرف الحكومة من ميزانيتها الإدارية . أما الزيادة وما يتوفر من المبلغ المذكور فيتكون منها احتياطى للكتبخانة الخديوية .

وفى ١٨ نوفمبر سنة ١٨٩٦م وقّعت اتفاقية بين وزارة المالية ووزارة المعارف لتنظيم الإشراف المالى على دار الكتب .

كذلك فقد كان مديرو الدار يرفعون تقارير سنوية إلى وزارة المعارف عن حالة الكتبخانة يتضمن الميزانية والإدارة والواردات والتجديد والانتفاع بالرصيد والمعرض والمطبوعات . . .

ثم كان القانون رقم ٨ لسنة ١٩١١ (١٩ إبريل سنة ١٩١١) بتنظيم كيفية إدارة الدار من الجهة المالية والإدارية ، فأصبحت وزارة المالية تتولى الإشراف على النواحي المالية فى الدار ، أما النواحي الإدارية فيتولاها «مجلس أعلى للدار» يعقد جلساته فى مقر الدار تحت رئاسة وزير المعارف ، ويتكون من سبعة أعضاء ، خمسة منهم يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المعارف ، والعضوان الآخران يحضران بحكم القانون وهما : مدير دار الكتب ومندوب وزارة المالية .

وقد بدأ المجلس الأعلى للدار أولى جلساته في ٣١ أكتوبر سنة ١٩١١م بوضع لائحة جديدة للدار عمل بها من أول فبراير سنة ١٩١٢م بصفة مؤقتة إلى أن صدق عليها مجلس الوزراء .

ثم صدر القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب محدداً أغراض الدار وجعل لها شخصية معنوية وميزانية مستقلة تصدر بقانون، وجعل إدارتها لمدير الدار والمجلس الأعلى للدار . وقد وسع حجم المجلس الأعلى للدار وأصبح يتكون من : وزير المعارف ووكيلها ووكيل وزارة المالية ومدير الدار وأستاذ الأدب العربي بالجامعة المصرية وكبير مفتشى اللغة العربية بوزارة المعارف وثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء ممن لهم اهتمام بأغراض الدار ويكون تعيينهم لمدة خمس سنوات ويجوز إعادة تعيينهم ، ويرأس المجلس وزير المعارف .

ونص القانون على أن يكون للدار وكيل يعينه وزير المعارف يقوم مقام المدير عند غيابه .

وقد ركزت اللائحة الداخلية للدار التي صدرت في أعقاب صدور هذا القانون على أهمية قيام الدار بإحياء الآداب العربية بما تنشره من أمهات الكتب وأن يتم تقدير أثمان هذه المطبوعات بما لا يقل عن نفقاتها الفعلية وكذلك فيما يخص أجور التصوير الفوتوستاتي (مادة ٣٣) .

وضمماً للحفظ على عهد الدار من المطبوعات ومخطوطات وغيرها كانت وزارة المالية تندب مفتشاً للعمل على جرد رصيد الكتب بالدار ويقدم تقارير أسبوعية إلى مدير الدار وتقارير شهرية لوزارة المالية على أن يتم جرد رصيد الدار في خلال خمس سنوات مرة واحدة على الأقل (المادة ١٦) .

ونصت المادة ٢١ على أن يعد للمخطوطات بالإضافة إلى فهرس الموضوع والعنوان والمؤلف فهرساً رابعاً تاريخي ترتب فيه المخطوطات بحسب التاريخ

الهجرى لكتابة النسخ، وللأسف فلم يتحقق إنجاز هذا الفهرس الهام والذي نقوم بإعداده الآن من خلال قاعدة بيانات مخطوطات الدار (انظر اعلا ص ١٥٧ - ١٦١).

غير أن صدور القانون رقم ١ لسنة ١٩٤٠ بإلغاء المواد ٥ و ٦ و ٧ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ أزال عن دار الكتب المصرية شخصيتها الاعتبارية تبعاً لزوال ما تستلزمه الشخصية من وجود ميزانية مستقلة.

وبعد قيام ثورة يولية سنة ١٩٥٢ صدر القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب بغرض منح الدار شخصية اعتبارية وما يترتب على ذلك من استقلال مالى وميزانية مستقلة، ونص على أن يشكل المجلس الأعلى للدار من: وزير التربية والتعليم ووكيل وزارة التربية والتعليم ووكيل وزارة المالية والاقتصاد ووكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية ووكيل وزارة الإرشاد القومى ومستشار إدارة الفتوى والتشريع لوزارة التربية والتعليم ومدير دار الكتب المصرية ورئيس قسم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة بالإضافة إلى ثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على طلب وزير التربية والتعليم ممن لهم اهتمام بأغراض الدار. ويرأس المجلس وزير التربية والتعليم، وصدرت له لائحة تنفيذية بقرار وزير التربية والتعليم رقم ٨٤١ لسنة ١٩٥٧.

وبعد نحو عشر سنوات صدر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ بإنشاء دار الكتب والوثائق القومية الذى نصّت مادته الأولى على تعديل تسمية دار الكتب المصرية إلى «دار الكتب والوثائق القومية»، لتضم دار الوثائق التاريخية القومية التى أنشئت بالقرار الجمهورى رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤^(١)، ونص القرار على تبعية الدار إلى وزير الثقافة على أن يُشكّل لها مجلس أعلى برئاسة وزير الثقافة وعضوية كل من :

(١) انظر المقدمة ص ١.

- (١) رئيس إدارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة .
 - (٢) مدير الدار .
 - (٣) أحد وكلاء الوزارة من كل من الوزارات الآتية يختاره الوزير المختص :
 - وزارة التربية والتعليم .
 - وزارة التعليم العالي .
 - وزارة الإرشاد القومي .
 - وزارة السياحة والآثار .
 - وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية .
 - (٤) اثنين من رؤساء الأقسام العلمية بالجامعات يختارهما المجلس الأعلى للجامعات لمدة سنتين قابلة للتجديد .
 - (٥) سبعة أعضاء على الأكثر يعينون بقرار من رئيس الجمهورية بناء على طلب وزير الثقافة ممن لهم خبرة يستفاد بها في تحقيق أغراض الدار وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد .
- ثم كان القرار الجمهوري رقم ٢٦٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب بحيث تضم دار الكتب والوثائق القومية ودار التأليف والنشر والذي أدى إلى مسخ صورة دار الكتب المصرية وحداً من إمكاناتها^(١) .
- وكان يجب الانتظار أكثر من عشرين عاماً لتصحيح الوضع والعودة بدار الكتب إلى ماكانت عليه قبل عام ١٩٧١ وهي تضم دار الوثائق القومية . ولا شك أن نجاح الدارين يتطلّب سرعة الفصل بينهما حتى تتمكن كل منهما من أداء دورها على الوجه الأكمل .

(١) انظر المقدمة ص ٥ .

قانون الكتبخانة الخديوية المصرية

مقدمة

لما سنح لخطر ولى النعم الخديو الأعظم جمع المشتت من الكتب الموجودة بالجهات الميرية وخزائن الأوقاف وحفظها من التلف فى مكان مخصوص، تعلقت إرادته السنية بإنشاء كتبخانة عمومية ليتأتى فيها صيانة هذه الكتب وغيرها من الآلات الهندسية والرسومات والأدوات اللازمة لعموم الأشغال، وعند تمام إنشائها بسرأى درب الجماهير عرض للأعتاب بصدددها من سعادة الباشا مدير المدارس فى ١٥ من ذى الحجة سنة ١٢٨٧ غرة ٢ عما سيأتى بيانه وهو أنه لما كانت الأماكن المعدة بالمحروسة وغيرها من مدن الديار المصرية للاحتواء على الكتب التابعة للأوقاف وخلافها ليست مستوفية للشروط اللازمة لوقايتها من التلف وكان تَشَتَّتَتْ هذه الكتب فى جهات متعددة مع عدم الالتفات إليها والاعتناء بحفظها مما يستوجب ضياعها وعدم الانتفاع بها.

صدر لنا فى العام الماضى النطق السامى بإنشاء داركتب نفيسة بحيث تكون فيها سعة كافية للاحتواء على تلك الكتب المشتتة بالجهات الميرية والأوقاف الخيرية، وتكون فيها لياقة تامة لحفظها وصيانتها وفيها يسهل على الراغبين مداولة العلوم والفنون واجتناء ثمرات منطوقها والمفهوم، بادرنا على موجب هذا المنطوق الشريف إلى مباشرة هذا العمل المنيف حتى تم الآن بمنه تعالى فى ظل ولى النعم وصارت سعة دارالكتب المذكورة كافية للاحتواء على نحو ثلاثين ألفاً من المجلدات، وهذا فضلاً عما يتأتى حفظه ببعض أماكنها المتسعة من

الآلات الهندسية والرسومات وغيرها من الأدوات الضرورية اللازمة لعموم الأشغال والمدارس ، وذلك كالآرائيك العملية المساعدة على تفهيم القواعد العلمية الجارى تلقينها للتلاميذ والطلبة وكافة هذه الأشياء النافعة جار تداركها جميعاً بتلك الكتبخانة وخوجات المدارس والتلامذة والراغبون من غير اشتناء .

وقد نقل الآن بالفعل إلى هذه الكتبخانة المستجدة العظيمة جميع الكتب التى كانت فى الكتبخانة الخديوية القديمة وغيرها من الكتب الميرية التى اشتراها ديوان محافظة مصر بمعرفته مع كتب الأوقاف الجارى فرزها من خزنها، وحيث أن ترتيب هذه الكتب وتوضيبيها ووضعها فى الدواليب المعدة لها يحتاج إلى مستخدمين لأجل القيام بنظافتها وحفظها وصيانتها وتغييرها لكل من أراد مطالعتها والانتفاع بها مع استمرار الكتب الموقوفة على ذمة الأوقاف حتى لا يطرأ عليها بتوالى الدهور وتعاقب العصور أدنى تبديل ولا تغيير ، فقد رأينا حالة الكتبخانة المذكورة على عهدة ديوان الأوقاف مع بقائها تحت نظارة مدير المدارس خصوصاً وأنه يوجد بها لتمام المنفعة محل للتدريس العمومى يفتح فى أوقات معينة على موجب القوانين المدونة لتلقين العلوم النافعة وقُبِلَ فيه كل من أراد التحصيل من جميع الناس على اختلاف مللهم وأجناسهم ، وليست تلك الحالة قاصرة على كتب الأوقاف وحدها بل هى جامعة لكافة ما يدخل فى الكتبخانة المذكورة من الكتب بأى لغة وأى فن ومن أى جهة وأن تكون جميعها تابعة لديوان الأوقاف وموقوفة من طرف الحضرة الخديوية على المنفعة العامة الخيرية لكافة الناس ، وينظم فى هذا السلك سائر كتب الكتبخانة الخديوية القديمة من كتب كتبخانتى ديوانى الأشغال والمدارس . وما يرد إلى هذه الكتبخانة المستجدة من الآن فصاعداً من الكتب ، كل ذلك يكون موقوفاً من لدن المكارم الخديوية على عموم نفع البرية ، ولما كان لا يتيسر إجراء مثل هذه المصلحة الخيرية إلا

بالأمر الكريم نروم عرض الكيفية على الاعتبار العلية كى إذا تحسن تصدره الإرادة السنية بالإجراء .

فصدر الأمر العالى فى ٢٠ من شهر ذى الحجة ١٢٨٦ غمرة ٦٦ من لدن الخديو الأعظم والداورى الأفخم إلى سعادة الباشا المشار إليه كالمسطر بعد .

صورة الإرادة السنية الصادرة من لدن الاعتبار الخديوية

قد علمنا من أنهاكم الرقيم ٥ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ غمرة ٢ أنه بناء على ما تعلقت به إرادتنا صار إنشاء وتنظيم كتبخانة بسرأى درب الجماميز كفاية نحو ثلاثين ألف مجلد لجميع الكتب تعلق الأوقاف والميرى بها وحفظها ووقايتها من التلف وهو توارد تلك الكتب إليها مع ما ترى لزوم حفظه بحالاتها من الآلات الهندسية والرسومات وغيرها من الأدوات اللازمة لعموم الأشغال والمدارس ، ولكون توضيب هذه الكتب وجمعها ونظافتها يحتاج لخدمة لحفظها وتغييرها لكل من أراد المطالعة مع استمرار الكتب الموقوفة على ذمة الأوقاف حتى لا يطرأ عليها تغيير ولا تبديل قد استصوبتم إحالة هذه الكتبخانة على عهدة ديوان الأوقاف مع بقائها تحت نظارة مدير المدارس ، وأنها تكون جامعة لكافة ما يدخل بها من سائر كتب الكتبخانة القديمة وكتبخانتى الأشغال والمدارس وغيرها مع ما يرد إليها من الآن فصاعداً من الكتب بأى نوع وأى لغة من أى جهة ، وتكون جميعها تابعة لديوان الأوقاف وموقوفة من طرفنا على المنفعة العامة ، كما وأنه لإتمام المنفعة يصير إيجاد محل فيها للتدريس العمومى يفتح فى أوقات معينة ويُقبَل فيه كل من أراد التحصيل من جميع الناس على اختلاف مللهم وأجناسهم لآخر ما انه يتموه من ذلك ، فقد أحاط علمنا تفصيلاً ووافق إرادتنا بالإجراء

بمقتضاه ولزم إصدار أمرنا لكم بما ذكر لاعتماد الاجراء بموجبه حسب ما تعلق
به إرادتنا .

وقد عقدت جمعية بديوان المدارس تحت رئاسة سعادة مديرها فيما يختص
بخدماء الكتبخانة وعمل رابطة مستحسنة لتسهيل الدخول فى الكتبخانة المذكورة
على كل من أراد المطالعة فى كتبها أو استعارة شىء منها أو نحو ذلك ، فانحط
رأيها على وضع القانون المشتمل على البنود الآتية بعد وهو .

قانون الكتبخانة الخديوية المصرية

بند ١

تنقسم الكتبخانة الخديوية المصرية بحسب الأمكنة والوضع إلى أربعة
أقسام :

أولا : الكتب المطبوعة عربية كانت أو أجنبية والخريطات والمجموعة
الجغرافية .

ثانياً : الكتب المنسوخة بخط اليد .

ثالثاً : أرائيك الآلات .

رابعاً : الآلات الهندسية والطبيعية والكىماوية .

الفصل الأول فيما يختص بالخدمة وما يجب عليهم

بند ٢

لابد من إحالة إدارة الكتبخانة الخديوية المصرية على ناظر عمومى يكون
تحت رئاسة سعادة مدير المدارس .

بنـد ٣

تنصيب ناظر الكتبخانة ورفعته يكونان بمعرفة سعادة المدير المشار إليه وناظر هذه المصلحة ملزوم بالإقامة فيها على الدوام بحيث لا يسوغ له أن يتركها بدون استئذان .

بنـد ٤

الكتبخانة الخديوية المصرية تفتح فى جميع أيام السنة ما عدا الجمع والمواسم والأعياد كعيدى الفطر والأضحى .

بنـد ٥

مدة المطالعة بالكتبخانة لا تزيد عن ست ساعات بحيث أن ثلاثة منها تكون قبل الظهر وثلاثة بعده .

بنـد ٦

يتعين لكل من أقسام الكتبخانة معاون ، مغير للكتب وفراش .

بنـد ٧

تنصيب الذين يتوظفون بوظائف الكتبخانة المذكورة ورفعهم منها يكونان بمعرفة مدير عموم المدارس ، ولا ينبغي إلحاق أحد بهذه الوظائف ما لم يكن بيده شهادة بلياقته وحسن أطواره كما أنه لا يلزم استخدام أحد ابتداء من الدرجات التى فوق الدرجة الثالثة بالكتبخانة ما لم يسبق له الخدمة مدة سنتين لا أقل فى إشغال هذه الدرجة الثالثة .

بنـد ٨

لا يجوز لأحد المستخدمين بالكتبخانة أن يجمع فيها بين وظيفتين .

بنـد ٩

ناظر الكتبخانة منوط بإدارة جميع جزئياتها وكتلياتها وملاحظة ما ينشأ عنه حفظها ووقاية ما فيها وبقاؤه على أحسن حال وعليه أن يعرض لمحل الاقتضاء فى جميع ما يلزم لها .

بنـد ١٠

إذا غاب الناظر أو منعه مانع عن مباشرة وظائفه فله أن يطلب الإذن لذلك حتى يتعين من ينوب عنه فى مدة غيابه .

بنـد ١١

يجب على ناظر الكتبخانة أن يقدم قوائم بالمصاريف اللازمة لتجليد الكتب أو أجرة ما يلزم نقله إلى الكتبخانة .

بنـد ١٢

يعقد مجلس كل شهر مرة للاستشارة فى شأن ما يلزم الكتبخانة الخديوية المصرية وهذا المجلس يكون مشكلا من ناظرها ووكيلها والمغيرين الأربعة .

بنـد ١٣

على كاتب الكتبخانة مباشرة جميع الأشغال ومواد الكتابة المتعلقة بها وعليه تحرير دفتر واضح البيان يكون مشتملا على جميع موجوداتها ويسجل به كل ما يستجد بها .

بنـد ١٤

صراف الأوقاف مكلف بقبول ما يرد للكتبخانة من النقود وصرف ماهايات مستخدميه فى آخر كل شهر من إيراد العشرة آلاف فدان المنعم بها على الأوقاف من لدن الحضرة الخديوية على موجب الأذونات التى تحرر له .

بنـد ١٥

يجب على كل من معاونى أقسام الكتبخانة الخديوية المصرية أن يهتم فى قسمه بالضبط الداخلى ويلاحظ حركة جميع الخدمة التابعين له ويخبر الناظر بالطرق المقتضى اجراؤها والأشغال اللازم تنجيزها .

بنـد ١٦

المعاونون منوطون بالالتفات إلى تسجيل الأشياء التى تدخل فى كل من أقسام الكتبخانة سواء كانت من قبيل الوديعة أو المشتري أو الهدية أو المبادلات ويهتم بتسجيلها فى الدفاتر التى تحت يد كاتب الكتبخانة بمجرد ورودها إليها .

بنـد ١٧

يجب على معاونين أن يختتموا بختم الكتبخانة الخديوية المصرية كل ما ورد إليها من كتب مطبوعة أو منسوخة بخط اليد ومن خريطات أو رسوم أو غير ذلك مما يدخل فى كل قسم من أقسامها وأن يبادروا بالختم عليها قبل دخولها .

بنـد ١٨

يجب على جميع مستخدمى الكتبخانة الخديوية المصرية أن يكونوا موجودين بها فى جميع الأوقات المقررة للأشغال وأن يكون كل واحد منهم قائماً بأداء الوظيفة الموكولة لديه .

بنـد ١٩

معاونو أقسام الكتبخانة مع باقى خدماتها ملزومون برد الكتب وغيرها إلى أماكنها بعد فراغ الواردين إلى هذه الكتبخانة من مطالعتها، وذلك عقب كل جلسة من مجالس المطالعات المعينة الأوقات .

بنـد ٢٠

يجب على كل من مستخدمى الكتبخانة أن يحضر كل يوم فى الأوقات المعينة وأن يداوم على الإقامة بها إلى انتهاء مدة الشغل المقررة، ولا يرخص لأحد منهم فى الغياب بلا إذن من الناظر وأن يكون اشتغال كل واحد منهم فى الأوقات المقررة للتشغيل قاسرة على ما يتعلق بها مع الاعتناء بالضبط الداخلى بقسمه، والحفظ التام على ما يكون فى أيدي المطالعين من متعلقات الكتبخانة من نحو كتب أو غيرها، ولا يسوغ لأى معاون منهم أن يتسلم فى أدنى شىء من متعلقاتها إلا بإذن ناظرها.

بنـد ٢١

إذا اقتضى الحال لمساعدة وقتية فى أى قسم من الكتبخانة فعلى الناظر أن يأمر من يلزم من باقى أقسامها بالاشتراك فى الشغل مع معاون القسم المحتاج إلى المساعدة.

بنـد ٢٢

يجب على كل من تأخر بمنزله عن الحضور إلى محل خدماته بالكتبخانة لمرض أو لأى مانع من الموانع الحقيقية التى تطأ بغتة أن يشعر الناظر بذلك فى الحال.

بنـد ٢٣

لا يسوغ لأحد من خدمة الكتبخانة أن يغيب عن محل خدماته إلا فى أوقات الفسحة التى لا يكون فيها اشتغال.

بنـد ٢٤

لا يجوز لأحد من المستخدمين بالكتبخانة أن يحوز لنفسه شيئاً من الأصناف والأشياء النادرة الموجودة فى قسمه، وذلك منعاً للشبهه ودفعاً للريبة.

بنـد ٢٥

لا يُصَرَّح لأحد من مستخدمي الكتبخانة المذكورة أن ينسخ بنفسه أو يستنسخ غيره أى كتاب من كتبها أو يترجم أو يرسم شيئاً فى مقابلة دراهم يأخذها من الغير .

بنـد ٢٦

يجب على كل فراش أن يهتم بنظافة الأماكن المحتوى عليها القسم الذى يكون مستخدماً به وأن يكون مطيعاً للمعاون الذى فوقه وأن يكون جميع الفراشين مستعدين لمساعدة بعضهم بعضاً عند الاقتضاء ، لا سيما عند احتياج الكتبخانة إلى أشغال عمومية .

بنـد ٢٧

لا يسوغ لخدمة القسم المشتمل على الآلات الدخول لتأدية الاشغال المطلوبة منهم إلا مع أحد معاونين .

بنـد ٢٨

خَدَمَةُ الكتبخانة ممنوعون من أخذ شىء على سبيل الإنعام ممن تدعوهم الرغبة وحب المطالعة إلى الحضور بها وأن كل من تجارى منهم على ذلك يعاقب بالرفق .

بنـد ٢٩

يجب على خدمة الكتبخانة بعد الفراغ من أشغال النظافة وغيرها مما تدعو إليه وظائفهم أن يشتغلوا فى تسوية وتنظيم موجوداتها على حسب اللزوم ، بحيث يضعون كل شىء فى المكان المختص به دون غيره ، ويكون اجراء ذلك فى الأوقات المقررة لمثل هذه الأشغال .

بنـد ٣٠

يجب على ناظر الكتبخانة أن يلاحظ بجميع ما يوجد بها من قاعات وطرقا وسلاسل، كذلك وكل محل ليس له باب يغلق عليه ليكون على يقين من وجود كل شئ فى مكانه ومن إحكام إقفال الأبواب، بحيث يكون آمناً على الكتبخانة المذكورة من وقوع أدنى خلل بها وأن يحتفل بالنظافة والكنس والتنفيض وأن يجرى ذلك كله بغاية الدقة .

بنـد ٣١

إذا احتاجت الكتبخانة إلى صرف مصاريف جزئية من ناظرها، فذلك لا يكون إلا بعد الإذن .

بنـد ٣٢

لا ينبغي فتح أبواب الكتبخانة البرانية الكبيرة إلا فى الأوقات المعينة لذلك .

بنـد ٣٣

يجب على من يتعين لمحافظة أبواب الكتبخانة البرانية الكبيرة المذكورة أن يكون موجوداً خارجها من ابتداء فتح الكتبخانة لغاية قفلها، وأن يلاحظ بغاية الالتفات كل من يدخل الكتبخانة أو يخرج منها فى أى وقت كان يجب، بحيث لا يترك أدنى شئ يخرج منها من كتب أو مقويات أو غير ذلك إلا بموجب تذاكر مسوغة لذلك يكون عليها علامة الناظر وعند انقضاء أشغال الكتبخانة وقفلها تجمع التذاكر المذكورة فى يومها ويتسلمها الناظر المذكور .

بنـد ٣٤

يجب على خدّمة الكتبخانة أن تكون ملابسهم موافقة لوظائفهم فى مدة الشغل بتمامها .

بند ٣٥

كل من حصل فى حقه شكوى من مستخدمى الكتبخانة إما بسبب قبح سلوكه أو بانقطاعه عن أشغاله ، فلا بد من تأديبه بالقصاصات التأديبية الآتية بعد وهى :

أولا - المجازاة بالزجر والتوبيخ .

ثانياً - بقطع شئء من استحقاقه .

ثالثاً - بالرفت والإبعاد من خدمة الكتبخانة .

بند ٣٦

المجازاة بقطع شئء من الاستحقاق أو الرفت ، لا تكون إلا بناء على تقرير يتقدم من ناظر الكتبخانة ، ويجب عليه عند العرض برفت المرتكب للذنب أن يمنع فى أثناء مدة العرض برفته عن الدخول إلى داخل الكتبخانة ويتركه على هذه الحالة حتى يصدر له الإذن فى حقه بما يوافق الأصول .

بند ٣٧

لا يسلم لأحد من الطالبين فى شئء من الفهارس ولا فى قوائم الجرد إلا بإذن خصوصى من ناظر الكتبخانة .

بند ٣٨

لا يجوز تسليم وتسلم الأشياء الموجودة بكل من أقسام الكتبخانة إلا فى الأماكن المخصصة لأشغال الواردين والمترددین عليها .

بند ٣٩

إذا امتنع معاون الكتبخانة أو الغير من إعطاء أى كتاب لأى أحد من الطالبين ، فللناظر أن يستجوبه عن السبب الذى حمله على المنع .

بنـد ٤٠

لا ينبغي التسليم فى الكتب لأحد من الطالبين إلا إذا كانت محبوسة
مجلدة .

بنـد ٤١

لا يسلم لأحد من المتردين على الكتبخانة فى شىء من الكتب النفيسة
المنسوخة بخط اليد إلا بالإذن .

بنـد ٤٢

لا يرخص لأحد من مستخدمى الكتبخانة فى نسخ شىء من موجوداتها أو
رسمه إلا بإذن صريح .

بنـد ٤٣

لا يسلم لأحد فى شىء مما يطلبه من الرسومات والصور الموجودة
بالكتبخانة قبل جمعها وتجليدها بما يحفظها من سريان التلف إليها .

بنـد ٤٤

إذا اتفق أحد من الواردين على الكتبخانة أنه أسرع فى مراجعة أشياء كثيرة
وتواترت طلباته للكتب ، فعلى معاون القسم أن يخبر ناظر الكتبخانة بذلك .

بنـد ٤٥

يجب بعد الفراغ من مراجعة الكتب وخلافها أن ترد إلى أماكنها بالكتبخانة
بمعرفة من سلمها لطالبيها .

بنـد ٤٦

لابد من وجود دفاتر عمومية لتسجيل جميع الكتب الموجودة بالكتبخانة
بحيث يكون تسجيلها فيها مرتباً على حروف المعجم مع بيان أسماء مؤلفيها .

بند ٤٧

يؤذن بقبول المتفرجين على الكتبخانة إذا عامًا فى يوم الاثنين وفى يوم الخميس فقط من كل أسبوع إذا لم يكن هناك مانع يمنع من ذلك .

بند ٤٨

يجب أن تكون الدواليب التى فى الطرقات بالكتبخانة مقفولة بحيث لا تفتح إلا عند الاقتضاء .

بند ٤٩

ينبغى منع بعض المتفرجين عن الاجتماع أمام الدواليب أو أمام الأشياء الظاهرة للعيان من داخل الزجاج إن كان هذا الاجتماع مضرًا ببعض الآخر ومانعًا لهم من المعاينة والتمكن من الفرجة أو مما يشم منه رائحة الميل إلى سوء النية وخيب الطوية .

بند ٥٠

الخدمّة الذين يترتبون للكتبخانة هم كالمشروح أدناه، وتكون ماهياتهم حسب ما يترأى لسعادة مدير المدارس .

عدد

١ ناظر

وكيل

معاونين لأقسام الكتبخانة

عدد

١ يكون له إمام باللغات الأجنبية

يكون له إمام بفن الهندسة

مغيرين	٤
فراشين	٤
كتاب	
عدد	
أول	١
ثانى	
بواب	١
سقا	

الفصل الثانى فيما يختص بالقراءة والمطالعة بداخل الكتبخانة

(ما يجب على الداخل بها من الشروط الآتى بيانها)

بنـد ٥١

يجب على كل من أراد الحضور إلى الكتبخانة أن يأخذ من ناظرها تذكرة بالتصريح له بالقبول فيها ، بحيث تكون هذه التذكرة مشتملة على بيان جنس أشغاله التى أتى من أجلها ، وتكون محتوية على اسمه ووظيفته ومحل سكنه ، هذا إن كان من أبناء الوطن ، وأما إن كان أجنبياً فإنه ينبغى له أن يأتى بوصية من طرف أحد الأعيان المشاهير المعروفين ، وهذا لا يمنع من كونه يأخذ من ناظر الكتبخانة تذكرة بالتصريح بقبوله .

بنـد ٥٢

يسوغ لمعاونى أقسام الكتبخانة عند الضرورة أن يعافوا الأجانب مؤقتاً من الإتيان بالوصايا متى تحققت عندهم معرفة كل من تردد من هؤلاء الأجانب على

الكتبخانة المذكورة للاستحصال على مرغوبه منها ، فإن حصل لأى إنسان من الطالبين منع من الدخول فللممنوع أن يعرض فى هذا المخصوص لمدير ديوان المدارس لينظر فى أمره بما يوافق فى شأنه .

بنـد ٥٣

التذكرة المذكورة ببند ٥١ لا تقبل من حاملها إلا إذا كانت أسماءهم مكتوبة فيها وعليهم أن يشهروا تذاكرهم للمعاينة متى أريد ذلك منهم .

بنـد ٥٤

لا يسوغ لأحد بيده تذكرة القبول بالكتبخانة أن يعيرها لخلأفه ، فإن تجارى على ذلك جوزى بلغو تذكركه وحرمانه من الحصول على تذكرة مستجدة .

بنـد ٥٥

يجب على كل من تصرَّح له بالدخول فى الكتبخانة أن يكون متابعاً للأوامر ومنقاداً للقوانين المدونة بخصوصها فيما يتعلق بحسن الانتظام والضبط اللازم فى القسم الذى ترخص له بالدخول فيه أو فيما يختص بالتحفظ على ما يطلبه ويسلم إليه من موجودات هذا القسم .

بنـد ٥٦

لا يسوغ لأحد ممن يُتصرَّح لهم بالدخول فى الكتبخانة أن يشوش على الواردين والمترددین عليها للقراءة بنحو مسامرة أو غير ذلك مما يترتب عليه التعطيل عن المطالعة والأشغال .

بنـد ٥٧

لا يسوغ لأى إنسان من المصرح لهم بالدخول والشغل فى داخل الكتبخانة أن يتناول بنفسه شيئاً من موجوداته ويستحوذ عليه فى نحو دولاب أو تخته أو

محفظه ، ما عدا الأشياء التى يكون مرخصاً فيها للعمامة بناء على مقصد مخصوص كما أنه لا يتناول أيضاً أى شىء ما يكون موضوعاً بمجلات مستخدمى الكتبخانة .

بند ٥٨

لا يُرَخَّص لأحد من المأذون لهم بالشغل فى داخل الكتبخانة أن يضع ما يكتب فيه أو يرسم عليه من الورق وغيره فوق ما يعطى له من موجودات الكتبخانة لقضاء أشغاله من نحو كتاب أو محفظه أو غير ذلك من سائر الموجودات ، بل يجب عليه أن يضع لوازمه بمكان مخصوص متباعد عما يُسَلَّم إليه من متعلقات الكتبخانة .

بند ٥٩

لا يجوز لأحد من المأذون لهم بالدخول فى الكتبخانة أو يكون معه عند خروجه منها كتاب أو نحو ذلك من موجوداتها إلا إذا استحصل على رخصة بذلك .

بند ٦٠

لا يجوز لأحد أن يشرب الدخان فى أى جهة من جهات الكتبخانة .

بند ٦١

يجب على كل من يدخل الكتبخانة للشغل أو للمطالعة أن يتحصل عند خروجه منها على التأشير فى تذكرة القبول بخلو طرفه مما يتسلم إليه من موجودات الكتبخانة .

بند ٦٢

كل من تَحَصَّل على تذكرة القبول فى أى قسم من أقسام الكتبخانة يعطى له بعد الدخول فيها ورقة مخصوصة من معاون هذا القسم ليكتب فيها ما يبتغيه من

الكتب ، فإذا لم يتحصل على ما طلبه فى هذه الورقة من الكتب ، فله أن يخبر ناظر الكتبخانة عند الاقتضاء .

بنـد ٦٣

لا يسوغ لأحد من المأذون لهم بالدخول فى أى قسم من أقسام الكتبخانة أن يطلب أكثر من خمسة مجلدات فى المدة المقررة لفتح الكتبخانة فى اليوم الواحد .

بنـد ٦٤

كل من أراد من المأذون لهم بالقبول فى أى قسم من الأقسام المذكورة أن يستغرق جميع المدة المقررة فى اليوم الواحد لفتح الكتبخانة فى القراءة والمراجعة حسبما تقتضيه أشغاله يترخص له فى ذلك ، فإن المدة المذكورة كافية له فى يومه وأراد الرجوع فى غد فعليه أن يخبر معاون هذا القسم ليضع له الكتاب الذى يروم الاستمرار فيه على القراءة فى دولا ب مخصوص ويجعل عليه قطعة من عاج أو من سن فيل أو ورقة يكتب فيها اسمه وتاريخ حضوره بالكتبخانة .

بنـد ٦٥

إذا تأخر هذا الراغب عن الحضور إلى الكتبخانة فى غد كما أراد ، فلمعاون أن يرد الكتاب إلى مكانه الأصلى .

بنـد ٦٦

الكتب الكبيرة الحجم المحتوية على الصور والأشكال التى تطلب للاستعمال بداخل الكتبخانة يجب وضعها عند استعمالها على تختات مخصوصة معدة لذلك بمحل القراءة ، وينبغى عدم استعمال الحبر فى الكتابة أو الرسم على هذه التختات واستعواضه بالأقلام الرصاص فى نقل هذه الصور والرسم للمأذون بذلك ، ولايسوغ لأحد أن ينسخ صورة أو شكلا أو شيئاً من الرسوم الموجودة فى الكتب أو خلافها إلا بإذن خصوصى من ناظر الكتبخانة .

بند ٦٧

يجب وضع الكتب المدخرة بالكتبخانة متى أريد استعمالها على تختات مخصوصة بمحل القراءة .

بند ٦٨

لا يجوز لأحد أن ينسخ شيئاً من الكتب المنسوخة بخط اليد الموجودة بالكتبخانة ولا يرخص له بأخذه لطبعه بدون الحصول على إذن من سعادة مدير المدارس .

بند ٦٩

كل من أراد نسخ كتاب من الكتب الموجودة بالكتبخانة بقصد طبعه أو أراد أخذ الكتاب نفسه لطبع منه فعليه في الحالتين أن يتعهد بتوريد نسختين منه من بعد الطبع إلى الكتبخانة .

بند ٧٠

كل من أراد من الواردين على الكتبخانة نسخ ملخص أى كتاب من الكتب الموجودة بها أو نقل بعض عباراته يرخص له في ذلك بعد الاستئذان .

(الفصل الثالث فيما يختص بالخرائط والرسومات

والمجموعات الجغرافية ونحو ذلك)

بند ٧١

إذا أراد أحد من الواردين على الكتبخانة أن ينسخ صورة أو شكلاً ، أو نحو ذلك مما يحتاج إليه متى أخذ بذلك ترخيصاً من ناظر الكتبخانة أن يستعمل سوى

الأقلام الرصاص والورق النباتى ولا يسوغ استعمال الورق الخوشق أو الورق المزيت منعًا لاتلاف نفس الأشكال والرسومات التى تنقل صورها، وناظر الكتبخانة لا يأذن بذلك إلا بعد الحصول على إذن من سعادة مدير المدارس .

بنـد ٧٢

وضع البيكار فوق الخريطات الجوغرافية ممنوع بالكلية .

بنـد ٧٣

نقل الصور الدقيقة بالرسم لا يجوز إلا بواسطة استعمال الأقلام الرصاص دون غيرها، وأما نقلها بالألوان فلا يُصَرَّح به إلا إذا جعلت النسخة الأصلية المقتضى النقل منها فى وقاية لتقيها من التلف ولمزيد من الصيانة يلزم أن تكون هذه الوقاية محكمة بالزجاج .

بنـد ٧٤

نقل الرسومات والصور بواسطة الورق الشفاف المؤدى إلى تلفها ممنوع بالكلية .

(الفصل الرابع فيما يختص بإعارة الكتب)

بنـد ٧٥

لا يسوغ بأى وجه كان الترخيص بإعارة شىء من الرسومات والصور ولا الخريطات والمجموعات الجغرافية المطبوعة، وإنما تجوز إعارة الكتب المطبوعة أو المنسوخة بالشروط الآتى بيانها .

بنـد ٧٦

إن إعاره الكتب المطبوعة تجوز فى كل كتاب يوجد منه بالكتبخانه بالأقل نسختان بشرط أن لا يكون هذا الكتاب من قبيل الكتب المدخرة بها، ولا من الكتب الغالية الأثمان، ولا من معجمات اللغات أى الكتب اللغوية المعبر عنها بالقواميس، ولا من الوقائع ولا من الجرنالات ولا من الملح ولا من المجلدات التى هى أجزاء من مؤلفات كبيرة، أو من المؤلفات المشتملة على الخريطات والأشكال التى تطوى وتنشر.

بنـد ٧٧

وإعارة الكتب المنسوخة بخط اليد جائزة إن لم تكن هذه الكتب نادرة الوجود أو عتيقة أو كانت بخط مؤلفها، أو كانت مشتملة على رسومات نفيسة دقيقة أو غير ذلك، وعلى كل حال فالإعارة لا تكون إلا بإذن.

بنـد ٧٨

ينبغى تسجيل أسماء الكتب المستعارة فى دفتر مخصوص ويتأشر على هامشه من المستعير ويكون هذا الدفتر دفتر قسيمة لتبقى به إحدى القسيمتين والأخرى بيد المستعير، وهذه الإعارة لا يرخص فيها إلا للمعروفين من أبناء الوطن، وأما الأجانب الذين يريدون استعارة الكتب من الكتبخانه فلا يصرح لهم إلا بموجب خطابات يأتون بها إلى ديوان المدارس من وكلاء بلادهم بشرط أن يتوضح بها أن هؤلاء الوكلاء هم الذين يكونون ضامين ومتكفلين برد جميع ما يستعيره أتباعهم إلى محله على أحسن حال حينما يطلب.

بنـد ٧٩

لا يجوز للأجانب أن يستعيروا إلا من الكتب المنسوخة بخط اليد دون غيرها.

بند ٨٠

لا يجوز لشخص واحد أن يستعير فى الدفعة الواحدة زيادة عن مجلد واحد، فإن زاد المقدار المستعار فى الدفعة الواحدة عن مجلد وجب العرض للحصول على الإذن من سعادة مدير المدارس .

بند ٨١

ينبغى التنبيه فى الدفتر المعد لتسجيل الكتب المستعارة على المدة المحددة لإعادة ما يستعار، ويلزم أن لا تمتد هذه المدة إلى أكثر من شهر واحد ولناظر الكتبخانة أن يطلب مثل هذه المستعارات قبل مضى تلك المدة على حسب ما يدعوا إليه صالح المصلحة، فإن وقع عدم امتثال لذلك من أحد من المستعيرين قوبل على مخالفته بشطب اسمه من دفتر الاستعارات .

بند ٨٢

كل من حصل منه تقصير فى رد الكتب التى استعارها عند طلبها أو بعد فراغ الأجل المحدد لذلك يلزم أن يكون ممثلاً لما يترتب عليه حسب القانون، وكل من ردها واتضح بعد فرزها عند استلامها منه أنه أ تلف منها شئء فهو ملزم باستبدالها بكتاب آخر، فإن تعذر عليه الاستبدال، فعليه أن يدفع قيمة هذا بالثمن المقرر فى دفاتر الكتبخانة .

بند ٨٣

يجب على مستخدمى الكتبخانة الانقياد للأوامر المتعلقة بمادة الإعارة وهم كغيرهم ممنوعون منعاً كلياً من أن يأخذوا معهم إلى خارج الكتبخانة أى كتاب من الكتب إلا بعد تسجيله فى دفتر الاستعارات على حسب الأصول المربوطة لذلك، وكل من وقع منه مخالفة يجرى مجازاته .

واستقر الرأي على العمل فى الكتبخانة العامرة بمقتضى هذا الترتيب .

تحريراً فى يوم الخميس غرة جمادى الأول سنة ١٢٨٧ هـ .

وعلى نسخة الأصل اختتام أعضاء الجمعية المذكورين بعد .

مدير ديوان مدارس مصرية	ناظر قلم هندسة بديوان الأشغال
وكيل ديوان مدارس مصرية	مفتى ديوان أوقاف مصرية
وكيل إدارة مدارس مصرية	مأمور فرز كتب خانة أوقاف مصرية
شيخ خدمة الجامع الشريف بالقلعة	ناظر كتب خانة خديوية مصرية
وكيل ديوان أوقاف مصرية (١)	

(١) الوقائع المصرية أرقام ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ رجب الفرد سنة ١٢٨٧ هـ (٢٩ سبتمبر ١٨٧٠ م)
٢ - شعبان سنة ١٢٧٨ هـ (٢٧ أكتوبر ١٨٧٠ م) .

تنظيم الكتبخانة الخديوية

(قرار من نظارة المعارف العمومية)

(ناظر المعارف)

بعد الاطلاع على قانون الكتبخانة الخديوية الصادر عليه الأمر العالي لديوان المدارس بتاريخ ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ غمرة ٦٦ وعلى ما عرضه علينا ناظر الكتبخانة المشار إليه بتاريخ ٢ صفر سنة ١٣٠٤ (٣٠ أكتوبر سنة ١٨٨٦) غمرة ٣٨ قررنا ما هو آت .

(الباب الأول)

(فى تقسيم أعمال الكتبخانة)

(المادة الأولى)

تشتمل أعمال الكتبخانة الخديوية على قلمين قلم علمى وقلم إدارى .

(الباب الثانى)

(فى أشغال القلم العلمى وأعمال موظفيه)

(المادة الثانية)

أعمال القلم العلمى هى القيد فى اليومية والتسجيل فى السجلات المرتبة على حسب العلوم وفهرست الأوراق وعمل الفهرست العلمية وإعارة الكتب .

(المادة الثالثة)

(فى القيد باليومية والتسجيل العام)

جميع الكتب التى ترد إلى الكتبخانة يلزم أن تقيد فى اليومية، ثم توضع عليها النمرة العمومية وهذا القيد يكفى لجميع الكتب المكتوبة بالحروف العربية (سواء كانت هذه الكتب عربية، وتركية، وفارسية أو ما أشبه ذلك) أما الكتب

الأورباوية فيلزم أن يكون قيدها على نوعين الأول في اليومية باللغة العربية الثانى فى دفتر واردات الكتب الأورباوية باللغة المؤلف بها الكتاب بحيث أن النمرة اليومية المقيد بها الكتاب فى اليومية توضع فى الدفتر المذكور .

والواردات المستمرة (مثل الكتب الغير الكاملة والجرنالات والكتب التى ترد أجزاء وما أشبه ذلك) سواء كانت عربية أو أورباوية بعد أن تقيد فى اليومية وفى دفتر واردات الكتب الأورباوية كما توضح آنفا تسجل فى سجلات مخصوصة توضح فيها نفس النمرة العمومية المدونة فى اليومية لإلحاق ما يرد مكملًا للأجزاء أو الكراريس أو ما أشبهها بما سبق حضوره منها بنمرته حتى يتيسر بذلك ملاحظة إلحاق النشرات الغير كاملة بما ورد منها بغير صعوبة وبدون ضياع الوقت .

(المادة الرابعة)

(فى سجلات العلوم والتسجيل الخاص)

بعد قيد الكتب المكتوبة بالحروف العربية فى اليومية ووضع النمرة العمومية عليها تسجل فى السجلات المخصصة المرتبة على العلوم (ولم ترتب على الحروف إلى الآن)، وأما الكتب الأورباوية، فإنها تقيد فى سجلات مخصوصة مرئية على الحروف والكتب التى تطبع بالحروف العربية فى البلاد الأجنبية ويكون لها أيضاً عنوان بلغة أجنبية تسجل فى سجلات الكتب العربية وتنمر بنمرها حسب المعتاد وتسجل أيضاً فى سجل الكتب الأورباوية بدون وضع نمرة لها إنما يتنبه عليها فى سجلات الكتب الأورباوية .

(المادة الخامسة)

(فى فهرست الأوراق)

على الموظف المنوط بالقيد فى السجلات المرتبة على العلوم أن يقيد أيضاً أسماء الكتب فى فهرست الأوراق التى تعتبر فهرست علمية لحد معين بمعنى أن يدون فيها جميع البيانات المتعلقة بأسماء الكتب وتراجم مؤلفيها والملاحظات

الخصوصية النافعة لأعمال موظفى الكتبخانة ، ففهرست الأوراق المختصة بالكتب المكتوبة بالخط العربى يلزم ترتيبها على طريقتين إحداهما أن ترتب على حسب عنوان الكتب (ولابد أن تحذف العنوانات العمومية مثل كتاب وشرح وحاشية ومختصر ورسالة وتاريخ وتفسير وما أشبه ذلك عندما ترتب على حروف الهجاء إن كان للكتاب المذكور عنوان خصوصى ، فإن لم يوجد ذلك العنوان فلا بأس من استعمال أحد العنوانات المذكورة حسب موضوع الكتاب) ثانيتهما أن ترتب على حسب أسماء المؤلفين .

وفهرست الأوراق المتعلقة بالكتب الأورباوية ترتب على حسب أسماء المؤلفين هذا إذا كان الاسم معلوماً وأما إذا كان مجهولاً فيكتب أول اسم (علم) مذكور فى عنوان الكتاب .

وحيث أن السجلات المخصوصة (الفهارس المرتبة على حسب العلوم الموجودة بالكتبخانة) لم يكن لها كشوف ، فتقوم فهرست الأوراق هذه مقام تلك الكشوف وينبغى أن يراعى الاعتناء الزائد فى تدبير وترتيب فهرست الأوراق بحيث أنها تؤدى الغرض الأصلى المتعلق بأعمال كل فهرست ويتحقق بواسطتها وجود الكتاب المطلوب ويتيسر إحضاره بكل سرعة .

(المادة السادسة)

(فى طريقة التنبهات)

حيث أن الطريقة المستعملة التى سبق توضيحها تحتاج إلى تنبيهات كثيرة فى السجلات الخصوصية وفى فهرست الأوراق لتسهيل الصعوبات فى إحضار كل كتاب من هذه الكتبخانة الجسيمة ، فى كثير الاحتياج إلى هذه التنبهات فى الكتب المجهولة الاسم أو المسماة بأسماء مخترعة أو الكتب التى لمؤلفها اسمان أولها عنوانان ، فبعد أن ينتخب لفهرست الأوراق من أسماء مؤلفى الكتب

المكتوبة بالحروف العربية أشهر اسم للمؤلف سواء كان علماً أو كنية أو لقباً أو نبذاً أو نسبه تكتب بقية الأسماء الغير المشهورة فى فهرست الأوراق المتعلقة بالتنبيهات .

(المادة السابعة)

(فى الفهرست العلمية)

يعطى لموظفى الكتبخانة الخديوية المنوطين بعمل الفهارس العلمية للملاحظات الخصوصية عن كيفية السير والغرض من الفهرست العلمية المتعلقة بالكتب المكتوبة بالخط العربى .

(المادة الثامنة)

(فى إعارة الكتب)

على ملاحظ أودة المطالعة العامة الموجود عند دفتر المطالعين أن يقدم لناظر الكتبخانة فى كل يوم خميس من كل أسبوع عدد الكتب التى أحضرت للمطالعة ، أما إعارة الكتب من الكتبخانة الخديوية إلى الخارج فلا تكون إلا بمقتضى إذن رسى تصدره نظارتى المعارف العمومية التابعة لها الكتبخانة المذكورة (طبقاً للبند ٦٨ من قانون الكتبخانة)

(المادة التاسعة)

(فى وظيفة وكيل الكتبخانة)

وكيل الكتبخانة منوط بتأدية الأشغال الآتية :

أولا : أن يحضر فهرست العلوم الطبيعية وهى (الرياضة والطبيعة والفلك والكيمياء) أعنى السجلات الخصوصية العربية من سجل ٢٤ إلى سجل ٢٩ .

ثانيًا : أن يسجل كل ما يرد إلى الكتبخانة من الكتب العربية والتركية والفارسية .

(المادة العاشرة)

(فى وظيفة مغيرى الكتب العربية والتركية والفارسية)

هؤلاء المغيرون منوطون بتأدية الأعمال الآتية :

أولا : فرز وتأمين الكتب التى ترد إلى الكتبخانة بقصد إضافتها على موجوداتها من الكتب المكتوبة بالحروف العربية سواء كانت طبعا أو خطا .

ثانيا : تحرير الفهرست العربية والتركية والفارسية المرتبة على الحروف الهجائية .

ثالثا : الفرز والبحث فى الدشوت التى وردت وترد من المساجد .

رابعا : إحضار ما يستعار من هذه الكتب فى داخلية الكتبخانة وخارجيتها .

(المادة الحادية عشر)

(فى وظيفة مغير الكتب الأورباوية)

مغير الكتب الأورباوية منوط بالأعمال الآتية :

أولا : فرز وتأمين الكتب الأورباوية وتسجيلها فى سجلها الخصوصى المرتب على الحروف وفى فهرست الأوراق الأورباوية أيضا .

ثانيا : تعريب كافة الأوراق الرسمية المتعلقة بالكتبخانة الخديوية .

ثالثا : إحضار الكتب الأورباوية المطلوبة للإعارة فى داخلية الكتبخانة وخارجيتها .

رابعاً : تفرجة الزائرين على الكتبخانة .

(الباب الثالث)

(فى أشغال القلم الإدارى وأعمال موظفيه)

(المادة الثانية عشر)

(فيما يتعلق بوكيل الكتبخانة من الأعمال الإدارية)

يقوم وكيل الكتبخانة فى حالة غياب ناظرها بمباشرة الأعمال الإدارية والنظامية .

(المادة الثالثة عشر)

(فى وظيفة معاونين)

المعاونون منوطون بتأدية الأعمال المتنوعة مثل إحضار كتب من الجهات لقلم المطبوعات بالداخلية ومطبعة بولاق والمساجد وغيرها .

(المادة الرابعة عشر)

(فى وظيفة ملاحظى أودة المطالعين)

ملاحظو أودة المطالعين منوطون بملاحظة أودة المطالعة وعليهم تأدية الأعمال المبينة فى المادة الثامنة .

(المادة الخامسة عشر)

(فى وظيفة الأمين)

أمين الكتبخانة منوط بما يأتى :

أولاً : مسئوليته عن كتب الرصيد وكتب البيع الموجودة بالكتبخانة التى فى عهده .

ثانيًا : ملاحظة الفراشين فيما يختص بالكنس والتنظيف والخفراء فيما يختص بخفر أبواب الكتبخانة وعليهم طاعته .

ثالثًا : حفظ النقود الواردة تحت يده وصرفها عند الحاجة وقيدها في دفتر خاص

رابعًا : ينوب في ملاحظة أودة المطالعين إذا اقتضى الحال ذلك .

(المادة السادسة عشر)

(في وظيفة رئيس الكتاب)

الكاتب الأول منوط بما يأتي :

أولًا : مباشرة أعمال التحرير العربية ونظامها بالاعتناء التام .

ثانيًا : حفظ الأوراق الرسمية العربية المتعلقة بالكتبخانة بكل صداقة وذمة بحيث تكون مرتبة على حسب موضوعاتها مع مراعاة التواريخ .

ثالثًا : ملاحظة نظام الكتاب الشوانى الموجودين معه وهو مسئول عنهم وعليهم طاعته .

(الخاصة)

(في تطلعات متنوعة)

الأول : على الفراش النوبتجى أن يستلم جميع الجرنالات والمكاتبات والطرود التي ترد برسم الكتبخانة الخديوية ويحضرها إلى ناظرها بمجرد وصولها إليه .

الثاني : على موظفى الكتبخانة أن يراعوا ساعات الحضور والانصراف منها وأن يلتفتوا كل الالتفات إلى أشغالهم المختصة بكل منهم وليس لهم

أن يتركوا مراكزهم المعينة لهم إلا فى الساعات المقررة للصلاة ، ولا يجوز لهم أن يتكلموا بما لا طائل تحته سواء كان مع بعضهم أو مع الأجانب ويلزمهم أن يتجنبوا المشاحنات والمخاصمات التى توجب تشويش البال وتعطيل الأشغال .

الثالث : على موظفى القلم العلمى أن يقدموا إلى حضرة ناظر الكتبخانة فى أوائل كل شهر أفرنكى كشفًا بالأعمال التى أجروها فى الشهر الماضى وعدد الكتب التى وردت وأضيفت على موجودات الكتبخانة مرتبة على العلوم .

على ناظر الكتبخانة الخديوية تنفيذ هذا القرار .

فبراير سنة ١٨٨٧

وكيل المعارف

(الإمضاء)

(يعقوب أرتين)

أمر عال

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على المكاتبات التى تبادلت بين نظارة المالية وصندوق الدين العمومى بخصوص إيقاف بعض أطيان غير واردة بالجداول على الكتبخانة الخديوية .

وبناء على ما عرضه علينا ناظر المالية وموافقة رأى مجلس النظار أمرنا بما هوأت :

المادة الأولى

الميزانية السنوية لمصروفات الكتبخانة الخديوية اعتيادية كانت أو غير اعتيادية قد تقرر بمبلغ ألفين وخمسمائة جنيه مصرى .

المادة الثانية

الأطيان المبينة بالكشف المرفق بأمرنا هذا المقدر إيرادها بمبلغ ألفين جنيه مصرى يصير وقفها على الكتبخانة الخديوية .
وهذا المبلغ هو عبارة عن ميزانية الكتبخانة العادية .

المادة الثالثة

الوقف المذكور يكون تحت إدارة نظارتى المالية والمعارف العمومية .

المادة الرابعة

تشترك إدارة عموم الأوقاف فى مصروفات الكتبخانة بمبلغ قدره خمسمائة جنيه مصرى فى كل سنة تؤديه الإدارة المذكورة للحكومة لهذا الغرض .

ويؤخذ هذا المبلغ من إيرادات الأوقاف الجائز صرفها شرعاً فى أمور خيرية كالكتبخانة الخديوية .

المسادة الخامسة

إذا نقص إيراد الأطيان عن مبلغ الألفين جنيه المقدّر له أو تأخرت إدارة عموم الأوقاف عن دفع شىء من الخمسمائة جنيه المكلفة بتأديته سنوياً فقيمة الفرق تسدد من طرف الحكومة محسوبة من ميزانيتها الإدارية، أما الزيادة التى تظهر عن مبلغ الألفين وخمسمائة جنيه وكذلك ما يتوفر من المبلغ المذكور يتكون منهما مبلغ احتياطى للكتبخانة الخديوية .

المسادة السادسة

ميزانية الكتبخانة وحساباتها يصير نشرها سنوياً بصفة ملحقة بميزانية الحكومة العمومية .

المسادة السابعة

على ناظرى المالية والمعارف العمومية تنفيذ أمرنا هذا كل منهما فيما يخصه .

(صدر بمرأى عابدين فى ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٦ (٣٠ إبريل ١٨٨٩) (١) .

(محمد توفيق)

بأمر الحضرة الفخيمة الخديوية

رئيس مجلس النظار وناظر المالية

(رياض)

ناظر المعارف العمومية

(على مبارك)

(١) الوقائع المصرية غرة ٥١ الأربعاء غرة رمضان المعظم سنة ١٣٠٦ هـ (أول مايو سنة ١٨٨٩ م) . وانظر حجة أطيان دار الكتب المصرية البالغ مقدارها ١٨٠٦ فدائناً تحت رقم ٣١٣٠ - ٣١٣٢ تاريخ وكذلك حجة استبدال من أطيان وقف دار الكتب المصرية مقدارها ٣ أسهم و ١٩ قيراطاً برقم ٦٩٢٧ ح .

قانون مرة ٨ لسنة ١٩١١
قانون
بتنظيم دار الكتب الخديوية
نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على الأمر الكريم الصادر في ٥ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ هـ وعلى
الأمر العالى الصادر في ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٦ (٣٠ أبريل سنة ١٨٨٩).
وبناء على ما عرضه علينا ناظر المعارف العمومية وموافقة رأى مجلس
النظار.

أمرنا بما هو آت

الباب الأول

أحكام عمومية

المادة الأولى

الغرض الأساسى من دار الكتب الخديوية هو :

أولاً - حفظ وصيانة الكتب العربية .

ثانياً - تسهيل استفادة الجمهور من هذه الكتب .

المادة الثانية

يكون فى دار الكتب الخديوية أقسام تختص بما يأتى :

أولاً - المؤلفات التركية والفارسية وغيرها من المصنفات المكتوبة بالحروف العربية .

ثانياً - كتب العلوم والآداب المدونة بالانكليزية أو الفرنسية أو غيرها من اللغات وخصوصاً المؤلفات التى تبحث فى شئون مصر وفى الحضارة العربية .

ثالثاً - معرض للذخائر الشمينة والآثار النفيسة المختصة بالكتب والمخطوطات .

رابعاً - حفظ النقود والأنواط المسكوكة بالحروف العربية وكذلك أوراق البردى العربية .

الباب الثانى

إدارة دار الكتب الخديوية

المادة الثالثة

تكون دار الكتب الخديوية تابعة فى نظامها وإدارتها وسائر أعمالها لنظارة المعارف العمومية . أما حساباتها فتكون تحت مراقبة نظارة المالية .

المادة الرابعة

يكون لدار الكتب الخديوية مجلس أعلى تحت رئاسة ناظر المعارف العمومية ويتألف من سبعة أعضاء :

خمسة يعينون بقرار من مجلس النظار بناء على طلب ناظر المعارف العمومية ، والعضوان الآخران هما مدير دار الكتب الخديوية ومندوب عن نظارة المالية .

المادة الخامسة

اختصاصات المجلس الأعلى لدار الكتب الخديوية هي :

أولاً - تقرير شراء الكتب المدونة باللغة العربية سواء كانت قديمة أو حديثة وسواء كانت مخطوطة أو مطبوعة .

ثانياً - تقرير شراء الكتب المدونة باللغات الأجنبية التي يرى فيها فائدة لتعميم المعارف وترقية العلوم .

ثالثاً - تقرير شراء النقود والأنواط وأوراق البردى .

رابعاً - تكميل النواقص في الكتب والمجموعات الموجودة واستنساخ الكتب العربية القديمة أو أخذ صورها بطريقة التصوير الشمسي (الفوتوغرافيا) سواء كانت في مصر أو الخارج .

خامساً : تقرير طبع الكتب المقيدة على ذمة دار الكتب الخديوية وخصوصاً ما كان وجوده نادراً .

سادساً - تقرير بيع الكتب التي يزيد عددها في دار الكتب الخديوية على خمس نسخ سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة أو المبادلة عليها ويسوغ للمجلس أيضاً توزيع العدد الزائد مجاناً على المعاهد العلمية والمدارس ، وذلك كله مع عدم الإخلال بشروط الواقفين .

سابعاً - تحضير مشروع الميزانية السنوية لإيرادات ومصروفات دار الكتب الخديوية لعرضه على الحكومة للتصديق عليه .

ثامناً - النظر في جميع المسائل الأخرى التي يحيلها عليه ناظر المعارف العمومية .

المادة السادسة

ينعقد المجلس الأعلى مرة واحدة فى كل شهر وذلك فيما عدا شهور يوليو وأغسطس وسبتمبر . ويجوز انعقاده فوق الحاجة متى دعت الحاجة إلى ذلك . ولا تكون قراراته صحيحة إلا بحضور خمسة من أعضائه على الأقل .

المادة السابعة

فى أثناء الثلاث الشهور المذكورة تقوم باختصاصات المجلس الأعلى لجنة من مدير دار الكتب ومن عِضُو من أعضاء هذا المجلس تحت رئاسة ناظر المعارف العمومية .

وتقدم هذه اللجنة تقريراً بأعمالها إلى المجلس الأعلى فى أول جلسة يعقدها فى شهر أكتوبر .

المادة الثامنة

يرفع مدير دار الكتب الخديوية فى آخر كل سنة تقريراً لناظر المعارف العمومية ببيان حركة دار الكتب الخديوية وأعمالها وإحصائياتها وما استجد فيها من التقدم وما يراه موجباً لاطراد التحسين والارتقاء .

الباب الثالث

العهد والجرء

المادة التاسعة

تكون الكتب كلها وجميع الأدوات والموجودات المحفوظة بدار الكتب الخديوية فى عهد الأمين مع مساعديه .

ويجب على هؤلاء العمال تقديم ضمانات يكون تقدير قيمتها باتحاد نظارتى المالية والمعارف العمومية حسب المدون بالقانون المالى من الاشتراطات المختصة بضمانات عمال الحكومة المعهود إليهم نقود أو أدوات .

المادة العاشرة

بمجرد صدور هذا القانون تشرع دار الكتب الخديوية فى عمل الجرد التفصيلى عن كل موجوداتها ثم يتجدد هذا الجرد بعد ذلك مرة واحدة كل ثلاث سنين .

ويحصل على يد لجنة أو جملة لجان يكون بين أعضائها مندوب عن نظارة المالية ، وأما الباقيون فيعينهم ناظر المعارف العمومية .
ويكون إجراؤه بحسب التعليمات التى يصدرها ناظر المعارف العمومية لهذا الغرض بالاتفاق مع نظارة المالية .

المادة الحادية عشر

يعمل جرد جزئى عن موجودات دار الكتب الخديوية آخر كل سنة لم يكن حصل فى أثنائها جرد تفصيلى
ويحصل هذا الجرد الجزئى على يد لجنة يختارها ناظر المعارف العمومية لهذا الغرض ويكون بين أعضائها مندوب عن نظارة المالية .

الباب الرابع

الأموال والتبرعات

المادة الثانية عشر

تعهد إدارة الأعيان الموقوفة على دار الكتب الخديوية إلى نظارتى المالية والمعارف العمومية .

المادة الثالثة عشر

يجوز لدار الكتب الخديوية أن تقبل جميع التبرعات والهدايا العلمية أو الأدبية من أى نوع وبأى لغة كانت كما يجوز لها أن تقبل الهيئات المالية والأموال التى يوقفها عليها أهل البر الراغبون فى نشر أنوار العرفان .

ولكن ذلك القبول يكون معلقاً على تصديق المجلس الأعلى .

الباب الخامس

الإيرادات والمصروفات والاحتياطي

المادة الرابعة عشرة

تتكون إيرادات دار الكتب الخديوية من الوجوه الآتية :

- ١ - غلة الأعيان الموقوفة عليها .
- ٢ - إعانة سنوية من ديوان عموم الأوقاف .
- ٣ - ما يتحصل من بيع الكتب ومن بيع الاستنساخ بطريقة التصوير الشمسى أو غيرها من الطرق .
- ٤ - تبرعات أهل الخير .

المادة الخامسة عشرة

تشتمل المصروفات على :

- أولاً - مرتبات المستخدمين الداخلين هيئة العمال والخارجين عنها .
- ثانياً - شراء الكتب وطبعها وصيانتها واستنساخها وأخذ صورها بطريقة التصوير الشمسى (الفوتوغرافيا) .
- ثالثاً - شراء النقود والأنواط وأوراق البردى .
- رابعاً - المصاريف الثرية وغير المنظورة .

المادة السادسة عشرة

يتكون الاحتياطي لدار الكتب الخديوية من زيادة الإيرادات عن المصروفات فى كل سنة .

ولا يجوز الصرف منه إلا بمقتضى قرار من المجلس الأعلى وموافقة نظارتي المالية والمعارف العمومية .

الباب السادس

أحكام ختامية

المادة السابعة عشرة

يلغى كل ما كان مخالفاً لنصوص هذا القانون من أحكام القوانين والأوامر العالية واللوائح والقرارات المعمول بها الآن في دار الكتب الخديوية .

المادة الثامنة عشر

على ناظر المعارف العمومية تنفيذ هذا القانون .
ويسوغ له أن يصدر كل ما يراه لازماً لذلك من الأحكام التكميلية أو اللوائح بعد تصديق مجلس النظار .

صدر بمرأى القبة في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ هـ (١٩ أبريل سنة ١٩١١ م .

عباس حلمي

بأمر الحضرة الخديوية

رئيس مجلس النظار

محمد سعيد

ناظر المعارف العمومية

أحمد حشمت

قانون

رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧

بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية

نحن فاروق الأول ملك مصر

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه ، وقد صدقنا عليه
وأصدرناه :

المادة ١

أغراض دار الكتب المصرية هى :

- (أولاً) جمع وحفظ الكتب والمخطوطات المدونة باللغة العربية .
- (ثانياً) جمع وحفظ الكتب والمخطوطات المدونة باللغات الأجنبية وعلى الأخص ما كان له علاقة بشئون مصر والحضارة الإسلامية .
- (ثالثاً) تيسير استفادة الجمهور من هذه الكتب والمخطوطات .
- (رابعاً) نشر الآداب والمصادر العربية .

المادة ٢

يحتفظ بالدار بقسم لعرض التحف النادرة أو النفيسة من الآثار المخطوطة أو المطبوعة وأوراق البردى العربية .

المادة ٣

تكون لدار الكتب شخصية معنوية قانوناً خاضعة لقضاء المحاكم الأهلية وتكون لها الأهلية الكاملة للتقاضى ولها أن تقبل التبرعات التى ترد إليها عن طريق الوقف والرعاية والهبات وغيرها بشرط ألا تتعارض مع أغراض الدار .

المادة ٤

تدير الدار بنفسها أموالها مع مراعاة النصوص القانونية وشروط الواقفين فى مسائل الوقف .

المادة ٥

تكون ميزانية دار الكتب المصرية مستقلة وتصدر بقانون وكذلك الحساب الختامى وتتبع فيهما الأحكام المقررة لميزانية الدولة والحساب الختامى .

المادة ٦

تتكون ميزانية إيرادات دار الكتب المصرية مما يأتى :

- (١) الإعانة المخصصة للدار فى ميزانية الدولة .
- (٢) ريع الأقطان المحبسة على الدار .
- (٣) ثمن ما يباع من الأقطان وغيرها .
- (٤) إيراد المطبعة .
- (٥) ما يستقطع من الماهيات للمعاش .
- (٦) بدل الدمغة المستقطعة من الماهيات والمصروفات الأخرى .
- (٧) الإيرادات المنوعة من الهبات والرعايا وغيرها .

المادة ٧

يتكون احتياطي لدار الكتب المصرية من زيادة الإيرادات على المصروفات في نهاية كل سنة ، ولا يجوز الصرف منه إلا بقرار من المجلس الأعلى وموافقة وزير المالية .

المادة ٨

يتبع في حسابات دار الكتب المصرية القواعد التي تجرى عليها حسابات الحكومة وهي خاضعة في حساباتها إلى تفتيش ومراجعة وزارة المالية .

المادة ٩

القواعد المتبعة في إدارة الأموال العمومية تطبق على الأموال الخاصة بدار الكتب التي تعتبر من جميع الوجوه أموالاً عمومية مع مراعاة نصوص اللوائح التي تُقرّر خاصة لدار الكتب ولو كانت مخالفة لتلك القواعد .

المادة ١٠

هيئات دار الكتب المصرية التي تباشر إداراتها هي :

(١) مدير الدار .

(٢) المجلس الأعلى للدار .

المادة ١١

يعين مدير دار الكتب المصرية بمرسوم بناء على عرض وزير المعارف العمومية .

المادة ١٢

يؤلف المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية على الوجه الآتي :

(١) وزير المعارف العمومية .

- (٢) وكيل وزارة المعارف العمومية
- (٣) وكيل وزارة المالية .
- (٤) مدير الدار .
- (٥) أستاذ الأدب العربى بالجامعة المصرية .
- (٦) كبير مفتشى اللغة العربية بوزارة المعارف العمومية .
- (٧) ثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء ممن لهم اهتمام بأغراض الدار ، ويكون تعيينهم لمدة خمس سنوات ويجوز إعادة تعيينهم .

المادة ١٣

تكون رئاسة المجلس الأعلى لوزير المعارف العمومية أو لمن ينوب عنه من أعضاء المجلس .

المادة ١٤

- يتولى المدير الإدارة العامة للدار ويمثلها فيما لها وعليها ، ويختص بما يأتى :
- (١) تنفيذ القرارات التى يصدرها المجلس الأعلى للدار .
 - (٢) تحضير ميزانية الدار والمجلس الأعلى الختامى وعرضها على المجلس الأعلى .
 - (٣) اتخاذ جميع الأعمال التحفظية اللازمة لصيانة أموال الدار .

المادة ١٥

يتولى المدير تدبير أعمال الموظفين والمستخدمين فى الدرجتين السابعة والثامنة . وأما غير هؤلاء من الموظفين والمستخدمين فيكون تعيينهم بأمر من وزير المعارف العمومية بناء على طلب المدير وعرض المجلس الأعلى للدار .

المادة ١٦

وتسرى على جميع موظفى الدار القواعد العامة المتعلقة بشروط التوظيف المعمول بها بالنسبة لجميع الموظفين المستخدمين فى الحكومة .

المادة ١٧

يكون للدار وكيل يعينه وزير المعارف العمومية ، ويقوم مقام المدير عند غيابه .

المادة ١٨

ينظر المجلس الأعلى للدار المسائل الآتية :

(١) تقرير شراء الكتب والآثار المخطوطة والمطبوعة وأوراق البردى واستنساخها وتكميل النواقص من المجموعات وغير ذلك من الشئون التى تتصل بأغراض الدار وفقاً لأحكام اللائحة الداخلية .

(٢) تكون أموال الدار والتصرف فيها .

(٣) إعداد مشروعات قوانين الميزانية والحساب الختامى .

(٤) ترشيح الموظفين والمستخدمين من الدرجة السادسة فما فوق واقتراح ترقيتهم ونقلهم . وفيما يتعلق بالامتلاك والنزول عن الملك والمبادلة والقروض وقبول الهبات والوصايا والأوقاف لا تكون قرارات المجلس الأعلى نهائية إلا بعد تصديق مجلس الوزراء .

المادة ١٩

لا تكون مداولات المجلس الأعلى للدار صحيحة إلا إذا حضر نصف الأعضاء على الأقل وتصدر القرارات بأغلبية الآراء ، فإذا تساوت رُجِحَ رأى الجانب الذى فيه الرئيس .

المادة ٢٠

يضع المجلس الأعلى لائحة داخلية تتضمن القواعد التي تتبع في إدارة العمل فيها وإدارة أموالها وبالجملية جميع الوسائل التي تمكن الدار من القيام بأغراضها، وتصدر هذه اللائحة بقرار من وزير المعارف العمومية.

المادة ٢١

يلغى القانون رقم ٨ لسنة ١٩١١ الخاص بتنظيم دار الكتب الخديوية.

المادة ٢٢

على وزيرى المعارف العمومية والمالية تنفيذ قرار هذا القانون كل فيما يخصه، ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية.
نأمر بأن يصمم هذا القانون بخاتم الدول وأن ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة:

صدر بسراى عابدين فى ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦هـ (٣١ يوليه سنة ١٩٣٧م) (١).

فاروق

بأمر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

مصطفى النحاس

وزير المالية

مكرم عبيد

(١) الوقائع المصرية - العدد ٧٣ فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥٦هـ (١ أغسطس ١٩٣٧م).

قرار وزير المعارف العمومية

رقم ٤٩٠٦ بتاريخ ١٨ يونية لسنة ١٩٣٨

بإصدار اللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية

وزير المعارف العمومية

بعد الاطلاع على المادة ٢٠ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية .

وبعد الاطلاع على مشروع اللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية الذي أقره المجلس الأعلى للدار بصفة نهائية بتاريخ أول يونية سنة ١٩٣٨ .

المادة ١

يُعمل باللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية المرافقة لقرارنا هذا .

المادة ٢

على مدير دار الكتب المصرية تنفيذ هذا القرار ، ، ،

إمضاء

محمد حسين هيكل

اللائحة الداخلية

أغراض دار الكتب المصرية

المادة ١

تقوم دار الكتب المصرية مع السلطات المخوكة لها بمقتضى القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بالإشراف الفنى على مكتبات الأقاليم وتغذيتها بما ييسر لها من الكتب .

المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية

المادة ٢

يقوم المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية مع السلطات المخوكة له تطبيقاً للمادة ١٨ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية بما يأتى :

- (١) تكوين لجنة من أعضائه لفحص واقتراح كل ما يحقق أغراض الدار من نشر الآداب والمصادر العربية ، ولهم حق الاستعانة بغيرهم من ذوى الاختصاص .
- (٢) تكوين لجنة لفحص صلاحية الكتب التى يقدمها الأفراد والهيئات للطبع فى مطبعة الدار .

المادة ٣

يجتمع المجلس الأعلى للدار بدعوة من رئيسه مرة كل شهرين على الأقل على أن تصل الدعوة حضرات الأعضاء قبل الانعقاد بثلاثة أيام على الأقل وأن يرفق بها جدول الأعمال وخلاصة القرارات التى اتخذها المجلس فى الجلسة السابقة .

المادة ٤

يعدّ دفتر خاص لتدوين محاضر المجلس الأعلى للدار وذلك بعد توقيعها من الرئيس ومدير وكاتم أسرار المجلس ، على أن تحفظ أوراق الجلسة في ملف خاص بقسم المحفوظات بدار الكتب المصرية .

مدير دار الكتب المصرية

المادة ٥

يقوم المدير مع السلطات المخوّل له طبقاً للمادة ١٤ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بما يأتي :

- (١) شراء الكتب بدون مناقصة لغاية مائة جنيه مصرى فى الدفعة الواحدة ، وما يزيد على ذلك يكون بتصديق المجلس الأعلى للدار .
- (٢) قبول الهدايا الفردية من الكتب ، وأما إهداء المكتبات وغيرها من الأموال والعقار إلى الدار فيعرض أمر قبولها على المجلس الأعلى .
- (٣) إهداء مطبوعات إحياء الآداب العربية إلى دور الكتب والجمعيات العلمية بشرط ألا تزيد الهدية من الكتاب على نسختين لكل هيئة وللמدير أن يودع دور الكتب فى مصر ما يزيد من الكتب على حاجة الدار .

- (٤) إهداء مطبوعات إحياء المطبوعات العربية إلى الأفراد الممتازين والأشخاص الذين يعاونون الدار فى مهمتها ويؤدون لها بعض الخدمات بما لا يزيد على نسخة واحدة لكل منهم .

- (٥) الإذن بإعادة طبع الكتب التى سبق أن وافق المجلس الأعلى للدار على طبعها فى مطبعة الدار إذا دعت الضرورة ، على ألا يزيد العدد المطبوع على ألفى نسخة .

(٦) تقدير أثمان المطبوعات التى تخرجها الدار بشرط ألا تقل عن نفقاتها الفعلية، وتقدير هذه النفقات يكون بالطريقة المبينة بالمادة ٣٣ من اللائحة.

(٧) إسقاط التالف أو المفقود من الكتب المطبوعة من الرصيد بشرط ألا يزيد ثمنها على خمسة جنيهاً فى الدفعة الواحدة، وما عدا ذلك يكون من اختصاص المجلس الأعلى.

(٨) تحديد أجور التصوير على آلة التصوير (الفوتوستات) بشرط ألا تقل عن النفقات الفعلية.

(٩) التجاوز لبعض الأفراد الممتازين أو للجمعيات العلمية ودور الكتب العامة عن نفقات الصور التى تستحقها الدار بمقتضى المادة ٣٦ من هذه اللائحة.

(١٠) إصدار التعليمات والإرشادات التى يتعين على المطالعين والمستعيرين داخل الدار وخارجها التزامها فى بحوثهم وتكفل المحافظة على مقتنيات الدار ومتعلقاتها.

(١١) إقرار نماذج الدفاتر والاستثمارات التى يرى ضرورة طبعها لضمان حسن سير العمل بالدار طبقاً لهذه اللائحة.

قسم الإدارة والمستخدمين

المادة ٦

رئيس قسم الإدارة والمستخدمين مسئول عن إدارة أعمال هذا القسم طبقاً للقانون المالى ولائحة المخازن وتعليمات المالية. ويقوم القسم المذكور بالأعمال الآتية :

- (١) المحفوظات الكتابية «الأرشيف»
- (٢) القيودات الواردة والصادرة .
- (٣) جميع الأعمال المخزنية ما عدا مخازن رصيد الكتب بالدار .
- (٤) المستخدمين .
- (٥) المكاتبات الخاصة بإدارة الأطيان الموقوفة على الدار .
- (٦) المسائل الإدارية الأخرى .

قسم الحسابات

المادة ٧

رئيس قسم الحسابات مسئول عن إدارة أعمال هذا القسم طبقاً للقانون المالى واللوائح والتعليمات المالية ، ويقوم القسم المذكور بالأعمال الآتية :

- (١) القيد فى الدفاتر الحسابية .
- (٢) عمل التسويات الحسابية واستثمارات الخصم والإضافة والحسابات الشهرية ويقوم بإرسالها للجهات المختصة شهرياً مشفوعة بالمستندات .
- (٣) مراجعة مستندات الصرف وسحب أذن الصرف والصكوك (الشيكات) .
- (٤) صرف الماهيات والأجور والمرتبات .
- (٥) توريد متحصلات خزانة الدار وفقاً للتعليمات المالية .
- (٦) الأعمال الحسابية الأخرى .

رصيد الكتب

المادة ٨

يتجمع رصيد الكتب بالدار من الموارد الآتية :

- (١) ما يرد من إدارة المطبوعات للدار من الكتب .
- (٢) مجاميع الدوريات التى ترد إلى الدار من المحافظات والمديريات .
- (٣) الكتب والمجموعات التى تهدي للدار .
- (٤) الكتب التى تشتريها الدار .
- (٥) ما تستنسخه الدار من المؤلفات بالقلم أو التصوير .
- (٦) الموارد الأخرى .

المادة ٩

يؤلف المدير لجنة يمثل فيها قسم الفهارس العربية وقسم التوصيات والتسجيل لتقرير الكتب العربية التى يرى ضرورة شرائها للدار ، وكذلك يؤلف لجنة أخرى يمثل فيها قسم الفهارس الأفرنجية وقسم التوصيات والتسجيل لتقرير ما يرى شراؤه من الكتب الأفرنجية .

المادة ١٠

الأعمال الإدارية الخاصة بهاتين اللجنتين يقوم بها قسم التوصيات والتسجيل وإليه تقدم جميع الاقتراحات الخاصة بالمشتريات .

المادة ١١

فى الأحوال المستعجلة يكون لرئيس قسم التوصيات والتسجيل ، بعد موافقة المدير وتصديقه ، شراء الكتب الضرورية مباشرة بما لا يزيد على جنيه واحد ، ولرئيسى لجتى تقرير الكتب العربية والأفرنجية كذلك شراء الكتب بما

لا يزيد على جنيهين اثنين ، وأما الكتب أو مجموعات الكتب التى تزيد أثمانها على الجنيهين فتعرض على الجهات المختصة .

المادة ١٢

يؤلف المجلس الأعلى للدار لجنة من أعضائه تشرف على التمويل المنظم للدار وتكميل ما قد يكون من نقص فى الكتب والمجموعات والمجلات الدورية ، ولأعضاء هذه اللجنة حق الاسعانة بغيرهم من ذوى الاختصاص .

المادة ١٣

يخصص بدار الكتب المصرية بهو أو غرف لعرض الكتب النفيسة النادرة والصور والرسوم وأوراق البردى والقراطيس المتضمنة عهوداً أو براءات وغير ذلك من المقتنيات التى لها قيمة تاريخية أو أدبية أو فنية .

المادة ١٤

المقتنيات المعروضة لاتعار ولا تفتح صناديقها لأحد من الزائرين إلا فى ظروف استثنائية بشروط واحتياطات يقررها المدير .

المادة ١٥

تعد للمخطوطات مخازن خاصة .

المادة ١٦

يقوم مفتش من وزارة المالية يندب للعمل باستمرار بجرد رصيد الكتب بالدار ، ويقدم تقارير أسبوعية للمدير وتقارير شهرية لوزارة المالية بنتيجة عمله بالدار خلال هذه المدة مشفوعة بالملاحظات التى تعن له لضمان المحافظة على العهدة ، وعلى أن يتم جرد رصيد الدار فى خلال خمس سنوات مرة واحدة على الأقل .

المادة ١٧

قسم الأمناء مسئول عن مخازن الرصيد ومن واجباته أن يتخذ الإجراءات اللازمة لوقاية الكتب والمحافظة عليها .

قسم التوصيات والتسجيل

المادة ١٨

يقوم قسم التوصيات والتسجيل برصد الكتب فى اليوميات وفى سجلات الفنون العامة حسب الرسوم المرسومة ويسلمها إلى قسم الأمناء على هذه السجلات ، وعلى هذا القسم الأخير أن يخطر قسم الفهارس بما تسلمه من الكتب أولا فاولا حتى يتخذ اللازم لتصنيفها وعمل الفهارس لها .

المادة ١٩

يحفظ قسم التوصيات والتسجيل بسجلات يرصد فيها ما يزيد على حاجة الدار من الكتب والدوريات وغيرها مما يصح أن يتصرف فيها بالإهداء إلى المكتبات العامة أو الجمعيات العلمية .

الفهارس

المادة ٢٠

فهارس الكتب والمحفوظات المدونة باللغة العربية واللغات الأخرى على ثلاثة أنواع :

- (أ) فهارس العلوم والفنون .
- (ب) فهارس عامة بأسماء المؤلفين .
- (ج) فهارس عامة بأسماء الكتب .

المادة ٢١

يُعدُّ للمخطوطات المدونة باللغة العربية مع الأنواع الثلاثة المذكورة في المادة السابقة فهرس رابع تاريخي للمخطوطات ترتب فيه بحسب التاريخ الهجرى لكتابة النسخ .

المادة ٢٢

يجرى العمل فى هذه الفهارس جميعاً وفقاً لدستور العلوم والفنون الذى تقرّر الدار اتباعه فى تصنيف الكتب وطبقاً للقواعد التفصيلية التى توضع للسير عليها فى القسم العربى وغيره .

المادة ٢٣

يجوز إيجاد أنواع أخرى من الفهارس .

المادة ٢٤

يؤلف المجلس الأعلى للدار لجنة من أعضائه للإشراف على تنظيم الفهارس ولهم حق الاستعانة بغيرهم من ذوى الاختصاص .

المطالعة والاستعارة

المادة ٢٥

تفتح قاعات الإستعارة والمطالعة فى جميع أيام الأسبوع فى المواعيد التى يعينها المدير ما عدا يوم الاثنين من كل أسبوع فإنه عطلة الدار الأسبوعية ، فإن أريد تغيير يوم العطلة الأسبوعية كان ذلك بقرار من المجلس الأعلى .

المادة ٢٦

يشترط فى إعارة الكتب خارج الدار أن يتحقق فى المستعير أحد الشروط الآتية :

- (١) أن يكون المستعير معروفاً شخصياً للدار .
- (٢) أن يكون موظفاً فى الحكومة أو مضموناً بأحد موظفيها .
- (٣) فإذا كان من الأجانب كان ضمانه بتزكية القنصلية التابع لها .
- (٤) أن يدفع تأمينا على الكتاب حسب تقدير دار الكتب .

المادة ٢٧

يعامل معامل موظفى الحكومة أرباب المعاشات ومستخدموا المعاهد العلمية والشركات المالية والمحال التجارية التى ترى إدارة الدار فى نظامها ما يضمن حقوقها قبل هؤلاء المستخدمين .

المادة ٢٨

الإستعارة شخصية فلا يجوز للمستعير أن يسلم ما استعاره من الكتب لغيره .

المادة ٢٩

يضع المدير القواعد التى تضمن صيانة الكتب المعارة وردها فى الأوقات المحددة والتعريض عند فقدانها .

القسم الأدبى

المادة ٣٠

يقوم القسم الأدبى بإعداد أصول الكتب التى يُقرّر المجلس الأعلى لإخراجها وهو الذى يهيئها للطبع ويصحح تجاربها .

المادة ٣١

لدار الكتب المصرية أن تكلف الأخصائيين من غير موظفيها بتصحيح بعض الكتب التى تخرجها نظير مكافأة تقدّر قيمتها بفرار من المجلس الأعلى للدار .

المطبعة

المادة ٣٢

تتولى مطبعة دار الكتب الأعمال الآتية :

- (١) طبع الكتب التى تخرجها الدار بإذن المجلس الأعلى .
- (٢) طبع الاستثمارات والدفاتر الخاصة بالدار .
- (٣) طبع مطبوعات الأفراد والهيئات العلمية والمصالح الحكومية التى تأذن الجهات المختصة بطبعها .
- (٤) تجليد كتب الرصيد وغيرها .
- (٥) أخذ الصور بآلة التصوير (الفوتوستات) وآلة الطبع (الجستتر) .

المادة ٣٣

تقدّر مصاريف الطبع والتجليد بحسب النفقات الفعلية على أساس متوسط الأجور فى الساعة، ويضم إليها نسبة مئوية لا تقل عن ١٠٪ ولا تزيد على ٢٠٪ لاستهلاك الآلات والأدوات وتغطية مرتبات الموظفين وأجور المكافآت، ولا يجوز خفض هذه النسبة إلا بقرار من المجلس الأعلى .

المادة ٣٤

جميع الأعمال المتعلقة بالمطبعة ترسل إليها عن طريق قسم الإدارة والمستخدمين، على أن يكون فى هذا القسم دفتر خاص لحصر تجارب مطبوعات إحياء الآداب العربية التى يرسلها القسم الأدبى إلى المطبعة مع بيان تاريخ إرسال كل تجربة منه للمطبعة وتاريخ إعادتها إليه .

المادة ٣٥

يؤلف المجلس الأعلى للدار لجنة من أعضائه للإشراف على أعمال المطبعة ولهم حق الاستعانة بغيرهم من ذوى الاختصاص .

أحكام مختلفة

المادة ٣٦

لمدير الدار أن يأذن للراغبين فى أخذ صور من كتب أو مقتنيات بالتصوير أو النسخ بالتصوير وله أن يأذن باستعمال الآلات الخاصة فى التصوير . ويجوز للمدير طلب نسخة للدار تعمل على حساب الطالب .

المادة ٣٧

كل من حصل على صورة كتاب من دار الكتب المصرية ، بالتصوير أو بالنسخ ، ثم طبعه هو مباشرة أو بواسطة شخص آخر أو طبع ترجمته أو طبع بحثًا يتعلق بهذا الكتاب بأى لغة من اللغات وجب عليه تقديم خمس نسخ من الكتاب المطبوع لدار الكتب المصرية .

المادة ٣٨

يقدّر رسم قدره عشرون قرشًا عن كل صفحة من الصور الرسمية التى تصدّق عليها الدار .

المادة ٣٩

يضع المدير النظم التى تتبع لضمان المحافظة على كرامة الدار وحرمتها .

قانون
رقم السنة ١٩٤٠
بربط ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠

نحن الملك فاروق الأول ملك مصر
قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه ، وقد صدقنا عليه
وأصدرنا :

المادة ١

تقررّت ميزانية مصروفات الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠ بمبلغ
٨٠٠, ١٢٤, ٤٢ جنيه (اثنين وأربعين مليوناً ومائة وأربعة وعشرين ألفاً وثمانمائة
جنيه)

المادة ٢

تقررّت ميزانية إيرادات الدولة للسنة المالية ١٩٣٩ - ١٩٤٠ بمبلغ
٨٠٠, ٥٩٤, ٤٠ جنيه . (أربعين مليوناً وخمسمائة وأربعة وتسعين ألفاً وثمانمائة
جنيه) على حسب الجدول حرف (ب) المرفق بهذا القانون .

المادة ٣

يؤخذ الفرق بين الإيرادات والمصروفات وقدره ١, ٥٣٠, ٠٠٠ جنيه
(مليوناً وخمسمائة وثلاثون ألف جنيه) من المال الاحتياطي .

المادة ٤

أن وجود اعتماد لغرض معين فى جدول المصروفات الخاصة بكل مصلحة أو إدارة لا يعفى المصالح أو الإدارات من المحافظة بكل دقة على أحكام اللوائح المعمول بها فيما يتعلق باستخدام هذا الاعتماد.

المادة ٥

تلغى المواد ٥، ٦، ٧ من القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية.

المادة ٦

تعديل المادة الأولى من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٢٠ الصادر فى ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٠ على الوجه الآتى :

تحدد الماهيات السنوية العادية لضباط وصف ضباط وعساكر الجيوش البرية والبحرية والجوية والماهيات السنوية والخصوصية لضباط وصف ضباط وعساكر الجيوش البرية بالسودان فى الخدمات المتنوعة بالجيش حسب المقادير المبينة فى الجدول الآتى :

قانون
رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦
بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية

باسم الأمة
مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري الصادر في ١٠ فبراير سنة ١٩٥٣ من
القائد العام للقوات المسلحة وقائد ثورة الجيش؛

وعلى القرار الصادر في ١٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٤ بتحويل مجلس الوزراء
سلطات رئيس الجمهورية؛

وعلى القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية المعدل
بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٤٠؛

وعلى ما ارتأه مجلس الدولة؛

وبناء على ما عرضه وزير التربية والتعليم؛

أصدر القانون الآتي:

مادة ١

تكون لدار الكتب شخصية اعتبارية ويكون مقرها مدينة القاهرة.

مادة ٢

أغراض دار الكتب المصرية هي :

- (أولاً) جمع وحفظ المطبوعات والمخطوطات والمصورات والسجلات ، لا سيما ما يتصل منها بشئون مصر والحضارتين الإسلامية والشرقية .
- (ثانياً) تيسير استفادة الجمهور من هذه المقتنيات .
- (ثالثاً) العمل على إحياء التراث العربى .
- (رابعاً) التعامل مع مختلف المكتبات بشتى الوسائل لتيسير الانتفاع بمقتنياتها .

مادة ٣

تكون لدار الكتب ميزانية مستقلة عن ميزانية الدولة يقرها المجلس الأعلى للدار ويصدر بها قانون .

مادة ٤

تطبق فى إدارة أموال دار الكتب المصرية القواعد المتبعة فى إدارة الأموال العامة وذلك مع مراعاة القواعد التى تقرر خاصة للدار .

مادة ٥

تتولى دار الكتب المصرية إدارة أموالها بنفسها وتدرج فى ميزانيتها الاعتمادات المخصصة لها بميزانية الدولة وغلة أموالها المنقولة والثابتة وحصيلة الرسوم والإعلانات وغيرها من الإيرادات إيا كان مصدرها ووفورات السنوات السابقة .

مادة ٦

يتولى إدارة الدار مدير يعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير التربية والتعليم .

ويكون للدار وكيل يقوم بمعاونة المدير ويحل محله فى اختصاصاته عند غيابه .

مادة ٧

يختص المدير بالإشراف على الدار وإدارتها وتمثيلها أمام الهيئات المختلفة وتنفيذ قانونها ولائحتها الداخلية وقرارات المجلس الأعلى وإعداد الميزانية والحساب الختامى وعرضهما على المجلس الأعلى ، وتعيين الموظفين والمستخدمين لغاية الدرجة السابعة وترقيتهم ومنحهم العلاوات ونقلهم .

مادة ٨

يكون للمدير بالنسبة للموظفين والمستخدمين الفنيين والإداريين والكتابيين سلطة رؤساء المصالح المنصوص عليها فى قانون نظام موظفى الدولة .
وتسرى على موظفى الدار ومستخدميها وعمالها جميع القوانين واللوائح المعمول بها فى شأن موظفى الحكومة ومستخدميها وعمالها .

مادة ٩

يشكل مجلس تأديب موظفى الدار ومستخدميها من :
وكيل الدار رئيساً
رئيس قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة
{
مندوب أول من وزارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة .
ويصدر المدير قرار الإحالة على المحكمة التأديبية ويكون استئناف قرارات مجلس التأديب من المدير أو الموظف أو المستخدم أمام المجلس التأديبى الاستئنافى لوزارة التربية والتعليم .

مادة ١٠

يكون للدار مجلس أعلى يشكل على الوجه الآتى :

- (١) وزير التربية والتعليم .
 - (٢) وكيل وزارة التربية والتعليم .
 - (٣) وكيل وزارة المالية والاقتصاد .
 - (٤) وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية .
 - (٥) وكيل وزارة الإرشاد القومى .
 - (٦) مستشار إدارة الفتوى والتشريع لوزارة التربية والتعليم .
 - (٧) مدير دار الكتب المصرية .
 - (٨) رئيس قسم المكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة .
 - (٩) ثمانية أعضاء يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على طلب وزير التربية والتعليم ممن لهم اهتمام بأغراض الدار . ويكون تعيينهم لمدة خمس سنوات ويجوز إعادة تعيينهم .
- ويرأس هذا المجلس وزير التربية والتعليم ويحل محله عند غيابه وكيل وزارة التربية والتعليم .

مادة ١١

يختص المجلس الأعلى للدار بالمسائل الآتية :

- (١) رسم السياسة العامة المحققة لأغراض الدار ووسائل تنفيذها .
- (٢) شئون أموال الدار والتصرف فيها عدا ما يختص به المدير طبقاً للائحة .
- (٣) إقرار مشروع الميزانية والحساب الختامى .

(٤) تعيين الموظفين والمستخدمين وترقيتهم ونقلهم فيما عدا ما يكون من ذلك داخلا فى اختصاص المدير .

(٥) قبول التبرعات للدار عن طريق الوصية أو الهبة وغيرها بشرط ألا تتعارض مع الغرض الذى أنشئت من أجله الدار .

وتكون قرارات المجلس الأعلى نهائية إلا فيما يتعلق بالتملك والتزول عن الملك والمبادلة والقروض وقبول الهبات والوصايا والأوقاف وتعيين الموظفين وترقيتهم ونقلهم فلا تكون قرارات المجلس الأعلى فى شأنها نهائية إلا بتصديق وزير التربية والتعليم عليها .

مادة ١٢

لا تكون اجتماعات المجلس الأعلى صحيحة إلا إذا حضرت الأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء على الأقل وتصدر القرارات بأغلبية الآراء ، فإذا تساوت رُجِحَ رأى الجانب الذى فيه الرئيس .

مادة ١٣

يؤلف المجلس الأعلى من بين أعضائه أو غيرهم من ذوى الخبرة لجائناً دائمة أو مؤقتة لدراسة ما يحيله عليها المجلس من شئون الدار .

مادة ١٤

يضع المجلس الأعلى لائحة تتضمن القواعد التى تتبع فى تنظيم العمل بالدار وإدارة أموالها وكل ما يتعلق بشئونها وجميع الوسائل التى تمكن الدار من القيام بأغراضها وتصدر هذه اللائحة بقرار من وزير التربية والتعليم .

مادة ١٥

يلغى القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ بشأن إعادة تنظيم دار الكتب المصرية .

مادة ١٦

على وزير التربية والتعليم والمالية والاقتصاد تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه ، ويعمل من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

صدر بديوان الرئاسة فى ١٤ رمضان سنة ١٣٧٥ (٢٥ إبريل سنة ١٩٥٦)

رئيس مجلس الوزراء

وزير التربية والتعليم

جمال عبدالناصر حسين

كمال الدين حسين صاغ (أ. ح)

وزير المالية والاقتصاد

عبدالمنعم القيسونى

قرار وزير التربية والتعليم
رقم ٨٤١ لسنة ١٩٥٧
بإصدار اللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية

وزير التربية والتعليم
بعد الاطلاع على المادة ١٤ من القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم
دار الكتب المصرية؛
وعلى مشروع اللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية الذي أقره المجلس
الأعلى للدار؛

قرر

المادة ١

يعمل باللائحة الداخلية لدار الكتب المصرية المرافقة لقرارنا هذا .

المادة ٢

على مدير دار الكتب المصرية تنفيذ هذا القرار .

وزير التربية والتعليم

(إمضاء)

٢٨ أكتوبر ١٩٥٧

كمال الدين حسين

اللائحة الداخلية

المجلس الأعلى

مادة ١

للمجلس الأعلى للدار أن يقرر

(أ) ما تقوم الدار بنشره من كتب إحياء التراث العربى والإذن بإعادة طبع ما سبق تقريره .

(ب) شراء المخطوطات والمطبوعات وغيرها مما تقتنيه الدار دون مناقصة (بأوامر مباشرة) فيما يزيد على ٢٠٠ جنيه فى الدفعة الواحدة على أن يكون لرئيس المجلس حق الترخيص بصرف الثمن مقدماً فيما يزيد على ٢٠٠ جنيه .

(ج) إسقاط المفقود من مقتنيات الدار .

مادة ٢

يجتمع المجلس الأعلى بدعوة من رئيسه مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل على أن تصل الدعوة إلى الأعضاء قبل الانعقاد بأسبوع على الأقل وأن يرفق بها جدول الأعمال وخلاصة القرارات التى اتخذها المجلس فى الجلسة السابقة .

مادة ٣

يتولّى مدير الدار سكرتارية المجلس الأعلى ويشرف على إعداد أعماله وتحرير محاضر الجلسات ويعاونه فى ذلك من يختاره من موظفى الدار ، وعلى السكرتارية إعداد ما يتصل بمحاضر الجلسات وتدوينها فى السجلات الخاصة بذلك بعد توقيعها من الرئيس والسكرتير على أن تحفظ أوراق الجلسة ومستنداتها والمحاضر المعتمدة فى ملفات خاصة بحفوظات الدار (الأرشيف) .

مادة ٤

يُكوّن المجلس من بين أعضائه أو غيرهم من ذوى الخبرة لجاناً تعمل على تحقيق أغراض الدار وهذه اللجان هى :

(أ) اللجنة المالية وتختص ببحث :

- ١ - مشروع ميزانية الدار قبل عرضه على المجلس الأعلى .
- ٢ - الحساب الختامى لإيرادات الدار ومصروفاتها عن السنة المنتهية قبل عرضه على المجلس الأعلى .
- ٣ - الموضوعات التى تحال عليها من المجلس الأعلى بما يتصل بشئون الدار المالية .

(ب) لجنة التزويد :

وتختص برسم سياسة تزويد الدار بمقتنياتها المختلفة وتُعنى على الأخص بتنسيق الجهود بين المكتبات المختلفة فى اقتناء المطبوعات الأجنبية .

(ج) لجنة حماية التراث :

وتختص برسم سياسة الدار فى جمع التراث وحفظه وفهرسته ومعاونة الجهات التى تتولى التحقيق والنشر واقتراح ما تراه جديراً بالتحقيق والنشر .

(د) لجنة الفهارس :

وتختص بتوجيه الدار فى أعمال الفهرسة ونُظم التصنيف وتنسيق الجهود بين المكتبات والهيئات فى ذلك .

ويكون لكل لجنة من هذه اللجان سكرتارية من موظفى الدار المختصين ، وتقدم هذه اللجان تقاريرها إلى المجلس الأعلى .

مدير دار الكتب

مادة ٥

المدير دار الكتب المصرية :

(أ) الإذن بشراء المخطوطات والمطبوعات وغيرها مما تقتنيه الدار دون إجراء مناقصة (بأوامر مباشرة) في حدود ٢٠٠ جنيه في الدفعة الواحدة على أن يرخص له بصرف سلفة مؤقتة لمن يختاره من الموظفين لهذا الغرض في حدود ١٠٠ جنيه.

(ب) الإذن بطبع الفهارس وغيرها من النشرات ذات الصلة بأغراض الدار.

(ج) إهداء مطبوعات الدار إلى دور الكتب والجمعيات العلمية والأدبية والهيئات التي تعمل على نشر الثقافة في مصر والخارج وإلى العلماء والأفراد الذين يعاونون الدار في أداء رسالتها في حدود عشرة جنيهاً لكل إهداء.

(د) تبادل المطبوعات بين دار الكتب والهيئات الأخرى في مصر والعالم بما يحقق أغراض الدار على أن تحفظ الدار سجلاً خاصاً بهذا التبادل.

(هـ) الإذن بإعطاء صور ضوئية لما تقتنيه الدار للأفراد أو الهيئات وتقدير الأجور المناسبة لذلك في حدود النفقات الفعلية والتجاوز عن كل أو بعض هذه الأجور في الحالات المتصلة بالتعاون الثقافي بما يحقق أغراض الدار.

(و) تشكيل اللجان الداخلية لتنفيذ سياسة الدار.

إسقاط المفقود من المطبوعات - لا المخطوطات ولا الكتب النادرة - التي تقتنيها الدار بما لا يزيد عن ١٠٠ جنيه في كل سنة مالية.

مادة ٦

يُلحَق بمكتب مدير الدار مكتب للشئون العامة يقوم بما يأتي :

(أ) التعريف بالدار عن طريق الصحف والإذاعة والسينما وغير ذلك من وسائل النشر ويكون حلقة الاتصال بين هذه الهيئات وبين الدار لامدادها بمختلف البيانات المتصلة بالأحداث الداخلية والعالمية الهامة .

(ب) إبراز مقتنيات الدار النفيسة وعرضها على الجمهور بكافة الوسائل .

(ج) تلقي ملاحظات واقتراحات وشكاوى الجمهور عن نظم الدار تمهيداً لرفعها لمدير الدار واقتراح النظم المؤدية لتيسير أداء الدار لخدماتها للجمهور .

(د) تقديم الاقتراحات الخاصة بتنظيم وتجميل أروقة وحجرات الدار ومبناها الخارجى وكذلك المكتبات الفرعية .

وكيل دار الكتب

مادة ٧

لوكيل دار الكتب المصرية بإشراف مدير الدار :

(أ) رئاسة لجان التزويد الداخلية .

(ب) رئاسة لجان شئون العمال .

(ج) الإذن بطبع الاستمارات والدفاتر اللازمة لحسن سير العمل بالدار .

(د) اعتماد مستندات الصرف طبقاً للتعليمات المالية .

(هـ) اعتماد المناقصات المحلية بشأن الأصناف المدرجة بالمقاييس السنوية طبقاً

للائحة المناقصات والمزايدات .

(و) تقرير أثمان المطبوعات التى تنشرها الدار بشرط ألا تقل عن النفقات الفعلية .

(ز) عمليات الجرد وما يتصل بالعُهد .

(ح) إصدار التعليمات والقرارات التى تكفل المحافظة على مقتنيات الدار وتساعد على تحقيق أغراضها .

(ط) الإشراف على الإعداد والتدريب المهنى .

(ى) ما يحيله عليه مدير الدار من موضوعات .

مادة ٨

يُوزَّع العمل بالدار على الإدارات الآتية :

(أ) إدارة الشئون المكتبية .

(ب) إدار الخدمات المكتبية .

(ج) إدارة الشئون الإدارية والمالية .

إدارة الشئون المكتبية

مادة ٩

تختص إدارة الشئون المكتبية بالعناية بتزويد الدار بالقديم والحديث من المطبوعات والمخطوطات والمصورات والمسجلات وغيرها . ثم فهرسة محتويات الدار فهرسة علمية تعين الدارسين على الاستفادة منها وكذلك جمع ونشر التراث القومى وإعداده لانتفاع الباحثين .

مادة ١٠

يختص مدير الشئون المكتبية بالإشراف على توجيه العمل وتنسيقه بين أقسام هذه الإدارة وهى :

(أ) قسم التزويد والتعاون الثقافى .

(ب) قسم الفهارس العربية والشرقية والأجنبية .

(ج) قسم إحياء ونشر التراث العربى

مادة ١١

يختص قسم التزويد باقتناء المطبوعات والمخطوطات وغيرها وتسجيلها وتنفيذ ما نصت عليه المادة ٤٨ من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ وتوثيق الصلات بين الدار والمكتبات والهيئات لاقتناء ما يحقق غرض الدار .

مادة ١٢

يَتَكَوَّنُ قسم التزويد من الشُعَبِ الآتية :

(أ) شعبة الاقتناء : وتعمل على اقتناء كل ما يحقق أغراض الدار .

(ب) شعبة الإيداع : وتعمل على تنفيذ ما نصت عليه المادة ٤٨ من القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ الخاص بحماية حق المؤلف .

(ج) شعبة الدوريات : وتختص بتنظيم ما يتصل بالدوريات واستكمال مجموعاتها .

(د) شعبة التسجيل : وترصد مقتنيات الدار فى السجلات وفق الأنظمة الفنية .

(هـ) شعبة التعاون الثقافى : وتعمل على توثيق الصلات العلمية والثقافية مع دور الكتب والهيئات الأخرى فى مصر والأقطار العربية وغيرها . وعلى الأخص إهداء أو تبادل المصورات والمطبوعات توثيقاً للصلات الثقافية .

مادة ١٣

يكون للتزويد لجنة أو لجان تؤلف بقرار من مدير الدار . وتختص بتقرير تزويد الدار بمطبوعات ومخطوطات وغير ذلك مما تقتنيه الدار وتضع هذه اللجان النظم والقواعد التى تتبعها بما يؤدى إلى تحقيق أغراض الدار .

مادة ١٤

يختص قسم الفهارس بتيسير الانتفاع برصيد الدار وذلك بعمل ونشر الفهارس المُنَوَّعة وكذلك تصنيف مقتنيات الدار وفق النظم الفنية ، وإصدار نشرات دورية بما يودع فى دار الكتب تنفيذاً لقانون الإيداع وذلك بالتعاون مع قسم التزويد وإصدار النشرات البليوجرافية التى تتفق وأغراض الدار .

مادة ١٥

يُعد قسم الفهارس الفهارس الآتية :

- (أ) فهارس المؤلفين .
 - (ب) فهارس العلوم والفنون .
 - (ج) فهارس عناوين الكتب .
 - (د) فهارس بالمقالات التى تتصل بمصر والعالم العربى مما ينشر بالدوريات باللغات المختلفة .
- ولمدير الدار أن يُكلّف القسم بعمل فهارس أخرى .

مادة ١٦

يختص قسم إحياء ونشر التراث العربى بجمع هذا التراث أينما وجد ، وتوثيق المخطوطات وإعداد الفهارس لها ثم تحقيق ونشر ما يُقرّر المجلس الأعلى نشره منها .

إدارة الخدمة المكتبية

مادة ١٧

تختص هذه الإدارة بكل ما يتصل بخدمة الباحثين من إرشاد فنى وتيسير الاطلاع عن طريق الإعارة داخليًا وخارجيًا ونشر الشفافة عن طريق إنشاء المكتبات الفرعية والإشراف عليها، وعرض المختار من الذخائر الفنية فى المناسبات المختلفة وفى المعرض الدائم.

مادة ١٨

يختص مدير الخدمة المكتبية بالإشراف على تنظيم وتيسير الخدمات المكتبية وتوجيه وتنسيق العمل بين أقسام هذه الإدارة وهى:

(أ) قسم الإعارة.

(ب) قسم الإرشاد.

(ج) قسم المكتبات الفرعية.

مادة ١٩

يقدم مدير إدارة الخدمة المكتبية اقتراحاته بشأن إسقاط المفقود من مقتنيات الدار أو المكتبات الفرعية فى حدود ما نصت عليه الققرة ٣ من المادة الأولى والفقرة ٧ من المادة الخامسة من هذه اللائحة.

مادة ٢٠

يتكون قسم الإعارة من وحدتين:

(أ) وحدة عهدة مقتنيات الدار.

(ب) وحدة الإعارة الداخلية والخارجية.

مادة ٢١

يتسلم أمناء الدار ما يقتنيه قسم التزويد من مطبوعات ومخطوطات وغيرها، وهم مسئولون عن تنظيمه بالمخازن مع سائر المقتنيات وصيانة كل ذلك بجميع الوسائل العلمية والمعاونة على انتفاع رواد الدار به .

مادة ٢٢

رئيس الأمناء والأمناء مسئولون بالتضامن عن المحافظة على مقتنيات الدار، وللمدير الدار الحق في تجزئة عهدة هذه المقتنيات وتحديد من يكون مسئولاً عن هذه العهدة في المخازن والمعارض .

مادة ٢٣

تختص وحدة الإعارة الدخلية والخارجية بما يأتي :
(أ) تلبية الطلبات التي يتقدم بها جمهور الباحثين المستعيرين وتيسير سبل البحث مع الاستعانة بالأقسام الأخرى .
(ب) المحافظة على ما يصرف من مخازن المقتنيات بقاعات البحوث والمطالعة مع الاستعانة بمن يكلف بالمعاونة في ذلك .

مادة ٢٤

لا تعار خارج الدار مطلقاً المخطوطات والكتب النادرة والمصورات التي لا أصل لها في الدار، والدوريات ودوائر المعارف والأطالس والمراجع العامة، وفيما عدا المخطوطات يجوز لمدير الدار في حالات خاصة أن يأذن بالإعارة على أن يقدم المستعير للدار التأمين الذي تراه ضامناً للحصول على نسخة مما يعرض .

مادة ٢٥

يشترط في إعارة الكتب خارج الدار ومكتباتها الفرعية أن يتحقق في المستعير أحد الشرطين الآتيين :

- (أ) أن يكون موظفًا في الحكومة أو مضمونًا من أحد موظفيها .
- (ب) أن يكون من أرباب المعاشات أو من مستخدمى المعاهد العلمية أو الشركات أو المحال التجارية أو غيرها من الهيئات التى ترى الدار فى نظامها ما يضمن حقوقها قبل هؤلاء المستعيرين .

مادة ٢٦

لا يجوز لمن يستعير كتبًا خارج الدار أو إحدى مكاتبها الفرعية أن يعيرها لغيره .

مادة ٢٧

يقرر مدير دار الكتب القواعد التى تُتبع فى إعارة مقتنيات الدار والمكتبات الفرعية مع مراعاة ما جاء بأحكام المادة ٢٤ من هذه اللائحة وعليه أن يضع من القواعد ما يضمن صيانة الكتب المعارة وردها فى الأوقات المحددة .

مادة ٢٨

لمدير الدار حق حرمان من يخالف تعليمات الدار ونظمها أو النظام والآداب العامة حرمانًا دائمًا أو مؤقتًا من الانتفاع بخدمات الدار .

مادة ٢٩

قسم الإرشاد هو مرجع الاستعلامات العلمية والفنية وهو المسئول عن إرشاد جمهور الباحثين والمستعيرين ويختص بما يأتى :

- (أ) تيسير استخدام الجمهور للفهارس وإرشاد الباحثين للانتفاع بها .
- (ب) إعداد مجموعات المراجع فى مختلف العلوم والفنون بمختلف اللغات وتيسير استخدامها .

(ج) إعداد القوائم الببليوجرافية فى الموضوعات الخاصة التى يتطلبها البحث العلمى .

(د) التعاون مع الأقسام الفنية الأخرى فى إعداد المعارض الدائمة والمؤقتة وما يتصل بها من نشرات طبقاً للتعليمات التى يصدرها مدير الدار .

مادة ٣٠

يختص قسم المكتبات الفرعية بما يأتى :

(أ) الإشراف على سير العمل فى المكتبات الفرعية وتوجيهها .

(ب) اقتراح تعديل الأنظمة المتبعة فى هذه المكتبات أو إدخال أنظمة حديثة وفق تطور النظم الفنية .

(ج) الإشراف على تنفيذ الجرد السنوى الذى تقوم به المكتبات الفرعية .

مادة ٣١

أمين المكتبة الفرعية مسئول عن سير العمل بها وعلى الأخص خدمة البيئة ثقافياً واجتماعياً وتشجيع النشء على القراءة والاطلاع وهو مسئول بالتضامن مع موظفى المكتبة على سلامة العهدة وصيانتها وحسن الانتفاع بها .

إدارة الشؤون الإدارية والمالية

مادة ٣٢

تختص إدارة الشؤون الإدارية والمالية بما يتصل بشئون الإدارة والحسابات وشئون الموظفين وتكون من الأقسام الآتية :

(أ) الحسابات .

(ب) المستخدمين .

(ج) التوريدات والمخازن عدا مخازن المقتنيات .

(د) الإدارة والسكرتارية والمحفوظات .

مادة ٣٣

مدير إدارة الشئون الإدارية والمالية مسئول مع رؤساء أقسام هذه الإدارة عن أعمالهم طبقاً للقانون المالى واللائحة المالية للميزانية والحسابات وقوانين ديوان الموظفين ولائحة المخازن والمشتريات ولائحة المناقصات والمزايدات وجميع القوانين واللوائح الأخرى التى تصدر فى هذا الشأن وتعليمات وزارة المالية وديوان المحاسبة مع مراعاة القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم الدار وما نص عليه فى هذه اللائحة .

أحكام عامة

مادة ٣٤

يحدد المجلس الأعلى مواعيد العمل بالدار .

مادة ٣٥

يشكل مدير دار الكتب لجنة أو أكثر من غير موظفى الدار لجرد مقتنياتها على أن يتم ذلك كل ثلاث سنوات .

ويراعى تسليم ما يتم جرده من عهدة المقتنيات إلى الأمناء ورئيسهم أولاً بأول بحضور مَوْقَّع عليها منهم ومن أعضاء لجنة الجرد وذلك فقط بالنسبة لأول جرد يتم بعد العمل بأحكام هذه اللائحة .

ويُقَدَّم مدير الدار فى أول يناير من كل عام إلى المجلس الأعلى تقريراً عن أعمال الجرد على أن يقدم التقرير النهائى خلال الشهر التالى لإتمام عملية الجرد .

ويراعى فى عملية الجرد أحكام لائحة المخازن بشرط ألا تتعارض مع أحكام هذه اللائحة .

مادة ٣٦

لمدير الدار أن يأذن للراغبين فى أخذ صور من كتب أو مقالات من مقتنيات الدار بالتصوير وله أن يأذن باستعمال الآلات الخاصة فى التصوير وأن يفرض ثمنًا على أخذ الصور ، واستعمال آلات التصوير بالدار ويلزم المؤلف الذى لا يخضع لأحكام القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بأن يقدم للدار نسختين من المؤلف الذى انتفع به بهذه الصورات . .

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة

رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦

بإنشاء دار الكتب والوثائق القومية

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية ؛

وعلى القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ بإصدار نظام العاملين المدنيين بالدولة ؛

وعلى القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق التاريخية القومية ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٣٦٦ لسنة ١٩٦٥ بتشكيل الوزارة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٧١٨ لسنة ١٩٦٥ بتنظيم قطاع الثقافة

والإرشاد القومى والسياحة والآثار ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦ بتنظيم وزارة الثقافة ؛

وعلى ما أرتأه مجلس الدولة ؛

قرر

المادة ١

تعدل تسمية دار الكتب المصرية إلى «دار الكتب والوثائق القومية» وتكون لها الشخصية الاعتبارية ومقرها مدينة القاهرة وتتبع وزارة الثقافة .

المادة ٢

تُضمّ دار الوثائق التاريخية القومية وإدارة المكتبات إلى دار الكتب والوثائق القومية .

المادة ٣

تهدف دار الكتب والوثائق القومية إلى المساهمة فى نشر الثقافة بين قوى الشعب بتيسير الاطلاع على الإنتاج الفكرى من ثمار المعرفة الإنسانية وتعميم الخدمات المكتبية لتصل إلى المواطنين على المستوى المحلى كما تساهم فى إحياء التراث الفكرى بجمع أصوله وتيسير دراسته والإفادة منه ولها فى سبيل ذلك أن تقوم بما يأتى :

- (أ) جمع المطبوعات والمخطوطات والمصورات والسجلات ، وكذلك الوثائق التى تعد مادة للتاريخ القومى وما يتصل به فى جميع العصور وغير ذلك من وسائل المعرفة وحفظها وتهيتها للانتفاع بها .
- (ب) إنشاء هيئة فنية من الخبراء المتخصصين لتهيئة مقتنيات الدار للانتفاع العام وتقويمها وفهرستها وما إلى ذلك .
- (ج) التعاون مع مختلف المكتبات والهيئات العلمية والثقافية داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها .
- (د) المحافظة على المقتنيات وتصويرها وطبعها طبقاً للقواعد التى تقرها اللائحة .

- (هـ) الإشراف على تنفيذ القوانين والقرارات الخاصة بالإيداع القانونى .
- (و) العمل على تيسير إطلاع الجمهور على الكتب والمطبوعات القومية والثقافية والأدبية والفنية وما إليها بما يحقق الخطط المقررة فى مجال نشر الثقافة وذلك عن طريق تعميم إنشاء المكتبات الفرعية وتزويدها بالكتب والمطبوعات وتيسير الاستعارة منها .

(ز) إنشاء مركز قومي لتسجيل المخطوطات العربية والتعريف بها .

(ح) إنشاء مركز قومي للخدمات الببليوجرافية .

(ط) إنشاء مركز قومي لتبادل المطبوعات .

المادة ٤

يشكل المجلس الأعلى لدار الكتب والوثائق القومية برئاسة وزير الثقافة وعضوية كل من :

(١) رئيس إدارة الفتوى والتشريع المختصة بمجلس الدولة .

(٢) مدير الدار .

(٣) أحد وكلاء وزارة كل من الوزارات الآتية يختاره الوزير المختص .

- وزارة التربية والتعليم .

- وزارة التعليم العالي .

- وزارة الإرشاد القومي .

- وزارة السياحة والآثار .

- وزارة الأوقاف والشئون الاجتماعية .

(٤) اثنين من رؤساء الأقسام العلمية بالجامعة يختارهما المجلس الأعلى للجامعات لمدة سنتين قابلة للتجديد .

(٥) سبعة أعضاء على الأكثر يعينون بقرار من رئيس الجمهورية بناء على طلب وزير الثقافة ممن لهم خبرة يستفاد بها في تحقيق أغراض الدار وذلك لمدة سنتين قابلة للتجديد .

المادة ٥

يلغى كل ما يتعارض مع أحكام هذا القرار .

المادة ٦

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ، ويعمل به من تاريخ إصداره ؛

صدر برئاسة الجمهورية في ١٥ شوال سنة ١٣٨٥ (٥ فبراير سنة ١٩٦٦)

جمال عبدالناصر

قرار وزير الثقافة

رقم ١٠ لسنة ١٩٦٦

بإنشاء مركز دراسات تحقيق التراث القومي ونشره

وزير الثقافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٦م بتنظيم وزارة الثقافة ؛
وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٣٩ لسنة ١٩٥٩ بإنشاء المعاهد التابعة
لوزارة الثقافة ؛
وعلى ميزانية وزارة الثقافة للسنة المالية ١٩٦٦ / ١٩٦٧ ؛
وعلى مذكرة وكيل وزارة الثقافة بشأن إنشاء مركز للتدريب على تحقيق
التراث القومي ونشره ؛
وموافقتنا على ما جاء بهذه المذكرة .

قرر

مادة ١

ينشأ بديوان عام وزارة الثقافة «مركز تحقيق التراث القومي ونشره» ويكون
مقره دار الكتب وتخصص المبالغ اللازمة لتكاليف هذا المركز خلال سنة مالية من
الاعتمادات المقابلة في ميزانية الديوان العام ، ويكون لوكيل الوزارة المشرف على
المركز التصرف في شئونه المالية في حدود هذا المبلغ وطبقاً لأحكام اللائحة
الداخلية للمركز .

مادة ٢

يتولى هذا المركز تدريب الأجيال الجديدة من المثقفين الذين تتوافر فيهم الخصائص وتزكو فيهم الملكات التى تؤهلهم للتمرس على أعمال التحقيق والنشر العلمى ويتلقون الأصول الصحيحة والتدريب السليم على ذلك العمل عن أساتذة متخصصين لهم دراية وسليقة وسبق فى هذا المضمار .

مادة ٣

يشرف على إدارة هذا المركز السيد عبدالمنعم محمد عمر وكيل وزارة الثقافة

مادة ٤ .

يصدر باللائحة الداخلية للمركز قرار من وزير الثقافة .

مادة ٥

على وكلاء الوزارة المختصين تنفيذ هذا القرار كل فيما يخصه .

وزير الثقافة

(توقيع)

دكتور سليمان حزين

٨ أغسطس ١٩٦٦

قرار وزير الثقافة

رقم ١٠٨ لسنة ١٩٦٦

بإنشاء لائحة مركز دراسات وتحقيق التراث القومي ونشره

وزير الثقافة

بعد الاطلاع على القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٦ م بتاريخ ٨/٨/١٩٦٦
بإنشاء مركز دراسات وتحقيق التراث القومي ونشره.

قرر

مادة ١

تصدر أحكام اللائحة المرافقة بهذا القرار شأن مركز دراسات وتحقيق التراث
القومي ونشره.

مادة ٢

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره.

وزير الثقافة

(توقيع)

دكتور سليمان حزين

٣١ أغسطس ١٩٦٦

اللائحة الداخلية

الفصل الأول

أهداف المركز ومدة الدراسة فيه

مادة ١

يهدف المركز إلى تدريب أجيال جديدة من المثقفين على تحقيق التراث العربى ونشره من مخطوطات ووثائق وذلك عن طريق تقديم دراسات علمية وأخرى تطبيقية على الوجه التالى :

أولاً : الدراسة العلمية :

(أ) دراسة الخط العربى وتطوره خلال العصور فى كل من المشرق العربى والمغرب العربى .

(ب) دراسة مناهج توثيق النصوص عند العرب .

(ج) دراسة مناهج تحقيق النصوص ونشرها وما أتبعه المستشرقون قديماً وحديثاً وما سلكه العلماء العرب المعاصرون .

(د) دراسة المراجع العربية العامة وبخاصة كتب اللغة والبليوجرافيا العربية والسير والطبقات والتراجم وما عجم البلدان .

ثانياً : الدراسة التطبيقية :

تتناول الاستفادة من سابق خبرة وإنتاج العلماء والأساتذة المشتغلين بالتحقيق والنشر فى الجمهورية العربية المتحدة . والبلاد العربية الشقيقة .

مادة (٢)

مدة الدراسة بالمركز عامان ، وتبدأ السنة الدراسية فى أكتوبر وتنتهى فى يونية من كل عام . فإذا أتم الدارس هذه الدراسة بنجاح يكلف بتحقيق نص من

نصوص التراث بإشراف أحد أساتذة المركز ويمنح بعد أتمام التحقيق إجازة بأنه أتم الدراسة التدريب بنجاح .

الفصل الثانى

شروط القبول للدارسين بالمركز

مادة (٣)

يشترط للقبول بالمركز :

(أ) أن يكون الدارس من بين خريجي الكليات الجامعية الآتى بيانها (كلية اللغة العربية وكلية الشريعة بجامعة الأزهر وكلية دارالعلوم بجامعة القاهرة - أقسام اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا بالكليات الجامعية والمعاهد المعنية بالتراث فى الجمهورية العربية المتحدة وفى البلاد العربية والإسلامية .

(ب) أن يكون الدارس مجيداً للغة واحدة على الأقل من اللغات الأجنبية الأوروبية .

(ج) أن يجتاز الدارس الاختبارات التى يجريها المركز .

الفصل الثالث

خطة المركز

مادة ٤

تكون الدراسة فى المواد العلمية والتطبيقية الموضحة فى المادة الأولى من هذه اللائحة وفقاً للمنهج الذى يضعه السيد المشرف على المركز قبل بدء السنة الدراسية .

مادة ٥

يعين المشرف على المركز اللجان اللازمة من الأساتذة المتخصصين لاختبار الدارسين الجدد فى بداية كل عام ولامتحان الدارسين فى نهاية كل عام .

الفصل الرابع

إدارة المركز.

مادة ٦

يشرف على إدارة المركز السيد عبدالمنعم محمد حممر وكيل وزارة الثقافة المختص بشئون دار الكتب والوثائق القومية .

ويختص بما يأتى :

- أ - يتدب الأساتذة والمدرسين من بين أساتذة الجامعات المعنيين بالدارسات التى يهدف المركز إلى تطبيقها أو من بين المشتغلين فعلاً بالتحقيق والنشر ، وكذلك ينتدب العاملين اللازمين لإدارة المركز ويقترح المكافآت المالية التى تمنح لكل منهم فى حدود المبالغ المخصصة للمركز .
- ب - يضع نظام مواعيد العمل بالمركز ويحدد النصاب المخصص للأساتذة .
- ج - يكون له سلطة وكيل الوزارة ورئيس المصلحة فيما يتعلق بشئون المركز الإدارية والمالية .

مادة ٧

تخصص المبالغ اللازمة لتكاليف هذا المركز خلال كل سنة مالية من الاعتمادات المقابلة فى ميزانية الديوان العام للوزارة ويكون للسيد المشرف على المركز تصريف الشئون المالية فى حدود هذه المبالغ .

الفصل الخامس

النظام التأديبي:

مادة ٨

مع عدم الإخلال بأحكام القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٥٨ بشأن تنظيم النيابة الإدارية والمحاكمات التأديبية يباشر التحقيق مع أعضاء هيئة التدريس للمركز وكذلك مع الدارسين فيه السيد المشرف على المركز أو من يندب عنه .

مادة ٩

يخضع الدارسون المقيدون بالمركز للجزاءات الآتية :

- ١ - التنبيه شفويًا أو كتابة .
- ٢ - الإنذار .
- ٣ - الحرمان من حضور الدرس لمدة لا تتجاوز أسبوعين .
- ٤ - الفصل النهائي من المركز ويجب إبلاغ القرار كتابةً إلى الدارس .

مادة ١٠

تعتبر مخالفة تأديبية :

- ١ - الأعمال المخلة بنظام المركز والامتناع المدبر عن حضور الدرس .
- ٢ - كل فعل يخل بالشرف والكرامة أو يمس السير والسلوك داخل المركز .
- ٣ - كل إخلال بنظام الامتحانات .
- ٤ - كل تنظيم لجمعيات أو لاجتماعات داخل المركز بغير ترخيص من المشرف على المركز .

مادة ١١

تسرى أحكام اللائحة الداخلية للمعاهد العليا التابعة للوزارة فيما لم يرد به نص خاص بهذه اللائحة .

مادة ١٢

على وكلاء الوزارة المختصين تنفيذ هذه اللائحة كل فيما يخصه .

وزير الثقافة

توقيع

سليمان حزين

قرار
رئيس جمهورية مصر العربية
رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١
بإنشاء «الهيئة المصرية العامة للكتاب»

رئيس الجمهورية :

بعد الاطلاع على الدستور؛

وعلى القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق التاريخية القومية؛

وعلى القانون رقم ١٨٣ لسنة ١٩٥٦ بإعادة تنظيم دار الكتب المصرية؛

وعلى القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون الهيئات العامة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ بإصدار قانون

نظام العاملين المدنيين بالدولة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٤ لسنة ١٩٦٩ بإنشاء الهيئة المصرية

العامة للتأليف والنشر؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٤٢٠ لسنة ١٩٧١ بإعادة تنظيم الجهاز

الحكومي؛

قرر

المادة الأولى

تنشأ هيئة عامة تسمى «الهيئة المصرية العامة للكتاب» مركزها مدينة القاهرة تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتتبع وزير الثقافة والإعلام وتضم :
- دار الكتب والوثائق القومية .

- دار التأليف والنشر بدلا من الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

(المادة الثانية)

تهدف الهيئة إلى المشاركة في التوجيه القومى وتنفيذ مسئوليات وزارة الثقافة والإعلام فى مجالات المكتبات القومية والتراث والمخطوطات والوثائق القومية والتأليف والترجمة والنشر، وذلك عن طريق :

(١) تيسير الاطلاع على الإنتاج الفكرى من ثمار المعرفة الإنسانية وتعميم الخدمات المكتبية لتصل إلى المواطنين .

(ب) المساهمة فى إحياء التراث الفكرى بجمع أصوله وتيسير دراسته والإفادة منه .

(ج) جمع المخطوطات والمصورات والمجلات وحفظها وتحقيقها للانتفاع بها .

(د) جمع الوثائق التى تعد مادة للتاريخ القومى وما يتصل به فى جميع العصور وحفظها وتهيتها للانتفاع بها .

(هـ) تأليف وترجمة الكتب القومية والثقافية والدينية والعالمية وطبعها ونشرها وترتيبها .

(المادة الثالثة)

تتكون موارد الهيئة من :

- (أ) الاعتمادات التى تخصصها الدولة .
- (ب) حصيلة الرسوم الخاصة بالهيئة .
- (ج) الإعانات والهبات والتبرعات التى يقبلها مجلس إدارة الهيئة .
- (د) ما تعقده الهيئة من قروض .
- (هـ) حصيلة إيرادات الهيئة الناتجة عن نشاطها .
- (و) أية موارد أخرى .

(المادة الرابعة)

يشكل مجلس إدارة الهيئة على النحو الآتى :

- رئيس مجلس الإدارة - ويصدر بتعيينه وتحديد مرتباته قرار من رئيس الجمهورية .
- مدير عام الهيئة .
- وكيل وزارة الثقافة والإعلام .
- وكيل وزارة التربية والتعليم .
- وكيل وزارة التعليم العالى .
- وكيل وزارة الأوقاف وشئون الأزهر .
- رئيس إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة .
- أربعة من مديرى القطاعات بالهيئة يصدر بتعيينهم قرار من وزير الثقافة والإعلام بناء على ترشيح رئيس مجلس إدارة الهيئة .

- أربعة أعضاء من ذوى رأى يصدر بتعيينهم قرار من وزير الثقافة والإعلام لمدة سنتين قابلة للتجديد بناء على ترشيح رئيس الهيئة .

(المادة الخامسة)

مجلس إدارة الهيئة هى السلطة المسئولة عن شئونها وتصريف أمورها ووضع السياسة العامة التى تسير عليها وتنقل إليه الاختصاصات المخولة للمجلس الأعلى لدار الكتب والوثائق القومية ، وله أن يصدر من القرارات ما يراه لتحقيق الأغراض التى قامت من أجلها وعلى الأخص :

- (أ) وضع الهيكل التنظيمى للهيئة وجداول مقرراتها الوظيفية .
 - (ب) إصدار اللوائح المنظمة للنواحى الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين والمخازن والمشتريات دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية .
 - (ج) الموافقة على مشروع الميزانية والحساب الختامى للهيئة .
 - (د) إقترح الانفاقات والمعاهدات الدولية وإقامة معارض الكتاب والمؤتمرات وحلقات البحث المتصلة بأنشطة الهيئة .
 - (هـ) وضع قواعد أسعار بيع ما تنتجه الهيئة وتقرير مقابل أداء الخدمات أو استعمال مرافق الهيئة وقواعد الإهداء والإعفاء منها .
 - (و) عقد القروض وقبول الهبات التى ترد للهيئة من الجهات المختلفة .
 - (ز) النظر فى كل ما يرى وزير الثقافة والإعلام أو رئيس الهيئة عرضه من مسائل تدخل فى اختصاص الهيئة .
- ويجوز لمجلس الإدارة أن يشكل من بين أعضائه لجنة أو أكثر يعهد إليها ببعض اختصاصاته ، وله أن يفوض أحد أعضائه فى القيام بمهمة محددة .

وللمجلس أن يشكل مجالس أو لجاناً متخصصة فى الأجهزة التابعة للهيئة وتحديد اختصاصاتها فى حدود ما تقضى به القوانين واللوائح والقرارات المعمول بها .

(المادة السادسة)

يتولى رئيس المجلس إدارة الهيئة وتصريف شئونها ويمثل الهيئة فى صلاتها بالأشخاص الأخرى وأمام القضاء ويكون مسئولاً عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة لتحقيق أهداف الهيئة وتنفيذ قرارات المجلس ، وله أن يفوض عضواً بالمجلس أو أكثر فى بعض اختصاصاته .

ويعاون رئيس المجلس فى ذلك مدير عام الهيئة ، وتحدد اختصاصاته بقرار من مجلس الإدارة ، ويحل محل رئيس المجلس فى اختصاصاته فى حالة غيابه .

(المادة السابعة)

يجتمع مجلس إدارة الهيئة مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه ولوزير الثقافة والإعلام أن يدعو المجلس للانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك ، ولا يكون انعقاد المجلس صحيحاً إلا إذا حضره أغلبية الأعضاء . وتصدر القرارات بأغلبية آراء الحاضرين وعند التساوى يرجح الجانب الذى به الرئيس .

وتدون محاضر الجلسات والقرارات التى يصدرها المجلس فى سجل يؤسسه الرئيس .

(المادة الثامنة)

تبلغ قرارات مجلس إدارة الهيئة إلى وزير الثقافة والإعلام لاعتمادها . وتعتبر قرارات المجلس نافذة إذا لم يعترض عليها خلال شهر من تاريخ إبلاغه بها .

(المادة التاسعة)

يكون للهيئة ميزانية خاصة مكونة من فروع لكل نشاط يتبع في وضعها القواعد المعمول بها في الميزانية العامة للدولة .

(المادة العاشرة)

يكون للهيئة - تحقيقاً لأغراضها - حق اتخاذ إجراءات التنفيذ المباشر والحجز الإداري وفقاً لأحكام القانون .

(المادة الحادية عشر)

لوزير الثقافة والإعلام أن يضم من أجهزة الوزارة وما يخصها من الوظائف والاعتمادات المالية والعاملين إلى الهيئة ما يراه متصلاً بنشاطها .

(المادة الثانية عشر)

ينقل العاملون بكل من دار الكتب والوثائق القومية والهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر إلى الهيئة بأوضاعهم ومرتباتهم الحالية .

(المادة الثالثة عشر)

تظل القواعد واللوائح والاتفاقات الدولية والقرارات الدولية المعمول بها في «دار الكتب والوثائق القومية» و«الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر» سارية بما لا يتعارض مع أحكام هذا القرار لحين صدور القواعد واللوائح والقرارات الخاصة بالهيئة .

(المادة الرابعة عشر)

تشكل برئاسة ممثل لجنة لوزارة الثقافة والإعلام وعضوية ممثل لكل من مجلس الدولة ووزارة الخزانة والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة والجهاز المركزي للمحاسبات واثنين من الهيئة ، وتختص بتقييم أصول وخصوم كل من دار

الكتب والوثائق القومية والهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ومتابعة وتصفية الإنتاج السابق على إلغائهما واقتراح نقل العاملين الذين يُستفاد بهم في جهات أخرى بدرجاتهم وفتاتهم وكفاءاتهم على أن تعتمد اقتراحات اللجنة من وزير الخزانة .

(المادة الخامسة عشر)

يلغى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ ورقم ١٧٨١ لسنة ١٩٦٩ المشار إليهما .

(المادة السادسة عشر)

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية .

صدر برئاسة الجمهورية في ١٩ رمضان سنة ١٣٩١ (٧ نوفمبر سنة ١٩٧١)^(١) .

(أنور السادات)

(١) الجريدة الرسمية - العدد ٤٦ في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٧١ ، ٦٨٨ - ٦٨٩ .

قرار

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢

بتشكيل اللجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب

وزير الثقافة :

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

بعد الاطلاع على نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤
لسنة ١٩٧٨ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء وتنظيم المجلس
الأعلى للثقافة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية
العامة للكتاب ؛

قرر

المادة الأولى

تشكل لجنة برئاسة وعضوية كل من السادة :

الأستاذ عمر عبد الآخر

الدكتور محمد سمير جابر سرحان

الأستاذ أنيس منصور

الدكتور عبدالعظيم رمضان

الدكتور حسن الباشا

الدكتور جمال بكرى

الدكتور يونان لبيب رزق

الأستاذ رجاء النقاش

الدكتور حمدى السكوت

الأستاذ مصطفى نبيل

«أميناً للجنة»

الدكتور أيمن فؤاد سيد

الأستاذة إجلال بهجت

الأستاذ محمد محمد غنيم

الأستاذ سمير غريب

وللجنة الاستعانة بمن تراه من الخبرات المتخصصة فى هذا المجال .

المادة الثانية

تكون مهمة اللجنة كالاتى :

* * وضع استراتيجية عمل لتطوير دار الكتب المصرية تطويرا شاملا بما

يحقق استقلال الدار ورفع مستوى الأداء والخدمات بها للوصول إلى

أفضل مستوى على أن تقوم بوضع نظام لعملها فى أول اجتماع لها .

* * إصدار المقترحات والتوصيات اللازمة لذلك .

* * متابعة تنفيذ الاستراتيجية بما يكفل نجاح المشروع وحل ما يعترضه من

مشاكل .

**** اختيار الجهاز التنفيذي الذى يتولى تنفيذ توصيات وقرارات اللجنة .**

المادة الثالثة

على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار .

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

(توقيع)

فاروق حسنى

صدر بتاريخ ١٢/٥/١٩٩٢ .

**وأضيف إلى عضوية اللجنة بمقتضى قرارى السيد وزير الثقافة رقمى ١٤١
لسنة ١٩٩٢ و ٣٢٥ لسنة ١٩٩٣ السادة :**

الدكتور عبدالستار الحلوجى

الدكتور عبداللطيف إبراهيم

الدكتور أحمد الشامى

تَصَوُّرُ لِحْظَةِ عَمَلٍ

تَطْوِيرُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ

كما عرضها السيد الفنان وزير الثقافة في الاجتماع الأول
للجنة الاستشارية العليا لتطوير دار الكتب في ١٩٩٢/٥/٢١.

١ - إعداد قاعدة بيانات واقعية (معلومات وصور فوتوغرافية - فيديو) وتشمل:

- المبنى كأثر.

تاريخه - استخداماته - سماته .

- المبنى كعمارة

رفع هندسى - وصف معمارى - مساحات داخلية - سمات .

- المبنى كدار كتب .

* وصف وحصر كمى لما بالدار من كتب، وثائق، مخطوطات،
مقتنيات أخرى .

* عدد الزوار ونوعياتهم وأعمارهم .

* عدد العاملين ونوعياتهم .

* الأجهزة والمعدات الموجودة .

* المشاكل القائمة التى تعوق العمل كدار للكتب .

- المنطقة المحيطة بالمبنى .

* الشوارع والميادين - أماكن الجوار الملاصقة والقرية .

* سمات عامة .

٢- وضع تصور متكامل بناء على قاعدة البيانات السابقة لتطوير المبنى كدار للكتب ويشمل :

(أ) التصور الخاص بوظيفة دار الكتب :

* نوعيات وعدد الساحات الداخلية المطلوبة واستخداماتها (قاعات اطلاع - معامل - قاعات تدريب - مخازن - أماكن إدارة . . . إلخ) .

* التجهيزات المطلوبة (أجهزة كمبيوتر - ميكروفلم - ميكروفيش - أجهزة ضبط درجات الحرارة والرطوبة . . . إلخ) .

(ب) التصور الخاص بترميم الكتب والوثائق والمخطوطات (التجهيزات المطلوبة - التدريب - العمالة . . . إلخ) .

(ج) التصور الإداري للدار (طرق الاطلاع والاستعارة - النظام المالي والإداري . . إلخ) .

(د) التصور المعماري (الترميم - الحلول المعمارية الملائمة للمبنى ليحقق غرضه الأساسى بناء على المعلومات السابقة) .

(هـ) التنسيق المعماري والحضارى للمنطقة المحيطة بالمبنى .

(و) دراسة جدوى لتحديد التكلفة المالية الإجمالية والتفصيلية بناء على هذا التصور .

٣ - أسلوب التنفيذ ويشمل :

- (أ) توفير الميزانية المطلوبة وعناصر التمويل اللازمة .
- (ب) إعداد مجموعات عمل متخصصة وعلى أعلى مستوى تختص كل مجموعة بفرع من فروع التصور السابق لدراسته وإعداده .
- (ج) وضع جدول زمني للعمل في المشروع بشكل عام ولكل فرع بشكل خاص على أن يتم العمل في كل الفروع بالتوازي وفي نفس الوقت .
- (د) تكوين جهاز تنفيذي يومية من المسؤولين عن مجموعات العمل السابقة للإشراف على التنفيذ وحل المشاكل التي تواجهه .

قرار
وزير الثقافة
رئيس المجلس الأعلى للثقافة
رقم ١٢٨ لسنة ١٩٩٢
بتسمية مدير مشروع تطوير دار الكتب

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

بعد الاطلاع على نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤
لسنة ١٩٧٨ ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء وتنظيم المجلس
الأعلى للثقافة ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية
العامة للكتاب ؛

وعلى قرار وزير الثقافة ورئيس المجلس الأعلى للثقافة رقم ١١٥ لسنة
١٩٩٢ بتشكيل لجنة تطوير دار الكتب المصرية ؛

قُرر

المادة الأولى

يتولى السيد الأستاذ الدكتور محمد جابر سمير سرحان رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب أعمال مقرر لجنة تطوير دار الكتب المصرية الصادر بتشكيلها القرار الوزاري رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢ المشار إليه .

المادة الثانية

تعديل المادة الأولى من القرار الوزاري رقم ١١٥ لسنة ١٩٩٢ فيما تضمنته من أن السيد الدكتور أيمن فؤاد سيد أميناً للجنة ليكون مديراً لمشروع تطوير دار الكتب المصرية الجديدة .

المادة الثالثة

على الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار

وزير الثقافة

رئيس المجلس الأعلى للثقافة

صدر بتاريخ ٢٧ / ٥ / ١٩٩٢

(توقيع)

فاروق حسنى

قرار رئيس جمهورية مصر العربية

رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣

فى شأن إنشاء دار الكتب والوثائق القومية

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور؛

وعلى القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٦٣ بإصدار قانون الهيئات العامة؛

وعلى القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن الموازنة العامة للدولة؛

وعلى القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بإصدار قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ بإنشاء الهيئة المصرية العامة للكتاب؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء المجلس الأعلى للثقافة؛ وبعد موافقة مجلس الوزراء؛

وبناء على ما ارتآه مجلس الدولة؛

قرار

مادة ١

تنشأ هيئة عامة تسمى «دار الكتب والوثائق القومية» تكون لها الشخصية الاعتبارية ومقرها مدينة القاهرة وتتبع وزير الثقافة .

وتستمر الهيئة المصرية العامة للكتاب فى مباشرة اختصاصها فى مجالات التأليف والترجمة والطباعة والنشر^(١) طبقاً لقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ وبما لا يتعارض مع أحكام هذا القرار .

مادة ٢

تهدف الدار إلى نشر الثقافة بين أفراد الشعب بتيسير الاطلاع على الإنتاج الفكرى والأدبى والعلمى للحضارة الإنسانية، وتعميم الخدمات المكتبية وتوصيلها إلى المواطنين، وكذلك إحياء التراث الفكرى بجميع أحواله وتيسير دراسته والإفادة منه، وذلك عن طريق :

(أ) جمع المخطوطات والمطبوعات والدوريات والمصورات والسجلات ووثائق التاريخ القومى وما يتصل به فى جميع العصور وغير ذلك من وسائل المعرفة والحفاظ عليها بكل السبل .

(ب) تهيئة هذه المقتنيات لتوضع تحت تصرف العلماء والباحثين والجمهور للاطلاع عليها والانتفاع بها فى مقر الدار ومكتباتها الملحقة، وتقويمها وإعدادها وفهرستها وغير ذلك .

(١) نظراً لأن اسم «الهيئة المصرية العامة للكتاب» جاء نتيجة لدمج «دار الكتب والوثائق القومية» مع «الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر» فكان ينبغي أن يعود إلى دار النشر اسمها الأصلى، لأن المقصود بالاسم الذى أطلق عليها عام ١٩٧١ هو أن تضم الهيئة الجديدة كل ما له علاقة بالكتاب قراءة ومطالعة ونشراً، وبما أن القرار الجديد فصل دار الكتب والوثائق القومية عنها فكان يجب أن ينص على استمرارها فى عملها بالاسم الأصلى لأن اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب يضاف عليها حقوقاً وواجبات غير حقيقية .

(ج) التعاون مع مختلف المكتبات والمؤسسات العلمية والثقافية في الداخل والخارج .

(د) الإشراف على تنفيذ القوانين والقرارات الخاصة بالإيداع .

(هـ) إنشاء وإدارة المراكز العلمية المتخصصة في مجالات عملها .

مادة ٣

يشكل مجلس إدارة الدار برئاسة رئيس مجلس الإدارة وعضوية :

رئيس إدارة الفتوى بمجلس الدولة .

أمين عام المجلس الأعلى للثقافة .

مدير الدار .

رئيس قطاع بوزارة التعليم يختاره الوزير المختص .

رئيس قطاع بوزارة الإدارة المحلية يختاره الوزير المختص .

أربعة من رؤساء الأقسام العلمية ذات الأهمية بأهداف ونشاط الدار بالجامعات يختارهم المجلس الأعلى للجامعات لمدة سنتين قابلة للتجديد .

اثنين من شاغلي الوظائف الإدارية العليا بالدار يصدر بتعيينهما قرار من وزير الثقافة بناء على ترشيح رئيس مجلس الإدارة .

أربعة من رجال الفكر والثقافة يعينهم وزير الثقافة لمدة سنتين قابلة للتجديد .

ويصدر بتعيين رئيس مجلس الإدارة وتحديد مرتباته وبدلاته قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير الثقافة .

مادة ٤

مجلس الإدارة هو السلطة العليا المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها ووضع السياسة التي تسير عليها وله أن يتخذ من القرارات ما يراه لازماً لتحقيق الأغراض التي قامت من أجلها وعلى الأخص :

(أ) وضع الهيكل التنظيمي للدار وجداول توظيف الوظائف بها طبقاً للقانون.

(ب) إصدار اللوائح المنظمة للنواحي الفنية والمالية والإدارية وشئون العاملين والمخازن والمشتريات دون التقيد باللوائح والقواعد الحكومية.

(ج) الموافقة على مشروع الميزانية والحساب الختامي للدار.

(د) عقد المؤتمرات والندوات وحلقات البحث واقتراح الاتفاقيات المتصلة بأغراض وأنشطة الدار.

(هـ) قبول الإعانات والهبات والتبرعات من الداخل أو الخارج بما لا يتعارض مع أغراض الدار.

(و) النظر في كل ما يرى وزير الثقافة أو رئيس مجلس الإدارة عرضه من مسائل تدخل في اختصاص الدار.

ويجوز لمجلس الإدارة أن يعهد إلى لجنة من بين أعضائه أو إلى رئيس المجلس أو مدير الدار ببعض اختصاصاته ، وله أن يفوض أحد أعضائه بالقيام بمهمة محددة .

مادة ٥

يتولى رئيس مجلس إدارة الدار إدارتها وتصريف شئونها ويمثل الدار في صلاتها بالغير وأمام القضاء ، ويكون مسئولاً عن تنفيذ السياسة العامة الموضوعة

لتحقيق أهداف الدار، وتنفيذ قرارات مجلس الإدارة، وله أن يفوض عضواً بالمجلس أو أكثر في بعض اختصاصاته.

مادة ٦

يصدر بتعيين مدير الدار وتحديد مرتباته وبدلاته قرار من رئيس مجلس الوزراء.

ويعاون مدير الدار رئيس مجلس الإدارة في مباشرة اختصاصاته ويحل محله عند غيابه.

مادة ٧

يجتمع مجلس إدارة الدار مرة على الأقل كل شهر بدعوة من رئيسه، ولوزير الثقافة أن يدعو المجلس للانعقاد كلما رأى ضرورة لذلك، ولا يكون انعقاد المجلس صحيحاً إلا إذا حضره أغلبية الأعضاء.

وتصدر القرارات بأغلبية آراء الحاضرين، وعند التساوي يرجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس.

وتُدَوَّن محاضر الجلسات والقرارات التى يصدرها المجلس فى سجل خاص، ويوقع عليه من الرئيس وأمين السر.

مادة ٨

تُبَلَّغ قرارات مجلس إدارة الدار إلى وزير الثقافة لاعتمادها، وتعتبر قرارات المجلس نافذة إذا لم يعترض عليها خلال شهر من تاريخ وصولها إليه.

مادة ٩

تتكون موارد الدار من :

(أ) الاعتمادات التى تخصصها الدولة.

(ب) حصيلة الرسوم المقررة طبقاً للقانون ومقابل الخدمات التي تؤديها الدار.

(ج) الإعانات والهبات والتبرعات .

(د) ما يُعقَد لصالح الدار من قروض .

مادة ١٠

تكون للدار موازنة خاصة يُتبع في وضعها القواعد المعمول بها في شأن الموازنة العامة للدولة ، وتبدأ السنة المالية للدار ببداية السنة المالية للدولة وتنتهى بانتهائها .

مادة ١١

للكدار في سبيل اقتضاء حقوقها اتخاذ إجراءات التنفيذ المباشر والحجز الإدارى وفقاً لأحكام القانون .

مادة ١٢

تتخذ الإجراءات اللازمة قانوناً لنقل الاعتمادات المالية المخصصة لدار الكتب والوثائق القومية من موازنة الهيئة المصرية العامة للكتاب لموازنة الدار ، وينقل إليها جميع العاملين بها بذات أوضاعهم الوظيفية ومرتباتهم ومزاياهم .
وتؤول إلى الدار جميع الأصول والموجودات والحقوق والالتزامات الخاصة بها والتي يصدر بتحديددها قرار من وزير الثقافة بناءً على تقييم لجنة تشكل من مندوبين عن إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة ووزارة الثقافة ووزارة المالية والجهاز المركزى للمحاسبات والجهاز المركزى للتنظيم والإدارة والهيئة المصرية العامة للكتاب .

مادة ١٣

يستمر العمل بالقواعد المطبقة حالياً بالنسبة إلى الدار إلى أن تصدر اللوائح المنفذة لأحكام هذا القرار^(١).

مادة ١٤

يلغى كل نص يتعارض مع أحكام هذا القرار.

مادة ١٥

ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية، ويعمل به من اليوم التالي من تاريخ نشره. ، ، ،

صدر برئاسة الجمهورية في ١١ ذى القعدة سنة ١٤١٣ هـ

الموافق ٣ مايو سنة ١٩٩٣ م^(٢)

حسنى مبارك

(١) لم تصدر إلى الآن اللوائح المنفذة لأحكام هذا القرار، والتي يجب أن تأخذ في الاعتبار ما ذكرته أعلاه ص ٢٢١ - ٢٢٤ عن كيفية إدارة الدار.

(٢) الجريدة الرسمية - العدد ١٩ في ١٣ مايو سنة ١٩٩٣، ص ١١٠٢ - ١١٠٦.

لجنة تقييم الأصول والموجودات

والحقوق والالتزامات

تنفيذاً لما وردَ في المادة ١٢ من قرار رئيس الجمهورية رقم ١٧٦ لسنة ١٩٩٣ بإنشاء دار الكتب والوثائق القومية، شكّل السيد وزير الثقافة بالقرار رقم ١٦٥ لسنة ١٩٩٣ لجنة تتولّى تقييم الأصول والموجودات والحقوق والالتزامات الخاصة بدار الكتب والوثائق القومية برئاسة السيد الأستاذ عاطف منصف رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافى بوزارة الثقافة وعضوية كل من :

ممثل لإدارة الفتوى بمجلس الدولة .

ممثل لوزارة المالية .

ممثل للجهاز المركزى للمحاسبات .

ممثل للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة .

ممثل للهيئة المصرية العامة للكتاب .

وأجاز القرار للجنة الاستعانة بمن تراه من المختصين لأداء مهمتها .

وقد عَقَدَت اللجنة فى الفترة من ٢٢/٨/١٩٩٣ إلى ١٩/١٢/١٩٩٢

عشرة اجتماعات وانتهت إلى :

١ - أن تؤول إلى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المنشآت

والأراضى الآتية والتى صدر بها قرار السيد وزير الثقافة رقم ٣٨ لسنة

: ١٩٩٤

- الأرض المقام عليها مبنى دار الكتب بباب الخلق ومساحتها ٢٣٦٤٠

والمبنى المقامة عليها .

- الأرض المقام عليها مبنى دار الوثائق القومية بكورنيش النيل والمبنى المقامة عليها .

- تخصيص الأرض والمبنى الكائن بالمبينة والمملوك للهيئة العامة للكتاب ، لإنشاء مطبعة خاصة بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية .

٢ - تخصيص الطابق السابع بمبنى الهيئة العامة للكتاب بكورنيش النيل لإعداداته مقررًا لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية والإدارات المعاونة له . (انظر التخطيط المرفق) .

وصدر بذلك قرار السيد وزير الثقافة رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٤ .

وأوصت اللجنة بأن يراعى مستقبلاً تخصيص الأرض الكائنة بشارع فيصل والمملوكة للهيئة المصرية العامة للكتاب لتكون مقررًا مستقلًا للهيئة تنتقل إليه إداراتها ومطابعها الموجودة حالياً بالمبنى الكائن بكورنيش النيل .

ورغم الجهد الكبير الذى بذلته اللجنة وفى وقت قياسي لإنجاز عملية الفصل بين الهيئتين وتقييم أصولهما ، فإن اللجنة لم تتعرض فى قراراتها إلى ملكية المبنى الكائن بكورنيش النيل والذى وُضع حجر أساسه مع المبنى الذى تشغله الآن دار الوثائق القومية فى ٢٣ يولية سنة ١٩٦١ باسم دار الكتب المصرية بحيث يكون المبنى الرئيسى هو المكتبة الوطنية بمراكزها ومطبعاتها ، والمبنى الذى تشغله الآن دار الوثائق هو مبنى المكتبة العامة الملحقة بالمكتبة الوطنية^(١) .

ففى البداية رأت اللجنة ضرورة إجراء تعديلات فى هذا المبنى بما يسمح بأن يكون لكل هيئة حرم آمن ومستقل بها ، وكذلك الفصل بين المرافق والخدمات

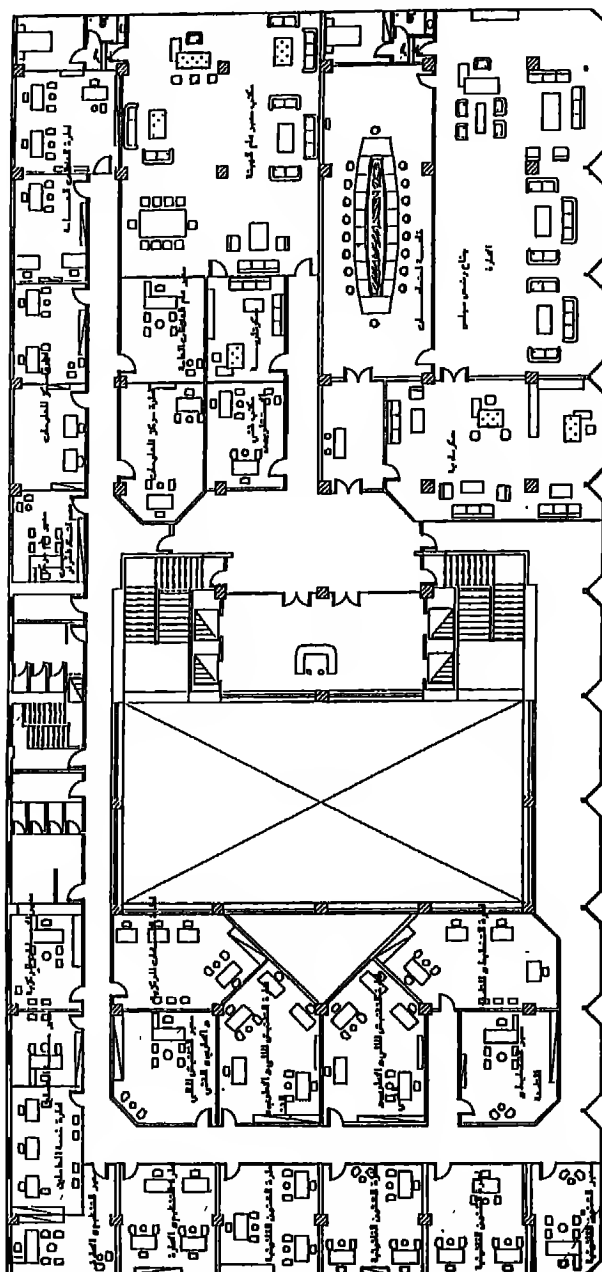
(١) عبدالمنعم عمر : دار الكتب فى عهد الثورة ٧ - ١١ .

الموجودة بالمبنى^(١)، وذلك ضماناً لحسن سير العمل فيهما وتأميناً لهما ولتحديد المسئولية عن المبنى الذى يضم الهيئتين^(٢)، ولكنها لم تصل إلى نتيجة واضحة فى هذا الأمر ولم تُقدِّم أية اقتراحات عملية لعمَل حرم آمن لدار الكتب بما تمتلكه من ذخائر ومقتنيات لا تُقدَّر بثمن، وتحدَّثت عموماً عن «التعارض مع ما يقتضيه الصالح العام فى هذا الأمر». إلا أنها طالبت بوضع نظام بين الهيئتين فيما يتعلَّق باحتياجات المبنى من صيانة وإنارة ونظافة وأمن، وأن يضع رئيس كل هيئة تصوره للحالة الأمنية للمكان!

وقد أدَّى عدم استقلال «دار الكتب» بمبناها أو تحديد حَرَم آمن لها بالمبنى إلى تَعَدُّر إيجاد لافتة باسم «دار الكتب» على واجهة المبنى، وإلى تأخُّر تصميم شعار خاص بها يُثَبَّت على واجهة المبنى وعلى مطبوعاتها. فما زال إلى الآن وبعد مرور أكثر من ثمانية عشر شهراً على استقلال الدار لا يوجد على واجهة المبنى وعلى سائر مباني المكتبات الفرعية التابعة لدار الكتب سوى اللافتة القديمة الخاصة بـ «الهيئة المصرية العامة للكتاب» GEBO وشعارها!.

(١) التقرير صفحة ٧.

(٢) التقرير صفحة ١٦.



تخطيط الطابق السابع الذى سيقدم قاعة مجلس الإدارة ومكتب المدير التنفيذي للدار والإدارات المعاونة للمجلس

مشروع قانون بشأن حماية المخطوطات المادة الأولى

يعد مخطوطاً محمياً في مفهوم هذا القانون، بشرط أن يكون ذا قيمة فكرية أو فنية، ما يلي:

١ - كل ما دُوِّن بخط اليد على شكل كتاب أيا كان حجمه أو لغته أو المادة المكتوب عليها أو الشكل الذي يتخذه ويكون قد مضى على كتابته خمسون سنة فأكثر.

٢ - النسخة الأصلية من كل إنتاج فكري أو فني معاصر مما أنتجه المؤلفون سواء كان منشوراً أم غير منشور.

المادة الثانية

تعد الإدارة العامة للمخطوطات بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية دون غيرها، الجهة الإدارية المختصة بشأن كل ما يتعلق، بصورة مباشرة، بالمخطوطات الخاضعة لأحكام هذا القانون، ويشار إليها فيما يلي بالجهة الإدارية المختصة.

• هذا المشروع مستمد من «القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية» الذي أقره المؤتمر الحادي عشر للآثار سنة ١٩٨٧ الذي تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والذي قُدِّمَتْهُ إلى دار الكتب فور تكليفه بالقيام بأعمال مدير دار الكتب والوثائق القومية. وراجع، التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي، تونس - الأليكسو ١٩٩١، ١٩٢ - ١٩٣، ٢١٧ - ٢٢٠.

المادة الثالثة

يلتزم كل من لديه مخطوط أو أكثر بإبلاغ الجهة الإدارية المختصة عنه ، خلال مهلة زمنية مدتها عام واحد من تاريخ العمل بهذا القانون حتى يتم تسجيلها ويجوز مد هذه المهلة لعام آخر بقرار من رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية .

المادة الرابعة

يلتزم كل من يعثر على مخطوط بإبلاغ الجهة الإدارية المختصة عنه خلال فترة زمنية لا تتجاوز ثلاثين يوماً محسوبة من تاريخ العثور . ويجوز لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بقرار مسبب قبول أى بلاغ يتم التقدم به بعد فوات هذه المدة .

المادة الخامسة

يلتزم كل من يحوز مخطوطاً بالمحافظة عليه بما يضمن عدم تعرضه للفقْد أو التلف أو التشويه . وفى حالة وقوع فقْد أو تلف أو تشويه يلتزم حائز المخطوط بإخطار الجهة الإدارية المختصة بفقْد المخطوط فور علمه به ، حتى يتسنى لهذه الإدارة ما تراه مناسباً من إجراءات لحماية المخطوط .

المادة السادسة

يحظر على من يحوز مخطوطاً أن يتصرف فيه بأية صورة من صور التصرف ، المادى أو القانونى إلا بعد إخطار الجهة الإدارية المختصة بخطاب مسجل مصحوب بعلم وصول .

المادة السابعة

يحظر على من يحوز مخطوطاً أن يخرج من جمهورية مصر العربية إلا بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من الجهة الإدارية مشروط بأن يكون الخروج لغرض الترميم أو العرض وأن يقدم حائز المخطوط ما تراه الجهة الإدارية المختصة كافياً لإعادة المخطوط في الميعاد المحدد في الإذن .

المادة الثامنة

يجوز للجهة الإدارية المختصة أن تصدر قراراً مسبباً بإلزام حائز المخطوط بتسليمه إليها لمدة زمنية معينة ابتغاء تحقيق مصلحة عامة .

المادة التاسعة

تلتزم الجهة الإدارية المختصة بعدم منح نسخة للغير من أى مخطوط يودع حائزه نسخة منه إيداعاً مشروطاً بعدم النسخ للغير . وفى كل الأحوال لا يجوز أن تتجاوز مدة حظر النسخ خمس سنوات إلا لسبب مقبول ترتضيه الجهة الإدارية المختصة .

المادة العاشرة

يجوز للجهة الإدارية المختصة أن تملك أى مخطوط فى حيازة الغير بقرار مسبب نظير سداد تعويض عادل مقدماً لحائزه .

المادة الحادية عشرة

يعاقب بالحبس الذى لا تقل مدته عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه مصرى ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين ، كل من أخلّ بالمواد ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، أو امتنع عن الامتثال لقرار

الجهة الإدارية المختصة الصادر طبقاً للمادتين ٧ و ٩ .

وتكون العقوبة الحبس الذى لا يقل عن سنة والغرامة التى لا تقل عن خمسة آلاف جنيه، ولا تزيد عن عشرة آلاف جنيه عند إخراج المخطوط خارج جمهورية مصر العربية دون إذن كتابى مسبق من الجهة الإدارية المختصة أو الإخلال بشروط الإذن الذى يحصل عليه طبقاً للمادة (٦) ، وكذلك إذا ما ثبت توافر العمد لدى الحائز فى فقد أو إتلاف أو تشويه المخطوط .

وفى كل الأحوال تضاعف الحدود الدنيا والقصى للعقوبات المنصوص عليها فى هذه المادة مرة واحدة فى حالة العودة فضلاً عن مصادرة المخطوط .

مشروع هيكل تنظيمى لدار الكتب المصرية

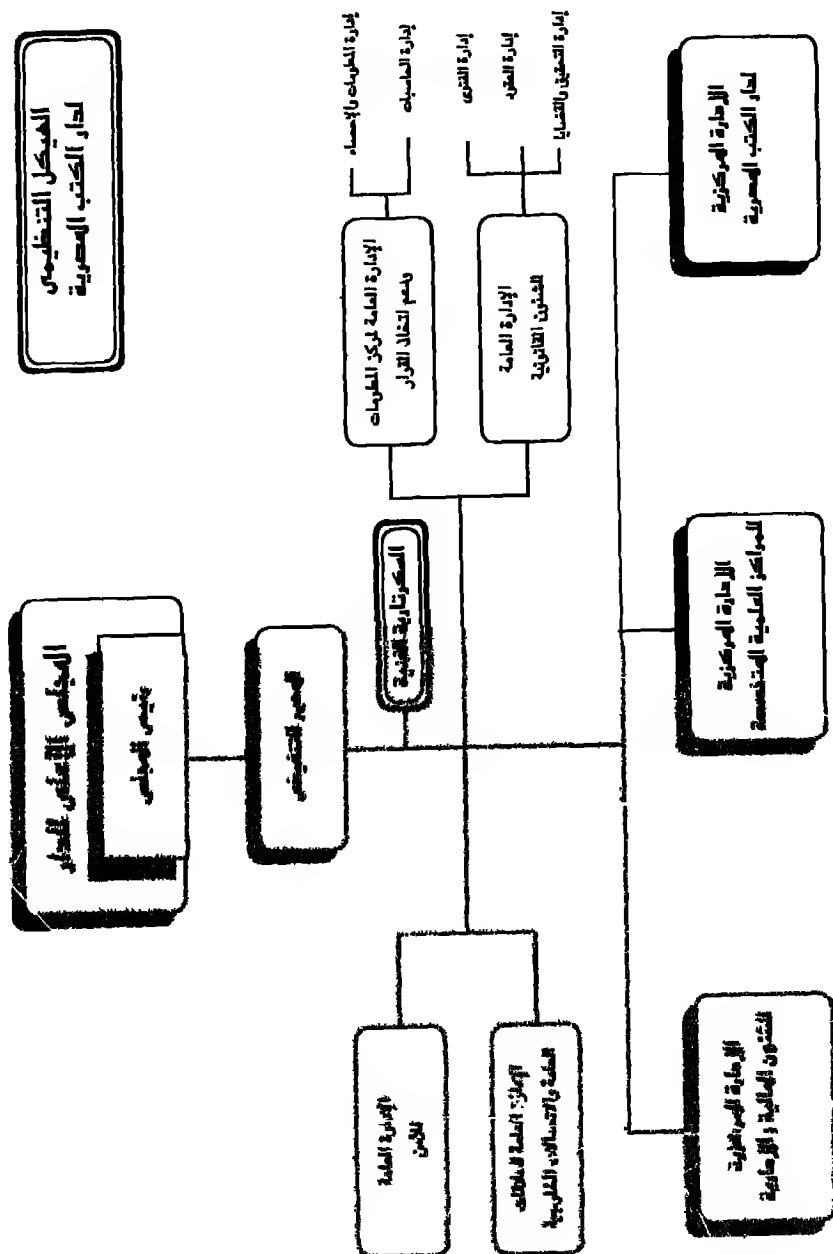
من خلال عملى كمدير لمشروع تطوير دار الكتب (مايو ١٩٩٢ - مايو ١٩٩٤) ثم تكليفى للقيام بأعمال مدير دار الكتب والوثائق القومية (يونيه ١٩٩٤ - يوليه ١٩٩٥) ثم عملى كمستشار لدار الكتب والوثائق القومية منذ يوليه ١٩٩٥م أقدم فيما يلى مشروعاً للهيكل التنظيمى لدار الكتب المصرية يمثل - فى رأى - الأسلوب الأمثل لإدارة دار الكتب المصرية والذى يقوم على حشد موظفين أكفاء يعاونون مديرها التنفيذى ويُفَوِّض إليهم سلطاته كل فيما يخصه .

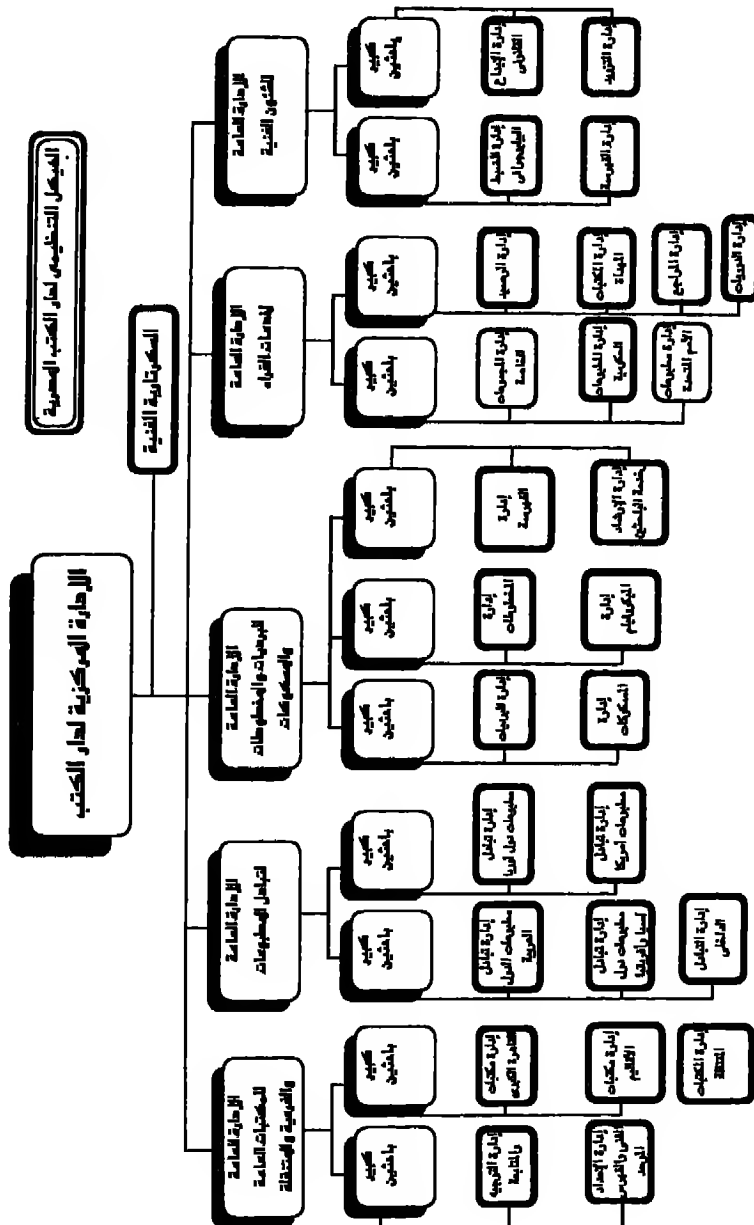
وإذا كانت المكتبات الوطنية بحاجة إلى أن يكون كبار موظفيها من الإخصائيين المهنيين فى مجال تخصصهم ، فإنها تحتاج كذلك إلى أخصائيين مؤهلين فى مجال الإدارة المالية وإدارة شئون الموظفين ، وكذلك فى تحليل النظم وبرمجة الحاسبات الآلية ، وإلى خبراء فى مجال الحفظ والصيانة والمصغرات الفلمية .

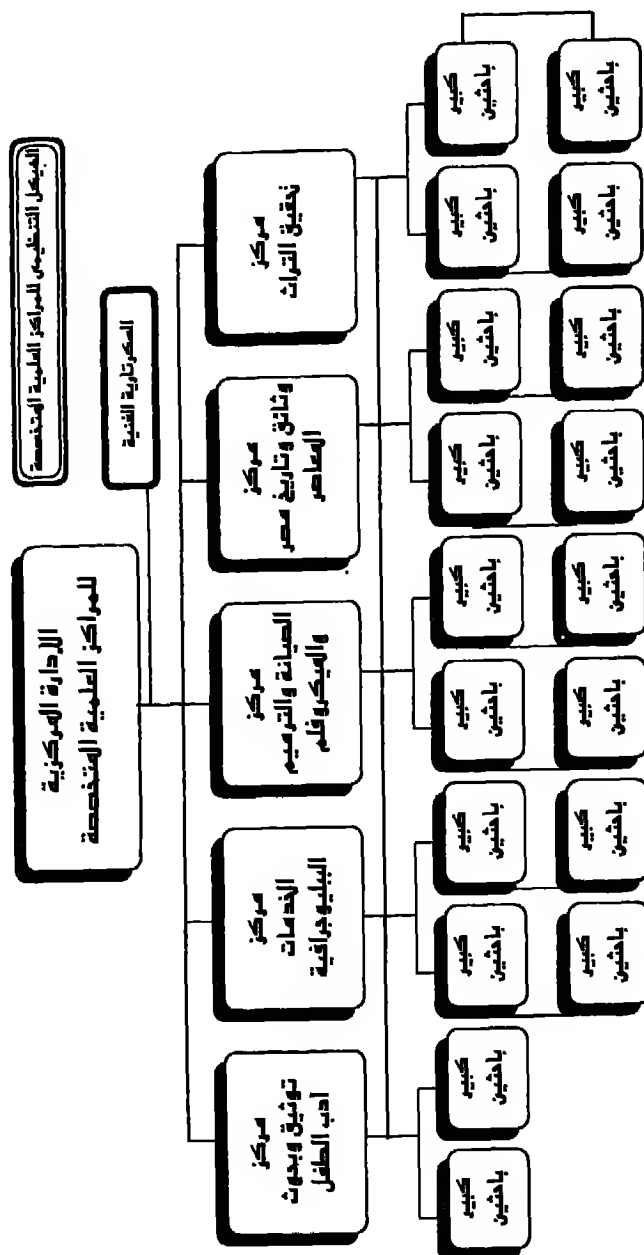
على أن يكون الإداريون على كافة المستويات على وعى بالسياسات العامة للدار وأولوياتها ، وذلك عن طريق مشاركتهم فى اجتماعات دورية تناقش احتياجات الإدارات المختلفة وتُوصَّل إليهم القرارات التى تتخذ على مستويات أعلى والتى من شأنها مساعدة كبار الموظفين على اتخاذ قرارات أفضل على جميع المستويات ، والمساعدة على حل المشاكل والعقبات التى قد تواجه تنفيذ

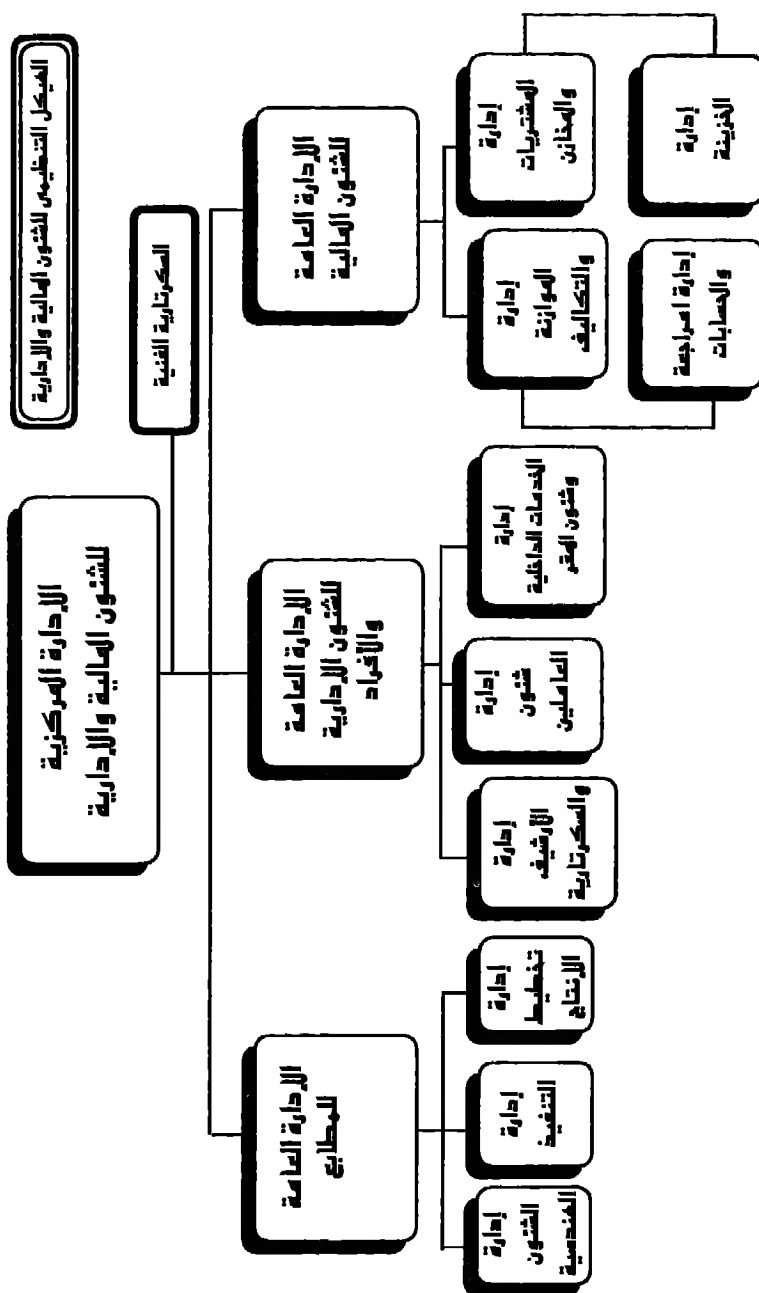
هذه السياسات . فلا يمكن المحافظة على المعنويات المرتفعة للموظفين دون إدارة سليمة أو عندما لا يدركون أسباب مواصلة السياسات أو تعديلها أو تغيير الأولويات أو الإجراءات أو إعادة توزيع الموارد لمواجهة ضغوط ميزانية أو قيود جديدة . فمن شأن الروح المعنوية العالية زيادة الحوافز لدى الموظفين ورفع مستوى الإنتاجية .

وفيما يلي أقدم هيكلًا مقترحًا لأداء دار الكتب المصرية ومراكزها العلمية المتخصصة يعبر عن هذا التصور .

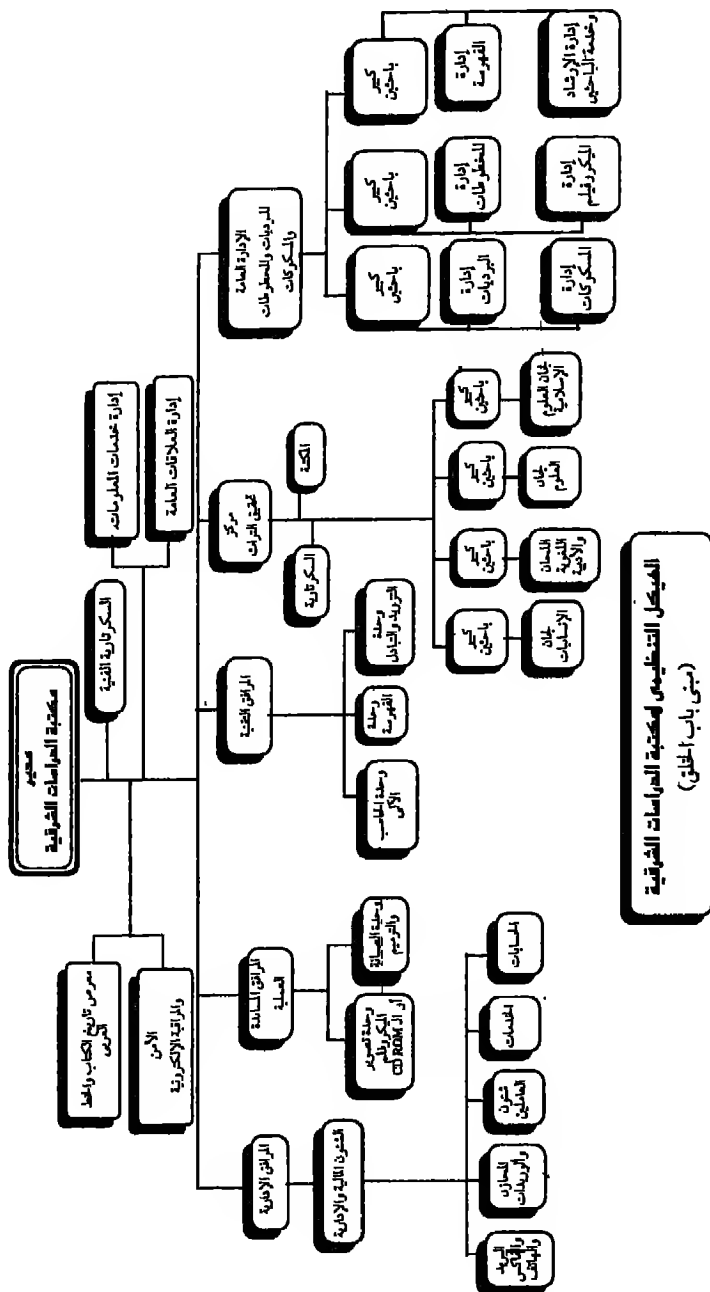








مشروع الهيكل التنظيمي



تُبَت المصادر والمراجع وبيان طبعاتها

إبراهيم شُبُوح .

«بعض ملاحظات على خط البرديات العربية المصرية المبكرة ومدى تأثيرها

بحركات إصلاح الكتابة»، الندوة الدولية لألفية القاهرة ١٩٧٠، ١٣ - ٤٧ .

أحمد لطفى السيد .

«مذكرة عن دار الكتب السلطانية»، القاهرة ١٩١٦ .

ابن أبى أصبِيعَة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجى)

المتوفى سنة ٦٦٨هـ / ١٢٧٠م .

«عيون الأنباء فى طبقات الأطباء»، بتحقيق مولر، القاهرة ١٨٨٤م .

أيمن فؤاد سيد .

«المدارس فى مصر قبل العصر الأيوبى» فى كتاب «تاريخ المدارس فى مصر

الإسلامية»، القاهرة ١٩٩٢، تاريخ المصريين ٥١، ٨٧ - ١٣٦ .

«نحو خطة عمل عربية لاسترداد الممتلكات الثقافية»، فى كتاب «التراث

الحضارى العربى الإسلامى خارج الوطن العربى»، تونس - المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم ١٩٩١، ١٧٣ - ١٩٧ .

توفيق إسكاروس .

«دليل موجز لزاوى دار الكتب المصرية»، القاهرة - المطبعة الأميرية ١٩٢٧ .

خوليان ريبيرا .

«المكتبات وهواة الكتب في أسبانيا الإسلامية»، ترجمة جمال محرز، مجلة معهد

المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ٧٧ - ٩٦ .

الزركلى، خير الدين .

«الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

والمستشرقين»، ١ - ٨، الطبعة الرابعة؛ بيروت - دار العلم للملايين ١٩٧٩ .

سلفستر، غى .

«مبادئ توجيهية للمكتبات الوطنية»، اليونسكو - مكتبة الملك فهد الوطنية، باريس - الرياض

١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

شعبان خليفة .

«دار الكتب القومية في رحلة النشوء والارتقاء والتدهور»، القاهرة - العربي للنشر

والتوزيع ١٩٩١ .

عبدالسلام هارون .

«التراث العربى»، القاهرة - دار المعارف ١٩٧٨ (سلسلة كتابك عدد ٣٥) .

عبدالمنعم عمر .

«دار الكتب في عهد الثورة»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٤م .

على مبارك .

«الخطط التوفيقية الجديدة»، ١ - ١١؛ الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية - مركز تحقيق التراث

١٩٦٩ - ١٩٩٣ .

فؤاد سيد .

«مخطوطات دار الكتب»، مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥)، ٦٢ - ٦٧ .

«نصان قديمان في إعارة الكتب»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٤ (١٩٥٨)، ١٢٥ - ١٣٦ .

«نوادير المخطوطات في مكتبة طلعت»، مجلة معهد المخطوطات العربية ٣ (١٩٥٧)، ١٩٧ -

٢٣٦ .

محمود محمد الطناحي .

«الفهرس الوصفي لبعض نوادر المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية»، الرياض ١٩٩٣ .

«مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي»، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٨٤ .

المقريزي (تقى الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر) المتوفى سنة

٨٤٥هـ / ١٤٤١م .

«المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، ١ - ٢، القاهرة ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م .

نصر الله مبشر الطرازي .

«الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحافظة بدار الكتب

المصرية»، القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٦٨ .

* * *

La Bibliothèque Nationale, Paris s. d.

Eche, Y., *Les bibliothèques arabes publiques et semi - publiques en Mésopotamie, en Syrie et en Egypte au moyen - âge*, Damas - IFEAD 1967.

Khoury, R. G., *EF²*, art. Papyrus VIII, pp. 268-272.

Stchoukine, I., «Les manuscrits illustrés musulmans de la bibliothèque du Caire», *Gazette des Beaux - Arts* XIII (1935), pp. 138-158.

Tous droits réservés

1^{ERE} Edition 1996



AWRĀQ ŠARQĪYA

IMPRESSION - PUBLICATION - DISTRIBUTION

RUE BECHARA EL-KHOURY - Imm. TAMARA - TELEQ.: DISTLEVAN
P. B.: 3031/11 - BEYROUTH - LIBAN - TEL.: 656657 - 656658 - FAX: 630794

LA BIBLIOTHEQUE NATIONALE
EGYPTIENNE

(*DĀR AL-KUTUB AL-MIṢRIYYA*)

SON HISROIRE ET SON EVOLUTION

par

AYMAN FU'ĀD SAYYID

 AWRĀQ ŠARQĪYA

AYMAN FU'ĀD SAYYID

LA BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
ÉGYPTIENNE

(*DĀR AL-KUTUB AL-MIṢRIYYA*)

SON HISTOIRE ET SON ÉVOLUTION

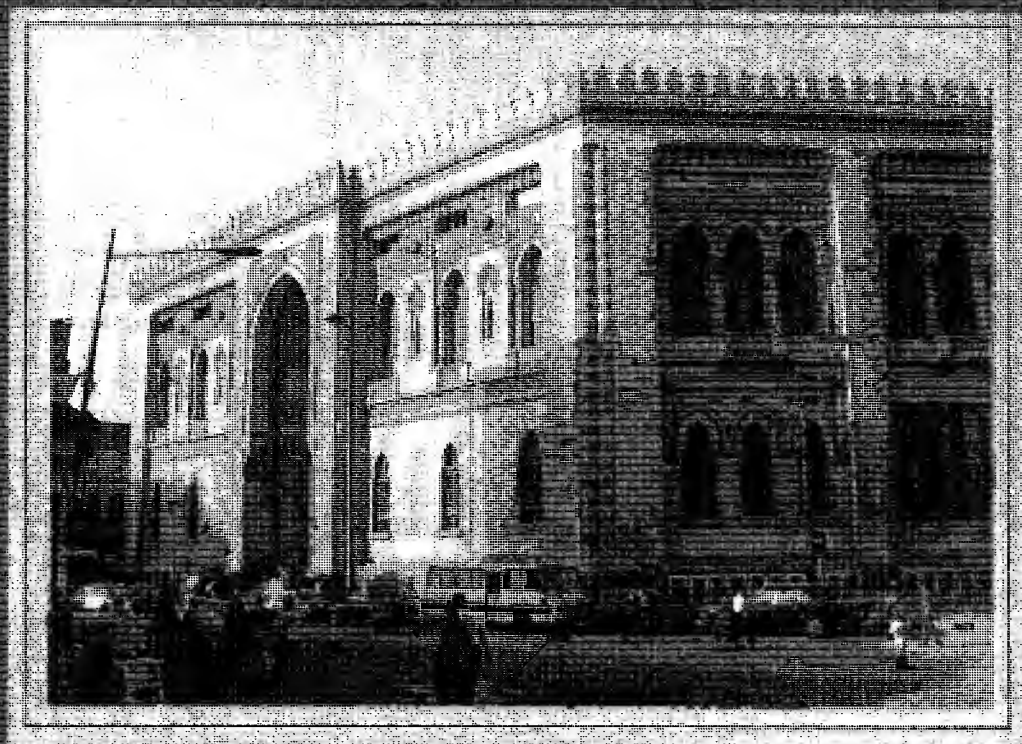
 AWRĀQ ŠARQĪYA

ALMANĤ AD-SAYYĤ

LA RUA TO THE QUA. VACUOS VED
EGYPTIENS

CHRYSTALLES (L. DEPICTE)

NOIS. DEBATE ET TOI. EVOLUTIO



AWRĀQ ŠARQĪYA